الاتحاد
AL ITTIHAD

٢٤ صفحة — الثمن درهمان — تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8480 THURSDAY AUGUST 27, 1998

«اعمار» يعود للتألق ويقفز الى ١٤٠ درهما

«الحديثة» تقود انتعاشا في سوق الأسهم

■ محمد رشيد:

■ انتعشت حركة التعاملات في سوق الأسهم المحلية بعد أن عاد سهم «اعمار» للتألق من جديد حيث دفعت الزيادة في الطلب على السهم الى ارتفاع سعره من ٩٥ درهما الى ١٤٠ درهما خلال التعاملات الماضية. كما نشط الطلب كذلك على سهم «مصرف أبوظبي الاسلامي» الذي ارتفع من ٩٥ درهما الى ١٠٥ دراهم، فيما توقفت أسعار بقية الأسهم عن التراجع.

وأشار وسطاء الأسهم الى ان السوق ستشهد مزيدا من الانتعاش خلال الاسبوع المقبل، وقالوا ان التداولات تركزت في معظمها على أسهم قطاع الخدمات، ولوحظ وجود طلب قوي على سهم «اتصالات» الذي ارتفع سعره الى ١٧٩٠ درهما وكانت عروض البيع قليلة. كما طلب سهم «الجرافكت» بسعر ٧٧٠ درهما ولم تتوفر عروض، وطلب سهم «دبي للاستثمار» بسعر ٥٥ درهما فيما تم تداوله بسعر ٥٧ درهما. وطلب سهم «تبريد» بسعر ٤٥ درهما وتم تداوله بسعر ٤٧ درهما وطلب سهم «المناسك» بقوة عند سعر ٤٨ درهما ولم تتوفر عروض بيع تغطي حجم الطلبات المتكررة على السهم. وكذلك استمر الطلب المكثف على سهم «شعاع» الذي تم تداوله بأسعار تراوحت مابين ٩ دراهم و١٠ دراهم حسب الكميات، وارتفع سهم «الفنادق» الى ٢٦٠ درهما.

وفي قطاع المصارف طلب سهم «مصرف أبوظبي الاسلامي» بسعر ١٠٠ درهم وتم التداول على السعر نفسه.. وتم تداول سهم «بنك الخليج الاول» بسعر ٢٥ درهما. وطلب سهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٧٠ درهما وتم التداول بسعر ١٨٠ درهما. وتم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٧١ درهما فيما استقرت أسعار بقية أسهم البنوك القيادية.

وفي قطاع التأمين استمر الطلب على سهم «الخزنة» بسعر ٣٠٠ درهم، وتم تداول سهم «الوثبة» بسعر ١٥ درهما، وسهم «الاتحاد للتأمين» بسعر ٢٠ درهما وطلب سهم أبوظبي للتأمين بسعر ١٧٠ درهما. وتوقع وسطاء الأسهم أن تشهد السوق عودة النشاط خلال المرحلة المقبلة والتي ستشهد العديد من الاصدارات الجديدة.

قضية الجزر الثلاث على جدول أعمال المجلس الوزاري العربي

■ القاهرة: يعقد المندوبون الدائمون للدول العربية لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعا تشاوريا يوم الأحد القادم برئاسة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة يبحثون خلاله الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة المقبلة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية الذي سيعقد منتصف شهر سبتمبر المقبل. ومن بين الموضوعات الدائمة على جدول الاعمال دعم ومساندة دولة الامارات العربية المتحدة في مطالبتها بجزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى بالاضافة الى مناقشة القضية الفلسطينية والجولان.

كما يتضمن جدول الاعمال مناقشة مشروعات تفعيل العمل العربي المشترك كمحكمة العدل العربية وآلية فض النزاعات وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي ومشروع الاتحاد العربي الذي قدمته ليبيا. (وام)

الإمارات تؤكد على التعاون العربي والإسلامي لمواجهة الارهاب

واشنطن تعتبر اعتداء الكاب ردا ارهابيا على هجماتها

■ أبوظبي، الكاب (جنوب افريقيا)، الخرطوم، واشنطن - «الاتحاد ووام»:

■ أكدت دولة الامارات العربية المتحدة حرصها على تعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق التعاون المشترك بين الدول الخليجية والعربية والإسلامية لمواجهة الارهاب والعنف بكل اشكاله باعتباره ظاهرة خطيرة بعيدة عن الدين الاسلامي، واشاد وقد وزارة الداخلية برئاسة المقدم غنام حسن سعيد العامري الذي شارك باعمال المؤتمر العربي الاول للمسؤولين عن مكافحة الارهاب في تونس مؤخرا بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ونداءاته المستمرة لضرورة تكاتف الجهود لمواجهة الارهاب بكافة اشكاله ومن المقرر ان يبحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعاتهم التي تبدأ اليوم في جدة سبل مكافحة الارهاب في ضوء التطورات الاخيرة بعد تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام والهجوم الصاروخي الامريكي ضد السودان وافغانستان.

(طالع ص ١٨)

وبدأ عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف بي آي» امس تفقد مكان الانفجار الذي استهدف مطعم «بلانيت هوليود» الامريكي في الكاب بجنوب افريقيا ليل الاربعاء / الخميس وادى الى مقتل شخصين واصابة ٢٧ آخرين بجروح، ونسبت وكالة «اسوشيتدبرس» الى مصادر حكومية قولها ان هذا الاعتداء يعتقد بدرجة كبيرة انه رد ارهابي على الهجوم الامريكي الاخير ضد السودان وافغانستان، واشارت الى تعزيز الاجراءات الامنية في جميع هذه المطاعم المنتشرة لاسيما في الدول الاوروبية، وتعهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بتعقب الارهابيين واعتقالهم، فيما تم تشديد الامن حول جميع المصالح الامريكية، ونفت منظمة تطلق على نفسها اسم «مسلمون ضد الاضطهاد العالمي» الانباء التي ذكرت حول اعلانها مسؤولية الهجوم ضد المطعم، وقال مسؤول امريكي ان هذه المنظمة لا علاقة لها باسامة بن لادن. فيما اشار متحدث آخر الى تلقي السفارة الامريكية في سنغافورة تهديدا بالنسف بقنبلة، ولكن تبين في وقت لاحق انه انذار كاذب.

واصر توماس بيكرينج مساعد وزيرة الخارجية الامريكية مجددا امس على ان مصنع «الشفاء» الذي دمرته الغارات الامريكية في الخرطوم الاسبوع الماضي كان ينتج مكونات لصنع اسلحة كيميائية تستخدم في صنع غاز الاعصاب «في اكس»، واعلن رفضه اقتراح السودان لارسال بعثة تحقيق امريكية او دولية وقال: «معلوماتنا حول المصنع لا تحتاج تأكيدات اضافية». وكرر اتهام بلاده للعراق بمساعدة السودان على انتاج «في اكس»، وردت بغداد على لسان المتحدث باسم وزارة الاعلام بنفي هذه المزاعم وقال: «الامريكيون اصبحوا يبنون كذبة على كذبة»، واضاف: «الهدف معروف وهو اطالة امد الحصار على العراق».

ونفذ نحو ٢٥ الف سوداني تظاهرة احتجاج ضخمة ضد الضربة الامريكية امس في الخرطوم، وقال مسؤول بوزارة العدل ان الحكومة رفعت قضية ضد الولايات المتحدة وابلغت مجلس الأمن ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون خرق القانون الجنائي السوداني وطالبت بتعويضات بشأن اصلاح مصنع الشفاء للأدوية. وقال المدعي العام علي الذاكي ان محاكمة كلينتون ستكون غيابية في حال عدم مثوله امام القضاء السوداني خلال الفترة التي يستمر فيها اعلان الدعوى القضائية عبر الصحف المحلية.

وأكد الرئيس السوداني عمر البشير عمق العلاقات مع مصر مخففا من تصريحات بعض المسؤولين التي اتهمت القاهرة بالسماح للطائرات الامريكية بعبور اجوائها لتنفيذ الضربة في الخرطوم، ودعا الشعب السوداني للصلاة والصوم اليوم والدعاء على امريكا واسرائيل. فيما ربط رئيس البرلمان السوداني حسن الترابي بين الهجوم الامريكي وفضيحة كلينتون مع مونيكا لوينسكي، ونفى تورط بن لادن بالارهاب خلال اقامته في السودان. ونسبت وكالة «رويترز» الى الترابي قوله ان مصر تخشى النظام الاسلامي في السودان. واشار وزير الاعلام غازي صلاح الدين الى ان الخرطوم ستنظر في كافة العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي ايدت الهجوم الامريكي. وكرر مطالبته واشنطن بالاعتذار والتعويض تمهيدا لفتح حوار وحذر من استمرار رفضها ارسال بعثة تقصي حقائق دولية الى مصنع الخرطوم.

وأعلن امس عن اتصالات مصرية - بريطانية لمكافحة الارهاب. واقترح الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجراء مفاوضات باقرب فرصة حول اتفاقية ضد تمويل الارهاب لشل قدرة الارهابيين على اللجوء الى اي مكان، وكشفت باكستان للمرة الاولى عن وجود جنرال امريكي في اراضيها يوم القصف الصاروخي على افغانستان.

شخصيات اسلامية في جنوب افريقيا تضع زهورا قرب مكان الانفجار في مدينة الكاب. (رويترز)

الازمة الروسية تقود البورصات العالمية الى هبوط كبير

■ موسكو: قام البنك المركزي الروسي امس بخطوة غير مسبوقة عندما وقف التعامل بالروبل في سوق الصرف الاجنبي بين البنوك في موسكو بعدما تعرضت العملة الروسية لانهيار جديد فقدت خلاله خمسة بالمئة من قيمتها مقابل الدولار. وجاءت هذه الخطوة بعدما هبط الروبل الى ٨.٢٦ للدولار الواحد وتجاوز الطلب على الدولار الكمية المعروضة منه باكثر من ٣٦٩ مليون دولار. وفيما فقد الروبل حوالي عشرين بالمئة من قيمته خلال اسبوع. اعلن رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين عن «استقالة» المسؤول من عمل البنك المركزي» خلال الايام الاخيرة.

والقت الازمة الروسية بظلالها القاتمة على البورصات العالمية التي تأثرت بشدة من تردد انباء عن اقتراب روسيا من عتبة العجز المالي. وادى ذلك الى الارة موجة من الذعر بين المتعاملين في البورصات الاوروبية والامريكية والآسيوية وبالتالي هبوط مؤشرات الاسهم في تلك الاسواق.

ففي نيويورك سجلت اسعار الاسهم الامريكية المختارة هبوطا كبيرا في وول ستريت حيث فقد مؤشر داو جونز ٢٠٣ نقاط في احدى مراحل التعامل ليصل الى ٨٤٩٩ نقطة. وفي لندن واصلت الاسهم البريطانية المختارة انخفاضها في معاملات خفيفة اتسمت بالتوتر ليهبط مؤشر فايننشيال تايمز اكثر من ١٣٠ نقطة وكانت الاسهم في فرانكفورت الاكثر تضررا بين البورصات الاوروبية مما يعكس كبر حجم الديون الروسية للدول الالمانية. (رويترز، اف ب)

بعد رفض واشنطن ولندن طلبها تأجيل التصويت على تعليق العقوبات

ليبيا تقبل خطة لوكيربي شرط أن تكون «غير مشروطة»

■ نيويورك، طرابلس: أعلنت ليبيا في بيان رسمي مساء امس انها تقبل الخطة الامريكية البريطانية لمحاكمة الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكيربي، شرط ان تكون خالية من اي شروط من قبل الحكومتين الامريكية والبريطانية مؤكدة على ضرورة انهاء العقوبات المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢، وجاء الموقف الليبي الجديد بعد ساعات قليلة من رفض واشنطن ولندن طلبا من طرابلس بتأجيل التصويت في مجلس الامن على مشروع قرار بتعليق العقوبات في مقابل موافقتها على محاكمة المشتبه بهما في هولندا.

وكان القائم بالأعمال الليبي في الامم المتحدة رمضان بارو قد طالب في رسالة الى المنظمة الدولية نشرت امس بمهلة «حتى تنتهي السلطات القضائية في ليبيا من درس الوثائق» التي عرضتها لندن وواشنطن. معربا عن «دهشته» لتقديم مشروع قرار الى مجلس الامن رغم ان طرابلس تلقت فقط يوم الاثنين الماضي العرض الامريكي - البريطاني، إلا ان المتحدث باسم البيت الابيض بادي توبف اعتبر ان «الطلب الليبي ليس ردا فيما يتعلق بنا، وعلى ليبيا ان تلتزم على الفور». كما ذكر دبلوماسيون ان واشنطن ولندن ترفضان طلب ليبيا وتريدان اصدار قرار سريع بشأن لوكيربي.

وكان مجلس الأمن امس في انتظار قرار طرابلس حتى يتبنى قرار رفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ ستة اعوام، علما بأن الاقتراح الامريكي - البريطاني يقضي بمحاكمة المشتبه بهما في تفجير لوكيربي في لاهاي امام قضاة اسكتلنديين ووفق القانون الاسكتلندي.

في الوقت نفسه شهدت طرابلس امس حركة دبلوماسية ناشطة حيث استقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز الذي سلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بقضية لوكيربي وقضايا عربية اخرى، وقالت مصادر دبلوماسية ان المبعوث المصري حث القذافي على قبول الخطة المطروحة. كما استقبل القذافي وزير خارجية تونس سعيد بن مصطفى الذي نقل اليه رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، واجرى القذافي اتصالا بالأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اطمأن فيه على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اضافة الى عرض آخر المستجدات.

(أ.ف.ب، رويترز)

مسؤول في طالبان لـ «الاتحاد»: رباني وحكمتيار ينضمان للحركة قريبا

■ بيشاور - أحمد بركات
طهران - «الاتحاد»:

■ كشف ممثل حركة «طالبان» في بيشاور المولوي عبدالقدير لـ «الاتحاد» امس عن اجتماع انعقد مؤخرا بين مسؤولين من الحركة وممثلين لحركتي المعارضة «الحزب الاسلامي» التي يتزعمه قلب الدين حكمتيار و«الجمعية الاسلامية» التي يتزعمها برهان الدين رباني. وتوقع المصدر صدور بيان لطرفي المعارضة قريبا يعلن انضمامهما رسميا اداريا وعسكريا لـ «طالبان».

وأكد عبدالقدير ان قوات الحركة صدت جميع هجمات المعارضة في القرى الاستراتيجية التابعة لولاية تخار. ونفى استرداد مقاتلي احمد شاه مسعود لبلدة فرخار. واشارت مصادر اخرى لـ «طالبان» ان مدفعيتها تمكنت من تدمير طائرة عسكرية كانت محملة بالاسلحة لقوات مسعود في قاعدة باجرام الجوية. كما اعلنت عن مصادرة مخزون كبير من صواريخ «لونا» الروسية في ولاية كابيان المعزول في شمال افغانستان.

واعلنت وزارة الخارجية التركية امس عن مشاورات جرت مع عبدالرشيد دوستم احد زعماء المعارضة الافغانية لم تكشف عن نتائجها. فيما اعلنت ايران انها ستجري قريبا مناورات عسكرية ضخمة برية وجوية قرب الحدود مع افغانستان. ونقلت «الاذاعة الايرانية» عن العميد محمد علي جعفري قائد سلاح البر في الحرس الثوري الايراني قوله (أ.ف.ب) ان اكثر من سبعين الف جندي مجهزين بمعدات ضخمة سيشاركون في هذه المناورات طوال ١٥ يوما في منطقة قريبة الحدود. واطلق على هذه المناورات اسم «عاشوراء ٣» وهي ستغطي مساحة ٦٠٠ كيلومتر مربع.

اسرائيل انتقمت من «ليلة الكاتيوشا» بغارة على موقع للجيش اللبناني

■ بيروت - الاتحاد:

■ واصلت اسرائيل امس اعتداءاتها على الاراضي والبلدات اللبنانية واطلقت المزيد من التهديدات ضد لبنان، عقب ليلة من الاشتباكات العنيفة والقصف المتبادل بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق الجنوب والبقاع الغربي. وشنت مروحيات اسرائيلية مساء امس غارة على موقع للجيش اللبناني في بلدة ميدون في البقاع على بعد أقل من كيلومتر واحد من «حدود» المنطقة المحتلة. وقالت الشرطة اللبنانية ان صاروخين جو - ارض اصابا الموقع بشكل مباشر. وقالت مصادر امنية ان جنديا اصيب بجروح ودمرت ناقلة جند من طراز «ام - ١١٣». وكانت المروحيات قد مشطت بنيران رشاشاتها الثقيلة الاودية المحيطة بالمنطقة وتعرضت لنيران المضادات الارضية التابعة للجيش والمقاومة.

واطلقت اسرائيل امس تهديدات جديدة ضد لبنان عقب «ليلة الكاتيوشا» التي اطلقتها المقاومة على المستوطنات الشمالية. انتقاما لقيام اسرائيل امس الاول باغتيال مسؤول غرفة العمليات العسكرية لحركة «أمل» في الجنوب حسام الامين. وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اجتماعا برئاسة بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء استغرق اربع ساعات قال بعده في بيان «ستواصل اسرائيل ضرب المنظمات الارهابية» وان «اسرائيل تعتبر ان اطلاق الصواريخ يشكل انتهاكا فاضحا لاتفاقات تفاهم ابريل» عام ١٩٩٦ التي تمنع التعرض للمدنيين. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اريل شارون وزير البنى التحتية اقترح خلال الاجتماع ان ترد اسرائيل «بضرب اهداف اقتصادية في لبنان للضغط على سوريا». لكن التعليق باسم الحكومة كان اكثر وضوحا في تحديد الهدف من تصعيد الاعتداءات على لبنان عندما قال «ان اسرائيل ستستمر في محاولاتها للحصول على ترتيبات امنية تسمح للجيش الاسرائيلي بعملية الانتشار (الانسحاب) حتى الحدود الدولية».

واعترفت اسرائيل التي تتحفظ عادة عن توضيح اماكن سقوط الصواريخ، باصابة ١٢ شخصا بينهم جنديان بجروح واضرار مادية جسيمة. وقدر حجم قيمة الاضرار بحوالي ٣٠٠ الف دولار. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان عدة مدن تعرضت لاضرار خصوصا في مستوطنة «كريات شمونة» فضلا عن اربع منازل تضم هيئات رسمية وعشر سيارات. وذكرت مصادر حرق ان عدد الجرحى بلغ ١٩ وان المقاومة اطلقت نحو ٦٠ صاروخا اعلنت حركة «أمل» و«حزب الله» مسؤوليتهما عن اطلاقها.

واعتبرت المقاومة اغتيال المسؤول في «أمل» خرقا لتفاهم ابريل. وقالت في بيان «لقد صبرنا ورفعنا الصوت عند مذكرين بقواعد تفاهم ابريل وطالبنا الجهات المعنية بتحمل مسؤوليتها تجاه التعدي الصهيوني».

وشيعت «أمل» امس في بلدة النبطية في الجنوب حمزة مسؤولها العسكري حسام الامين.



عنصر من «أمل» يحمل صورة حسام الامين خلال تشييعه في جنوب لبنان امس (رويترز)

هل يقع العلماء في المحظور؟

سباق محموم لاستنساخ أول كائن بشري

■ منصور عبدالله:

■ رغم ما تدعو اليه الأديان السماوية من تكريم للانسان وتعظيم لشأنه، بصفته خلقه الله تعالى وجعله خليفة في الأرض، [illegible]





من المعارضين، فلم ير النور.

وفي هذه الأيام - بحسب تقارير لشبكتي «بي. بي. سي» و«اي.بي.سي» التليفزيونيتين - يدفع العلماء الأمور الى أقصاها على امل أن يخترقوا المحظور، ويقوموا باستنساخ «كائن بشري» قبل أن يأخذ التشريع حيزه العملي والقانوني. ويقول لي سيلفر استاذ علم الجينات بجامعة برنستون في نيوجيرسي ان العلم ماض بالتأكيد نحو استنساخ البشر، وهذا ما يخشاه معظم الناس. ويضيف: «بعد مولد البشر المستنسخين، سيكونون اطفالا عاديين.. كغيرهم ممن ولدوا ضمن مؤسسة الزواج».

[illegible]

عطل فني أنقذ حياته قبل ٣٠ سنة

الموساد حاول اغتيال عرفات بواسطة التنويم المغناطيسي

■ القدس المحتلة: كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في تحقيق تنشره غدا ان جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» قام قبل ٣٠ عاما تقريبا في فترة الحرب الباردة وخلال احد «عملية «غسيل مخ» لفلسطيني بتنويمه مغناطيسيا بقصد ترتيب الفلسطيني ياسر عرفات. واضافت الصحيفة ان الفلسطيني الذي تم ارساله الى بلد عربي لقتل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سلم نفسه على الفور وقال ان «الاسرائيليين يجبرونني» لتنفيذ قتل عرفات.

وتبين ان جهاز الموساد الذي كان متشككا في جدوى «غسيل المخ» اخذ في اعتباره احتمال ان يحدث الفلسطيني فرصته في تلك اللحظة محملا بجهاز لاسلكي ملغوم كان يكفي عرفات حياته.

واوضحت الصحيفة ان المؤامرة التي حيكت عام ١٩٦٨ كانت من تدبير كبير الخبراء النفسيين بالبحرية الاسرائيلية في ذلك الوقت البحر بنيامين شاليت الذي توفي قبل عشرة اعوام.

وقالت «هآرتس» ان الخطة كانت مستوحاة من فيلم «مرشح منشوريا» الذي عرض عام ١٩٦٢ وتدور احداثه حول قيام الشيوعيين الصينيين بغسل مخ جندي امريكي اسير وارساله الى بلده بعد ان وضعوا في رأسه وهو منوم مغناطيسيا ايحاءات من شأنها ان تحوله الى قاتل. ووقع الاختيار على فلسطيني يبلغ من العمر ٢٨ عاما مسجون للاشتباه في عضويته في حركة «فتح» لتنفيذ المهمة واعطي اسما حركيا هو «فتحي».

وتابعت الصحيفة ان عملاء «الموساد» قضوا اشهرا طويلة في تعليمه ان «حركة فتح جيدة لكن عرفات يضر الفلسطينيين ويجب القضاء عليه».

ومضى التقرير يقول ان «فتحي» درب على اطلاق النار على عرفات من مسدس في حلبة تدريب على ضرب النار كانت صور الزعيم الفلسطيني تظهر فيها فجأة من الاركان. وتم تهريب الفلسطيني اثناء الليل الى بلد عربي لم تحدده الصحيفة.

وقال رونين برجمان كاتب التقرير ان قادة الموساد كانت لديهم خطة بديلة تحسبا لاحتمال فشل الخطة الاصلية.

وابلغ برجمان راديو اسرائيل انهم اعطوا فتحي جهازا لاسلكيا وقالوا له انهم سيرسلون له اوامر اضافية من خلاله «يوم الجمعة المقبل في الخامسة عصرا». وتابع «لكن فتحي سلم جهاز اللاسلكي والتعليمات التي تلقاها بشأنه لمخابرات الدولة العربية التي سلمته بدورها لعرفات حتى يسمع الرسالة بنفسه».

واضاف «وعصر يوم جمعة في اواخر سبتمبر عام ١٩٦٨ جلس عرفات ورئيس جهاز مخابرات الدولة العربية امام الجهاز لسماع الرسالة. وقال: «كان الجهاز ملغوما بثلاثمائة جرام من المتفجرات وكان مبرمجا بحيث ينفجر فور تلقيه اشارة لاسلكية، وارسلت الاشارة لكن الجهاز لم ينفجر بسبب عطل فني».

ونقل برجمان عن مسؤول كبير في «الموساد» شارك في المؤامرة قوله انه يود الاعتذار شخصيا لعرفات.

ولم يذكر تقرير الصحيفة سوى اسم مصدر واحد للمعلومات هو مسؤول سابق في المخابرات العسكرية قال ان اسمه رافي. (رويترز)

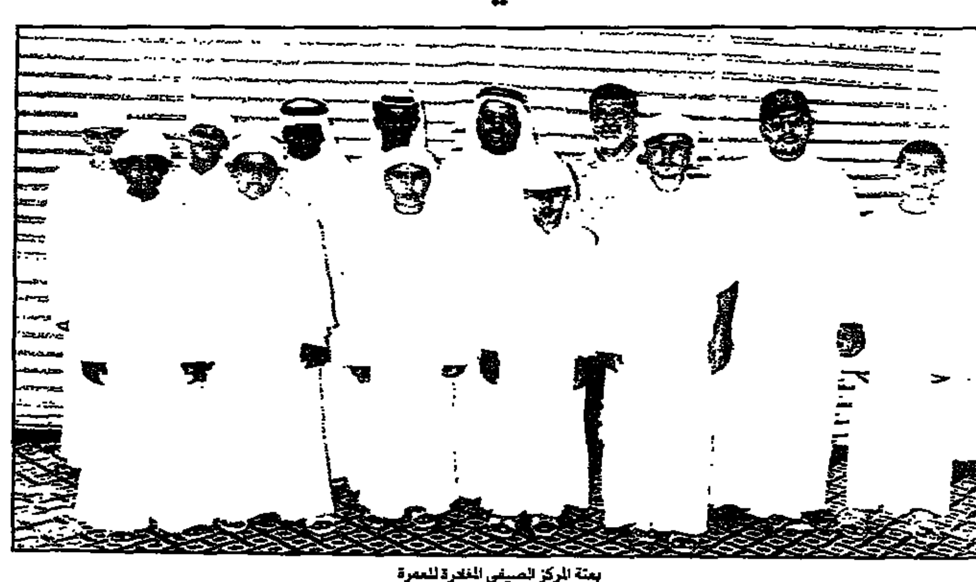
تأجيل الاجتماع النفطي بين السعودية والمكسيك وفنزويلا

بطولة التعاون للسباحة الامارات تضيف ٥ ميداليات جديدة

سيف العزيز: نهضتنا الثقافية بفضل زايد والحكام.. وامكانياتي كلها لتشجيع الابداع

سنة اولى غياب ديانا سبنسر وتراجيديا نهاية القرن

بمكرمة من صقر القاسمي
بعثة المركز الصيفي تغادر لأداء العمرة


بعثة المركز الصيفي المغادرة للعمرة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بمكرمة من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة غادرت صباح أمس الاول بعثة المركز الصيفي ٩٨ لنادي الامارات الرياضي الثقافي الى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة والمعالم الاسلامية التي كان صاحب السمو حاكم رأس الخيمة قد تكرم بتحمل نفقات سفر الشباب خلال استقباله لهم.

وأشادت ادارة نادي الامارات بهذه المكرمة السامية لصاحب السمو حاكم رأس الخيمة ودعمه المتواصل للشباب وحثهم المستمر على التمسك بتعاليم الاسلام السمحاء، وقد بعث سعادة العميد حسن ابراهيم العيسى رئيس مجلس ادارة نادي الامارات ببرقية شكر وتقدير الى صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة نيابة عن أعضاء مجلس الادارة وكافة منتسبي النادي على هذه المبادرة الكريمة التي سيكون لها أكبر الأثر في غرس القيم الروحية والدينية لدى شباب النادي ودافع لهم على مواصلة الجهود لتحقيق كل الآمال المرجوة.

ومن جهته أشار سالم الشرهان مشرف المركز الصيفي للشباب بالنادي الى ان الرحلة ستتضمنه زيارة لبعض مدن السعودية منها مكة المكرمة والمدينة المنورة. وأشار الى ان البعثة تضم ٣٠ طالبا من المشاركين المتميزين بنشاط المركز الصيفي بالنادي الذي رعاه الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري رئيس مجلس آباء رأس الخيمة.

ترشيح أول دفعة تضم ٥٧ طالبا للدراسة بكلية التقنية
بلدية دبي تبدأ تنفيذ خطة توطين ٤٢٠ وظيفة

دبي - فريد وجدي:

■ بدأت بلدية دبي تنفيذ خطة طويلة المدى تستهدف توطين ٤٢٠ وظيفة متوسطة وفقا للاحتياجات الحالية مع امكانية زيادة عدد هذه الوظائف مستقبلا تنفيذا لسياسة توطين الوظائف الجديدة وتنفيذ خطط الاحلال الوظيفي وتلبية الاحتياجات البشرية اللازمة لانجاز الخدمات البلدية بما يواكب مسيرة التنمية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية في الامارة على مدى العشر سنوات القادمة. صرح بذلك السيد احمد عبدالكريم رئيس قسم القوى العاملة بالبلدية. وقال «البلدية انتهت من اختيار ٥٧ مواطنا من الحاصلين على الثانوية العامة للالتحاق بالنظام الجديد لتعليم وتأهيل خريجي الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي للحصول على دبلوم كليات التقنية العليا للبنين بدبي في تخصص الصحة العامة والهندسة المدنية بعد ٣ سنوات دراسة في الكلية مع منح الخريج حق التعيين في البلدية بعد شهر من حصوله على الدبلوم».

وقال انه تم اختيار الـ ٥٧ مواطنا من بين اكثر من ٢٠٠ من خريجي الثانوية العامة المواطنين الذين تقدموا الى البلدية للالتحاق بالبرنامج. ومن المقرر ان يبدأ المرشحون الدراسة بكلية التقنية العليا خلال سبتمبر القادم. وتقرر الحاق الراغبين منهم ببرنامج التدريب الصيفي الجاري حاليا في البلدية لمنحهم الفرصة لممارسة التدريب العملي في وقت مبكر قبل بدء برنامج الدراسة الشهر القادم. مشيرا الى انه تم تشكيل لجنة ضمت مسؤولين من شؤون الموظفين وادارات واقسام البلدية ذات العلاقة لاجراء

احمد عبدالكريم

المقابلات الشخصية والاختيار من بين المتقدمين.

واوضح ان اللجنة ركزت خلال المقابلات على اختيار شخصية المتقدم ومعرفة مدى الطموح الشخصي لديه ومدى توفر النية لدى المتقدم لاستكمال الدراسة المتخصصة في مراحل البرنامج الاولى والثانية والثالثة.

كما استعرضت اللجنة ميول الطلاب وتوافقها مع قدراتهم الشخصية وتم تصنيفهم حسب ميولهم وتراوحت نسب نجاح المرشحين بين ٦٥٪ و٧٥٪ بالرغم من انه تم السماح للحاصلين على ٦٠٪ كحد ادنى في الثانوية العامة للتقدم للالتحاق بالبرنامج الا ان تنافس المتقدمين منح الفرصة للحاصلين على مجموع درجات اعلى للالتحاق بالبرنامج.

واشار احمد عبدالكريم الى انه تم اختيار ١٤ طالبا للالتحاق ببدء الدراسة و١٩ طالبا انتهوا من السنة التأسيسية لبرنامج دبلوم الهندسة المدنية كما تم اختيار ١٨من خريجي الثانوية و٦ ممن اجتازوا السنة التأسيسية للالتحاق بدبلوم الصحة العامة بكلية التقنية بدبي، وكانت البلدية انهت اجراءات تعيين ٦ مواطنين تخرجوا من كلية التقنية وحصلوا على دبلوم الصحة العامة. حيث تم ضم ٤ منهم للعمل كمفتش صحة بقسم رقابة الاغذية وواحد بقسم حماية البيئة والسادس في قسم مكافحة الحشرات.

واوضح السيد احمد عبدالكريم ان الدراسات اظهرت حاجة البلدية لتوطين ٢٦٠ وظيفة في ادارة الصحة العامة و١٦٠ وظيفة أخرى في ادارة المباني والاسكان مع ملاحظة ان العدد الاجمالي للوظائف المطلوب توطينها بادارة الصحة وحدها وفقا لخطة التوطين طويلة المدى والتي تستمر ١٠ سنوات سيصل الى ٣٦٠ وظيفة.

وذكر ان بلدية دبي تقوم بتنفيذ سياسات التوطين الوظيفي وفقا لثلاث خطط قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى تمتد الاولى ٣ سنوات والثانية ٦ سنوات والاخيرة ١٠ سنوات وتلقى خطة تعليم وتأهيل خريجي الثانوية العامة في اطار هذه السياسات بحيث يتم تعيين ٢٠ خريجا في ادارة الصحة العامة و١٥ خريجا في ادارة المباني والاسكان كل عام بالتعاون مع كليات التقنية العليا في دبي.

واضاف عبدالكريم انه سيتم تخصص مكافآت مالية شهرية للدارسين وفقا لهذا النظام بواقع ٢٥٠٠ و٣ الاف و٣ الاف و٥٠٠ درهم لسنوات الدراسة الاولى والثانية والثالثة وستقوم البلدية باستقطاع ٥٠٠ درهم من مكافأة كل دارس شهريا على ان يتم تسليمه مبلغ الاستقطاع بواقع ١٨ الف درهم عند التخرج والتعيين في البلدية.

وقال عبدالكريم انه سيتم السماح للدارسين وفقا للنظام بالالتحاق بالعمل للتدريب خلال الاجازة الصيفية كل عام مقابل مكافأة اضافية مخصصة للتدريب بخلاف مكافأة الدراسة وستكون مكافأة التدريب بواقع ١١٠٠ درهم لطالب السنة الاولى و١٢٠٠ درهم للطالب السنة الثانية.

واشترطت البلدية ان يتعهد الدارس بالعمل لديها مدة لا تقل عن ٤ سنوات من تاريخ اكمال الدراسة وحصوله على المؤهل والحضور المنتظم والمشاركة الفعالة في البرنامج الدراسي المقرر والتقيد بكافة الانظمة واللوائح المعمول بها في كليات التقنية العليا واتمام التدريب العملي في اقسام ادارتي المباني والاسكان والصحة بالبلدية خلال العطلة الصيفية باستثناء مدة الاجازة والتقيد بالانظمة واللوائح الخاصة بالبلدية وعدم تغيير مجال الدراسة المقررة ومباشرة العمل لدى البلدية خلال شهر واحد من تاريخ اكمال الدراسة والحصول على المؤهل.

واشترطت البلدية ان يوافق الدارس بدون قيد او شرط على انه في حالة فشله في الحصول على المؤهل الدراسي المطلوب نتيجة اهماله او انقطاعه او انسحابه من الدراسة. او اذا لم يتمكن من العمل لدى البلدية للمدة المتفق عليها وهي ٤ سنوات او جزء منها فانه يحق للبلدية استرداد التكاليف المدفوعة للدارس او نسبة منها نظير الجزء المتبقي من المدة وذلك بالوسائل القانونية. ويمنح المواطن الذي يجتاز البرنامج ويعمل بالبلدية بشكل مميز ويحصل على تقدير ممتاز في آخر تقريرين سنويين له علاوة تشجيعية واحدة او اثنتين كحد اقصى من علاوات الدرجة الحالية. كما يمنح الموظف الذي يحقق تطويرا او ابتكارا في اساليب العمل الحالية او ابداعا يؤدي الى تطور انتاجية العمل علاوتين تشجيعيتين بشرط عدم حصوله على اية جزاءات تأديبية خلال الفترة، ويستحق الموظف الترقية الى الدرجة الأعلى في حالة البقاء في درجة الوظيفة الحالية المدة المقررة حسب نظم البلدية على الاقل اضافة الى الحصول على تقدير جيد جدا على الاقل في آخر تقرير اداء سنوي. ويمكن ان يمنح الخريج الموظف المميز الترقية الاستثنائية «دون قضاء المدة المقررة للبقاء في الدرجة» في حالات شغل الوظيفة الأعلى المطلوب الترقية اليها بالندب لمدة ٦ اشهر على الاقل، والحصول على تقدير جيد جدا في آخر تقريرين سنويين للأداء واستيفاء توافر الكفاءة العلمية والخبرة العملية في مجال العمل الحالي، وقضاء مدة خدمة بالعمل بالبلدية لا تقل عن سنتين.

وتصل القيمة الاجمالية لراتب الخريج فور التعيين الى ٦٤٠٠ درهم شهريا للاعزب و٧٤٠٠ درهم للمتزوج وتشمل الراتب الاساسي و٤٠٪ بدل سكن للاعزب و٦٠٪ للمتزوج اضافة الى علاوة اجتماعية ٥٠٠ للاعزب، و٩٠٠ درهم للمتزوج وعلاوة غلاء معيشة بواقع ٣٠٪ بحد اقصى ٤٠٠ درهم وبدل مواصلات بواقع ٥٠٠ درهم بالاضافة لامكانية توفير سيارة للعمل الميداني و١٠٪ من الراتب الاساسي بدل طبيعة عمل او مهنة وستتاح الفرصة للخريجين لاستكمال الدراسة لدرجة الدبلوم الأعلى او البكالوريوس والدراسات العليا للماجستير والدكتوراه للمتفوقين في دراستهم طوال المراحل التعليمية مع منحهم فرص الترقي الى الدرجات الوظيفية الأعلى.

يناقش الهوية الدينية والاقتصاد العالمي
الامارات تشارك في لقاء الصداقة العالمي في إيطاليا

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في المؤتمر العالمي التاسع عشر للقاء الصداقة بين شعوب العالم الذي يقام بمنطقة ديميني الايطالية ويعقد تحت عنوان «الهوية الدينية والاقتصاد العالمي». ويرأس سماحة علي الهاشمي المستشار الديني بديوان صاحب السمو رئيس الدولة وفد الدولة المشارك في فعاليات المؤتمر. وذكر سماحته أن المشاركة جاءت بناء على دعوة من المنظمة الايطالية للجالية المسلمة في ايطاليا المنظمه للمؤتمر بالتعاون مع المؤسسة العالمية «كومباديلى أدبير». واوضح ان اعمال المؤتمرتنتظم بشكل سنوي ويعتبر تجمعا عالميا ثقافيا يشتمل على عقد اجتماعات وندوات ومعارض واطروحات من قبل وفود المنظمات الرسمية والشعبية والافراد من ذوي الاختصاص المشاركة في أعمال المؤتمر التي تمثل مختلف القطاعات الاقتصادية والسياسية والدينية. وأضاف سماحة المستشار بديوان صاحب السمو رئيس الدولة انه وحسب الجدول المقرر من قبل المؤتمر سيقدم الوفد محاضرة للتعريف بانجازات دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحكمته الرشيدة على الأصعدة كافة وستتبعها محاضرة يلقيها سماحته بعنوان «نحو تطوير العلاقات بالحوار الحضاري بين مختلف الهويات الدينية» والتي تشتمل على عناصر مختلفة أهمها التعريف بسماحة الاسلام وعالميته وانه دين سلام يقوم على العدل والاخاء والمساواة مؤكدا على انه دين متمم ومكمل للأديان السماوية السابقة يدعو الى مكارم الأخلاق يحث على الفضيلة ويحارب كل أنواع العنف والتطرف الذي يؤدي الى تقويض الحياة وان الاسلام دين عالمي للناس كافة ولا يكره احدا على الدخول فيه وانما المسلم الحق هو الذي يحب للناس ما يحب لنفسه وفي الوقت نفسه فان الاسلام يدعو الى اقامة موازين العدل وحراسة الحقوق حتى لا يعتدي قوي على ضعيف ولا ان يتطاول صغير على كبير.

وحول أهداف المؤتمر قال سماحته ان ابرز اهداف المؤتمر وما سيدور حوله من قبل المؤتمرين اعطاء الفكرة الصحيحة عن التراث الاسلامي وتطوير التعاون المتواصل بين مختلف الهويات الدينية وتحسين الادراك الاجتماعي والسياسي العالمي وزيادة تبادل الخبرات بين مختلف البلدان المشاركة في أعمال المؤتمر مما يؤدي الى الانفتاح بين شعوب العالم على جوانب الحياة المختلفة واشاعة روح المحبة والسلام والتعرف على الثقافات المختلفة وارساء أسس تعاون العمل بين القطاعات الفاعلة في النظام الاقتصادي العالمي. (وام)

استراليا تقرر إنشاء سفارة في أبو ظبي

■ سيدني: قررت الحكومة الاسترالية إنشاء سفارة لها في أبوظبي. وصرح معالي الكسندر دارنر وزير الخارجية الاسترالي بان هذا القرار جاء بعد علاقات طويلة من الصداقة مع دولة الامارات العربية المتحدة ولما للامارات من أهمية سياسية واقتصادية في منطقة الخليج وكذلك نظرا لنمو علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين مشيرا الى ان علاقة استراليا التجارية مع الامارات هي الأكبر في منطقة الشرق الأوسط. واضاف انه خلال السنة المالية الماضية ازدادت الصادرات الاسترالية بحوالي ٦٠٪ لتسجل ١,٠٦٥ مليار دولار. وتحتل الامارات المرتبة الثانية في شراء السيارات والالمنيوم والماشية من استراليا. كما تعتبر الامارات موردا فعالا للاستثمار الاسترالي. وقال معاليه ان افتتاح السفارة سيساهم في دعم جهود استراليا في المنطقة ويساعد الحكومة الاسترالية على تقديم خدمات قنصلية أفضل لحوالي ٢٠٠٠ استرالي يقيمون ويعملون في الامارات. يذكر انه توجد قنصلية استرالية عامة في دبي. وكان قد تم في العام الماضي افتتاح سفارة لدولة الامارات لدى استراليا حيث قامت بجهد لتشجيع التعاون المشترك بين البلدين. وفي ابوظبي رحبت وزارة الخارجية بقرار الحكومة الاسترالية بفتح السفارة باعتباره خطوة لتعزيز أواصر العلاقات والتعاون بين البلدين. (وام)

بهدف تنظيم استخدام الحافلات المدرسية
مقعد محدد لكل طالب وحرمان المشاغبين

هالة العدوي:

■ قررت منطقة ابوظبي التعليمية تنظيم عملية استخدام الحافلات المدرسية بما يحقق اكبر قدر من الراحة والامان لمستخدمي هذه الحافلات بحيث يكون لكل طالب مقعد محدد برقم يرتبط به طوال العام الدراسي. كما سيتم اعداد قائمة بأسماء الطلاب وارقام مقاعدهم في كل حافلة يحتفظ بها سائق الحافلة.

ونص التعميم الذي اصدره سلطان محمد السامان مدير منطقة ابوظبي التعليمية على ضرورة التنبيه على الطلاب بالالتزام بالقواعد المرورية السليمة وارشاد وتوجيه الطلاب غير الملتزمين والمشاغبين حيث سيتم انذارهم اولا ثم حرمانهم من استخدام الحافلات في حالة تكرار السلوك نفسه، مع تقدير وتحفيز الطلاب الملتزمين والسائق الملتزم من خلال الامكانات المتاحة بالمدارس.

وأصدر السامان التعميم الى مديري ومديرات المدارس بالمنطقة في اطار الاستعدادات لبدء العام الدراسي الجديد وتوظيف كافة الامكانيات بالمدارس نحو استقبال الطلاب بشكل ملائم وفعال بعيدا عن اجواء التوتر والقلق وخاصة الطلاب الذين يدخلون المراحل الجديدة لاول مرة، اول روضة واول ابتدائي واول اعدادي واول ثانوي.

نهيان يلتقي الهيئة التدريسية والادارية لجامعة زايد بعد غد

■ دبي - الإتحاد: يلتقي معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد صباح بعد غد السبت بالقيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة زايد. وسوف يتم اللقاء في العاشرة صباحا بمقر فرع الجامعة بدبي.

٦٠ منتسبا ومنتسبة يختتمون برنامج العمل في دورة أصدقاء الشرطة بالشارقة

الطلاب المشاركون في الدورة

■ الشارقة - الاتحاد: شهد العقيد محمد عبيد الجروان قائد عام شرطة الشارقة بالوكالة اختتام دورتي اصدقاء الشرطة الثالثة من فئة التوظيف للطلاب والثانية للطالبات اعمالهما بالقيادة العامة لشرطة الشارقة صباح امس بعد ان امضى الطلاب والطالبات المشاركون بالدورة شهرين من العمل في ادارات واقسام الشرطة المختلفة.

ويهدف برنامج توظيف الطلاب في ادارات الشرطة الى تعليم وتدريب الطلبة والطالبات المشاركين على بعض الاعمال المكتبية والميدانية اليومية للشرطة واشراكهم في بعض مجالات العمل الشرطي وتدريبهم على استخدام اجهزة الحاسب الآلي والمهارات المتعلقة بذلك.

ويعمل الطلبة والطالبات المشاركون بالبرنامج مقابل مكافآت وحوافز مالية تخصصها لهم شرطة الشارقة تشجيعا لهم لقضاء العطلة الصيفية في اداء مثل هذه الاعمال المفيدة والتي يكتسبون من خلالها مختلف المهارات. والتحق بعض الطلاب المشاركين بهذا العمل بادارات الشرطة الاخرى بالشارقة كالطالب يوسف محمد علي من مدرسة دسمال الاعدادية الذي التحق بادارة الدفاع المدني بالشارقة وهو احد خريجي الدورة العاشرة لاصدقاء الشرطة التي انعقدت العام الماضي ويشارك هذا العام في فئة التوظيف حيث تعلم المهارات المكتبية كالمراسلات واعداد البرقيات، وقام بمرافقة فرق الدفاع المدني اثناء عملياتها في المدينة.

اما زميله الطالب احمد صالح من مدرسة الشهباء الاعدادية فقد التحق بفرع التحقيق الجنائي حيث تعلم بعض مهارات العمل المكتبي والمراسلات وادخال البيانات في أجهزة الكمبيوتر، ويقول الطالبان يوسف واحمد انهما قد استمتعا واستفادا كثيرا من برنامج توظيف الطلاب خلال عطلتهما الصيفية. وشارك في فئة التوظيف من الطلاب ٦٠ منتسبا بينهم عشر طالبات.



خلال حفل التخريج

تخريج دورة اللغة الانجليزية والحاسب الآلي بكليات التقنية في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: شهد الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري في رأس الخيمة رئيس مجلس آباء منطقة رأس الخيمة التعليمية صباح امس حفل ختام دورة اللغة الانجليزية والحاسب الآلي بكليات التقنية العليا برأس الخيمة والتي اقيمت بالتعاون مع منطقة رأس الخيمة التعليمية، وحضر الاحتفال إلى جانب سموه السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية والسيد ادوارد ماكلين مدير كليات التقنية العليا برأس الخيمة والسيد عيد موسى مدير شؤون الطلاب بكليات التقنية برأس الخيمة.

وبدأ الاحتفال بتوزيع شهادات الدورة على الطلبة المشاركين، ثم القى سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي كلمة رحب من خلالها بالطلبة وحثهم على مواصلة التعليم باعتباره الطريق الوحيد لتقدمهم، ولابد من استثمار الوقت يوما بيوم.

الفياجرا في الصيدليات السبت
الصحة تبحث احتجاج أطباء الباطنية والنفسية لاستبعادهم من وصف الحبة الزرقاء لمرضاهم

.. صلاح الحفناوي

■ تقرر طرح عقار «فياجرا» الخاص بعلاج العجز الجنسي في الصيدليات الخاصة بالدولة اعتبارا من يوم السبت القادم حيث ستبدأ شركة الباكر الوكيل المحلي لشركة فايزر الامريكية المنتجة للعقار في توزيعه على الصيدليات تباعا.

وصرح مصدر مسؤول في المكتب الاقليمي لشركة فايزر بأن عقار الفياجرا سيكون متوفرا في عدد من الصيدليات الخاصة يوم السبت وان تغطية جميع الصيدليات سوف يستغرق حوالي أسبوع مشيرا الى أن توفير هذا العقار في الامارات سيتزامن مع طرحه للتداول في دولة البحرين لتكون الامارات ثاني دولة خليجية تسمح بطرح الفياجرا للتداول بعد دولة الكويت التي بدأ تداول العقار فيها في الأول من شهر يونيو الماضي.

ومن ناحية أخرى شارك عدد كبير من الأطباء في جميع التخصصات الطبية في الندوة العلمية التي أقيمت مساء أمس بفندق شيراتون أبوظبي حول عقار الفياجرا وتحدث فيها مجموعة من كبار اساتذة الطب حول آلية تأثير هذا العقار في علاج مشاكل الضعف الجنسي والحالات التي تستجيب للعلاج به وموانع استعماله والمضاعفات الجانبية المحتملة وأسبابها.

وقد تلقت وزارة الصحة مذكرة احتجاج من عدد من الأطباء حول قرار الوزارة بقصر السماح بوصف عقار الفياجرا للمرضى على اطباء الأمراض الجلدية والتناسلية.. والغدد الصماء.. والمسالك البولية ومنع الأطباء في التخصصات الأخرى ذات العلاقة من وصفه مما يضعهم في موقف حرج أمام مرضاهم ولا يتسق مع المنطق العلمي.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة بأن المذكرة ستعرض قريبا على اللجنة الفنية التي سبق تشكيلها بقرار من سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة لدراسة موضوع الفياجرا وهي اللجنة التي حددت التخصصات المسموح لأطبائها بوصف العقار للمرضى.. وسوف ترفع اللجنة توصياتها الى سعادة وكيل الوزارة لاتخاذ ما يلزم بشأنها في ضوء المعلومات والأسانيد التي تضمنتها مذكرة الأطباء.

وقال ان المذكرة تطلب السماح للاخصائيين والاستشاريين في جميع التخصصات الطبية ذات العلاقة بصرف الفياجرا لمرضاهم اسوة بما تم تطبيقه في دولة الكويت والتي سمحت بتداول هذا العقار قبل ثلاثة أشهر.. بحيث يضاف الى التخصصات الثلاثة المسموح لأطبائها بصرف هذا العقار تخصصات الأمراض النفسية والطب الباطني وأمراض القلب.

وأشارت المذكرة الى انه من الثابت علميا أن العوامل النفسية مسؤولة عن نسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ بالمائة من اجمالي حالات العجز الجنسي فيما تتوزع باقي النسبة على الأسباب العضوية الأخرى مثل أمراض الشرايين والأعصاب.. وانه ليس من المقبول أن يطلب الطبيب النفسي الذي يعالج مرضى العجز الجنسي ذي المنشأ النفسي أن يتوجهوا الى طبيب آخر ليصرف لهم الفياجرا ثم يعودون اليه لاستكمال العلاج.

وأشارت المذكرة الى ان استبعاد أطباء الأمراض الباطنية والقلب من قائمة الأطباء المسموح لهم بصرف عقار الفياجرا تثير الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام حيث أن مرضى القلب والسكري يمثلون الأغلبية العظمى من الأشخاص الذين يمكنهم الاستفادة من هذا العقار.. وهم في نفس الوقت المرضى الأكثر تعرضا للمضاعفات المحتملة للعقار اذا أسيء استخدامه.. والتاريخ الصحي الكامل لمثل هؤلاء المرضى لا يتوفر الا عند أخصائيي الأمراض الباطنية المشرفين على علاجهم.. وطبيب القلب المشرف على علاج أحد المرضى هو الأقدر على معرفة أنواع الادوية التي يعالج بها مريضه ما اذا كانت محتوية على مادة التأثيرات التي تتفاعل مع عقار الفياجرا وتسبب مضاعفات شديدة الخطورة.. وليس مقبولا أن يطلب طبيب الأمراض الباطنية أن يتوجه الى أخصائي آخر لمجرد الحصول على وصفة من هذا العقار.

تخريج ٨١ طالبا من أصدقاء الشرطة في خورفكان

■ خورفكان - الاتحاد: شهد العقيد محمد عبيد الجروان مدير عام شرطة الشارقة بالانابة مساء امس حفل تخريج ٨١ طالبا من اصدقاء الشرطة في خورفكان وفي بداية الحفل الذي اقيم على الكورنيش القى الرائد علي بوهندي مدير ادارة شرطة الشارقة بالمنطقة الشرقية كلمة أشاد فيها باهتمام ودعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لجهاز الشرطة ورعاية سموه الكريمة لابنائه الطلبة. وقال ان هذه الدورة تأتي انطلاقا من هذه التوجيهات. وكان الطلبة قد تلقوا خلال شهرين تدريبات عسكرية وشرطية تعرفوا من خلالها على جميع فنون الرياضة العسكرية والانضباط الشرطي. وفي ختام الحفل الذي حضره عدد كبير من اولياء امور الطلبة والضباط قام العقيد الجروان يرافقه الرائد بوهندي بتوزيع الشهادات والجوائز على أوائل الدورة.

مؤتمر صحفي بمواصلات الإمارات

■ دبي - الاتحاد: تنظم مؤسسة مواصلات الإمارات مؤتمرا صحفيا اليوم للإعلان عن برامج المؤسسة لتأمين سلامة الطلاب المنقولين بالحافلات المدرسية إعتبارا من اول العام الدراسي القادم.

حالة الطقس

■ تتوقع ادارة الأرصاد الجوية بوزارة المواصلات ان يسود البلاد اليوم طقس حسن اثناء النهار بوجه عام مع ظهور بعض السحب المنخفضة على المناطق الشرقية في فترة المساء ويكون رطبا أثناء الليل. الرياح ما بين شمالية الى شمالية شرقية تتراوح سرعتها من ١٠ الى ١٥ عقدة خلال النهار تتحول الى جنوبية شرقية تتراوح سرعتها من ٦ الى ١٠ عقد اثناء الليل والصباح الباكر. (وام)

اختتام دورة تعليم السباحة لابناء العاملين بشرطة الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: شهد الرائد عبدالله شهيل رئيس اللجنة الرياضية بشرطة الشارقة مساء أمس الاول فعاليات انتهاء دورة تعليم السباحة لابناء العاملين بشرطة الشارقة والتي اقيمت في نادي ضباط الشرطة وكانت الدورة قد بدأت في ٩٨/٦/١٠ بمشاركة مائة وخمسين طفلا من ابناء العاملين ممن تراوحت اعمارهم بين ٧ - ١٢ عاما حيث تم تقسيمهم لمجموعات حسب السن ليتدربوا ثلاثة ايام اسبوعيا على مختلف تمرينات السباحة الاولية مثل التنفس والطفو والغطس. وقد بدأت فعاليات الحفل باجراء تصفيات ومسابقات في السباحة شارك فيها ٦٠ طفلا وشهدت التصفيات منافسات حادة بين المتسابقين لاقت استحسان الحضور، وقد اسفرت المسابقات عن النتائج التالية: في مسابقة ٢٥ متر حرة لسن ٧ - ٨ سنوات فاز بالمركز الاول اسماعيل محمد صالح، وفاز بالمركز الثاني احمد سيف الزري وفاز بالمركز الثالث خليفة الشريهان، وفي مسابقة ٢٥ متر حرة لسن ٩ - ١٠ سنوات فاز بالمركز الاول هشام يوسف والمركز الثاني صالح عبدالله صالح، وبالمركز الثالث محسن ابراهيم، وفي مسابقة ٢٥ مترا حرة لسن ١١ - ١٢ سنوات فاز بالمركز الاول عبدالرحمن محمد صالح، والمركز الثاني محمد محمد لطفي، وبالمركز الثالث سالم عبدالله سالم.



مدير الجامعة خلال لقاء تطوير المسيرة الاكاديمية



جانب من الحضور (تصوير : محمد سليم)

افتتح برنامج لقاءات تطوير المسيرة الأكاديمية

مدير الجامعة يؤكد الحرص على طرح برامج تلبي احتياجات المجتمع

■ العين ـ أحمد الخشن:

■ اشاد د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات برعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للنهضة الحضارية والفكرية بالدولة، ورعايته الكريمة للمسيرة التعليمية والتعليم العالي، واهتمامه المستمر بجامعة الامارات وتوفير كل مستلزمات تطورها وارتقائها لمستوى الجامعات العالمية المتقدمة، بشكل يساعد على اعداد الكوادر والقيادات المواطنة التي تسهم بالارتقاء بالمجتمع واشاد سعادته بجهود معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة، والذي كان لجهوده ومتابعته الحثيثة عظيم الاثر فيما حققته الجامعة من تطور وتكريس مكانتها كمركز علمي وفكري وحضاري رائد.

جاء ذلك في كلمته التي افتتح بها صباح امس برنامج لقاءات تطوير المسيرة الاكاديمية للعام الجامعي ٩٨-٩٩ والتي عقدت بقاعة المؤتمرات بمركز الموارد العلمية والتعليمية في الجيمي وادارها د. محمد يوسف نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية وحضرها السادة نواب مدير الجامعة ومساعدوهم، وعمداء الكليات ومدراء الادارات ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وأكد د. هادف الظاهري على ضرورة العمل على ترجمة توجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ترجمة واقعية من خلال القيادات الاكاديمية والادارية بالجامعة من حيث العمل على تطوير وتحديث البرامج والخطط الدراسية وطرح البرامج الجديدة التي تلبي احتياجات المجتمع، وسوق العمل، مع طرح برامج دراسات عليا مناقشة تلبي احتياجات المجتمع، ودعم البحث العلمي، وخدمة المجتمع بشكل يعالج مشكلاته واحتياجاته.

واشار د. هادف الظاهري الى ان جامعة الامارات وبفضل الجهود المخلصة لأسرتها التي تعمل بروح الفريق الواحد تسير بخطوات مدروسة لتحتل مكانتها المرموقة بين الجامعات العالمية، حيث بدأت الجامعة منذ العام الجامعي الماضي بوضع خطة استراتيجية لمدة ١٠ سنوات شاركت في رسم محاورها لجان جامعية ومنها المحاور الاكاديمية والادارية والطلابية وذلك بالإفادة من الخبرات العالمية المشهود لها بذلك. بالاضافة الى ما تبذله الجامعة من جهود لتطوير العملية التعليمية من تحديث لطرق التدريس وتقنيات التعليم باستخدام طرق التدريس المطورة ووفرت الجامعة مختبرات الحاسب الآلي لجميع الكليات واستبدلت الاجهزة القديمة بأجهزة متطورة، وتم تجهيز ٥ قاعات ذكية ثابتة ومتحركة واجهزة عرض بيانات الكترونية، وشفافيات وفيديو وتلفزيون كما تعمل الجامعة على توفير حاسب آلي لكل عضو هيئة تدريس قبل بدء الدراسة بالجامعة للعام الجامعي الحالي.

واكد سعادة مدير الجامعة على ان الجامعة حققت قفزات نوعية في مجال التدريس، وعملت العام الجامعي الماضي على الافادة من توجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان برصد ٥ ملايين درهم ميزانية تخصص للبحث العلمي وتمويل البحوث الجامعية بالكليات مما يشجع البحث العلمي في الجامعة ويدفعه قدما لتوظيف هذه الابحاث لخدمة المجتمع، كما قدمت بعض الكليات مشاريع مقترحة لبرامج الدراسات العليا تم اعتماد بعضها فعليا.

الريادة بالجامعة

واكد د. هادف الظاهري على اهمية تقرير مفهوم الريادة بجامعة الامارات وفقا للتوجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك، سعيا للتميز مما يتطلب المراجعة المستمرة لطبيعة نشاط الجامعة وبرامجها وخططها عن طريق التقييم الخارجي بين بيوت الخبرة العالمية بحيث غدا هذا التقييم احد اهم المزايا العلمية للجامعة، وقد تم العام الماضي الانتهاء من تقييم الاداء في كل من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ومراجعة التقارير الدورية في كل من كليتي الهندسة والادارة والاقتصاد وسيتم هذا العام تقييم كل من كليتي التربية والشريعة والقانون.

وتحدث د. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة فقال ان رعاية الطلبة في الجامعة امر ليس منوطا بقطاع دون آخر، لان اهداف ورسالة الجامعة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع لا يمكن ان تتحقق دون اشراك الطالب بها واضاف ان من الملاحظ تصاعد دور الطلبة بالجامعة في الجامعات المتقدمة، وهذا ما نسعى لتكريسه في جامعتنا من حيث اشراك الطالب بالعملية التعليمية وتحقيق التواصل الامثل بينه وبين ادارة كليته فالطالب ليس مصدر ازعاج كما قد يتبادر للبعض بل انه مصدر الهام، وتفاعل مع الطلبة والاستماع الى آرائهم ومشاكلهم يتيح لنا الاطلاع على ما يجري ويفسح المجال امامنا للاطلاع على عمق ما يدور في دهاليز الجامعة، وان ايلاء الطلاب هذا الاهتمام ينعكس على العملية التعليمية بشكل ايجابي.

اسكان الطالبات

وانتقل د. علي راشد للحديث عن خطة الجامعة بتوفير السكن الملائم، والمناخ الصحي لعطاء الطلبة، واشار الى خطة الجامعة هذا العام بتوزيع الطالبات حسب كلياتهن على السكنات الجامعية، مما يساعد على وضع برامج ارشادية خاصة بهن، وتلبية احتياجات تخصصية لازمة لهن مثل توفير مراسم وبرامج كمبيوتر لطالبات الهندسة في سكناتهن، وتنظيم محاضرات خاصة تهمهن اضافة لافادة الطالبات المستجدات، وطالبات السنوات الاولى من خبرات زميلاتهن، وغيره واكد ان كل نظام لا يخلو من محاسن ومساوىء وان التجربة هي التي تكشف صحة الخطة والتوجه وان التوجه حاليا لتوزيع السكن الجامعي للطلبة والطالبات بوجه عام حسب الكليات. خاصة وان العديد من الجامعات المتطورة قد خطت في هذا الاتجاه بالنسبة للسكن.

تخريج المشاركين في البرنامج التدريبي للبندقية (ام ١٦)

■ شهد العقيد سالم المزروعي قائد قوات الأمن الخاصة بالنيابة حفل تخريج المشاركين بالبرنامج التدريبي للبندقية (ام ١٦) والذي نظمته قوات الأمن الخاصة بالتعاون مع القوات المسلحة ممثلة في جناح التدريب في الشرطة العسكرية.

وحضر الحفل المقدم الركن غيلان سيف السالمي قائد جناح التدريب بالشرطة العسكرية وعدد من ضباط القوات المسلحة وضباط الوحدات الأمنية بقيادة قوات الامن الخاصة، وأشاد العقيد سالم المزروعي بالتعاون المثمر مع القوات المسلحة والذي حقق النجاح المنشود للبرنامج التدريبي مؤكدا حرص قيادة قوات الأمن الخاصة لوضع امكانياتها المتاحة في خدمة الوطن لتحقيق التنسيق الشامل للاجهزة الأمنية بوزارة الداخلية والقوات المسلحة بأفرعها ووحداتها المختلفة. ودعا المشاركين في البرنامج الى تطبيق ما تعلموه على أرض الواقع من خلال اشرافهم على تدريب بقية العاملين في وحداتهم وتحمل المسؤولية دائما بشرف وأمانة للحفاظ على أمن ومكتسبات الوطن وحماية الارواح والممتلكات، واضاف ان منتسبي قوات الأمن الخاصة يجب ان يفتخروا دائما بدورهم الكبير وبالمسؤولية الملقاة على عاتقهم فهم العين الساهرة على أمن وأمان كل مواطن ومقيم على أرض الدولة في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأكد الرائد جاسم الحوسني رئيس قسم التخطيط والتطوير بقيادة قوات الأمن الخاصة في كلمته الحرص على الارتقاء بالبرنامج التدريبي العملي والمساهمة بفعالية في تعزيز الأمن والاستقرار في ربوع الوطن الغالي واشاد بالتجاوب الكبير لمنتسبي البرنامج وحرصهم على الاستفادة من كل ما تعلموه في تطوير الاداء.

وفي نهاية الحفل قام العقيد سالم المزروعي بحضور المقدم الركن غيلان سيف السالمي بتوزيع الشهادات والجوائز على المتفوقين ودرع تذكاري لقائد جناح التدريب بالشرطة العسكرية.

وفيما يلي أسماء المتفوقين بالبرنامج التدريبي:

الاول رقيب أول عبدالرحمن صالح أحمد، الثاني شرطي أول خالد محمد غالب، الثالث عريف محمد سالم جمعة.

خلال حفل التخريج (تصوير : راميش)

شرطة الشارقة تكرم مسؤولا بالسفارة الفرنسية

■ الشارقة – الاتحاد: قام العقيد محمد عبيد الجروان قائد عام شرطة الشارقة بالوكالة صباح امس بتكريم السيد ستيفان كير مسؤول الشرطة بالسفارة الفرنسية بالدولة بمناسبة انتهاء خدمته في سفارة بلاده.

وقدم العقيد الجروان للسيد ستيفان شهادة تقديرية من القيادة العامة لشرطة الشارقة نظير خدماته والجهود التي بذلها من موقعه كمسؤول شعبة التعاون الدولي بالشرطة الفرنسية مع دولة الامارات العربية المتحدة في سياق تأصيل مبدأ التعاون المشترك الدائم بين جهازي شرطة في البلدين ولدوره المميز في عقد عدد من الدورات التدريبية المتخصصة لبعض العاملين بشرطة الشارقة، تحت اشراف متخصصين في الشرطة الفرنسية ترسيخا للتكامل والتنسيق بينهما في اعداد الكوادر البشرية المدربة القادرة على مكافحة الجريمة بكافة انواعها ومستوياتها وعمله الدائم على توثيق التعاون عن طريق تبادل الخبرات وتبادل زيارات الخبراء المتخصصين في كلا الجانبين.

وبدوره ابدى السيد ستيفان سعادته بالتعاون مع شرطة الشارقة وتقديره لما لمسه من حفاوة وتكريم مؤكدا اهمية استمرار التواصل بين الطرفين في اطار مواجهة الجريمة الدولية المنظمة. وعملا على تقدم وتطور جوانب العمل الامني بشرطة الشارقة.

خلال التكريم

خلال يوليو الماضي

بلدية دبي تصدر ٧ آلاف شهادة طبية لتجديد تأشيرات الاقامة

■ دبي – الاتحاد: أصدرت العيادة العامة والخدمات الطبية بادارة الصحة التابعة لبلدية دبي خلال شهر يوليو الماضي ٧١٨٥ شهادة طبية للوافدين الراغبين في الحصول على اقامة او تجديد اقامتهم، كما اصدر القسم ٣٥٩٨ بطاقة صحية للعاملين في مؤسسات المواد الغذائية ودور الحضانات والمدارس الخاصة وصالونات التجميل النسائية والمراكز والمعاهد الخاصة.

وقام مفتشو الصحة بالعيادة باجراء ١٥٤١ تفتيشا على العيادات الطبية والمستشفيات الخاصة والمختبرات الطبية الخاصة والصيدليات والمستودعات وصالونات التجميل النسائية والرجالية وذلك للتأكد من التزامهم بشروط النظافة المتعلقة بمواقع عملهم ووجود بطاقات صحية لدى العاملين في تلك المؤسسات، وبلغ عدد الانذارات والغرامات الموجهة لهم ١٢٦ انذارا وغرامة، وتم اتلاف ٢٧ الفا و٧٣٥ ملليمترا من ادوية الشراب و١٢٠٠ ملليمترا من سوائل الحقن الطبية و١٢ الفا و٨٤٤ قرص دواء لعدم صلاحيتها للاستهلاك في اطار التعاون بين قسم العيادة العامة والخدمات الطبية ووزارة الصحة لمراقبة صلاحية الادوية وشروط تخزينها في الصيدليات ومستودعات الادوية.

كما قام قسم رقابة الاغذية التابع لادارة الصحة خلال شهر يوليو بالتفتيش على ١٢٤٥ منشأة متعاملة بالاغذية «مطاعم، وكافتيريات، وبقالات، وفنادق، وسوبرماركت، ومصانع وغيرها»، تم خلالها انذار ١٠٠٧ وتغريم ٤٢٣ محلا وغلق ٦ محلات لمخالفتهم شروط صحة وسلامة الاغذية والتي تتضمن شروط البناء ونظام الصيانة والتنظيف، والنظافة الشخصية للعاملين بالمطعم، واعداد وتحضير الاغذية النيئة والمطبوخة، وتنظيف الاواني والاطباق، ونظام الصيانة والتنظيف، ومقاومة الحشرات، وتصريف النفايات السائلة والصلبة.

كما قامت شعبة تجارة الاغذية بالتفتيش على المواد الغذائية المستوردة وشملت منتجات الحليب، اغذية وحليب الاطفال، والمشروبات الغازية، وحبوب وبقوليات جافة، ومعجنات، حيث بلغ كمية الوارد ١١٩ طنا تم قبول ٥٠ الف طن منها، ورفض ٦٨٠ الفا و٩٦٦ طنا لعدم صلاحيتها او عدم توفر الاشتراطات المحلية فيها، وقامت شعبة التفتيش على الاسواق المحلية بزيارة ١١٧٥ منشأة شملت محل خضار وفواكه، ودكك لحوم واسماك، وملاحم وغيرها وتم خلالها اتلاف ١٢٣ طنا من المواد الغذائية وانذار ١٠٤ وتغريم ٩٩ منها، كما بلغ عدد الشكاوى التي وردت للقسم ٣٦ شكوى تتعلق بحالات تسمم ومخالفة للشروط الصحية والنظافة العامة واغذية منتهية الصلاحية، حيث تمت معالجة ٢١ شكوى في حين كانت ٦ شكاوى غير مؤكدة، وقام قسم البيطرة خلال شهر يوليو الماضي بعلاج وتحصين ٦٥ الف حيوان بالقسم خلال الزيارات الريفية او في العيادات البيطرية.

وبلغ عدد العينات البيطرية التي وردت للمختبر لاجراء التحاليل عليها ٣٠٥٩، كما قام القسم بالتفتيش على محلات بيع الدواجن ومحلات بيع الحيوانات والمواشي للتأكد من التزامها بالنظافة العامة، حيث بلغ عدد الزيارات ٤٧٤ زيارة تم خلالها انذار ١٩ محلا وغرامة ٥ محلات. وقد منح القسم ٩٨ شهادة صحية لتصدير ١٦٩ من مختلف انواع الحيوانات كالقطط والحمام والدواجن والخيول وغيرها.

حفل ختامي لدورة الكمبيوتر في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة يقيم مكتب مستشار حكومة رأس الخيمة لتقنية المعلومات والحاسب الآلي بالتعاون مع مركز الدراسات والوثائق حفل لختام دورة الحاسب الآلي الصيفية وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم.

ويقام على هامش الاحتفال معرض لنظم المعلومات والبرامج التعليمية.

كما سيقام الحفل الختامي والمعرض للطالبات في مقر جمعية نهضة المرأة وذلك في الساعة التاسعة من صباح اليوم.

تكريم شرطيين بمرور الشارقة

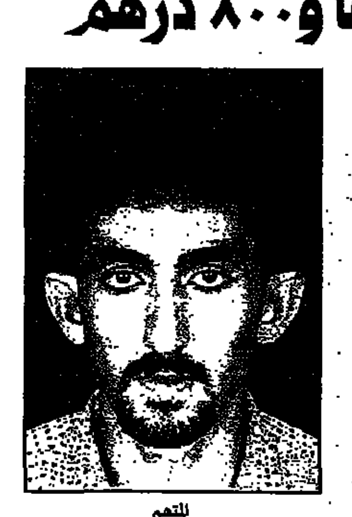
■ الشارقة – الاتحاد: كرم الرائد عادل عبدالله خميس رئيس قسم المرور بادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة صباح امس الاول كلا من الرقيب محمد سالم اليحيائي، والعريف رمضان عبدالله محمد من ادارة المرور بالشارقة وذلك تقديرا للجهد الذي يبذله المذكوران ولتفانيهما واخلاصهما في اداء الواجب.

واشاد الرائد عادل خميس بالمذكورين متمنيا لهما دوام النجاح والتوفيق في اداء اعمالهما.

استغل غياب صاحب المحل وسرق ١٨ الفا و٨٠٠ درهم

■ دبي – الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على المدعو علي نور وزي منفر ايراني الجنسية وذلك بتهمة سرقة ١٨ الفا و٨٠٠ درهم من خزانة محل كان يعمل به بالشارقة.. حيث وردت معلومات الى المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية عن تواجد شخص من الجنسية الايرانية بأحد فنادق منطقة ديرة ارتكب حادث سرقة بامارة الشارقة، وتم تكليف احدى الفرق المتخصصة للتحري عن صحة المعلومات، وبعد التأكد من صحة المعلومات تم القبض على المتهم بأحد فنادق منطقة نايف.

وفي ادارة التحريات والمباحث الجنائية اعترف بانه واثناء تواجده بالمحل الذي يعمل به والمتخصص في زينة السيارات بامارة الشارقة استغل غياب صاحب المحل واخذ مفتاح الخزانة والذي يحتفظ به داخل المحل بصورة دائمة وتمكن من فتح الخزانة واستولى على ١٨ الفا و٨٠٠ درهم ولاذ بالفرار قبل حضور صاحب المحل.



المتهم

وبتفتيشه ومداهمة غرفته بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم ضبط ١١ الفا و٣٦٥ درهما بحوزته، كما تم ضبط مجموعة من الملابس والعطور والاحذية وبعض المصوغات الذهبية اشتراها بباقي المبلغ المسروق.

في دورة تدريبية خلال المفاجآت

التعارف والتفاهم والتضحية مثلث السعادة والاعلام والتربية والأسرة ثالوث الاستقرار

.. دبي - منى مطر :

□ التعارف والتفاهم والتضحية مثلث السعادة ..والاعلام والتربية والاسرة ثالوث الاستقرار العائلي .. بينما يجيء سوء التفاهم وغياب الحوار الودي بين الزوجين وخوف شباب اليوم من مؤسسة الزواج على رأس أسباب تفكك الاسرة .. وارتفاع نسب الطلاق.هذه الحقائق اكد عليها القاضي جاسم المطوع في دورة (فهم النفسيات) التي تشرف عليها دائرة التنمية الاقتصادية بدبي والتي عقدت مساء أمس في غرفة تجارة وصناعة دبي وخصصت للسيدات. وذلك ضمن فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨.وأشار المطوع إلى فوارق التفكير بين عقل الرجل وعقل المرأة من حيث واقعية الرجل وقدرته على التخطيط واتخاذ القرارات بشكل افضل من المرأة .. كمدخل لفهم نفسية كل منهما .وفهم النفسيات تعني معرفة طريقة تفكير كل من الزوجين. لكي يتحقق التكامل بينهما في الحياة .. مؤكدا أن المرأة تستطيع إدارة اكثر من عمل في الوقت ذاته وان أصعب هذه الإدارات على الاطلاق .. إدارة المنزل .. لأنها تسمى في علم الإدارة (إدارة الاستعاف) اي إدارة الطوارئ وقد اقتصر حديث القاضي جاسم المطوع على موضوع فهم نفسيات الأزواج لانه متخصص في قضايا الزواج والطلاق بحكم عمله كقاض مشيرا إلى أن أعلى نسبة للطلاق في بعض دول العالم بسبب سوء التفاهم وغياب الحوار الودي بين الزوجين.وتحدث عن إختلاف تعريف الاسرة اليوم عما كانت عليه بحكم التطور التكنولوجي الذي


جاسم المطوع

اجتاح العالم. وقال :لنقف عند مثلث السعادة وهو التعارف والتفاهم والتضحية.أما ثالوث الإستقرار العائلي فهو يتمثل في : الاعلام والتربية والاسرة.

ولنبدأ بالاعلام الذي لا يلعب دوره المنشود في إعداد وتقديم برامج تثقيف الازواج. ولا يوجد في مدارسنا كما يجزم جاسم المطوع - منهج تربوي للإعداد لحياة زوجية سعيدة. كما ان جهل الابوين في هذا المجال وعدم تفقههم في مسائل الزواج والحياة يجعلهم لا يستطيعون إعداد جيل متوازن وسعيد.

وإذا كان الاصل في الزواج الاستقرار سابقا .. فاليوم الأصل فيه التفكك منوها بأن اكثر شباب اليوم لديهم خوف من مؤسسة الزواج..وقدم المحاضر بعض إحصائيات ونسب الطلاق في منطقة الخليج.وحتى لا يتهم أحد الزوجين بانه السبب في ارتفاع نسب الطلاق .. يعلن جاسم المطوع أن الزوجين هما

خلال الدورة (تصوير، ظهير حيدر)

سوء التفاهم وغياب الحوار الودي بين الزوجين أهم اسباب الطلاق

الضحية هنا في المؤسسة الزوجية. مشيرا الى العطش الإجتماعي الذي يعاني منه بعض الافراد .. وبالطلاق النفسي المنتشر كثيرا هذه الأيام في مجتمعاتنا ويقول : « المجتمع منهار من الداخل .. هناك فساد يتمثل في إرتفاع نسب الخيانة الزوجية وإنحراف الازواج الذي بدا ملحوضا. وضرب الزوجات منتشر للأسف في مجتمعاتنا الخليجية والعربية.. » ومن هنا جاءت محاولته لتقديم فهم لنفسيات الرجل والمرأة حتى يتحقق مفهوم السعادة الزوجية مقدما بعض أسرار الرجل في التفكير ليتسنى للمرأة أو للزوجة فهمه منها :

ان الرجل يجب أن يثبت نفسه بما ينتج أما المرأة فتثبت نفسها باعتمادها على الرجل وبعاطفتها تجاه زوجها .. والرجل في الغالب يستخدم قسما واحدا من عقله بينما تستخدم المرأة القسمين معا. والرجل يحتاج الى وقت حتى يجمع عواطفه ويخرجها وهو مهيأ أكثر للتفكير في حل المشاكل. بشكل عملي واقعي بيتما المرأة مهيأة للقيام بالأعمال. والرجل ينظر الى الصورة بشكل كامل بينما المرأة معنية بالتفاصيل اكثر. وشرح المحاضر بعض الأساليب أو التكنيك لتغيير الرجل إلى الافضل. كل ذلك من خلال التمارين

العملية التى شاركت فيها الحاضرات.

ويدير القاضي جاسم المطوع بدوره ثماني مؤسسات تعالج المؤسسة الزوجية من الخلل منها مؤسسة (بيت السعادة) وهي تهتم فقط بالمتزوج الجديد الذي مر على زواجه ثلاث سنوات. ومنها (مصابيح الهدى) وهي لجنة خيرية متخصصة في تربية الابناء كما يقدم برنامج (البيوت السعيدة) في محطة تلفزيون وراديو العرب (آ.آر.تي) ويشرف على العديد من المطبوعات في هذا المجال .. إنها خبرة متراكمة في علاج مشاكل الزواج والطلاق.

في تظاهرة تراثية فنية وشعبية

الليوه واليومبي والسباتا في ختام الفعاليات التراثية

■ دبي - مسعد النجار

■ شهدت مراكز دبي التجارية مساء أمس الاربعاء تظاهرة احتفالية تراثية ضخمة أحيتها حوالي عشر فرق للفنون الشعبية شارك فيها اكثر من ١٠٠ عازف وراقص حيث قدموا اللوحات الشعبية المعبرة عن تراث الآباء والأجداد وقد امتزجت اهازيج الفرح بالرقص والغناء والعزف ودقات الطبول الصاخبة والتي انطلقت من مركز البستان ثم سيتي سنتر فالخليج واخيرا مركز دبي التجاري العالمي. وانشدت فرق الشباب للفنون الشعبية من شتى مدن الدولة ومن عمان الاغاني الشعبية والمرتبطة بالتراث البحري والصيد واقلاع وعودة السفن في الماضي محصنة بروح الصبر والمغامرة وبالدعوات بسلامة العودة. ثم انتقلت هذه الفرق للغناء عن دبي المدينة الجميلة بمصاحبة اشهر الرقصات الفلكلورية مثل « الليوه واليومبي والسباتا » بمصاحبة العزف المميز على « الصرناج » الافريقي المماثل للمزمار البلدي.

كما شارك في الفعاليات التراثية ليوم الختام امس الخميس اكثر من عشرين رجلا وامرأة في ثلاثة مراكز تجارية حيث قاموا بممارسة بعض الحرف اليدوية القديمة امام جماهير ورواد وزوار مدينة دبي من المواطنين والمقيمين والسائحين الأجانب وانتشرت في الردهات والأركان والزوايا بيوت الشعر التي تميزت بأدواتها وأوانيها الفخارية التراثية مثل: « الخرص » الذي كان بديلا للثلاجة لحفظ الطعام.. و« الحلا » لحفظ ماء الشرب باردا و« السعم » اناء الماء. اما ادوات ركوب الجمال فتوجد في بيت البدو « السلاحة » فوق ظهر البعير وكذلك « الجاعد » فوق ظهر الناقة و« الرواق » من المنسوجات الصوفية تصنعها النساء بالخيمة في طريقه حرفية بديعة للغزل والنسج للملبوسات يقال عنها « كلجوجة » وكذلك حرفة النساء في صنع حصير من سعف النخيل و« المهاف » للتهوية عوضا عن المراوح الكهربائية كما

فرقة الفنون الشعبية في ختام الفعاليات التراثية (تصوير، ظهير حيدر)

توجد في خيام البدو المنتشرة هنا وهناك لاحياء التراث الوطني ادوات قديمة « كالمسحاه » لتقطيع جريد النخيل و« الداس » كمقص أو منشار لتهذيف وتقليم سعف النخيل والجريد وغيرها الكثير من الحرف اليدوية والتي نالت اعجاب الناس الذين التفوا من حولهم لأخذ صور تذكارية معهم. وفي أحد الخيام تحدث الحاج جمعة خلف عن « الجرجور » واستخداماته في صيد الاسماك و« الصريدان » لحمل اواني القهوة العربية المرة بمرافقة التمور كغذاء رئيسي يومي و« الرنة » و« الكاسر » من أنواع الطبول على ظهر السفن و« الحابول » لدى الحرفي « الزارع » والذي يهتم بالنخيل وانتشرت ايضا اللمبات التي كانت توقد بالكيروسين وتسمى « فنار » بجانب « السروج » المستخدمة في ركوب الابل.

وتضمنت الفعاليات التراثية في حفل الختام عرضا للاطباق الشعبية والمأكولات المتوارثة ولايزال الناس يتناولونها بشغف كبير حتى اليوم كالارز.. والهريس واطباق الحلوى كالعصيد والبثيث والتي امتلأت بها خيام كثيرة ومنتشرة في المداخل والردهات والصالات الكبيرة بالمراكز التجارية بمدينة دبي.

كما ظهرت الملابس الشعبية والازياء المتميزة بالتطريز او ما يعرف باسم التخوير والرزي هو القصب على شكل خيوط رفيعة اما فضية أو ذهبية وكل مائة متر تسمى « تولة » كما عرض « البشت » والعباءة والسروال والشيلة والبرقع وغيرها من الازياء الشعبية في خيام « الحريم » احياء التراث الماضي الاصيل في الخليج والامارات.

وشارك اطفال المدارس في الالعاب الشعبية المتنوعة ووزعت جوائز قيمة للاطفال مثل الالعاب والأدوات المدرسية وغيرها وقدم برنامج اجازة سعيدة من تلفزيون دبي حلقات خاصة من تقديم الاطفال سعود الكعبي وايفان رياض وامل محمد وروضة حافظ اهتم فيها بمسابقات تراثية ذات جوائز ومقابلات للزوار مع الكبار والصغار لنقل انطباعاتهم عن مفاجآت صيف دبي ٩٨ وذلك في مركز دبي التجاري العالمي كما عرضوا الاعمال التراثية كالحناء والبخور ولقاءات مع حرفين لهذه المهن التي تتسم برائحة خاصة من رائحة التاريخ والتراث كما شارك الاطفال الزوار مع مقدمي البرنامج في لوحات فنية راقصة عبرت عن الفرحة واشاعت جوا من السرور والابتهاج لدى رواد هذه المراكز واثبتت هذه الفعاليات الختامية بان دبي عروس الخليج اصبحت منارا دائما طوال العام وحتى في عز الصيف للزائرين والسائحين والضيوف من كافة بلدان العالم.

إسدال الستار غداً على مهرجان كوكا كولا في وندرلاند

■ دبي - الاتحاد : يختتم غداً مهرجان كوكاكولا الصيفي في حديقة وندرلاند بعد سبعة اسابيع من المرح والالعاب بدأت في ١٥ يوليو الماضي.وقد شمل المهرجان العديد من الفعاليات والالعاب والمسابقات والنشاطات المرحة والتي تنوعت بين سباقات السباحة والغطس والرياضات المائية ومنافسات البنادق المائية والعاب الكراسي الموسيقية وكرة القدم وغيرها من الألعاب.ويحصل المتسابقون كل خميس على ربع كيلو من الذهب نظير الشراء بقيمة ١٠ دراهم فقط.وقالت مصادر الحديقة أن روادها خلال المهرجان كان بالآلاف يوميا وهناك العديد من الزوار كرروا زياراتهم للحديقة هم وعائلاتهم للاستمتاع بالبرنامج الصيفي.

وقد قدمت إدارة الحديقة هدايا عديدة منها قمصان ونظارات شمسية وقبعات وأكواب شاي من كوكاكولا.

برنامج مفاجآت الصيف اليوم

■ دبي - الاتحاد: عروض الألعاب النارية - حديقة خور دبي - ٠٠ر٨ مساء. حفل الافتتاح - مركز برجمان ٣٠ر٧ - ٣٠ر٨ مساء، واحة الكومبيوتر - مركز الغرير - ٠٠ر٦ - ٠٠ر٩ مساء، ديرة سيتي سنتر، مركز برجمان، مركز حمرعين، لامسي بلازا، مركز وافي. التومينة - مركز برجمان - ٣٠ر٧ - ٣٠ر٨ مساء. الشطرنج العملاق - المركز السيلحي «هوليدي سنتر» ٠٠ر٦ - ٠٠ر٩ مساء. المسرحية الخليجية «إي بي سي» - مركز دبي التجاري قاعة المؤتمرات ٣٠ر٧ - ٣٠ر٩ مساء، مهنة المستقبل - ديرة سيتي سنتر «رجال ٣٠ر٧ - ٣٠ر٨ مساء الضفادع» - مركز برجمان «طبيب» - مركز الخليج «ممرضة»، دورة تجويد القرآن - مركز برجمان - ٠٠ر٤ - ٠٠ر٧ مساء، معرض للكتب والقرطاسية والأزياء المدرسية - لامسي بلازا - ٠٠ر١٠ ص - ٠٠ر١٠ مساء، ركن الحكايات - فندق سيتي سنتر «بهو الفندق» ٠٠ر٧ - ٠٠ر٨ مساء، أكاديمية التنس - فندق سيتي سنتر «ملعب التنس» ٠٠ر٨ - ٠٠ر١٠ صباحا، مسابقة ابحث واربح - المكتبات العامة - ٠٠ر٨ ص - ٠٠ر١٢ ظهرا، مسابقة القراء - المكتبات العامة - ٠٠ر٨ ص - ٠٠ر١٢ ظهرا، ٠٠ر٥ - ٠٠ر٨ مساء، عروض أفلام ثقافية وكرتونية للأطفال - المكتبات العامة - ٠٠ر٥ - ٠٠ر٨ مساء، مسابقة أفضل لوحة لذكريات الصيف - فندق شيراتون دبي - ٠٠ر٩ ص - ٠٠ر٦ مساء، نموذج الفصول الدراسية - مركز برجمان - ٠٠ر٦ - ٠٠ر٩ مساء، كتابة قصة - فنون - اختبارات ذكاء - ألغاز - تصميم طوابع - صناعة لوحات فنية - ابتكار بطاقات من وحي العودة الى المدارس، فن الزخرفة، ركن الحيوانات الصغيرة «الشبل» - مركز الغرير - ٠٠ر٦ - ٠٠ر٩ مساء، دورات باللغة الفرنسية - فندق سيتي سنتر الطابق ٢ ٠٠ر٤ - ٣٠ر٥ مساء، المجسمات الرملية - ديرة سيتي سنتر - ٠٠ر١ - ٠٠ر١٠ مساء.

مفاجآت خاصة

مدينة الرسوم المتحركة - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧، ١٠ص - ١٠ مساء. عروض «كارتون نتورك»، توم آند جيري، مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ٣٠ر١١ ص ١٥ر١٢ بارني، فلنتستونز، سكوبي - دو وغيرهم» مركز دبي التجاري العالمي ق ٧، ٣٠ر١١ ص - ١٥ر١٢ بعد الظهر، مسابقة الرسم للأطفال - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ٣٠ر١ - ٣٠ر٢ ب ظ، عروض المهرجين المتجولين - مركز دبي التجاري العالمي ١٥ر٤ - ٤٥ر٤ ب ظ، عروض سحرية - مركز دبي التجاري العالمي ٣٠ر١٢ - ١ ب ظ، عروض طلعت - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ١٥ر٢ - ٣ ب ظ، عروض المهرجين المتجولين - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ٣ - ٤ ب ظ، لقاء الأطفال مع شخصيات كارتون نتورك - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ٦ - ٤٥ر٦ مساء، عروض «كارتون نتورك»، توم آند جيري - بارني، فلنتستونز، سكوبي - دو وغيرهم» - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ٤٥ر٦ - ٥ر٧ مساء ٣٠ر٧ - ١٥ر٨ مساء، مسابقات - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ١٥ر٨ - ٩ مساء، عروض «كارتون نتورك»، توم آند جيري - بارني - فلنتستونز، سكوبي - دو وغيرهم» - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ ٠٠ر٩ - ٤٥ر٩ مساء، عرض اضافي لشخصيات كارتون نتورك - مركز دبي التجاري العالمي ق ٧ - ٣٠ر٥ - ١٥ر٦ مساء، لعبة الكرة الملونة «بينت بول» - مركز دبي التجاري العالمي ق ٢ ٠٠ر١٠ - ٠٠ر٢ ب ظ، ٠٠ر٤ - ٠٠ر١٠ مساء، المخيم الرياضي - مركز دبي التجاري العالمي ق ٤ - ٣٠ر٨ ص - ٠٠ر٢ ب ظ، ٠٠ر٤ - ٠٠ر١٠ مساء، دورة تنافسية - مركز دبي التجاري العالمي ق ٣ - ٠٠ر١٠ - ٠٠ر١٠ مساء، المخيم الصيفي للأطفال - مركز دبي التجاري العالمي ق ٢ - ٠٠ر٨ ص - ٠٠ر٤ مساء، سيارات الكارت «فورمولا ون» - مركز دبي التجاري العالمي ق ٢ - ٣٠ر١٠ ص - ٠٠ر١ ب ظ، ٠٠ر٤ - ٣٠ر٨ مساء، مركز العناية بالأطفال - مركز الغرير - ٠٠ر١٠ ص - ٠٠ر١٠ مساء، عروض سحرية - مركز وربة - ٣٠ر١١ ص ١٥ر١٢ ب ظ، مركز الكرامة ٠٠ر٦ - ٤٥ر٦ مساء، المهرجون المتجولون - مركز برجمان - ٠٠ر١١ ص - ٠٠ر١٢ ظهرا، المهرجون المتجولون - لامسي بلازا - ٠٠ر١١ ص - ٠٠ر١٢ ظهرا، المهرجون المتجولون - مركز الكرامة - ١٥ر١٢ - ١٥ر١ ظهرا، المهرجون المتجولون - مركز وافي - ١٥ر١٢ - ١٥ر١ ظهرا، المهرجون المتجولون - مركز الريس - ٠٠ر٧ - ٠٠ر٨ مساء، المهرجون المتجولون - المركز السيلحي ٠٠ر٧ - ٠٠ر٨ مساء، المهرجون المتجولون - جميرا بلازا - ٤٥ر٦ - ٤٥ر٧ مساء، المهرجون المتجولون - مركز الخليج - ١٥ر٨ - ١٥ر٩ مساء، المهرجون المتجولون - مركز الهنا - ١٥ر٨ - ١٥ر٩ مساء، مسابقات العودة الى المدارس - لامسي بلازا - ٤٠ر٧ - ٠٠ر٩ مساء، مركز وافي ٤٠ر٧ - ٠٠ر٩ مساء، مركز البستان - ٤٠ر٧ - ٠٠ر٩ مساء، مركز برجمان - ٠٠ر٩ - ٠٠ر١٠ مساء، الشخصيات الكرتونية - جميع مراكز التسوق ٠٠ر٥ - ٠٠ر٦ مساء، ٠٠ر٧ - ٠٠ر٨ مساء، عروض طلعت للأطفال - مركز الفطيم - ٠٠ر٨ - ٠٠ر٩ مساء، القيادة الممتعة «فن درايف» - مقابل فندق حياة ريجنسي - ٠٠ر٧ مساء - ٠٠ر١٢ منتصف الليل، السحب اليومي لحملة «تسوق مركز وربة واربح المليون» ٣٠ر٧ مساء، ورشة عمل دمى السيراميك للأطفال - مركز وافي - ٠٠ر٥ - ٠٠ر٩ مساء، نشاطات وندرلاند - حديقة وندر لاند المائية - ٠٠ر١٠ - ٠٠ر٩ مساء، دورات الابحار الشراعية - نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ٠٠ر٥ - ٠٠ر٩ مساء، بطولة كرة القدم وكرة الطائرة الشاطئية - حديقة المنزر - ٠٠ر٦ - ٠٠ر١١ مساء، عروض الديناصورات والمهرجين - مركز الملا بلازا ٠٠ر١١ - ٠٠ر١٢ ظهرا، ٠٠ر٦ - ٠٠ر٧ مساء، ٠٠ر٧ - ٠٠ر٨ مساء، مركز الكرامة - ٠٠ر١٠ ص - ٠٠ر١١ ق ظ، ٠٠ر٨ - ٠٠ر٩ مساء، ٠٠ر٩ - ٠٠ر١٠ مساء، عروض النينجا - مركز البستان - ٠٠ر٥ - ٠٠ر٦ مساء، ٠٠ر٦ - ٠٠ر٧ مساء، عروض الديناصورات - جميرا بلازا - ٠٠ر٥ - ٠٠ر٦ مساء، ٠٠ر٦ - ٠٠ر٧ مساء، عروض أقوى رجل - مركز برجمان - ٠٠ر٦ - ٠٠ر٧ مساء، مسابقة الرولر سكيت - حديقة المنزر - ٠٠ر٦ - ٠٠ر٧ مساء، عروض زورو - مركز الخليج - ٣٠ر٥ - ٣٠ر٦ مساء، مركز وربة ٠٠ر٨ - ٠٠ر٩ مساء.

ضمن فعاليات مفاجآت الصيف

٣ مسرحيات يبدأ عرضها اليوم

□ دبي - إبراهيم الدسوقي :

■ ضمن « مفاجآت صيف دبي ٩٨ ». يعرض في دبي إعتباراً من اليوم ولمدة أربعة ايام مسرحية الأطفال الكويتية « رحلة ايه بي سي دي » بطولة وإخراج الفنان الكوميدي عبد الرحمن العقل. كما يستضيف المسرح المسرحية الكويتية « لن اعيش في جلباب زوجتي » والمسرحية المحلية « بهلول والوجه الآخر ».وقال الفنان عبدالرحمن العقل في مؤتمر صحفي عقد في دبي امس بالدائرة الاقتصادية إن مسرحية « رحلة ايه بي سي دي » تركز على جوانب الخير والشر في النفس الإنسانية من خلال رحلة مدرسية ويشاركني في المسرحية الفنانة سماح ومجموعة من الممثلين والأطفال. وأضاف : « تتوجه المسرحية الى الأطفال وذويهم وهي غنائية فكاهية تعليمية وتثقيفية ».وسوف تقام عروض « رحلة ايه بي سي دي » على مسرح مركز دبي الدولي للمؤتمرات.كما يقدم على نفس المسرح أيام ٢، ٣ و ٤ سبتمبر المقبل المسرحية الكوميدية الكويتية « لن أعيش في جلباب زوجتي » وهي مسرحية للكبار من بطولة طارق العلي وعبدالناصر درويش وآخرين.

ويختتم الموسم المسرحي لحدث « مفاجآت صيف دبي » بالمسرحية المحلية « بهلول والوجه الآخر » التي ستعرض على مسرح مركز دبي الدولي للمؤتمرات أيام ٩، ١٠ و ١١ سبتمبر المقبل. كتب المسرحية جمال سالم. وهي من إنتاج مسرح الشباب القومي للفنون وإخراج الفنان حسن رجب ويلعب بطولتها مرعي الحليان وعبدالله صالح وعدد من ابرز الوجوه المسرحية في الدولة.

وقال الفنان عبدالله صالح في المؤتمر الصحفي « تناقش مسرحية بهلول والوجه الآخر قضايا إجتماعية تتناول صراع الفرد مع القيم الإجتماعية والتلون والزيف والنفاق ».

وقالت السيدة أشواق لطفي. منسقة العروض المسرحية في مفاجآت صيف دبي ٩٨ : ان تجربة المسرح المحلي خلال مفاجآت صيف دبي كانت مشجعة للغاية. وسوف تتكرر في الأحداث التي ستقوم بتنظيمها في المستقبل حيث كانت لدينا توقعات متفائلة في البداية. الا ان أعداد الحضور في العرضين الماضيين فاقت اقصى توقعاتنا وقد حرصنا على تخصيص يوم للسيدات وآخر للعائلات وثالث عام في كل عرض.

وأشارت السيدة أشواق إلى أن حدث مفاجآت صيف دبي فجر العديد من المفاجآت في موسم كان يعتبر لدى الكثيرين موعد الهروب الى الإجازات الخارجية. وأطلق مواهب وأنشطة لا حصر لها، وعاد بالفائدة على اكثر من قطاع. وقالت كان الحدث بمثابة شريان الحياة للحركة المسرحية المحلية في موسم الجفاف. وفتح أمامها مساحة إضافية رحبة.

وأضافت : ما ادهشنا هو الاعداد الكبيرة من الحضور الذي ملأ قاعة مسرح دبي الدولي للمؤتمرات والإقبال الذي فاق التوقعات على حضور مسرحيتي عرسان عرايس التي عرضت في يوليو الماضي، وفراش الوزير التي عرضت نهاية الاسبوع الماضي، وأوضحت إن المسرحية الأخيرة، فراش الوزير، استقطبت أعداداً كبيرة من الحضور خاصة في اليومين الأول والاخير، حيث امتلأت قاعة المسرح تماما. بل ان البعض حرص على حضور العروض الثلاثة لهذه الكوميديا السوداء التي تتحدث عن طغيان القيم المادية على حياتنا المعاصرة.

كما تناول المؤتمر الصحفي مشاكل الكتابة للاطفال حيث أشار الفنان عبدالرحمن العقل إلى صعوبة الحصول على نص للاطفال لقلة الكتاب العرب في هذا المجال ولعزوف الكثيرين من الكتاب عن الدخول في عالم مسرح الأطفال.

وشمل الحوار قضية الرقابة ومدى ضرورتها لضبط عملية الخروج عن النص حيث اكد الفنانان عبدالله صالح وعبدالرحمن العقل أن الخروج عن النص ظاهرة غير فنية وذلك لان الخروج يمثل انفلاتا لقيم المسرح ولكن قد يحدث موقف صغير يتطلبه النص بحيث لا يكون خروجا صارخا عن النص.

وأشار عبدالرحمن العقل الى أنه ضد الرقابة على المسرح لأنها تشكل عائقاً ضد الابداع الفني.

إغلاق مدينة الرسوم المتحركة يوم الجمعة

■ دبي - الاتحاد: قررت ادارة مفاجآت صيف دبي ٩٨ اغلاق مدينة الرسوم المتحركة يوم الجمعة من كل اسبوع بسبب تجهيزات معرض العودة الى المدارس الذي يقام ضمن مفاجآت العودة الى المدارس خلال الاسبوعين المقبلين.

وقال حسين علي لوتاه نائب منسق عام مهرجان دبي للتسوق «سوف تقفل ابواب المدينة يوم الجمعة فقط لتعاود نشاطاتها العادية وبالمواعيد المعروفة يوم السبت ٢٩ اغسطس الجاري».

واضاف «نعتذر مسبقا من الجمهور على هذا الاجراء ولكن عملية بناء اجنحة معرض العودة الى المدارس ستزعج الزوار اذا ابقينا المدينة مفتوحة امامهم، لذلك قررنا ان نغلقها لكي لا نتسبب بأي ازعاج لهم».

وتقام فعاليات مدينة الرسوم المتحركة في مركز دبي التجاري العالمي في القاعة رقم «٧» وتشهد اقبالا كبيرا من الزوار منذ افتتاحها في العاشر من يوليو الماضي.

وتستضيف حاليا شخصيات كرتون نتورك التي تضم توم وجيري وبارني وسكوبي دو وفرد ويلما فلينستون ويوجي الدب وغيرها من الشخصيات الظريفة الاخرى التي جاءت من سيدني في استراليا لاسعاد الزوار الاطفال وتسليتهم.

صورة لطلاب ينتظرون الدخول الى فصولهم

هدفها تحقيق المشاركة واعادة الاطفال الى جو الدراسة

فعاليات مفاجآت العودة للمدارس تبدأ اليوم

دبي - ثائرة آل علي:

□ تبدأ اليوم فعاليات مفاجآت العودة الى المدارس وهي خامس مفاجآت صيف دبي. وتستمر حتى ١٥ سبتمبر.اعلنت ذلك اشواق لطفي منسقة مفاجآت العودة الى المدارس. وقالت ان الحفل سيبدأ في السابعة والنصف مساء في مركز برجمان بمسيرة للاطفال تنطلق من أمام محلات بولو ينشدون خلالها النشيد الوطني تليها نشاطات مدرسية عديدة تقام في قاعة دراسية اقيمت خصيصا للمناسبة في الطابق الثاني من المركز. ويتضمن الحفل ندوة عن مهنة المستقبل تحت عنوان «مهنة الطب» ومسابقة تجويد القرآن الكريم ومسابقات ثقافية ونشاطات ترفيهية موجهة خصيصا للاطفال.

ووجهت اشواق لطفي منسقة فعاليات مفاجآت العودة الى المدارس الدعوة لكل الزوار والمقيمين في دبي لحضور هذا الحفل الكبير الذي سيسعد الاطفال ويهيئهم نفسيا للعودة الى مدراسهم في مطلع الشهر المقبل.

وتشتمل المسابقات الالغاز التركيبية والثقافية والترفيهية. اضافة الى زاوية من المركز لمسابقة مهنة المستقبل يقدمها شخص يطرح الاسئلة للاطفال عن مهنة معينة. ثم يجيب الطفل اجابة قصيرة ومختصرة ثم يبدأ المهني في الرد على السؤال بالتفصيل. كما يوجد ضمن الفعاليات ركن للحيوانات النادرة. من اجل تعريف الاطفال بفوائدها وطريقة تربيتها وكيفية التعامل معها.

وقالت اشواق كما تستضيف مراكز برجمان والغرير وحمر عين وسيتي سنتر للتسوق الى جانب مركز دبي التجاري مسابقات انشطة ثقافية وترفيهية متنوعة

منها معرض العودة الى المدارس ومسابقات علمية واجتماعية وورش عمل الاطفال وواحة صخر للكمبيوتر، ومسابقة الشطرنج وتومينة. وركن الحيوانات النادرة ومسابقة الطفل المبدع. وعروض الملابس المدرسية للاطفال والمرسم الحر وافضل قصة قصيرة للاطفال.

كما تقيم المكتبات العامة معرضا ومسابقات في الرسم ومسابقة ابحث واربح. ومسابقة صيد القراء.

وقد اكد فؤاد شرف عضو مفاجآت العودة الى المدارس ان الهدف من هذه الفعاليات هو تحقيق المشاركة الجماعية لجميع الاسر المواطنة والخليجية من دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين بالدولة من اجل اعادة الاطفال الى جو الدراسة والدوام المدرسي والصحبة والزمالة وتسهيل مهمتهم لاستقبال العام الدراسي الجديد بروح رياضية مرحة. وذلك عن طريق مشاهدة الفصول الدراسية عن قرب داخل المراكز ورسم بسمة مشرقة على وجوه الاطفال وادخالهم في جو دراسي جميل وممتع بصحبة الاهل.

كما تشهد جميع مراكز التسوق بدبي توزيع الهدايا والجوائز الرمزية على الاطفال والفائزين بالمسابقات

فرحة العودة الى المدارس

تنفيذا لمبادرة حمدان بن زايد الانسانية

الهلال الأحمر يدعو الوزارات والمؤسسات للاجتماع لاعداد مذكرة حول تهيئة المباني والمنشآت للمعاقين

■ أقر المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر في اجتماعه أمس دعوة مندوبي الوزارات والمؤسسات للاجتماع لاعداد مذكرة حول تهيئة مباني الوزارات والجهات والمؤسسات للمعاقين وذلك تنفيذا للمبادرة الانسانية لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر. كما تم خلال الاجتماع الاطلاع على تقرير حول برنامج اغاثة السودان الذي نفذته الجمعية بالتعاون مع مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية بتوجيهات من صاحب السمو رئيس الدولة ومتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس أمناء المؤسسة والذي تم بموجبه ارسال ٦٩٠ طنا من المواد الغذائية عبر جسر جوي من خمس طائرات لمساعدة المتضررين في السودان وشراء مواد غذائية بقيمة ٢٥٠ ألف دولار وتوزيعها على النازحين والمتضررين في مناطق جنوب وشرق السودان وتلبية احتياجاتهم الضرورية ووجه المكتب التنفيذي للجمعية بالاعداد لارسال ٢٥ الف حقيبة مدرسية الى أطفال العراق هدية من اطفال الامارات من حصيلة جمع التبرعات التي نفذتها الجمعية خلال الأشهر الماضية وساهم فيها أهل الخير والمحسنون بالدولة بحيث يتم توزيع هذه الحقائب على الأطفال في العراق مع بداية العام الدراسي. واطلع المكتب التنفيذي خلال الاجتماع على برنامج مساعدة المتضررين في اقليم كوسوفو والذي قامت الجمعية بتنفيذه بتحويل مبلغ ٢٠٠ ألف درهم كمساعدات لصالح الأسر المحتاجة والنازحين من الاقليم وأقر المكتب ارسال مساعدات طبية وأدوية ومواد غذائية لكل من اندونيسيا والشيشان والنيجر واليمن والسنغال بقيمة ٢٥٠ ألف درهم لمساعدة المحتاجين والمتضررين من جراء الكوارث. كما أقر المكتب اقامة ملجأ للايتام في تايلاند من ريع مشروع جمع التبرعات الذي تنفذه شركة طيران الامارات وتقديم مساعدة لجمعية الهلال الأحمر العراقي بدفع متأخرات اشتراكاته في الاتحاد الدولي للهلال والصليب الأحمر اضافة الى عدد من الموضوعات المتعلقة بعمل ادارات واقسام الجمعية من بينها التقرير المالي لادارة تنمية الموارد المالية والمشروعات التي قامت بتنفيذها خلال الشهرين الماضيين. ووافق المكتب التنفيذي على اتفاقية لتنظيم مهرجان خيري في شهر رمضان القادم بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابوظبي. وتم خلال الاجتماع الاطلاع على رسالة شكر تلقتها الجمعية من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فرع غزة على دعم الجمعية لها بمبلغ ٤٠ الف درهم لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها حيال الأسر المحتاجة وتمت الموافقة على مشاركة الجمعية في المؤتمر الاقليمي الآسيوي لجمعيات الهلال والصليب الأحمر الذي سيعقد في هانوي في شهر نوفمبر المقبل وفي المؤتمر الثامن والعشرين لمنظمات جمعيات الهلال والصليب الأحمر الذي سيعقد في الأردن خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ سبتمبر القادم وحضور احتفال الهلال الأحمر الأردني بيوبيله الفضي وكذلك المشاركة في الدورة الثانية والأربعين للمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي في اكتوبر القادم.

خلال اجتماع المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر (وام)

ندوة مستقبل العمل الهندسي في الامارات

التأكيد على أهمية تطوير المناهج لتحقيق التوازن مع سوق العمل

□ سعاد نور جيهان

■ نظمت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا (فرع أبوظبي) ندوة بعنوان «مستقبل العمل الهندسي في دولة الامارات والوطن العربي». تناولت الندوة التي عقدت في فندق الشاطىء مواضيع تخص مفهوم استراتيجية التعليم العلمي في عصر التغير المعلوماتي السريع وتحدث عدد من المتخصصين في هذا المجال واشاد تامر سعيد سلمان المتحدث باسم رئيس الجامعة الدكتور سعيد عبدالله سلمان رئيس جامعة عجمان في بداية الندوة بدعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمسيرة التعليم والمعرفة ودعم سموه المتواصل للشباب. مشيرا الى كلمة صاحب السمو رئيس الدولة «خير الأمة في أبنائها» وقال: لقد ترجمنا هذه المقولة استراتيجية والتزمنا على عناصرها بدعم التعاون بين القطاع الاكاديمي والتطبيقي موضحا ان الجامعة تسعى لادخال عنصر التجديد بطرح التخصصات التي تلبي احتياجات سوق العمل بكسر النظرية التي تقوم فقط على الجانب النظري وتهمل الجانب التطبيقي معربا عن أمله في أن يتخرج الطالب ويكون معدا نوعيا. مختتما كلمته بالشكر لكل الطاقات التي تبذل لانجاح هذه المهمة السامية والنبيلة في انشاء اجيال العصر.

بعد ذلك تحدث الدكتور طارق عبدالعظيم المستشار الثقافي في سفارة جمهورية مصر العربية عن «المعايير المقترحة التي تحكم الأداء الهندسي» مؤكدا على مدى اهمية التعامل بالمعايير والتي تتمسك بروح العصر وتقديم التخصصات الجديدة مرتكزة على الاتجاهات الحديثة وهو أحد أهداف جامعة عجمان التي تسعى الى دمج علم الفن وفن التطبيق أي «الاكاديمي والتطبيقي» في نفس الوقت، كما اشاد الدكتور في كلمته الى كيفية اعطاء التوصيات والخبرات اللازمة التي تسعى بالنهوض الموفق لكليات الهندسة.

وقال أن موضوع المعايير في دولة الامارات وفي الوطن العربي يحتاج الى دراسة مكثفة حتى يصل الى مستوى الجودة وهذا هو هدفنا ويتمثل في مجموعة معايير تنظيمية وتقديرية.

واكد طارق عبدالعظيم حرص جامعة عجمان على اعداد الطالب المتمكن ومنحه الخبرة الكافية مع التركيز على البحوث الفردية والجماعية في قطاع الهندسة مع استمرار التعليم. وتوفير المعلومة.

ومن جهته تحدث الدكتور فلاح حسن مصطفى خبير ادارة المشاريع الحكومية في دائرة الاشغال العامة في أبوظبي عن المعطيات التي ترتكز على مناهج فلسفة مصلحة طلاب الهندسة المعمارية في دولة الامارات وقدم شرح حول مفهوم التأمين الذي كان يلتزم به الجيل القديم والذي يعرف بالخصخصة اليوم. مشيرا الى التغيرات التي تؤثر على عمل المهندس والمهارات التي تبرز جودته واستراتيجيته مع الابداع المتواصل والتمسك بالقيم والمبادىء الاسلامية التي تحافظ على امتلاك الشخصية السورية في المجتمع.

ومن جانبه تحدث الدكتور عبدالرحيم صابوني خبير تصميم المباني في دائرة الاشغال في أبوظبي عن أهمية استخدام الانترنت في التدريب الهندسي للوصول الى الاحتراف المهني لكل مهندس. وقدم شرحا حول كيفية التصميم في الهندسة المعمارية والتغيرات التي تشهدها علوم الهندسة بحيث تتجدد بين سنتين واربع سنوات باستعمال وإدخال الأساليب المرئية والحديثة للتدريب المستمر لمواكبة الثورة المعلوماتية.

وأشار الدكتور علي القيدوم مدير قسم الكمبيوتر في شركة بترول ابوظبي الوطنية للتوزيع «أدنوك» عن كيفية استخدام التطبيقات التكنولوجية لحل مشاكل العمل الميداني. وقال ان شبكة الكمبيوتر تتطلب معرفة كيفية تركيب الأجهزة وكيف يقوم بصيانتها وأوضح القيدوم أهمية تطوير وتغيير المناهج التي تطبق حاليا حتى تحافظ على عامل التوازن مع متطلبات السوق.

وفي ختام الندوة تم تكريم المهندسين المتفوقين من خريجي جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

خلال الندوة (تصوير: محمود صوالحة)

«مواصلات الامارات» توفر حافلات لنقل طالبات جامعة زايد

■ عجمان - الاتحاد: بالتنسيق مع مجلس اباء منطقة عجمان التعليمية. قامت مؤسسة مواصلات الامارات. بتوفير حافلات لنقل طالبات جامعة زايد (فرع دبي). الى الجامعة والعودة الى مساكنهن وللراغبات الاستفادة من هذه الخدمة. يمكنهن مراجعة فرع عجمان. خلال ساعات الدوام. مقابل دفع رسوم رمزية للسنة الدراسية.

صرح بذلك الاستاذ عبدالله عيسى الحوسني. مدير فرع عجمان في مواصلات الامارات.

حفل ختامي للأنشطة الصيفية بمركز قباء

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أقام مركز قباء للثقافة والعلوم الإسلامية يوم أمس الأول حفله السنوي لتكريم الأمهات الحافظات لاجزاء من القرآن الكريم والبالغ عددهن ٤٠ سيدة.

وقامت رئيسة اللجنة النسائية بالمركز مريم محمد المريخي بتكريم الدارسات وقدمت لهن الهدايا التذكارية. كما كرّمت المشاركات في تحفيظ القرآن الكريم للطالبات في الفترة الصباحية.

ويقيم المركز في الساعة الرابعة من مساء اليوم الخميس حفل ختام الأنشطة الصيفية تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة.

للسلامة والوقاية

■ الامتناع عن السباحة في المواقع المخصصة للمراكب والزوارق والدراجات المائية، والتزام هواة قيادة الدراجات المائية بعدم الاقتراب من مواقع السباحة وقاية من الحوادث التي قد تكون ذات نتائج مؤسفة. (مع تحيات ادارة الدفاع المدني - دبي)

توزيع دفعة جديدة من شيكات منحة الزواج في أم القيوين



خلال توزيع الشيكات

■ أشاد سعادة سلطان بن راشد الخرجي رئيس لجنة صندوق الزواج في أم القيوين بالاهتمام الذين توليه قيادتنا الرشيدة للشباب والحرص على توفير الحياة الكريمة لهم في كافة المجالات واعدادهم الاعداد الجيد الذي يؤهلهم للمشاركة والمساهمة الفعالة في مسيرة البناء والتطور التي تشهدها دولتنا الفتية في مختلف المجالات.

وأشار في هذا الاطار الى توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بانشاء صندوق الزواج الذي أكد أن نتائجه الايجابية بدأت تنعكس على مجتمعنا بشكل واضح.

جاء ذلك خلال قيام لجنة صندوق الزواج في أم القيوين بتوزيع دفعة جديدة من منحة الصندوق على مستحقيها من الشباب في أم القيوين.

وقد قام سعادة سلطان بن راشد الخرجي مساء أمس بحضور أعضاء اللجنة بتوزيع شيكات الدفعة الجديدة من المنحة التي بلغ اجماليها ٤١٠ آلاف درهم شملت الدفعتين الأولى والثانية من منحة صندوق الزواج منحا ٧ شيكات قيمة كل منها ٤٠ ألف درهم تمثل الدفعة الأولى من المنحة وشيكات قيمة كل منها ٣٠ ألف درهم تمثل الدفعة الثانية من المنحة وشيك بقيمة ٧٠ ألف درهم يمثل المنحة كاملة.

دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية . كلية الشرطة

إعلان إلى المتقدمين للإلتحاق بكلية الشرطة

تدعو كلية الشرطة بابوظبي المتقدمين للإلتحاق بدورة المرشحين الثالثة عشرة والموضحة أسماؤهم فيما يلي ضرورة التواجد في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق:٢٩/٨/١٩٩٨م بمبنى الكلية لتزويدهم بالارشادات اللازمة قبل إلتحاقهم النهائي بالكلية. * علماً بأن كل من يتخلف عن الحضور سوف يفقد فرصته في الإلتحاق

م	رقم التسجيل	الاسم
١	٩٥٥٥	محمد راشد محمد البودي الحبسي
٢	٩٢٥٥	احمد محمد أحمد سعيد النقبي
٣	١٠١٩١	حامد عبيد محمد حامد الزعابي
٤	٩٢٥٩	علي حمد بادي حمد الغفلي
٥	٩٥٣٧	علي عبدالله علي سالم الغفلي
٦	٩١٧٣	محمد راشد علي محمد الزيودي
٧	١٠٠٢٤	محمد خلفان مصبح علي النعيمي
٨	٩٩٠٤	محمد راشد علي الحميدي الزحمي
٩	١٠٣٢٠	راشد محمد عبيد محمد الكعبي
١٠	٩١٩٨	محمد خليفة راشد حمد آل علي
١١	٩٧٩٧	احمد عبدالرحيم عبدالله جكه المنصوري
١٢	٩٤٥١	سالم علي سليمان حمدون الشحي
١٣	٩٣٨٤	علي سلطان علي راشد الصريدي
١٤	٩٣٥٩	علي راشد علي السلحدي الشحي
١٥	٩٣٣٤	أحمد ابراهيم عبدالرحمن سبيعان الطنيجي
١٦	٩٠٧٣	محمد عبيد محمد عبيد الحفيتي
١٧	١٠٢٤٤	محمد سعيد سيف الحساني الظاهري
١٨	٩٦٠٥	سالم بطي محمد سهيل القايدي
١٩	٩٦٢٤	سيف علي حمد خلف الحافري
٢٠	٩٥٠٢	سهيل مصبح سالم الحويزات الكتبي
٢١	٩٢٧٣	سعيد علي سعيد عبيدالله المدحاني
٢٢	٩١٥١	هادف قاسم علي الجوهري الشحي
٢٣	٩٥١٨	محمد علي سيف لمشورب الحبسي
٢٤	٩٣٠٧	صالح عبيدالله خلفان صالح الحنطوبي
٢٥	١٠٢٨٢	عبدالرحمن جاسم ربيع الظاهري
٢٦	٩٩٢٣	معضد عبيد راشد عبيد الشامسي
٢٧	٩٥٨٢	سعيد محمد سعيد المحرمي العامري
٢٨	١٠٢٧٣	أحمد علي سعيد الدلال النقبي
٢٩	٩٥٧٩	محمد اسماعيل محمد رسول الهرمودي
٣٠	٩٢٤٤	عبدالله أحمد علي الشرهان النعيمي
٣١	٩٣٦٩	عيسى عبدالله يوسف جابر المرزوقي
٣٢	٩٢٣٦	عبدالله أحمد عبدالله بداح آل علي
٣٣	٩٥١٦	ثويبت فهد البادي العتيبي
٣٤	١٠٢٢١	حمدان عبدالله خميس حمدان النقبي
٣٥	٩٣٤٢	عبدالله سعيد محمد الشايع الطنيجي
٣٦	٩٩٦٢	سالم محمد سعيد بورقيبة الخاطري
٣٧	٩٣٣٦	أحمد محمد سعيد بن فريش الكندي
٣٨	١٠٣٥٢	حمد محمد علي الوالي المزروعي
٣٩	١٠١٣٣	سيف عتيق سلطان عبدالله الكويتي
٤٠	١٠٢٨١	أحمد عبدالله بخيت الدرمكي الظاهري
٤١	١٠٢٧٤	سعود ناجي سلطان عبدالله النعيمي
٤٢	٩٢٠٠	أحمد ناصر علي سالم الزيدي
٤٣	١٠٢٢٩	حميد راشد عبيد مفتاح الشامسي
٤٤	٩٩٨٥	عبدالله علي عبدالله علوان المعيني
٤٥	٩٨٤٢	سيف مطوع مشعاب بني عنان الظاهري
٤٦	٩٨٢٩	سيف مهير خلفان عبيد الطنيجي
٤٧	٩٦٧٠	مهند حسن خلفان حسن الطنيجي
٤٨	٩٤١٦	سيف سعيد سالم هويدن الشامسي
٤٩	٩٢٨٩	يوسف محمد علي المغربي البدواوي
٥٠	١٠٤٢٠	جاسم عيسى ناصر جاسم الزعابي
٥١	١٠٠٤٢	محمد خليفة مصبح عبيد الكعبي
٥٢	٩٦١٦	سعيد حمد عبيد العرج الاجتبي
٥٣	٩٥١٥	نياف مشيب فاضل محمد العتيبي
٥٤	٩٣٧٧	عبدالرحمن حسن راشد بريكي الشحي
٥٥	٩٨٨١	حمود فالح ناصر حمود الهاجري
٥٦	٩٤٦٨	أحمد حارب خلفان المحيلطي النيادي
٥٧	٩٨٣٤	محمد حمد هزيم عيسى الزعابي
٥٨	٩٠٨٣	محمد عبيد ثاني علي الشامسي
٥٩	٩٣١٧	حسن عبيد موسى عبدالله الكعبي
٦٠	١٠١١٣	سعيد أحمد محمد الباهي الشحي
٦١	١٠٢١٦	راشد محمد سعيد العبدان الشامسي
٦٢	٩٧٠٧	علي سلطان ماجد هلال آل علي
٦٣	٩٧٠٤	خليفة حميد تميم خصوني الكتبي
٦٤	١٠٠٢٨	أحمد سالم خلفان بن شقوي آل علي
٦٥	١٠٤٢٧	عارف مبخوت النوه أحمد المنهالي
٦٦	٩٨٣٨	هاشم محسن هاشم محمد الجنيبي
٦٧	٩٦١٠	عمير محمد عبدالله عمير الغفلي
٦٨	١٠٢٥٦	عبدالله مبارك عبدالله عصيان العامري
٦٩	٩٣٦٧	سلطان سالم خلف سعيد الكعبي
٧٠	٩٩١٧	عبدالله سيف عبيد سالم آل علي
٧١	٩٥٢١	عبدالرحمن عبدالله حميد جعفر آل علي
٧٢	٩٩٩٣	مطر خلفان علي القشاطي الشامسي
٧٣	١٠٤١٧	راشد أحمد عبدالخالق عبدالله الخوري
٧٤	٩٩٢٨	بدر علي حميد سعيد المهيري
٧٥	٩٤٢٢	حمد محمد حمد حاذه الكتبي
٧٦	٩٩٩٨	حمد عبدالله ربيع العرياني الشامسي
٧٧	٩٥٦٢	عبدالله محمد راشد محمد النقبي
٧٨	١٠٠٠٩	فواز يحيى يوسف عبدالله البلوشي
٧٩	٩٩٢٩	راشد خليفة شمال محمد الغفلي
٨٠	١٠١٣٦	عبدالله سالم راشد المهيري الياسي
٨١	٩٩٤٤	محمد عبدالله محمد بورحيمه الزعابي
٨٢	٩٨٢٥	مصعب عمير حمد بن مران الظاهري
٨٣	٩٤٤٧	سعيد سيف سويدان حضيرم الكتبي
٨٤	٩٥٦٧	محمد عبدالله احمد عبدالله الطنيجي
٨٥	١٠١٩٠	سهيل راشد سعيد المخباصيفه النيادي
٨٦	٩٧٠٩	يوسف محمد خميس المهيري الياسي
٨٧	٩٣٨٩	جاسم محمد علي الخربيج النعيمي
٨٨	٩٩٣٨	سعيد أحمد عبيد المنصوري
٨٩	٩٢٢٠	مبارك جابر مبارك الحثيثي الأحبابي
٩٠	٩٩٦٩	ناصر عبدالله عبيد يوسف آل علي
٩١	٩١٨٠	سيف سالم حمد الراشدي
٩٢	٩٤٣٧	سالم غريب راشد المصاقرة الكتبي
٩٣	١٠٤٢٩	أحمد راشد مطر راشد الشامسي
٩٤	٩٣٣١	محمد عبيد سعيد الشكاي الزيودي
٩٥	٩٢٣٧	فيصل علي عمر طالب الكثيري
٩٦	٩٤٤٣	عبدالعزيز عبيدالله محمد حسن المعمري
٩٧	٩٦٣٥	حمد احمد سعيد بغداد الدرمكي
٩٨	٩٣٢٠	جمعة خليفة جمعة الدرمكي الظاهري
٩٩	١٠٣١١	ناصر شافي ناصر الشافي الهاجري
١٠٠	٩٩٨٩	عبدالله راشد خليفة راشد الغفلي
١٠١	٩٣٧٨	محمد عوض مبارك بن زريج المهيري
١٠٢	٩٥٣٥	عبدالله حميد عبدالله علي المطروشي
١٠٣	١٠١٥٧	أحمد مصبح خلفان مصبح الكعبي
١٠٤	١٠٢٦٤	علي مبارك عبدالله الناجم
١٠٥	١٠٢٩٩	عتيق سلطان عتيق المهيري الياسي
١٠٦	٩٩٦٥	سالم راشد سعيد الهلالات النيادي
١٠٧	٩٨٦٤	أحمد عبدالرحيم سعيد حامد العامري
١٠٨	٩٦١٩	عتيق بطي خليفة المزروعي الياسي
١٠٩	٩٥٣٨	محمد حمد سعيد باقور الغفلي
١١٠	٩٩٣٩	شاهين علي أحمد البومنذر المنصوري
١١١	٩٨٧٩	محمد حمد قناص علي العامري
١١٢	٩٨١٤	حمد سالم ثعلوب علي الكتبي
١١٣	١٠٣٨٤	محمد خليفة مطر المزروعي الياسي
١١٤	٩٢٣٤	غدير صالح النعيمي الطهش المنهالي
١١٥	٩١٧٨	سعيد سالم حمد الصبيحي الراشدي
١١٦	٩٩٨٨	سعيد راشد خليفة راشد الغفلي
١١٧	٩١٩٩	بدر غانم عيسى بن الركن الشامسي
١١٨	٩٣٥٢	سعيد محمد مرخنان إرحمي المنصوري
١١٩	٩٦٧٦	غانم سعيد غانم يريو المنصوري
١٢٠	١٠٢٥٨	محمد عبدالله خليفة القبيسي الياسي
١٢١	٩٦٩٤	عبدالله محمد علي العرج السويدي
١٢٢	١٠٠٣٠	سعيد مبارك عامر الحثيثي الأحبابي
١٢٣	١٠٢٢٠	سلطان محمد سعيد المزايدي الناصري
١٢٤	١٠٣٩١	محمد بتال سلطان بتال المرر
١٢٥	١٠٠٠٤	راشد محمد راشد محمد الزعابي
١٢٦	٩٦٣١	محمد سعيد نصيب المزروعي الياسي
١٢٧	٩٢٢٣	مطر عتيق مطر القبيسي الياسي
١٢٨	١٠٠٠٥	ناصر سيف سالم سعيد النيادي
١٢٩	٩١٦٧	عايض مهدي هادي عوض الأحبابي
١٣٠	١٠١٦٠	محمد مطر ثعيلب الخيلي المنصوري
١٣١	١٠١٥٨	أحمد غانم علي الأشعري المنصوري
١٣٢	١٠٣١٩	محمد جمعة خادم الهاملي الياسي
١٣٣	١٠٣٣٣	علي عتيق محمد الهاملي الياسي
١٣٤	١٠٠٠٣	خالد سلطان حسن حميد الزعابي
١٣٥	٩٦٣٢	خليفة الكندي مصبح المرر الياسي
١٣٦	٩٦٥٥	ناصر تويلي راشد محمد العامري
١٣٧	٩٦٢٣	جمعة عيسى جمعة السعدي المنصوري
١٣٨	١٠٤٤٧	ناصر سعيد جاسم بن صبيح آل علي
١٣٩	٩٦٧٨	مطر عبيد سعيد بالكديده
١٤٠	١٠٢٦٨	علي مطر خلفان المحسالطة النيادي
١٤١	٩٤٦٩	محمد غريب محمد درويش الحوسني
١٤٢	١٠٤٣٢	أحمد عبيد محمد عبيد العامري
١٤٣	١٠٤٢٨	خادم جمعة خادم الرميثي الياسي
١٤٤	١٠٠٠١	جمعة محمد سلطان راشد الخيلي
١٤٥	١٠٠٦٦	محمد سالم سعيد حمد الحساني
١٤٦	١٠٠٨٦	علي محمد علي الهاملي الياسي
١٤٧	١٠٣٧٠	سلطان خليفة حميد الرميثي الياسي

مع تحيات إدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي

الهرنكي: اعتماد ميزانية سنوية لتوظيف الطلاب
طلاب الثانوية يعملون في غرفة رأس الخيمة
المتدربون: برامج التدريب الصيفي تؤهلنا للوظيفة

■ رأس الخيمة: عبدالرحمن نقي:

■ بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة تستخدم الدوائر المحلية والمؤسسات العامة والخاصة في رأس الخيمة منذ ١٨ عاماً في توظيف الطلبة صيفاً بهدف استثمار أوقات فراغهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية تجاه الوظيفة ومسؤولياته وخلق الحسية والخبرة لديهم.

وقال سعادة علي محمد علي الحرنكي مدير عام غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة انه تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم رأس الخيمة اعتمد مجلس ادارة الغرفة ميزانية سنوية لهذا الغرض مشيراً الى ان هذا العام تم استيعاب سبعة من الشباب من طلبة المرحلة الثانوية، وتوزيعهم على اقسام الغرفة وخصوصا الاقسام التي فيها احتكاك بالجمهور والمراجعين لخلق المزيد من الخبرة والمعرفة في كيفية التعامل مع المراجعين لخلق المزيد من الخبرة والمعرفة في كيفية التعامل مع المراجعين وتسهيل أمورهم. وأشار الى ان الغرفة تسعى من وراء هذا البرنامج الى تأكيد دعمها لأسس انشاء قاعدة متينة من الكوادر المواطنة المؤهلة للعمل في القطاع الخاص بكل جدية ومثابرة وذلك ضمن الجهود المتكاملة للغرفة بالتنسيق مع مؤسسات الامارة ووفقا لمخططات التنمية والاستثمار الذي يعد العنصر البشري من ركائزه الاساسية. وأشار الى ان الغرفة تضع كافة امكانياتها لخدمة المجتمع والاقتصاد متمنية للجميع ان يكونوا عاملا فاعلا في تقدم المجتمع وتحديثه.

ومن جانبهم أعرب المتدربون في المعرفة عن العاملين بممارسة العمل الصيفي وتخصيص الغرفة مكافآت مالية تشجيعية لهم وقبل ذلك انهم وفروا مكانا يتعلمون فيه ممارسة العمل الوظيفي قبل تخرجهم.

ويقول حسين الموسى ان العمل بالغرفة ممتع ومفيد حيث نتعامل يوميا مع عشرات المراجعين بشأن تخليص معاملاتهم التجارية المتنوعة والتخصصات المتعددة المجالات كما ان اطلاعنا على هذه الانشطة الاقتصادية فيه تشجيع لنا لنعمل وانشاء رخص مثلها.

فيما يرى خالد درويش ان النشاط الاقتصادي في رأس الخيمة في ازدياد وتوسع من خلال ازدياد اعداد الرخص التجارية، وقال انه يشكر دائرة الغرفة على تبنيها لمشروع توظيف الطلاب صيفا وتقديم الكثير لنا وتكيف بعض كبار الموظفين لتعليمنا وتدريبنا وتأهيلنا للعمل الوظيفي.

فيما أشار سلطان الحوسني الى ان التدريب الصيفي يعد مدرسة تدريبية ناجحة للعمل والتعليم وافادتنا في التعامل الميداني المباشر مع الناس والموظفين، وقال محمد عبدالرحمن المنقي: ان التدريب الصيفي انسب عمل يقوم به الشباب لاستغلال فراغ الصيف لان الفراغ يشعر الانسان بالملل واحيانا بالكآبة، ونشكر الغرفة على برنامجها السنوي في توظيف الشباب، وقال احمد عمران الشامسي بالطبع العمل بالغرفة مفيد جدا ونشكر المسؤولين لحرصهم على تدريبنا واكسابنا خبرات وظيفية جديدة.

ومن جانبه اشار خالد فضل محمد فضل بشير الى ان التدريب الصيفي يعتبر نشاطا ناجحا لأي شاب يبحث عن العمل وعن الجد في الحياة كما انه فرصة للتعرف على أساليب العمل في الدوائر والمؤسسات العامة كما يعد التدريب العسكري فرصة للتعرف على العمل بالجيش والقوات المسلحة.

اما عبدالقادر علي رمكوتي فيقول: خلال تدريبنا الصيفي بالغرفة تعرفنا بالفعل على دور كل مؤسسة ودائرة والفروق في اختصاصات المؤسسات وأين يجب على التاجر أن يراجع إذا أراد أن يفتح مشروعا تجاريا. معبرا عن قناعته بأهمية فتح نشاط تجاري خاص لأن العالم كله يتجه الى القطاع الخاص والاعمال الحرة.

المتدربون

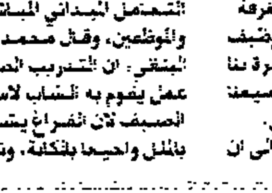
علي محمد الحرنكي

حسين الموسى

خالد درويش







سلطان الحوسني

الشؤون الاجتماعية برأس الخيمة تنتقل للمبنى الجديد الاسبوع المقبل



شاهين ابراهيمود

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بدأ مكتب الشؤون الاجتماعية في رأس الخيمة مساء أمس في نقل معدات المكتب الى المقر الجديد في منطقة الدفان مقابل محكمة رأس الخيمة ويبدأ المكتب في استقبال المراجعين اعتبارا من الاسبوع القادم. صرح بذلك شاهين ابرهيمود مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في رأس الخيمة بالإنابة.

وأهاب شاهين بجميع المراجعين بخصوص المساعدات الاجتماعية وجمعيات النفع العام المراجعة الاسبوع المقبل بالمقر الجديد الذي استغرق بناؤه ١٢ شهرا بقيمة خمسة ملايين درهم ويضم مكتبا للعمل ومكتبا للشؤون الاجتماعية بإجمالي ٢٠٠ مكتب فرعي وصالتين كبيرتين لانجاز معاملات المواطنين.

في تجربة فريدة
نادي الثقة بالشارقة ينظم اليوم الأول للمعاقين والأسوياء

■ الشارقة - موزة خميس:

في بادرة تعتبر الأولى من نوعها، نظم نادي الثقة للمعاقين في الشارقة فعاليات اليوم المفتوح للمعاقين والأسوياء بهدف تحقيق الدمج. ذكر ذلك محمد جمعة بن هندي امين السر العام للنادي وقال ان اليوم الاول للمعاقين والاسوياء يأتي ضمن الخطة العامة للنادي الصيفي بنادي الثقة بالتعاون مع كافة اللجان العاملة الرياضية والثقافية والاجتماعية.

وبدأ الحفل بكلمة القاها ماجد عبدالله مرشد عضو مجلس الادارة نائب رئيس اللجنة الثقافية رحب خلالها بالحضور ووجه الشكر للشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس مجلس ادارة النادي على الدعم الذي تلقاه انشطة النادي. كما شكر جميع اعضاء مجلس الادارة.

وتضمن نشاط اليوم الأول للمعاقين والأسوياء مباراة ثقافية، وكذلك العديد من المسابقات الرياضية الترفيهية، شارك خلالها ابناء نادي الثقة ونادي دبي للمعاقين وذلك بهدف تقوية العلاقات بين ابناء الناديين وبما يتماشى مع اهداف اللجنة الاجتماعية بالنادي، كما شارك في المسابقات الجهاز الفني والاداري بنادي الثقة.

«الترحال» أسلوب جديد للجنة الترابط الاجتماعي بعجمان

■ عجمان - الاتحاد: طرحت لجنة الترابط الاجتماعي بجمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان سنونا جديدا لمشروعها الاجتماعي (الترحال) والذي يأتي ضمن مفاجآت صيف دبي حيث تشهد الفترة الصيفية سفر معظم العائلات لقضاء الاجازة في مختلف البلدان للسياحة وفي المقابل الاقبال الكبير من الزوار الذين يتوافدون للدولة للاستمتاع بالفعاليات، ويحتوي المشروع على ملف انيق يحتوي على كتيب اداب السفر وورقة كيف تخطط لسفر هادف، بالاضافة الى الجدول الزمني للرحلة وورقة اخرى تذكر المسافر بأبرز الاشياء التي يجب ان يصطحبها معه وكيف يستفيد من الرحلة ايمانيا وتربويا واداريا بالاضافة الى كتيب صغير بعنوان (الاذكار) وعلاقة السيارة التي تحوي على دعاء السفر وركوب السيارة، كما توجد رسالة للمسافر كتبها الشيخ محمد بن العثيمين حفظه الله.

صرح بذلك السيد خليفة محمد المحرزي رئيس اللجنة الذي اوضح بان هذا المشروع يتم توزيعه مجانا لجميع الشرائح، وقد تمت طباعة حوالي عشرة الاف نسخة بمناسبة موسم الاجازات وسفر الكثير للسياحة، بالاضافة لوجود الزوار المشاركين في المهرجان الصيفي، واضاف قائلا بان مشروع الترحال ما هو إلا ترسيخ لبعض المفاهيم الاساسية التي يحتاجها المسافر خلال سفره من صلاة ودعاء وذكر الى كيفية الاستفادة من السفر وفوائده وآدابه وعلى جانب آخر طرحت اللجنة نموذجا لاصقا «استكر» يمثل صورة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تحت شعار (زايد نبراس به نهتدي) بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لعيد الجلوس.

الزراعة تشارك في دورة تدريبية حول مصائد الروبيان

■ تشارك وزارة الزراعة والثروة السمكية في الدورة التدريبية التي تنظمها الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول مشروع مسوحات مصائد الروبيان في دول المجلس والتي ستعقد بالكويت في مقر معهد الابحاث العلمية خلال الفترة من ٢٩ أغسطس الحالي ولغاية ٢ سبتمبر القادم. وتتضمن الدورة دروسا نظرية حول مصائد الروبيان في دول مجلس التعاون ومنهجا لطرق جمع البيانات وتحليلها في دول المجلس بالاضافة الى عرض عن مشروع مسح مخزون الروبيان لدول مجلس التعاون ونقلة عن المسوحات البحرية والعينات العشوائية بالاضافة الى نشاء نظم الترميم في البيئة الاقليمية لدول المجلس. ويهدف المشروع الى التعرف على مخازين الروبيان على نطاق اقليمي وتعريف الدول التي تستغل مخازين مشتركة وكذا انشاء نظم ادارة وخطط ابقاء المخزون عن طريق تنسيق فترات منع الصيد وتوحيد فتحات شباك الصيد ومعرفة العوامل المؤثرة على مخازين الروبيان على المدى الطويل. وتجدر الاشارة الى أن هذا المشروع يعمل تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي ويستغرق تنفيذه ثلاث سنوات ويدار بواسطة العاملين في معهد الكويت للابحاث العلمية. ويمثل الوزارة في هذه الدورة كل من السادة محمد عبدالرحيم الزرعوني مدير مركز الاحياء البحرية ومبارك سالم مهندس زراعي ومصطفى الشاعر واحمد صالح. (وام)

حركة تنقلات تشمل ١٩ احصائياً ومعلماً لمواد النشاط برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: اعتمد السيد محمد علي [illegible] مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية عدة قرارات ادارية تجري تنقلات داخلية بين عدد من الاخصائيين الاجتماعيين ومعلمي [illegible]

[illegible]

فئات محمد محفوظ - خولة بنت الأزور ب، مريم محمد حسن مكي - زيد بن حارثة ب، عائشة علي جمعة الجرمن - سهيلة ج، عواطف سعيد منصور علي منصور - النهضة ث، خديجة سعيد علي احمد - م. الاحتياط، خولة سالم سلطان بلال - القاسمية ب، حلاوة علي عبدالله عنوان - م. ر. خت، فاطمة راشد محمد راشد الشحي - المنصور ب، نابية محمود المنشاوي - زبيدة ب

التربية الموسيقية: عائدة علي شحاتة صالح - زيد بن حارثة ب.

التربية الاسرية: عائشة عيسى ابراهيم بوصبيع - [illegible]

التربية الخاصة: صبحة زكريا حسن حجاج - أسامة بن زيد ب

أعماق

■ أغلب الناس يحبون يوم الخميس.. فهل ذلك لأنه آخر أيام الأسبوع وبعده يوم اجازة.. أم لأن الدوام فيه نصف يوم.. أم انه يوم المناسبات السعيدة كالزواج والخطوبة وزيارات الأهل والأقارب.. أم انه اليوم الذي يسهر فيه الناس مع أصدقائهم وأسرهم الى آخر الليل؟!! وهل يحب الناس هذا اليوم لصباحه الجميل أو لمسائه المرح السعيد أو انهم يحبونه اذا ما قارب ليله على الانتصاف؟!

لانختلف على ان أي انسان عنده ما يدعوه ليحب يوم الخميس وينتظره كل اسبوع، ولكن هذا اليوم كذلك هو يوم التقاء العصافير وتحقيق الأحلام السعيدة.. فاليوم تزف عصفورة جميلة الى عشها الجديد ويسعد بها ذاك المحظوظ الذي انتظرها طويلا.. وعلى طول الصيف الماضي لم يكن يمر يوم خميس إلا وكانت تؤسس عشرات الأسر الجديدة السعيدة عشرات الأنصاف التقت واكتملت بعد أن عثرت على أنصافها الأخرى.. أنصاف ثانية جميلة ورائعة الجمال.. أنصاف ثانية لايستطيع أن يقاومها النصف الأول مهما ادعى الرجولة والصلابة.. أنصاف ثانية هي أجمل حقائق الحياة وأروع تجاربها.. وأكثر دروبها اثارة ومتعة اذا ما عرف النصف الأول والذي هو الرجل كيف يستغلها الاستغلال الصحيح.. فهي الجوهرة التي لاتظهر روعتها وجمالها إلا بعدما يحملها الرجل بين يديه ويرعاها ويضعها في المكان الذي يبرز جمالها.

ويوم الخميس هو يوم اللقاء.. ويوم الحب والمحبين.. هو اليوم الذي تترقبه القلوب قبل العقول.. وتهفو اليه الجوارح وتسعى اليه قبل الأقدام.. فلكل من قرر اليوم أن يكمل حبه أو من قرر أن يبدأ حبه اليوم نبعث كلماتنا لنجعل هذا اليوم بداية حقيقية لمشاعر حقيقية صادقة وحياة صافية مليئة بالحب والوضوح.. لنرتقي درجات الحياة بقلوب تملؤها المحبة وتحفها أزهار الشوق والحنين.

وبعث أحدهم الى احداهن في يوم الخميس الذي لابد أن يكون جميلا ورقة صغيرة كتب فيها: «مازال يذكر فهل تذكرين؟!.. يذكر الابحار والغوص عميقا في بحر العيون في شوق حنون... فهل تفصلنا لحظات؟.. أم أنها ساعات وأيام؟.. وهل نحن بحاجة الى خطوات للاقتراب؟ أم أن الاقتراب منك بحاجة الى قطع ليال وأيام؟.. ولكن مهما يكن فأنت قريبة دائما.. فقبل الليلة السعيدة.. وبعد الليلة السعيدة.. وبعد الطفل السعيد.. وبعد العمر المديد تبقين أنت كما كنت قريبة وشيء آخر جميل... ». فقرأت الكلمات في عينيها الجميلتين.. ونظرت إليه لتغرقه في بحر عينيها للأبد.. وأعلن يوم الخميس رحيله.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١
أبوظبي

مايصير!!

اشارات محتجبة

بعض الأشجار الكبيرة تحجب اشارات المرور عن مرتادي الشوارع وهي بحاجة الى تهذيب مستمر وتعديل دائم حتى لا تغطي على الاشارات الارشادية والمرورية.

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني
عجمان

الفن الثامن

■ تنفق الشركات الغربية الكبرى اموالا ضخمة لدراسة علم العلاقات الانسانية التي يشمل: فن معالجة الاخطاء، فن التعامل مع المراهقين فن الاقناع، فن كسب القلوب ذلك لانه يخدم مصالحها واهدافها في الاتصال بالجماهير.. ولا شك اننا اولى الناس بالعناية بهذه العلوم ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» فالتعامل مع الآخرين مهم ولكن اهم منه هو التعامل مع الاهل والاقارب وهو المفقود للاسف الشديد هذه الايام بين مجتمعاتنا.. فالعلاقة التي تربط الاهل ليست رابطة عمل او وظيفة او صداقة بل هي اسمى الروابط.. لذلك قال الشاعر..

إن يختلف ماء الغمام فماؤنا عذب تحدر من غمام واحد
او يفترق نسب يؤلف بيننا دين اقمناه مقام الوالد

فالتعامل فن ومهارة لا يحسنها كثير من الناس فرب كلمة تفسد ود العلاقة بين الاهل لذلك على الانسان ان يكون حذرا ويقظا دائما عند تعامله مع اقاربه ليبقى التآلف بينهم.. واليكم بعض هذه الفنون التي يفتقدها البعض عند تعامله مع اعمامه واخواله وغيرهم من اقاربه.

السلام والسؤال: يقول تعالى: واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها.. فإلقاء السلام سنة ولا بد ان يرد الجميع عليه برحابة صدر وبابتسامة مشرقة لا بتكشيرة او كما يقولون «رد السلام من وراء خاطره» يؤسفني ان العم اصبح لا يسلم على أبناء أخيه او ابناء عمه فأين هؤلاء من قول الرسول صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام .. وايضا الصحابة كانوا يسلمون على من يعرفون او لا يعرفون على الواقف او الجالس. فلين نحن عن هؤلاء..

والسؤال على الأخوال.. نرى البعض لا يعرف عن خالته شيئا منذ عدة شهور العم في المستشفى الجد توفى والام انجبت ولكن لا أحد يعرف شيئا عنهم بحجة.. كثرة المشاغل عذر اقبح من ذنب!

قدر الآباء تستحوذ على قلوب الابناء انه الكسب غير المباشر فإذا اردت ان تحصل على محبة بعض الناس فانظر الى آبائهم فإذا كانوا احياء فبادرهم بالزيارة وبلاحترامهم حتى تكسب قلوبهم وسوف تجد الطريق سهلا امامك الى درجة كبيرة للوصول الى قلوب الابناء فكم تفرح الام عندما ترى ابناء اخيها يسألون عنها او يقومون بزيارتها.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه فليصل رحمه..

لا تكن كالذبابة. من الملاحظ بين بعض الناس ان كل منهم يلتقط زلات اهله، ولا يتصيد محاسنهم بل اصبحوا كالذبابة لا تقع الا على القاذورات يقول ابن مسعود.. ان احدكم يبصر القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه، فأولى بالعاقل ان يلتفت الى عيوب نفسه ويسعى الى علاجها والذي يتصيد عيوب الآخرين سوف يسلط الله عليه من يتصيد عيوبه.. فالحذر..

احذر النار المحرقة.. وهي الحسد والكراهية والحقد والغيرة امراض لا تحمد عواقبها فعلى الانسان ان يرتفع عن لوثات هذه الاخلاق وخاصة مع اهله.. ومهما حاول الانسان ان يتصنع الخير وهو يضمر الشر فإن الله سوف يظهر ما بباطنه ليكشف سريرته يوما ما.. وتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار» والدنيا زائلة ولن يبقى للانسان سوى حسن خلقه وطيب اخلاقه مع الآخرين.

احذر الانفجار.. نرى بعض الناس يختلطون الآخرين ولا يتكلمون الى احد نجدهم ضيقوا القلب يتأففون دائما!! وعلى الانسان ان يزيد آثار الضيق والضجر مع اهله ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم

لاترفع رأسك.. أن الغرور مرض عضال يعاب عليه كثير من الناس فنرى البعض مع اهله يفتخر بملابسه بسياراته.. الخ فالانسان بأخلاقه مع اهله يقاس لا يقاس بما يلبس او بما عنده من مال.. ومن تواضع لله رفعه.

امسك عليك هذا ..يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ان مهارات التعامل مع الآخرين كثيرة ومتعددة فلا نجاح للانسان بحسب تعامله بها.. كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. وخالق الناس بخلق حسن » فعلى الانسان ان يتفنن في تعامله مع الآخرين وهناك كتاب بعنوان « قواعد وفنون التعامل مع الآخرين » من اروع ما قرأت فليسارع الجميع باقتناء نسخته..

غالية صديق - الشارقة

نصف الحقيقة

■ عندما يقنعك أحدهم بفكرة ما.. تقتنع ولو بعد حين.. في البداية قد تعارض وتنكر ولكن مع التفكير والتأمل لأيام وأشهر أو قد يطول لسنوات تجد صاحب الفكرة على حق.. وان لم يكن في الواقع كذلك..

لكن تختمر الفكرة في رأسك مع زيادة الرواسب التي تؤيدها، تجعلك تتراجع عن قرارك.. وتعلن هزيمتك لنفسك أولا.. وللناس ثانيا..

ولنوضح الكلام أكثر.. افرض ان صديقك قال لك يوما ولموقف ما.. انك غبي ولا تتصرف كما يجب.. بعد مدة يتكرر هذا الاتهام من شخص آخر.. وقد يتكرر مرة ثالثة ورابعة الى ان تصبح كلمة غبي مسيطرة عليك وعلى أفعالك وتشعر عند قيامك بأي عمل بأنك لن تتقنه مهما حصل.. وحينئذ تقول لنفسك: كم أنا غبي.. وينطبق ذلك أيضا على الذكاء.. فان كنت عادي الذكاء.. ويبدأ المحيطون يمدحونك بذكائك الخارق.. ويضربون المثل بك وبأفكارك العظيمة..

فانك وبلا شك ستلتفت الى هذه الصفة.. وتسعى لتنميتها وتكون فيك الثقة في القيام بأي عمل والثقة بالنفس تعتبر أهم شيء في انجاح عمل ما.. وينطبق ذلك على صفات الجمال والقبح والحسد وحب الخير.. وأيضا على الفنان أو على التاجر أي على المهن..

ومن الممكن تطبيق هذه الظاهرة على المجتمعات وخصوصاً المجتمع الخليجي.. فبعض الدول العربية والأجنبية مقتنعة تماما بأن الانسان الخليجي انسان مبذر، وانه من أبناء البترول رزقه من البترول.. يعمل على البترول.. وينمي ثروته من البترول لدرجة اننا أصبحنا نشعر عندما تدور تلك البلاد بأننا براميل بترول متحركة.. واقتنعنا بأن ما كوناه حتى الآن كله بفضل البترول والحقيقة ان الفضل لله وحده الذي جعل البترول سببا من ضمن الأسباب التي قامت بها الانجازات التي نراها الآن.. نعم البترول يلعب دوره ولكن هناك أشياء أخرى أيضا ساعدت في التطور والحضارة والتي لو استثمرناها لأغنتنا عن البترول..

وعلى المستوى العربي آمنا نحن العرب بأننا مختلفون ولن نتفق ومع تلك الأعمال الفاشلة «الاتفاقيات» اقتنعنا تماما بأننا بالفعل مختلفون ولن نتفق..

رغم ان هذا نصف الحقيقة.. فلماذا لا نقتنع بنصف الحقيقة الثاني؟! وهو ان نحتفظ باختلافاتنا الفرعية التي أثبت التاريخ استحالة حلها. ونتفق على أمور أكبر وهي مواجهة الخطر الذي يداهمنا وهذا الاتفاق أمل كل عربي ما زالت العروبة تجري في دمه. ومع تطبيقنا لهذا الاتفاق نجد ان اختلافاتنا الفرعية بدأت تذوب وتتلاشى ولو لبعض الوقت..

اذا علينا أن نقنع أنفسنا بأنه ليس هناك استحالة في عقد اتفاق لصالح أمتنا ومصيرنا.. ونتفاءل بالخير فمن تفاءل بالخير وجده.. وعلينا أن نعالج أي فكرة ولا نحاربها، فلربما كانت صحيحة ونحن ننكرها وننفيها ونظل على غوايتنا، اذا فمن الأفضل دراسة الفكرة ومعرفة خيرها من شرها فنتبع الأحسن ونتجنب الأسوأ وبالتالي نضمن وضع قدمنا في المكان السليم لمشوار النجاح.

● وفي النهاية أود أن أهمس الى...

- نور - العين: أقول لك بصراحة أنت جيدة.. ولكن ينقصك في بعض مواضيعك التوازن في رؤية الأمور.

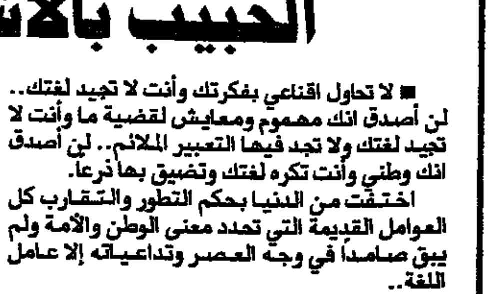
- نصرة - العين: لن أقول لك إلا عبارة قالها أحد العباقرة يوماً «لا ترض بواقعك المؤلم بدعوى القناعة.. فتلك قناعة لو تدري من النوع السيىء».

- بنت الذهلي: أنا وأمل نقول لك شكراً.. و «أذهلتينا» بعباراتك الجميلة..

سعادة - العين



عيون



الحبيب بالاشارة يفهم!!

■ لا تحاول اقناعي بفكرتك وأنت لا تجيد لغتك.. لن أصدق انك مهموم ومعايش لقضية ما وأنت لا تجيد لغتك ولا تجد فيها التعبير الملائم.. لن أصدق انك وطني وأنت تكره لغتك وتضيق بها ذرعا.

اختفت من الدنيا بحكم التطور والتقارب كل العوامل القديمة التي تحدد معنى الوطن والأمة ولم يبق صامدا في وجه العصر وتداعياته إلا عامل اللغة..

لم تعد هناك حدود بين الأوطان والدول وصارت الأسلاك الشائكة والعلامات الحدودية عديمة القيمة وأصبحت مثل خطوط الطول والعرض الوهمية..

لم يعد ممكنا أن نمنع الغزو وصار ما يدخل عبر الحدود لا يساوي مثقال ذرة مما يدخل من منافذ أخرى لا يمكن سدها أو تعيين حراسة عليها.. ولم تعد هناك أجواء أو مياه اقليمية بالمعنى القديم.. وصار تعبير الأجواء والمياه الاقليمية تعبيرا رمزيا.. فلا وجود لأجواء أو مياه اقليمية في ظل أقمار التجسس وطائرات الرصد والكاميرات الخفية التي تعمل تحت الماء وتحت الأرض.

لم يعد هناك ارتباط جسدي وروحي بالوطن.. أي وطن.. كما كان في الماضي ولم يعد هناك أناس لم يغادروا الوطن طوال حياتهم.. واختفى من العالم المرض القديم المسمى (مرض حب الوطن).. وصار الوطن مجرد فكرة نظرية لدى الناس جميعا لكن ليس لها حضور فعلي وعملي في أعماقهم.

في الماضي لم يكن الناس يعرفون كلمة (وطن) ولم يكونوا يهتفون للوطن أو يغنون له لكن كان الوطن يجري في دمائهم ويعيشون فيه ويعيش فيهم.. أما في عصرنا فقد كثر الهتاف للوطن والغناء له والتصفيق لرايته ونظمت القصائد في حبه لكن الوطن خرج من الدم ومن القلب والعقل ليستقر فقط على طرف اللسان أو على سن القلم.. وليتم حبسه في مناسبات معينة.

الوطنية صارت لها مواسم وأعياد وأيام محددة في السنة تختفي بعدها تماما.. الوطن مناسبة وعيد مثل الأمومة والحب وعيد الميلاد وعيد الزواج وعيد البطيخ والكريسماس.. وكل شيء نصنع ونختلق له مواسم وأعيادا يعني انه لم يعد له وجود في حياتنا لذلك نحاول التذكير به باختراع مواسم له.. ومن هذا المنطلق اخترعنا أعيادا للأم والأب والحب والزواج والميلاد.. وبعد العيد والمولد يختفي الحمص وتطفأ الأنوار ويزال السرادق ويمضي كل منا في حال سبيله ليمارس طوال العام ما يناقض الوطنية والحب والزواج والأمومة.. حتى ان هذه الخاصية لم تصب الوطن فقط بل طالت الدين ذاته وأصبح الدين مناسبات وأياما لا وجود له قبلها أو بعدها.

وما أصدق ذلك الذي قال: اذا ارتفعت الشعارات وملأت الجدران ووسائل الاعلام اختفت المضامين والمدلولات.. فأكثر الناس هتافا وصراخا وتصفيقا وغناء للوطن أقلهم وطنية.. وأكثر الناس احتفالا وبذخا وفرحا في رمضان والأعياد أقلهم تقوى وتدينا.

والوطن لم يعد مثلا أعلى كما كان في الماضي.. حين كان المرء يعاني في الوطن الأمرين ويشرب فيه كأس الفقر والهوان والعذاب لكنه لا يرضى عنه بديلا ولا يتصور الحياة بعيدا عنه حتى قال أمير الشعراء أحمد شوقي: وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي وحتى قال ابن الرومي: ولي وطن آليت ألا أبيعه وألا أرى غيري له الدهر مالكا وحتى قال بدر شاكر السياب: الشمس أجمل في بلادي من سواها والظلام.. حتى الظلام هناك أجمل فهو: يحتضن العراق.

وأزعم انني أعرف من الشعر ما فيه مبالغة ممقوتة ومجوجة وما هو صادق ساخن ملتهب ولا أحد يمكنه أن يختلف على صدق هذه المقولات الشعرية لهؤلاء الثلاثة وغيرهم ممن هاموا بالوطن وجرى في عروقهم مجرى الدم.

ولكم أن تقارنوا هذه الدفقات الشعورية الملتهبة الصادقة بما يقال هذه الأيام في حب الأوطان وما يسمى الأناشيد والأغاني الوطنية.. وستعرفون من المقارنة السريعة الفرق بين كلام يخرج من القلب الى القلب وآخر يخرج من طرف اللسان ليلامس الأذن من الخارج في مناسبة معينة ثم يتبخر ويصبح هباء منثورا.

واللغة هي الفيصل لانها وسيلة التعبير.. ومفردات اللغة هي هي لا تتغير لكن الفرق واضح جدا بين ما يخرج منها من القلب الى القلب وما يخرج من اللسان الى شحمة الأذن ثم يطير أسرع من العصافير.

ان كلمات هذه الأيام عن الأوطان لا تعدو أن تكون كلمات أطفال ما زالوا يتعلمون اللغة.. كلمات ميتة باردة جامدة مصنوعة لمناسبة معينة.. وكان الشعراء والمطربون مجرد خياطين يفصلون ثوبا لمناسبة معينة ثم يتم بعد ذلك القاؤه في ركن مظلم حتى يأكله الزمن.

انك لا تسمع أكثر من كلمات مثل وطني الحلو الجميل.. بلدي عروس في ليلة الزفاف.. أحبك يا وطني وأموت فيك.. آه من حبك يا وطني.. آه من جمال عينيك يا بلدي.. آه من جمال قوامك الممشوق يا وطني.. لا أطيق البعد عنك.. خذني بين أحضانك يا وطني.

ينتابني احساس أزعم انه صادق وأنا أقرأ هذا الذي يقال عنه شعر أو كلام وطني أو وأنا أسمع ما يقال انه أغان وأناشيد وطنية ان الذين يصوغون هذا الكلام الغث انما يستخدمون الوطن قنطرة للعبور الى مآرب أخرى.. انهم من خلال الوطن يريدون ان يرسلوا رسائل غرامية مشفرة بكلمة الوطن.. انهم يقولون: إياك أعني فاسمعي واقرأي يا جارة.. فأنت تستطيع أن تحذف كلمة (وطن) من كل ما تقرأ أو تسمع لتضع بدلا منها ما شئت من أسماء.. ولن يتغير المعنى اذا قلت بدلا من (يا وطني).. يا عائشة.. يا شيخة.. يا سعيد.. يا عيسى.. يا سالم.. يا منى.

وانني بعد تفكير طويل وعميق حاولت أن أخترع أو ابتكر غرضا جديدا للشعر العربي يضاف الى الأغراض القديمة كالمدح والغزل والوصف والهجاء وغيرها.. وقد توصلت الى ذلك الاختراع بعد أن عجزت عن أدراج الأشعار والأغاني والأناشيد الحديثة تحت أي غرض من الأغراض القديمة.. فهي لا تصلح مدحا ولا هجاء ولا غزلا ولا وصفا.. فبماذا يمكنني أن أسميها؟.

لم أجد حلا سوى ابتكار غرض جديد سميته (شعر المعاكسات).. وقد أراحني للغاية توصلي الى ابتكار هذا الغرض الجديد للشعر العربي ووجدتني بمنتهى السهولة أدرج تحته كل الأشعار والأغاني وحتى المقالات في عصرنا وفي أمتنا بالذات.. وشعرت بشيء من الزهو والاعجاب بنفسي وأنا أخترع هذا الغرض الشعري الدقيق الذي صنعت منه سلة قمامة ضخمة أو حاوية قمامة عملاقة ضمت كل الأشعار والأغاني الحديثة.. الوطني منها والغزلي والوصفي والمشمشي والمربوش والكمانانا.

ولو تأملت من جديد الأشعار والأغاني الوطنية في عصرنا لشعرت للتو بأن من صاغوها يعاكسون الوطن.. يا وطني يا حلو يا جميل يا مجنني يا أبيض.. عطونا ويه.. يا بلدي يا وردة يا فله يا قمر يا غزال.

تشعر كأن هؤلاء يهيمون بالأسواق يطاردون الوطن الجميل الذي لا يعطيهم وجها.. ويوشك أحدهم من خلال أشعاره وأناشيده وأغانيه أن يلقي للوطن رقم هاتفه.. أو يأخذ من الوطن موعدا غراميا.

والمثير أكثر ان هؤلاء لا يعاكسون الوطن وانما في الغالب يعاكسون أشخاصا بعينهم رمزوا لهم باسم الوطن وأخفوا أسماءهم الحقيقية وعلى الحبيب اللبيب أن يفهم بالاشارة والرمز.. مثل ذلك الشاب الذي أرسل رسالة غرامية لمن زعم انه أحبها يقول فيها: هنادي.. هنادي.. هنادي.. لك حبي وفؤادي.

الوطن لم يعد مثلا أعلى يعامله الناس بتقديس واحترام لأننا كل لحظة ومن خلال السفر والسياحة والترحال والفضائيات نرى أوطانا جديدة ونقارن ونعايش وبهذه المقارنة والمعايشة تأخذ صورة الوطن المثالية في التضاؤل داخل القلوب والعقول.

وهذا تماما ما جرى للأب والأم فقد فقدا قدرا كبيرا من سطوتهما وسلطانهما على الأبناء.. لأن الأبناء يرون في كل لحظة نماذج درامية وغنائية وحياتية للآباء والأمهات يقتدون بها ويتأسون بسلوكياتها وبهذا لم يعد الآباء والأمهات قدوات ومثلا عليا للأبناء.. وصار هؤلاء الأبناء يتحفظون على تصرفات كثيرة لآبائهم وأمهاتهم.. كما يتحفظ الناس على أوضاع كثيرة في أوطانهم.

كل العوامل التي كانت تربط الانسان بالوطن تحللت وتلاشت ولم يصمد سوى عامل اللغة التي صارت هي رمز الهوية والوطنية بعد أن سقطت في عصرنا كل الرموز.

■ نظرة:

لست في الجو ولا تحت البحار
لست في السهل ولا الوعر الحرج
أنت في الأرواح أنوار ونار
أنت في صدري فؤاد يختلج

نور - العين

شركة للتكاسي

■ لقد شد انتباهي موضوع بعنوان عطلة صيف للأستاذ عبدالناصر جمعة بتاريخ ٩٨/٨/٢٢ في زاوية «دلائل» وتطرق فيه الى سائقي الأجرة الذين يعاني كثير من الناس من تصرفاتهم اليومية التي تدل على مدى جهل هؤلاء السائقين وعدم ادراكهم لأهمية هذه المهنة على صعيد الوجه الحضاري للدولة.

ولسنا بصدد سرد تصرفاتهم المتخلفة لأنه ما من أحد إلا وحصل معه موقف معهم لا يحسد عليه طبعا من خلال أسلوبهم في القيادة أو من خلال تعاملهم مع الركاب وبما أننا قد ذكرنا المشكلة فمن الواجب علينا ان نذكر الحل.

والحل كما جاء في مقال الأستاذ عبدالناصر جمعة هو انشاء شركة وطنية تختص بادارة سيارات الأجرة وهذا ما كان على بالي بالفعل حين كتبت مقالي هذا منذ فترة ولم أكمله.

وأود هنا أن أذكر بعض النقاط التي ترتكز عليها هذه الشركة والتي نأمل أن ترى النور من خلال جهود القائمين على ادارة المرور، ومن هذه النقاط المقترحة:

- دعوة ملاك سيارات الأجرة الى تسجيل سياراتهم لدى الشركة التي ستكون هي وحدها المسؤولة عن تعيين السائقين وصيانة السيارات في كراج خاص تنشئه الشركة وما على المالك سوى استلام الايراد عند نهاية كل شهر.

- تعريب هذه المهنة ان أمكن ذلك حيث لمسنا النجاح الذي حققته الشركات الخاصة في هذا المجال من خلال استخدام سائقين عرب.

- اخضاع السائقين لدورات تدريبية حول الالتزام بقواعد المرور وترشيد تصرفاتهم مع الركاب والزامهم بالزي الموحد والاعتناء بالمظهر والنظافة.

- لضرورة التزام السائقين بالتعليمات وغرس روح المنافسة للأحسن بالامكان صرف مكافآت مالية تشجيعية وشهادات تقدير للسائق المثالي بشكل دوري ومن ناحية أخرى معاقبة المخالف للتعليمات.

- وضع خطة تنظيمية تتمثل في تحديد العدد المطلوب للسيارات العاملة في كل منطقة وشارع في أبوظبي حيث تجري دراسة ميدانية للكثافة السكانية لكل منطقة وشارع.

- تنظيم أوقات العمل حيث تتوفر سيارات الأجرة في الشوارع طيلة الأربع والعشرين ساعة.

- العمل على توفير المواقف الثابتة في المناطق البعيدة والأسواق والمراكز التجارية والدوائر الحكومية.

- توفير صناديق للشكاوى في الأماكن العامة لتصل الى المسؤولين المعنيين. وأخيرا نتمنى أن يأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه سائقي الأجرة قد التزموا بقواعد السير والمرور وتحلوا بالأخلاق الحميدة والسلوك الحضاري والنظافة ليكونوا لائقين للعمل في هذه المهنة.

فاضل علي - أبوظبي

الطيور وأشكالها

■ الصديق صورة أخرى من صديقه.. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

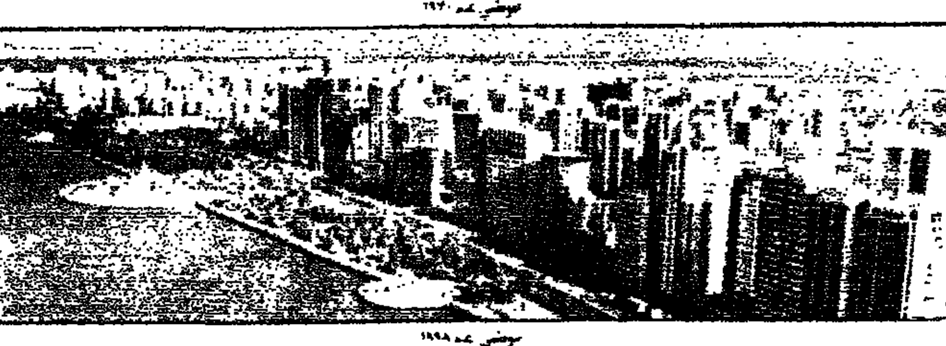
اختيار الصديق ذو أهمية كبرى في المجتمع لدى الشباب التقي، ومن الواجب اختيار الصديق الصالح ومرافقته الصديق السائر على الدرب المستقيم والسليم وهو درب الهدى والايمان والصلاح ودرب الأخلاق السامية والسلوكيات الصافية التي تنطق بجمال النفوس وعفتها.

فالشاب الصالح يختار الصالحين خير أصدقاء له يعينونه على مصاعب حياته ومشاكلها ويكونون له خير سند وقت الشدة.. وظهرا قويا في أي انهيار أو فشل وصدق الشاعر عندما قال:

واختر من الأصحاب كل مرشد ان الصديق بالصديق يقتدي

محمد سلطان محمد ثاني
رأس الخيمة


أبوظبي عام ١٩٦٢


أبوظبي عام ١٩٩٨

أبوظبي بين الأمس واليوم

■ يعود تاريخ مدينة أبوظبي الى عام ١٧٦١م، حين أرسل الشيخ ذياب بن عيسى آل نهيان فريقاً، من قبيلة بني ياس، للبحث عن مكان للاستقرار، قريباً من البحر، فوقع الاختيار على جزيرة أبوظبي، لاكتشاف الماء العذب. ومن المرجح ان الماء اكتشف في المركز الحالي لقصر الحصن، أو في مسجد العتيبات المجاور.

ويشير التاريخ الى ان الشيخ شخبوط بن ذياب آل نهيان، نقل مقر الحكم من عاصمته الثانية، محاضر ليوا، الى جزيرة أبوظبي، عام ١٧٩٥م وأقام قصر الحصن. فتوافد السكان اليها وارتفع عدد البيوت من عشرين بيتاً الى [illegible] بيت، خلال عام واحد.

بدأت أبوظبي تلعب دوراً بارزاً، في مهنة الغوص، واصبحت قاعدة متقدمة لتموين الغواصين في عرض البحر، شأنها شأن شقيقاتها الخليجيات، الكويت والدوحة والمنامة. غير ان أبوظبي تخلفت عن ركب التطور، زمناً طويلاً.

في مطلع القرن العشرين راجت تجارة اللؤلؤ. وكان لأبوظبي حوالي ٤٠٠ مركب متعدد الأغراض، منها بقارة وبتيل وجالبوت. وقد ساهمت عائدات تجارة اللؤلؤ في توسيع المدينة، التي كانت تتكون من محلتين «الظهر» على الساحل الشمالي و«البطين» على الساحل الغربي، حيث شكل خور البطين ملاذاً طبيعياً، لحماية المراكب من العواصف وقراصنة البحار.

نمت أبوظبي بشكل ملحوظ، أثناء حكم الشيخ زايد بن خليفة، الملقب بزايد الكبير، وبسطت سلطتها على مناطق واسعة، امتدت من خور العديد غرباً، حتى واحة البريمي شرقاً. وتمكن شيخها [?] من توحيد القبائل تحت راية واحدة، وكلمة سواء.

في عام ١٩٠١م التقط المبشر [?] الأمريكي، صاموئيل زويمر، أول صورة لقصر الحصن. وفي عام ١٩٠٢م التقط المعتمد السياسي البريطاني في بوشهر [?] كوكس، صوراً أخرى [illegible]

وبعض المباني القليلة. وان الزراعة معدومة ومياه الشرب تسحب من آبار ارتوازية داخل الأحواش، ولايوجد صرف صحي، ولاخدمة كهرباء، مع ان بعض البيوت مزودة بمولدات كهرباء نقالة.

يشير التقرير أيضاً الى ان عدد السيارات [?] قليل جداً، وتوجد خدمة للتلغراف واللاسلكي. وحركة الطيران محدودة، والطائرات من نوع داكوتا [?] تعوص في أرض السبخة المعرضة للفيضانات.

تنبأ التقرير الذي قدمه الاستشاري في مايو ١٩٦٢، بتطور سريع يرفع عدد سكان المدينة الى خمسة وعشرين ألف نسمة خلال خمس سنوات. وان مدينة أبوظبي ستصبح مركزاً ادارياً هاماً، نظراً للأنشطة التجارية والخدماتية المتوقعة. وحث التقرير على اتخاذ قرار سريع، لربط المدينة بحقول النفط، وذلك بانشاء محطة تحميل بجوار الميناء ومد انبوب لنقل البترول الخام.

في يونيو ١٩٦٢، كلف المهندس البريطاني [?] للبحث عن المياه العذبة داخل الجزيرة، باستخدام حفار لشركة أدما، غير انه لم يوفق في اكتشاف الماء، مصرحاً بوجود بترول تحت سطح الجزيرة، وبوشر العمل بأخذ مياه [?] أبوظبي.

في نوفمبر ١٩٦٢، تم بناء محطة تحلية للمياه قرب المقرضة، وفي اغسطس ١٩٦٣ تعاقدت الحكومة مع شركة كويتية لانشاء محطة تحلية [?] بطاقة ٢٥,٠٠٠ جالون/يومياً. كما تعاقدت في مارس ١٩٦٣ مع شركة المانية يمتلكها رجل الأعمال اللبناني فيكتور [?]، لبناء مستشفى مركزي ومدرستين، ومركز شرطة، من المواد الجاهزة. غير ان خلافاً نشأ بين الطرفين عطل افتتاح المستشفى حتى عام ١٩٦٦م.

ويبقى التاريخ الا ان يعيد نفسه، [illegible]

السبخة كملاحين ينشدان شاطئ السلامة. وكان جون يستدل على طريقة بواسطة معالم أرضية يستطيع تمييزها بنفسه، حتى اذا وصلنا مبنى المضيف لم نجد غرفة شاغرة، فانتقلنا الى مبنى البلدية القديم، قرب دوار الساعة على الكورنيش، حيث استقبلنا الأخ د. تاج الدين القاضي المدير الاداري ببلدية أبوظبي حالياً.

كانت أبوظبي مستوطنة صغيرة من البيوت المؤقتة وبعض المباني من الحجر منها مبنى البلدية والجمارك والمحكمة والبنك البريطاني للشرق الاوسط والبنك الشرقي والبنك العثماني ومكاتب وفيلات شركة النفط ومبنى المضيف القديم ومركز التدريب المهني لشركة (ADPC) ومنزل الشيخ حمدان وفندق الشاطئ والعين بلاس والجامع الكبير ودار الاعتماد البريطاني. بالاضافة الى قصر الحصن ومركز الشرطة وبعض المباني الأخرى.

اما باقي البيوت فمصنوعة من سعف النخيل. كان السير في المناطق الرملية، خاصة المنطقة التي تشغلها حديقة العاصمة حالياً، من الصعوبة بمكان كان السكان يطبخون خارج البيوت ومواقد النيران تنتشر في كل مكان، بينما المساحات الفضاء المغطاة بالملابس، لقد ادهشتني طريقة الهنود في غسلها وتجفيفها. كانوا يضعون الملابس في أحواض ماء، ويدوسونها باقدامهم ويضربونها بالاعمدة والجدران، ثم يطرحونها على الرمال لتستريح وتجف!!

كانت سيارات اللاندروفر والميني موك سيدة الموقف على سطح الجزيرة، اما الشاحنات فطرازها بيدفورد. كنا نحمل سيارة الميني اوستن كلما غاصت في الرمال بينما تحملنا على الطريق السبخة في علاقة تبادلية حميمة.

الماء العذب كان أغلى هدية يقدمها المضيف، لان الماء كان يصل على مراكب وطوافات من دبي ليباع على ظهور الحمير للتجار والموسرين، انطلاقاً من مركز التوزيع الذي تشرف عليه دائرة مياه دبي، في المنطقة التي تعرف اليوم بدائرة المياه جنوب قصر الحصن.

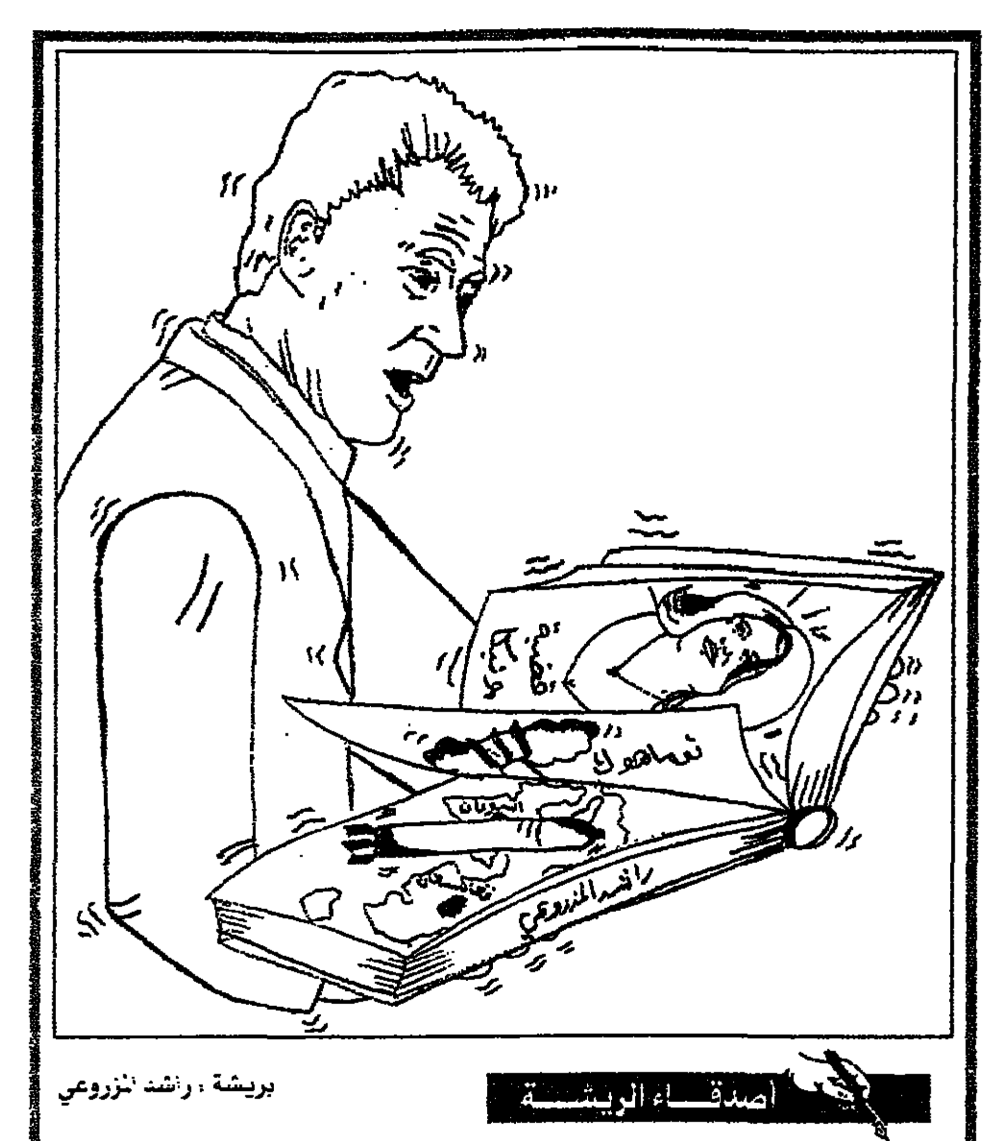
كانت بيوت المدينة عرضة لمياه المد، خاصة بين دوار الساعة وفندق العين، وبعمق شارع الشيخ خليفة، كانت مياه البحر تدفع معها اعداداً كبيرة من الاسماك، تعجز عن الحركة بعد الجزر، فنتسابق في مطاردتها.

ولكن الاضرار التي كانت تلحق بالبيوت والممتلكات استدعت انشاء سور للكورنيش، وكاسر الأمواج وراءه.

اما السكان، فكانوا موزعين على احياء يدعى كل منها فريج. كان الرميثات والقبيسات شرق السوق المركزي الحالي، وفي الرأس [?] والى الغرب من قصر الحصن كان يقطن [?] والهوامل والمرر والمحاربة. اما [?] السودان وآل بومهير. [?] كالافراد، لكل منها تاريخ ميلاد معين، وتاريخ ميلاد مدينة أبوظبي الحقيقي هو يوم اتخذ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قرار تخطيطها المنظم في ١٩٦٦/٩/١١.

فقد شهدت مرحلة التحولات [?] في أبوظبي بعد ان خاض تجربة تطوير مدينة العين بنفسه، خلال سنوات من الكفاح في المنطقة الشرقية. يقول الدكتور عبد الرحمن مخلوف مؤسس دائرة تخطيط المدن وأول مدير عربي للتخطيط في امارة أبوظبي (١٩٦٨ - ١٩٧٦)، «مرت مدينة أبوظبي بمراحل. ونرى ان كل امورها كانت مدروسة تحكيماً وتدبيراً، بموازين علمية وعملية وحضارية. كان ذلك في تخير موقعها، وتحديد مواضع عناصرها، وفي أسلوب تخطيطها وبنائها ونرى انها بكل المقاييس العلمية كانت على أسس سليمة. وكان [?] في كل المراحل، [?] على امكانيات العصر، ولايصيبها تواضع الامكانيات، في بعض مراحل تاريخها، لانها كانت دائماً وفي كل الظروف ذات اصالة عميقة بتقاليد الحضارية، وتنمو في حقيقتها، بزيادة واعية.

اسعد العباس - أبوظبي



أصدقاء الريشة
بريشة: راشد المزروعي

سحابة صيف

■ ان بعض الكُتاب يستمدون مقالاتهم من واقع الحياة ومنهم من يستمدها من حياة الناس ومشكلاتهم ونحن اذ نكتب يجب ان نراعي في المقام الأول شعور هؤلاء ومن نكتب فيهم ومن نكتب لأجلهم.

لست أديباً ولا فيلسوفاً وأيضاً في المقام الأول ليس من حقي أن أجرح الناس وأفرض عليهم رأيي بل أنا انسان عادي من جملة الناس لي ما لهم وعلي ما عليهم وعندما أخطئ أحاسب.

كثير من الناس عندما يفعلون أو يقولون شيئاً يكون همهم في ذلك هو اثبات رأيهم فقط ولا يعترفون بآراء الآخرين وأفكارهم وعندما يجدون أحداً يخالفهم في الرأي ينعتونه بالمتخلف أو الجاهل الذي لا يفهم ما يقولونه.

وقد تنتاب البعض منهم ثورة من الغضب على الذي تجرأ وعارض هذا الرأي. ان مثل هؤلاء ينادون بحرية الرأي وحتمية النقاش في الأمور التي يختلف عليها اثنان لتوضيح وجهات النظر وللوصول الى رأي واحد يتفق عليه الجميع ولكنهم عندما يجدون أن أمراً من الأمور سبب لهم عدة انتقادات ومعارضات تجدهم يتخلون عن مبادئهم.

لقد شاعت على صفحة «رأي الناس» منذ مدة قضية الكاتبة والأديبة الأخت (نور - العين) وقد تضاربت الآراء بين المؤيد والمعارض لبعض مقالات الأخت نور.. ولقد قام بعض الكتاب الذين يشار اليهم بالبنان بالتعقيب على مقالات الأخوة المعارضين منهم من وصفهم بالمعاكسين والمشاغبين ومنهم من وصفهم بالعديمي الضمير لتهجمهم على الأخت نور.

ولكن يا ترى ألم يسألوا أنفسهم لماذا تنشر هذه المقالات ما دام بها كل هذا التجريح وهذا الاستخفاف بالأخت نور؟ أليس المحرر نفسه هو الذي يختار نوعية المقالة وهدفها؟

أنا في رأيي انه ليست أي مقالة تظهر على الصفحة تظهر هكذا دون تدقيق وفحص بل تختار بدقة بحيث لا يكون ظهورها مثاراً للسخرية والاستهزاء والتجريح بكاتب له وزنه ومكانته على الصفحة ولكن حرية الرأي مكفولة لكل كاتب سواء اقتنع بها الناس أو لم يقتنعوا.

أنا عاتب على الأخت نور لاستيائها من بعض المقالات التي بها عبارات قاسية ولكن لا يجب أن يحتد النقاش ويصل الى هذه الدرجة من الحساسية ونحن كلنا نعلم من هي نور وما أهمية مقالاتها وصدقيني بان من ردوا على مقالاتك هم من أشد المعجبين بالاسلوب الذي تنتهجينه في كتاباتك وانا أؤكد بأن هذه سحابة صيف وسوف تمر..

وتأكدي بأن مقالاتك تسير في الدرب الصحيح وهناك الكثيرون ممن يتتبعونها أولاً بأول.

مساءلة:

لقد قرأنا وجهة الأخت نور - العين فهل نقرأ رداً من جهة الأخت حمدة واعتذاراً.

وليد عبيد - العين

مواجهة السموم

■ المخدرات من المشكلات التي تشكل خطراً كبيراً على الشباب، ومن المخيف انها تنتشر بشكل كبير خاصة بين الشباب الذين هم في مقتبل العمر مما يعني انها تفسد جيلاً كاملاً.

انني أتوجه الى كل مسؤول للعمل على صد هذه الهجمات العدائية التي تستهدف شبابنا العربي وضرب كل من تسول له نفسه ان يتاجر بهذه السموم وينشرها بين الشباب، وليتذكر لحظة فربما يكون أخوه أو ابنه أو على الأقل صديقه احد ضحايا هذه السموم.

أقول لهؤلاء ان مخافة الله سبحانه وتعالى هي أول الطريق الى الخير. ويكفي ما يفعله بنا أعداؤنا فلا تعطوهم الفرصة لتدمير عقولنا.

بلال عبدالمنعم - أبوظبي

■ رأي الناس:
بلال عمره أربعة عشر عاماً فله منا كل التقدير والاعجاب بما يطرحه ونتنظر مساهماته القادمة.

كل يوم بوجه

■ الزمن يمضي والحياة مستمرة.. والعالم يتغير من حين الى حين.. وكذلك هو الانسان يتغير كهذا العالم المتغير.. وهذه هي سنة الحياة لكل يتغير.. حتى النفوس الصافية تتغير ولا تبقى على حالها.. فنرى البشر بمختلف أشكالهم وألوانهم وصورهم.. اليوم لهم وجه وغداً لهم وجوه لا نستطيع تمييزها!.

كذلك الحياة من حولنا تتغير.. وتغيرها يكون في صالح الانسان دائماً فلو لم تتغير وبقيت على حالها وكما هي لملَّ كل الفرح ولمحت البسمة والحياة من على وجوهنا.. ولما كنا ولا كانت دنيانا هذه الحياة.. فلتتغير معها أحوالنا الى الأفضل والأحسن.

الخود - الفجيرة

يستحق التقدير

■ مساء الخميس ٩٨/٨/١٣ على شاشة (أم. بي. سي) شاهدنا كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين أولبرايت باكيين بعد استقبال ضحايا السفارتين الامريكيتين.

اذا كانت هذه دموع حاكم على رعيته... فانها تستحق التقدير.

اذا كانت دموع انسان لمقتل انسان... فانها تستحق التقدير.

اذا كان كلينتون متهماً في فضيحة جنسية ولم يستطع أن يمنع سيرها في طريقها القانوني بما له من سلطات وما لديه من مكاييل يكيل ويتحكم بها في الشعوب والحكومات.. فان ذلك يستحق التقدير.

اذا نقلت الصحف الامريكية وعنها كافة صحف العالم تطورات هذه الفضيحة.. فان ذلك يستحق التقدير فذلك هو واقع أمريكا.. دموع مسؤولة وربما اعلاء لقيمة انسان.. فضيحة جنسية تجسد الديمقراطية ولذا نشهد لهم بالتقدير.

ونحن العرب يبدو اننا اكتفينا بما نملك من شهادات المدارس والجامعات والتي لم تمنح أصحابها الانسانية ولا الحرية.

محمد حامد (أبو عصام) - أبوظبي

جرح ينزف

■ ان المتأمل في العالم العربي والاسلامي اليوم، سيجد أمامه في كل بلد جرحاً ينزف دماً ومن هذه الجراح (أطفال العراق) أين النخوة العربية الأصيلة فينا معشر العرب؟ أين الشهامة العربية الأصيلة التي نزعم؟

لابد ان نتحسس لهذه الالام المتواصلة، ونحدد موقفنا بكل شجاعة أمام الأعداء، انني أذكر حكام العرب والمسلمين جميعاً بما قاله سيدنا عمر (رضي الله عنه) في الشعور بالمسؤولية فقد قال: «والله لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها لم لم تمهد لها الطريق» هذا أمير المؤمنين يتحمل مسؤولية بغلة، فما بالك بملايين الأطفال الذين يموتون في العراق ونحن نلعب ونمرح ونرقص، ما ذنب هؤلاء الأطفال ما ذنب هؤلاء النسوة اللاتي تتقطع أكبادهن لما وحزناً على وفاة فلذات أكبادهن.

الاسلام ليس صلاة وصياماً وزكاة وحجاً فقط، الاسلام شامل كامل لكل نواحي الحياة ومنها الاهتمام بأمر المسلمين جميعاً، فاذا فرح المسلمون في بلد لابد أن نشاركهم أفراحهم وكذلك اذا حزنوا لابد ان نحزن معهم، ونبرهن على هذا بمد يد العون لهم، والوقوف معهم والدعاء لهم.

أجد في بالي سؤالاً يطرح نفسه هو: الى متى سيبقى المسلمون متفرقين؟ الى متى ستبقى أمريكا واسرائيل تضغطان قراراتهما على المسلمين بكل سهولة؟ الى متى ستبقى جامعة الدول العربية لا تحرك ساكناً ولا تسكن متحركاً؟

علي صالح - دبي

عطر الصباح

ثوب غيري

■ في احد الايام امسكت الأم ابنتها وهزتها قائلة لها وبقوة جعلت كل شعرة في جسد ابنتها تهتز.. الى متى ستظلين هكذا؟! الى متى سوف تحسنين الظن بالناس واخيرا لاتجنين منهم الا الشر.. وتضيع صحتك في خدمتهم.. وتكون النتيجة عليك وليست لك ابدا؟!..

ردت عليها البنت ولم تعرف الى اين تركز عينيها.. امي.. ارجوك افهميني هل تريدينني ان اكون سيئة الظن بالناس.. هل تريدينني ان اكف عن مساعدة من يطلب مساعدتي.. هل من المعقول ان الناس الذين هم حولي يريدون اذيتي.. هل من المعقول ان اشك في صديقاتي؟! كيف هذا.. لا اصدق.. لا اصدق تجدا الام فتقول.. يا ابنتي لقد ربيتك تربية صالحة.. وهذا جعلك انسانة محبوبة من الجميع.. ولانك تعاملين الجميع بحب.. ربما تتوقعين ان من حولك يعاملونك ايضا بحب.. لكن هذا لايمنع من وجود فئة من الناس يستغلون الآخرين لمصلحتهم ويتركونهم بعد ذلك بلا سؤال.. وقد حصل لك هذا.. اليس كذلك؟!

ترد الابنة الحائرة.. نعم يا أمي.. لكن هؤلاء لايهمونني وانا واثقة ان الله سيبدلني خيرا منهم.. ثم..

ترد الام مسرعة.. ارجوك لاتكملي... تقاطعها.. الابنة.. قد يكون الشر اكثر من الخير لكن لا تتصور نفسي متحجرة العواطف تجاه من حولي وانا بهذا الشكل ستختلط معي عواطف من يحبونني حقا مع من لايحبونني.. وعندها سوف انهار.. بالفعل سانهار.. اشعر بانني ساظلم من يريدون لي الخير وربما اتبعت من يضمرون لي الشر وانا لا اعلم ذلك.

أمي.. انت اكثر خبرة مني في الحياة وربما تفهمين نفسيات الانسان الذي امامك.. الشيء الذي انا لا املكه.. ولا اعرف كيف يمكن لي في يوم من الايام ان اكتسبه.. وربما لا استطيع ابدا.. وهذا ما استنتجه عندما لا افهم بعض العبارات التي تقال امامي وربما لي مباشرة بقصد واحسبها عادية.. لانني لا ادعها في خاطري.. ولا ادع اي شيء في خاطري تفجر تلك الكلمات براكينه.. وربما ايضا لا اتصرف بشكل فعال تجاه مواقف معينة ليس لانني اريد ان اعلقها.. لا.. بل لانني احسبها لاتحتاج لكل ذلك الاهتمام.. وربما تكون هناك امور صغيرة اهتم بها تعتبرينها هامشية لكنها احدى لبنات شخصيتي.. ولا اقول انني لا اسمع كلامك او اتحداك.. بل العكس.. لقد حاولت مرات عديدة ان اطبق ما تقولينه في حياتي.. ولم افلح.. بل احس انني اكره نفسي لانه ليس من نسج افعالي بل هو ثوب غيري البسه.. وكم اكره ان البس ثوب غيري.

اترك لكم اعزائي القراء تخيل بقية المحادثة بين الأم وابنتها.. والتي قد تكون ايضا بين الأب وابنه.. او بين الصديقة وصديقتها.. المهم انه لابد ان يكون فيما بينكم اناس هم فئة الام.. واناس من فئة الابنة وانا ارى مسار الانسان في حياته لايمكن ان يكون على وتيرة واحدة فان حصل فهو يعني ان الشخص لم يتفاعل.. او ان الاحداث من حوله لم تؤثر فيه.

ولا اعني ان يتلون الانسان حسب المواقف.. لا ولكن المرونة هي نقطة قد لايهتم بها كثير من الناس.. فتضيع معها عدة معاني.. منها معنى المداراة.. وعكسها.. المداهنة.. والمداراة.. ان يهتم الانسان بمن حوله.. يتفقدهم، يشاركهم ويساعدهم.. لكن عند الخطأ يجب ان يقول هذا خطأ.. وهنا الفرق في المداهنة حيث ان لها نفس الصفات لكنها لاتنقد الخطأ بل قد تسير فيه للوصول الى غاية محددة.

برق: لم نحس بالاجازة وسط الموضوعات الجميلة التي تورده انامل المساهمين في رأي الناس.. وجعلتها كالواحة الجميلة التي لايشبع الفرد من النهل منها.

رعد: اسمع طرق العام الدراسي على بابي.. فهل تسمعون؟!

مطر: كلما التفت الى صوب ارى الناس تتدافع لشراء تجهيزات العام الدراسي الجديد.. جعله الله عاما موفقا للجميع وكل اجازة وانتم مستمتعون.

بنت الذهلي

لا يصح

■ أود التعقيب على ما نشر في «رأي الناس» بعنوان (أزواج هاربون) للأخ أحمد خميس المريخاني الكعبي بتاريخ ١٧ أغسطس ٩٨.

قلت هناك أسباب منها النيات المبيتة في نفس الوافد الطامع في زواج المواطنة من أجل الوصول لمراده والى ما يصبو اليه من الحصول على الجنسية أو نهب أموال زوجته والفرار.

عيب تفكيرك بهذا الشكل وعيب أن يكتب هذا الكلام في الجرايد ويشمل عباد الله الصالحين والطالحين لأن الفلوس ما هي إلا همزة وصل للسعادة فقط.

كم من شخص يملك الملايين في البنوك ويتمنى ان يعيش أسبوعاً واحداً سعيداً من دون هم ومشاكل.

وعن انتقادك للمواطنة التي تتزوج من رجل مسلم.. هل وقفت لحظة وسألت نفس السؤال الى من يملكون بعض الأرصدة ومتزوجون من اجنبيات من بريطانيا وغيرها سعوديات.

ما هو شعور المرء عندما يرى اخواته حتى الآن من دون زواج؟

بامكانك ان تسأل فقط في شارع واحد كم من فتاة تتمنى فعلا ابن الحلال الطيب المسلم التقي.

اذا كان الامر مثل ما قلت زواج استغلال، ونحب لماذا القاضي الذي عقد لم يأخذ جواز سفر الزوج الوافد؟

تتزوج المواطنة من وافد اذا أحبت بشرط سحب جواز الوافد ويسجل كل شيء باسمها. لا أعتقد ان احدا يجرؤ بعد ذلك على عمل شيء مثل ما ذكرت في موضوعك.

أحمد صالح سالم - أبوظبي

أحمد بن سودة
صفحات من تاريخ المغرب
تأملات.. خواطر.. وذكريات

تصنيف وتحرير
محمد الطنجاوي

الحلقة الحادية عشرة

■■ لم يعد الحمام هو المناسبة الوحيدة التي أرافق فيها أمي. ها هي تلبسني الثياب الأنيقة وتسرح شعري [illegible] أضرحة الأولياء والصالحين. زرت معها ضريح سيدي بوغالب، وكانت تحمل معها في كل مرة نقودا وزيتا. النقود [illegible] المعلقة في الضريح للاضاءة، ففي ذلك الوقت لم تكن الكهرباء قد عرفت طريقها إلى الانتشار، وكانت القناديل [illegible] الاضاءة. ومرة أهدت لضريح سيدي بوغالب خروفا. كما كنت أرافق والدتي لضريح مولاي ادريس وأجلس في المكان [illegible] وكنت أراها تقترب من الشباك في خشوع وتسترسل في الدعوات، كانت تدعو دائما بصوت مسموع أن يرزق الله ولدها [illegible] والعافية وأن ينعم على زوجها بالسلامة ويرزقه الخير، وتدعو للمسلمين بالعز وأن يرفع الله كل ضيم عن أمة الإسلام [illegible] المجاهدين وبعد ذلك كانت تلزمني أن أشرب قليلا من الماء المتدفق من النافورة في فناء الضريح. وأن أتناول قدرا [illegible] الوقاء، ثم تلقي بدراهم في فتحة الصندوق وتضع عددا من الشموع تكون قد ابتاعتها من المحلات المحيطة بالضريح [illegible] في أشكالها وأحجامها ويتفنن صانعوها في ترصيعها بالخطوط والمربعات والأشكال بألوان مختلفة، وكان منظر تلك الشموع [illegible] المحلات المتراصة بالأزقة المحيطة بالضريح كأنه منظر حديقة تتدلى من أشجارها عناقيد مستطيلة مثقلة بثمار ملونة.
كانت زيارة مولاي ادريس مع والدتي بالنسبة لي فرصة لا تعادلها [illegible] متعة اللعب بقدر ما تسعدني بالتواجد في ذلك الجو [illegible] والصفاء والروحانية الطاهرة. فالابتهالات والأدعية [illegible] نفسي وأحاسيسي وكل ذرة في إدراكي [illegible] النساء وهن لابسات الحايك الأبيض [illegible] في خطوات وقورة باتجاه باب الضريح، والرجال يفسحون لهن الطريق [illegible] بين حاشيتي اللثام المشدود تحت أرنبة الأنف، وطرف الحايك الذي يغطي الرأس إلى الجبهة فوق الحاجبين قليلا، وكلها [illegible] بالصفاء واللمعان. إن عددهن يكون أكبر في المناسبات الدينية، وخاصة منها عيد المولد النبوي الشريف. ففي هذا العيد [illegible] ادريس سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، معصمة لآلاف الوافدين والزوار من كل أنحاء المغرب. إن شهر المولد بكامله [illegible] حلة خاصة، وتزدهي بيوت وأزقة وحوانيت فاس بكل جديد أنيق معطر من اللباس والبضائع والألوان، وتعمر البيوت بالضيوف [illegible] وتزدهر التجارة، ويجلب الزوار معهم إلى المدينة كل طيبات [illegible] وقراهم من بضائع وهدايا.

العلم هو جاه الأسر الكبيرة، والثروة والمال عنوان الرخاء فقط

لم يكن العلماء يتعيشون من علمهم، فكل واحد له مهنة يستر بها حاله وينفق منها على عياله

الشهداء هدية المؤمنين لربهم.. فكيف تقدم على طبق من دموع؟

■ وفي شهر المولد يحضر أبناء الولي الصالح مولاي عبدالسلام بن مشيش دفين جبل العلم، إن عددهم يكون كبيرا: شيوخ وشباب ويافعون، يتميزون عن غيرهم بجلابيبهم الصوفية الفضفاضة قصيرة الأكمام، وبوجوههم ناصعة البياض وجمال هيأتهم، ويستقرون داخل الضريح وحوله طيلة خمسة عشر يوما يخرجون سلك القرآن آناء الليل وأطراف النهار يتقبلون الهدايا من زوار الضريح، فهم كلهم طلبة حافظون للقرآن الكريم وبينهم عدد ممن تنبىء هيأتهم وسماحة وجوههم بالتقوى والصلاح، ومنهم من يتعاطى كتابة «الحجب» وجميعهم يحظون بثقة واحترام رواد الضريح يطلبون منهم الدعاء الصالح، والبعض يسعى لديهم بما يعرف بـ «الوعدة» أي ان تكون لدى الراغب حاجة يتمناها فيتواعد مع «الطالب» إن قضيت فله قدر من المال أو هدية ثمينة، وهكذا يتسابق الناس إلى إكرامهم ووفادتهم تعلقا ببركتهم أما الميسور من أهل فاس فيقيم للشرفاء المشيشيين مأدبة كبرى يدعو لها الناس فيقول للواحد منهم: «أرجوك أن تحضر عندي لأن اليوم سيكون في بيتي أولاد مولاي عبدالسلام»، كان الناس يلتمسون فيهم الخير لأنهم شرفاء وحفظة للقرآن عرفوا بالتقوى والصلاح والاستقامة، وكان أكثر قاصديهم للبركة والدعوات من النساء يصطحبن معهن ابناءهن وبناتهن عقب صلاة المغرب، تأتي المرأة تحمل هديتها النقدية داخل قطعة قماش فتسلمها «للمقدم» وهو عادة يكون أكبر الطلبة سنا وأغزرهم استظهارا وحفظا للدعوات والابتهالات، فيفك المقدم قطعة القماش ويتناول ما بها فاحصا قدر الهدية ويشرع في إلقاء الدعوات لصاحبتها فيما يردد الطلبة عند نهاية كل دعاء بصوت واحد «آمين».

اصطحبتني والدتي لعيد المولد، وحملت هديتها إلى المقدم، وأمسكت بكفي تقدمني إليه فسحبني برفق داخل دائرة الطلبة، وقالت أمي مخاطبة إياهم:

ـ ادعو لهذا الولد.. فهو وحيدي.. ادعو له بالعلم والصحة والخير.

وشرعوا يدعون لي، وكنت أشعر وأنا وسطهم بفرحة كبيرة، وكانت والدتي ترجع معهم الدعاء وكفاها مشرعتان إلى السماء تتدلى من إحداهما سبحتها التي لا تفارقها، وكانت عادة والدتي أن تظل بالضريح إلى أن تصلي العشاء فتتقفل راجعة بي يعلو وجهها البشر فتحكي في البيت لوالدي كل ما رأته وسمعته وتقول لي:

ـ لقد دعا له شرفاء مولاي عبدالسلام، ونال بركتهم.

وكما رافقت والدتي لزيارة ضريح مولاي إدريس ومقامات الصلحاء والأولياء في مدينة فاس، رافقتها في زيارات قبور أقاربنا، كانت تذهب كل جمعة للترحم على أقاربها خصوصا قبر أخيها المرحوم خلف الله، فكانت كما جرت العادة في مثل هذه الزيارات تدعو بضعة طلبة لتلاوة القرآن الكريم. كانت ذكرى أخيها لا تفارق مخيلتها فقد مات شابا عزبا، وكان على قدر كبير من العلم والاستقامة، وكان عزاؤها أن كانت تقول لي:

ـ إنك تشبه خالك خلف الله.. جعلك الله أطول عمرا منه.

وأذكر أن ألما ألم بي في تلك المرحلة من صباي في خاصرتي فأخذتني والدتي عند سيدة متطبية بدرب النجارين، وحكت لها ما أصابني مرشدة إياها إلى مكمن الألم في خاصرتي، فأخذت تلك السيدة قطعة من طحال طري وعجنته بكفها فوق قطعة قماش ووضعت العجينة على موضع الألم وربطته بقطعة أخرى لفت بها جسدي وقالت لها:

ـ سأجدد له «الملزم» بعد يومين ولن يعاوده الألم بحول الله. وبعد يومين نزعت «الملزم» وجعلتني أشيح بوجهي حتى لا ارى ما ستفعل بي، وإذا بها تكويني بعود شجر دفلاء مشتعل فتصدر مني صرخة استغاثة، وما أذكر أن ذلك الألم عاودني بعد ذلك ابدا، وأعطت والدتي للسيدة المتطبية ما تيسر من «الفتوح»، ذلك لانها لم تكن تمارس هذه المهمة سعيا وراء الربح أو تمتهنها بل عرفت بالبركة، وتفعل ما تفعل لوجه الله وتترك لأريحية أهل المريض مهمة إكرامها.

كانت العجائز المتطببات كثيرات في فاس في ذلك الوقت وكانت أوسعهن شهرة المعلمة القوادبية، وعرفت بالاختصاص في معالجة الأمراض النسوية، وكانت تستقبل زائراتها في بيتها أما من أراد ان تحضر إلى البيت لمعالجة زوجته أو إحدى قريباته فعليه أن يبعث للمعلمة البغلة المسرجة، تمتطيها في أبهاء وتستقبل بالحفاوة والتكريم.

فقهاء أطباء

كان ابن الأحمر فقيها ذائع الصيت في مدينة فاس، كان طبيبا من نوع آخر، وصفته كتابة «الحروز» كان يسكن بدرب الخطار في دار متواضعة وكان لديه كتاب (مسيد) بالرحيبة، كان متخصصا في كتابة الحرز للأطفال، والأمهات يقصدنه لذلك. حكت لي امي انني مرضت وأنا طفل صغير مرضا مخيفا أشاع الذعر في صدرها وصدر والدي وحزنت الأسرة كلها، وقالت أن شفائي تم على يديه، وأن له بركة لا تخطىء، ولذلك كانت ترافقني من حين لآخر لزيارته، ولمدة طويلة في طفولتي كان جيدي محملا «بالحروز» التي كتبها لي الفقيه ابن الأحمر، وكانت والدتي كلما زارته حملت إليه السكر والزنجلان وبعض الدراهم تكريما له واعترافا بفضله، كان محبوبا أليفا وداره لا تفرغ من الزائرين والزائرات، وعرف عنه أنه إذا لم يكن بداره كلف زوجته بإعطاء حروز يكتبها لمختلف الحالات فتسلمها وتأخذ المال، ولكن الحازمات من النساء لم يكن يقبلن ذلك بل يطلبن مقابلة الفقيه شخصيا بلا واسطة.

كانت رحلاتي مع الوالدة لمختلف هذه الأماكن رحلات استطلاع وتعرف واكتشاف. وهي في الحقيقة رحلات ذات أثر تربوي بالغ، إن دور أمهاتنا لم يكن مقصورا على ما يعرف بأعمال البيت، إن دورها كمربية كان دورا عظيما وخاصة بالنسبة للبنات، وكان الرجل يقدر هذا الدور حق قدره ويمنح لزوجته كل وسائل قيامها بدورها التربوي، فهي سيدة لها كلمتها المسموعة في التوجيه والتربية. فهي التي تتولى «قيادة» أطفالها في المرحلة المبكرة من أعمارهم، تعلمهم، تؤدبهم، تلقنهم أصول وقيم وأخلاقيات المجتمع، ويتولى الأب بعد ذلك قيادة الطفل في مرحلة تكوين شخصيته في الاتجاه الذي يكون مؤهلا له.

وحينما لاحظت والدتي بحسها التربوي المرهف أن ابنها بدأ يعي، ويميز، قررت انها باستطاعتها أن تكلفني ببعض المهام دون حاجة إلى أن تكون معي، وهكذا طافت بي على المعلمة التي تصنع «القيطان والعقد للسفيفة(١)»، والمعلمة التي تخيط «القفاطين»، والمعلمة «الرشامة» وهي التي ترسم الزخاريف على المناديل والأزر والمخدات قبل طرزها، وأخبرت الجميع أن الله أنعم عليها بولد فطن ومؤدب وهو من الآن فصاعدا سيتولى مهمة الاتصال والوساطة، وبالطبع سيكون مرفوقا بالخادمة زهراء!.



السوق القديم في الرباط

كانت فاس معملا كبيرا.. ومدرسة مفتوحة للناس بلا مقابل ولا تسجيل

مدينة الرباط

المرأة الفاسية

وحينما شرعت مسرورا في أداء هذه المهمة اكتشفت الوجه الآخر لفاس، إنه وجه المرأة الفاسية، هذه المرأة في ذلك الوقت كانت عبارة عن نحلة لا تكف عن الحركة والانتاج، فلم تكن عاطلة ولا خاملة لانها «سجينة» البيت، بل كانت تقوم بدور خلاق منتج فعال في العملية الانتاجية المتكاملة للمجتمع الفاسي، فالبيت كان بمثابة معمل، في كل بيت صناعة ومهنة وصانعات ومهنيات، ولم يكن إنتاج المرأة مقتصرا على ما تحتاجه هي للباسها أو لأثاث بيتها، بل كانت تنتج الكثير مما يحتاجه سوق الاستهلاك خارج بيتها إما لفائدة الزوج في صناعته أو مهنته وإما لجهة أخرى، وهذا ما يفسر المستوى الرفيع والأصيل والجميل والدقيق الذي بلغته كثير من المنتوجات اليدوية في فاس وخاصة ما يتعلق منها بالمنتوجات النسيجية. إن جميع الصناعات التي عرفت بعد ذلك بالصناعات التقليدية كانت مشاركة المرأة في إنتاجها مساهمة كبيرة، فالأحذية والسروج والمناطق هي التي تتولى تطريزها بالخيوط الفضية والمذهبة، وهي التي تصنع الجدائل لجلاليب الرجال وقفاطين السيدات، وهي التي تخيط الثياب وخاصة الألبسة التي يقتنيها فلاحو الناحية حينما يستبضعون من أسواق فاس، وهي الماهرة في غزل الحرير وتصنقيته وتحويله إلى خيوط دقيقة.. وكل هذا كانت تفعله المرأة الفاسية وهي وراء حجاب، يأتي المعلم لباب الدار فيقرع متأنيا بحاجته، فتخرج المرأة وتظل مختفية وراء الباب، وتتم عملية البيع والشراء والتفاهم على البضاعة، وفي بعض الحالات يتم الحوار بين طرفين بواسطة طفل أو خادمة، وكنت أحيانا أكلف من طرف إحدى جاراتنا بمهمة نقل الحوار ويكون أجري على تلك حبة حلوى (فنيدة)!.

في الحارة

هاأنا أجتاز عتبة باب منزلنا لوحدي.. لا أرافق والدتي وهي ممسكة بكفي وخطواتي الصغيرة تشبه قفزا للعصافير الباحثة عن حبات الزرع في ثنايا الأحجار المتناثرة فيما عيناي تختزنان الصور.. والوجوه.. والأشياء.. والفضاء الضيق بين الدروب والأزقة.

ها أنا أتسل من داخل الدار وزهراء منشغلة داخل المطبخ.

إن أصوات أطفال الحي وهم يلعبون ويركضون ويحدثون جلبة تتناهى أصداؤها كل يوم إلى سمعي تثير في نفسي رغبة جامحة في أن أكون بينهم.. أشاركهم ألعابهم!.

لاشك أن والدتي حدست ما يعتمل في صدر طفلها من رغبة حبيسة، وهي بفطرة الأمومة وشفافية حسها التربوي لا تريد قمع هذه الرغبة، وفي نفس الوقت فهي مشفقة على صحة وحيدها، فقد كنت نحيف الجسم هش الأعصاب قابلا للكسر والأعطاب والاصابات، وكان العالم يبدو لها خارج أسوار بيتها غابة من الأماكن الميتة، ففي الدرب أحجار وحفر، وقريبا من بيتنا سقاية مخيفة، وقد يدعوني طفل إلى بيته فيكون بالبيت بئر. إن السقاية والبئر تمثلان لها صورة مفزعة، فقد مات أحد أخوالها غرقا في سقاية الدار، ومات لعمي محمد ولد غرقا في بئر، وفاس مدينة يسكنها النهر، ويخترق هادرا أحياءها وحواريها، ومع النهر توجد مئات الينابيع لا يعرف أحد من أين تأتي، ففي كل دار متنفس لها تصدر من خلاله خريرها الذي لا ينقطع.

بدأت مغامرة الاكتشاف
خرجت من الدار...
وبدأت مغامرة الاكتشاف.

اجتزت الدرجات الحجرية لباب بيتنا، هاهو الدرب أمامي، هاهم الأطفال في سني وأكبر مني. هاهو العالم المجهول الواسع.. الممتع المحفوف بالاغراء والمتعة والانطلاق.

وقفت شبه خائف.. شبه متحفز.. رأيت الأطفال يلعبون غير مهتمين بهذا القادم الجديد إليهم، كانوا يلعبون لعبة «الخذروف» ويتبارون في شكله وعوده، هذا مصنوع من شجرة الدفلى، والآخر مصنوع من البردع، هذا شوكته ملساء والآخر شوكته حادة، إنهم يتسابقون في هذه اللعبة.. مجموعة أخرى كانت منهمكة في لعبة «تفريق النصارى»، وآخرون يلعبون «سبت سبوت» أو «طابت الفولي» أو «دجاجة قشقاش». أعجبت بهذا العالم، عالم الدرب، ولكني توجست خيفة أن أنغمر معهم في لعبهم وتذكرت ما حدث لي ذات يوم، ذلك أني خرجت وحدي فتدحرجت رجلاي فوق الدرجات الحجرية لبيتنا وتفككت قدمي فنقلوني إلى رجل عرف بجبر العظام فوضع جبيرة على مكان الفك مصنوعة من الخل والنخالة وظللت أعرج أياما حتى التأم كسري.

وتوالى خروجي إلى الدرب، وبدأت أشارك أطفال الحارة ألعابهم، ولكن بسبب ضعف بنيتي ولأن والدي كان يراقبني من بعيد، فلم أكن في براعة أصحابي وخفة حركاتهم وتفننهم في أداء تلك الألعاب. وكان والدي حينما أعود إلى البيت لا يفتأ يزجرني في رفق وينصحني بالكف عن مشاركة الأطفال ألعابهم، كان يرى أن مثل تلك الألعاب مفسدة للأخلاق، وأن بعضها من قبيل القمار المحرم، وأنه لا يليق بأبناء العلماء والفقهاء أن يلعبوا مثل تلك الألعاب لأنها تجلب السمعة السيئة لهم وتخدش علو مكانتهم بين الناس. ولكن بالرغم من كل ذلك فقد كنت أتحين الفرصة من حين لآخر لألعب قليلا، وفي كل مرة أكتشف عجزي عن مسايرة زملائي في ألعاب تتطلب جسما قويا وخفة وبراعة، ولهذا، ورويدا رويدا اكتفيت بالمشاهدة مفتونا بالعالم الذي خرجت إليه.

في الدرب صور ومشاهد كثيرة أخرى كانت محل اهتمامي وملاحظتي، فمن حين لآخر وفي فترة الصباح يمر ذلك الفتى الأشعث صائحا «العجين.. العجين»، إنه «الطراح» أي الفتى الذي يمر على الدور لجمع الألواح الخشبية التي توضع عليها أقراص الخبز «الوصلة» والتوجه بها إلى فرن الحومة.

ويمر اليهودي معتمرا طاقيته السوداء

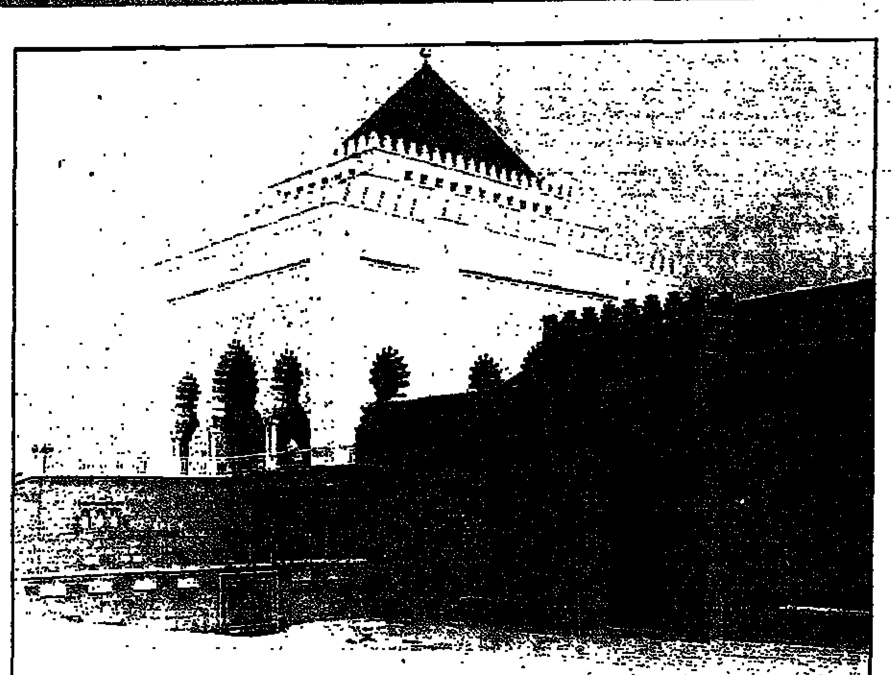
متجليا متصلا بصفا سميكا وهو يصيح بنبرة لا تتغير طبقاتها «براد بالي للبيع.. بلغة بالية للبيع.. حوائج بالين للبيع.. كاين ما يشري اليهودي».

ويمر يهودي آخر على تلك الهيأة يحمل قفة وقد امتلأت بوسائل الزينة للنساء: سواك.. مرايا.. عطور.. فالمرأة لم تكن تخرج لتقتني مثل هذه الأشياء من السوق، فكان اليهود يحملون هذه البضائع ويطوفون بها على البيوت فتقتني النساء منهم وهن وراء حجاب!.

ويمر البراح بالدرب صائحا «يامن رأى طفلا أو طفلة من نعته أو نعتها كذا وكذا يأخذ البشارة والأمارة، والرجوع إلى الله أيها المؤمنون». وحينما أعود للبيت وأحكي لوالدتي ما سمعت ورأيت تنتزعها فرصة فتقول لي: «رديالك.. لا تبتعد عن باب البيت، إن طفلا ابتعد عن داره فضاع وتلف وهاهم يبحثون عنه».

مرت مدة ومجال تحركي محدود، باب بيتنا وإطلالة على الدرب دون المغامرة أكثر من ذلك، وما العمل ووالدي غالبا ما يكون بمسجد درب الشيخ جالسا ببابه يراقب المارة ويتبادل الحديث مع أصحابه، ومن الصعب الإفلات من مراقبته إذا عزمت على اجتياز حدود الدرب، وحتى إذا استطعت اجتياز هذا السد بمعونة أحد أطفال الحي للتأكد من أن والدي خارج المسجد، فإن سيدي العدوي وعمي حمدون يكونان دائما بالمرصاد لكل خارج من الدرب، فليس لديهما ما يجعلهما يبتعدان عنه، فالأول شيخ طاعن في السن ولكنه حاد النباهة والانتباه محبوب لدى الجميع، يعيش على الهدايا التي يقدمها له سكان الحي، أما الثاني فكان رجلا محتكرا، تاجرا ماكرا، يدخر الزرع والقطاني والسمن والزيت والعسل، فيقتني هذه البضائع حينما تكون متوفرة ورخيصة، وحينما تدلهم ليالي الشتاء وتنكفىء على مخزونها يظهر بضاعته فيبيعها بالثمن الذي يريد، وهكذا فإنك تراه مرابطا بمتجره مطمئنا لحاجة الناس إلى بضاعته. كيف لي إذا باجتياز هذا السد الثاني والرجلان يكنان لوالدي الاحترام والتبجيل ولابد أنهما مخبراه بي إن اجتزت حدود الدرب. لابد من الحيلة إن نفعت، وإلا فالتمرد هو الحل الوحيد، وهكذا أقدمت على الفرار مرارا واجتياز حدود الدرب والنفاذ منه الى عالم آخر في مجاهل فاس الغامضة.

هاهو المكان المسمى «الوسعة» حيث تلك الشجرة الباسقة المتشابكة الاغصان المخضرة، تلك الدالية الناشرة أذرعها في كل مكان، والسقاية وحركة لاتفتر بالمارين. كانت الوسعة ولاتزال أجمل في عيني من أي ساحة شاهدتها في العالم، ولم تكن بالنسبة لي في ذلك الوقت وأنا أكتشفها وأتردد عليها بشوق ولهفة مجرد مكان فسيح، فقد كانت مكانا مغريا، ففيها بائع الحمص والنبق والذرة، وهي المكان الذي تبيع فيه «أمي راضية» النعناع، تلاطف الأطفال وتقدم لهم وردة أيام الربيع، وفي الوسعة بائع الهندية «التين الهندي»، وبائع البطاطس الرومية الحلوة المسلوقة.. وفيها صفوف من الحوانيت وقد


ضريح المغفور له محمد الخامس


الحايك .. زي تقليدي تحتفظ المغربية بأسرار صناعته

■ هنيئا للشهداء فقد رأيت وجوههم مخضبة بالزعفران
■ لا سلاح لمقدم «الحومة» سوى القيم الاخلاقية
■ كانت الرهبة تملأ نفسي وأنا أرى والدي ساجدا في خشوع عميق

رصيت بأبوابها غلب الحلوى والشكلاطة التي يسيل لها لعابنا، وفيها الفران وصاحبه المعلم الخميري بعمامته الفخمة وجسمه العريض لا يفتأ عن إصدار الأوامر والنواهي للعاملين في فرنه وللذين يأتون وراء خبزهم على السواء.. تراه يفحص الخبز فيما إذا كان قد اختمر أو ما زال.. ومن حين لآخر يصب كمية من مسحوق النشوق في رسغ كفه ويستنشق بعمق وتلذذ ثم ينفض ما تبقى فيصفو مزاجه ويرتفع صوته.

مقدم الحومة

وفي الوسعة مركز (العسة) يتصدره مقدم الحومة ويقف غير بعيد عنه العسس الذين يعملون تحت إمرته، كان مقدم الحومة مهيبا وكلمته نافذة، لم يكن له ولا لحراسه سلاح، وانما سلاحه هو تلك القوة الخلقية التي كانت تضبط علاقات الناس ومعاملاتهم، وذلك القانون النافذ الذي هو الاحترام والاستقامة، لذلك فإن مهمة المقدم كانت تكتسب قيمتها وهيبتها من أنه بدوره كان عنصرا مندمجا في مجتمعه محترما لتقاليده أمينا على أن يبقى ذلك الاحترام هو الحد الفاصل بين القانون والفوضى، وكانت صورة هذا المقدم هي الصورة المثلى لأيام المخزن المستقل، وكانت أمور الحي مستقيمة، لا فساد، ولا سرقة، فالمقدم وبضع عسس كانوا كافين لتمثيل هيبة القانون وحرمته. وفي الليل كان هناك ما يعرف بـ «البياتة» أي حراس الليل وهم نفر من الرجال منحدر أغلبهم من أولاد سيدي عيسى بناحية المغرب الشرقي، كانوا في النهار يمارسون مهنة «الحمالة» وفي الليل حراسا، وكانوا موزعين على نقط معروفة بالمدينة، إن المشاجرات التي تحدث أحيانا بين الناس والخلافات التي تفرزها المصالح المتضاربة كانت تتم تسويتها بتدخل ذوي المساعي الحميدة، وغالبا ما كانت المصالحة هي خاتمة الخلاف ذلك أن الوازع الديني كان عميقا وقويا. فالمسجد والصلاة جماعة.. ودروس الوعظ والارشاد.. ومصداقية السلوك والمواقف كان أثرها بارزا في تلاحم المجتمع وتآلفه وغلبة المحبة والتضامن بين أفراده، وكنا نحن الأطفال نحس بتلك الرعاية الحميمة التي يحيطنا الكبار بها، وفي نفس الوقت كنا نتلقى من آبائنا وأمهاتنا الموعظة التي تحثنا على احترام من هو أكبر منا، وعلى الاحسان إلى الضعيف والمعوق وتجنب الاذاية أو إلحاق الضرر بالممتلكات العامة أو جني الثمار من أشجار الغير. لم تكن جولاتي بعيدا عن الدرب لتخفى عن العين اليقظة لوالدتي ووالدي. ولكنني كنت حريصا على أن أعود إلى البيت وليس على مظهري أي أثر من آثار تلك الجولات من أتربة عالقة أو رضوض في السيقان أو وسخ يغطي الوجه، وأدركت فيما بعد أن أخباري كانت تصل أولا بأول لوالدتي ووالدي من طرف الاقارب الذين كنت ألتقي بهم هنا وهناك فينقحني أحدهم قطعة نقود ويشتري لي الآخر حبة حلوى أو قرطاسا من الورق محشوا بالحمص أو النبق أو الذرة، ولاشك أنهم كانوا ينقلون عني أخبارا سارة.

بدأت أكون أصدقاء نسير سوية في قوافل صغيرة، نتبادل الحلوى والمنافع، وبدأنا نحفظ بعض الاغاني ونرددها، وبينما نحن نغني يوما ما في مكان قريب من مقر الحومة إذا بنا نراه يقفز من مكانه ويهرول تجاهنا آمرا العسس الذين معه بمطاردتنا.. فركضنا كالأرانب في اتجاهات مختلفة قاصدا كل واحد منا بيته مذعورا، وماهي إلا فترة وجيزة ويقرع الباب مقدم الحومة صائحا: «ربوا أطفالكم» وكذلك فعل ببقية الدور وجاء والدي يحكي القصة: «.. إن الأطفال كانوا يرددون نشيدا وطنيا يقولون فيه: «أعسكر بطاطا ما فيكم كوراج.. عبدالكريم غلبكم وعملكم كالدجاج». سألت والدتي لماذا طاردنا المقدم ومنعنا من الغناء؟. ربتت بكفها على كتفي وهي تقول: «ياولدي إنك صغير وعندما تكبر ستعلم». لم أفهم من كلامها شيئا فاستدرت إلى عمتي وسألتها، كانت جالسة في مكانها المعتاد تمرر بين أناملها حبات سبحتها، لم تجبني وجعلت تبكي في صمت. دخلت عند جدتي في بيتها وسألتها فقالت لي: «ياولدي إن عبدالكريم رجل مجاهد في سبيل الله يقاوم النصارى، وقد نصره الله عليهم، ولذلك فهم مغتاظون منه لا يطيقون سماع اسمه ولا يحبون الحديث عنه». كانت هذه أول مرة أسمع فيها اسم عبدالكريم الخطابي لم أدرك ماذا كان يعني ذلك، ولكني حدست أن الأمر ينطوي على خطورة، وأن عبدالكريم هذا لابد أن يكون رجلا قويا ليخاف منه المقدم، وحينما التقيت مع رفاقي في اليوم التالي تحدثنا في الأمر، وانتحينا زاوية من الدرب وأخذنا نردد النشيد في همس حتى لا يسمعنا أحد، وفي البيت كنا نردده أيضا ولكن بصوت مسموع. أصبح خوفنا من المقدم له ما يبرره هذه المرة، لذلك بدأنا نتجنب الأماكن التي يكون فيها ونبتعد عن طريقه ونحس تجاهه ببغض دفين، فقد منعنا من ترديد أغانينا كما كنا نفعل سابقا، وطرق أبواب بيوتنا يؤلب آباءنا علينا. كانت حكايات «للا رحمة الله» و «الغول» و «عائشة قنديشة» هي التي تثير في نفوسنا ذلك الخوف الغريزي المبهم من الأشياء المجهولة والمتخيلة، أما الآن فإن المقدم هو غول حقيقي نراه ونعرف وجهه ومكانه والقوة الجبارة التي يتوفر عليها. لقد نغص هذا المقدم علينا أنسنا وفرحتنا وحريتنا وحرمنا من التجول بحرية في الوسعة.

لم يكن مقدم الحومة وحده ينغص حياتنا، فهناك شخصية الحجام، كان من عادة الحجامة أن يطوفوا بالبيوت لحلق رؤوس أبناء زبائنهم، وكانت الخادمة تقودنا إلى هذه المجزرة الرهيبة فتجلسنا على عتبة الباب وتمسك بأكفنا.. وتبدأ عملية الحلاقة الدموية، بتبليل الرأس بالماء ودهنه بالصابون، ثم تغوص أصابع الحجام القوية داخل الشعر في عملية دلك قاسية حتى يشعر أن فروة الرأس قد غدت رخوة كلفافة قطن مبتلة، ويشرع في عملية الحصاد بموسى غير نظيفة، الطفل يضيح، والدماء تسيل وتتقاطر، والحلاق يباشر مهمته في صمت كما يفعل الجزار بخروف. وحينما تنتهي هذه المجزرة يكون رأس الطفل قد غدا في وضعية يرثى لها. كان الحجام يثير ذعرنا، وكان الخدم ورجال الأسرة يصطادوننا ويقدموننا فريسة للحجام الذي لا يرحم. كان داء القرع منتشرا بفاس وكان سببه المباشر موسى الحجام غير النظيفة، ولم يختف ذلك الداء إلا بعد أن بدأ الحجامون يستعملون الآلة الجزازة وينظفونها بالبنزين.

ولكن شخصية جديدة ظهرت في حياتنا أشاعت في نفوسنا البهجة، إنه مولاي إبراهيم، كان شخصية جذابة محبوبة إلينا، كان له شاربان أشقران طويلان معقوفان ووجه يملأه البشر وعينان مشرقتان بالحيوية، دائم الابتسام، صديق للأطفال يحبهم ويداعبهم ويتحمل مشاغباتهم، كنا ننتظره ونبحث عنه، وكان منظره عجيبا، فلم يكن يمشي كسائر الناس على قدمين، أو يمتطي البغلة كالأكابر والأعيان، أو حمارا كالحمالة والفلاحين الذين يحملون الخضر إلى المدينة بل كان يركب «عود الريح».. الدراجة ذات الدواستين. ما كان أعظم تلك الدراجة وما أعجبها، لها جرس يرن.. وعين تلمع بالضوء في الدروب المظلمة، كان يقبل أن يركب أحد منا فوق سرج دراجته فيما هو يدفعها برفق، يد ممسكة بمقودها والأخرى ممسكة بالطفل مخافة أن يسقط. لم نكن قد رأينا في تلك الأيام دراجة غير تلك التي كان يستعملها مولاي إبراهيم.

(١) الخيوط الذهبية التي تحاك بها ملابس فرح المرأة

الخميس ٥ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٩٨م.

بعد ٩ سنوات أمام المحكمة:

رفض دعوى مؤلف كويتي بوقف فيلم «الجلسة سرية»

القاهرة - ابراهيم العزب:

بعد ٩ سنوات حسمت محكمة استئناف القاهرة النزاع بين مؤلف كويتي صاحب قصة «المحاكمة» والفنان محمود ياسين منتج فيلم «الجلسة سرية»، وصاحب السيناريو الصحفي الراحل نبيل عصمت. حيث رفضت المحكمة طلبات المؤلف الكويتي بوقف نشر الفيلم سينمائيا، وبالفيديو داخل وخارج مصر، وتعويض ١٠٠ ألف جنيه، وحصر الايراد الناتج عن عرضه لصالحه، واثبات حق الاداء العلني له. عللت المحكمة حكمها بان تقرير الخبير الفني كشف من خلال مشاهدة الفيلم ومقارنة السيناريو الخاص به بالقصة المتنازع عليها، بان الحدثين متشابهان في عنصر المصادفة، وهي مقابلة السيدة الحامل ونسبها الطفل الى الرجل الذي قدم لها المساعدة. وهي قصة يمكن ان تكون واقعية وتحدث في الحياة. وقد اختلفت معالجتها لدى الحدثين. وبذلك فان قصة الفيلم لا تصل الى درجة التأليف علاوة على وجود اختلافات في الاحداث وتسلسلها ورسم الشخصيات.

كان المؤلف الكويتي عبدالعزيز العجلي قد اقام دعوى تعويض ذكر فيها انه صاحب قصة «المحاكمة» التي نشرتها مجلة وزارة الداخلية الكويتية على شكل سلسلة شهرية بعنوان «ابناء الخطيئة» ثم قام بتجميعها في كتاب تحت عنوان «المحاكمة». وقد قامت دار نشر الربيعات الكويتية بنشرها وتدور احداثها حول زوج انجبت له زوجته ولدين وأثناء قيادته السيارة فوجئ بسيدة حامل تطلب منه توصيلها الى المستشفى لتضع مولودها وأثناء توصيلها تتعرف منه على اسمه وعنوانه لتنسب اسم المولود له وتفاجئه بذلك فيثور في وجهها وينشب بينهما نزاع حاد ثم يتبين بعد الكشف ان الزوج عاجز عن الانجاب وان اولاده الثلاثة الذين لا يشبهونه ليسوا أولاده وان والدهم هو جاره في السكن، حيث كانت زوجته تقوم برعاية أم عشيقها التي كانت تعاني من امراض الشيخوخة.

قالت انها تخطط لزيارة ابوظبي قريبا

رجاء بلمليح تصور «نسى إسمي» في روما



■ روما - الاتحاد: قامت المطربة المغربية رجاء بلمليح بزيارة مقر شبكة قنوات أوربت التليفزيونية مؤخرا بروما لتصوير أغنية جديدة لها باسم «نسى إسمي» في معالم أثرية مشهورة هناك في اول تعاون بينها وبين أوربت ويخرجها حكيم ابو حليلة.. والأغنية من كلمات احمد الشرقاوي وألحان الدكتور عبدالرب ادريس.. كما قامت رجاء بتسجيل بعض البرامج للشبكة والتي ستبثها قريبا عبر القناة الثانية والقناة الموسيقية رجاء بلمليح قالت في روما انها تخطط للقيام بجولة الى كل من ابوظبي والكويت ولبنان والمغرب لاحياء حفلات غنائية والمشاركة في برامج تليفزيونية. وعن شريطها الجديد «اعتراف»، تقول رجاء بلمليح إنه يحمل مجموعة من الأعمال الفنية، وقد حظيت فيه بشرف التعاون مع مجموعة من المبدعين العرب من ملحنين وشعراء. كما صورت مؤخرا ثلاث اغنيات في القاهرة بطريقة السينما كليب، من اخراج جميل جميل المغازي هي «طيور الغربة»، «اعتراف» و «ذكريات». وتأتي زيارة الفنانة رجاء بلمليح لأوربت ضمن زيارة قامت بها لروما وفرنسا حيث ستشارك في حفل كبير في بيرسي في يناير المقبل. ومن روما تتجه الفنانة رجاء الى القاهرة للمشاركة في حفلات الصيف في الاسكندرية حيث تشارك لأول مرة في حفل يقام على المسرح الروماني بالاسكندرية.

يؤلف ويمثل ويخرج.. ولايرفض الاعلانات

عبدالله بو عابد: كسبت حب الأطفال بدلاً من المال والشهرة

دبي - مسعد النجار:

■ عرفه الاطفال في الامارات.. فنانا وانسانا صديقا لهم من خلال ثلاثة عشر عملا مسرحيا عرضت للاطفال في كافة انحاء الامارات.. كان آخرها ثلاثون عرضا لمسرحية «عنتور المشحور» في الشهر الماضي ما بين دبي والشارقة وخورفكان وفي الهواء الطلق.. ورغم الطقس الصيفي الحار المشبع بالرطوبة الا ان الاطفال تدفقوا على صديقهم الفنان بوعابد لانهم يعرفونه من خلال مسيرته الفنية الحافلة بالاعمال المسرحية اضافة لبرنامجه التلفزيوني المتميز والذي يعتبر اول انتاج اماراتي يصدر لمحطات خارجية مثل «ايه آر تي» للاطفال.. من انتاج تلفزيون الشارقة..

وبوعابد فنان مسرحي ملتزم وجاد.. في رصيده الفني على الخشبة سبعة وعشرون عملا مسرحيا للكبار والصغار معا.. وله ثلاثة اعمال مسرحية في سلطنة عمان بمحافظة سندم وولاية خصيب مع فنانين من عمان والامارات هي: بيت بوهلال، المصفوع ما ينسى، واوبريت غنائي درامي في العيد السابع والعشرين لسلطنة عمان من بطولة عبدالسلام الزرافي الفنان العماني المعروف.

وقد توج بوعابد مسيرته مؤخرا بمشاركة نجم الكوميديا عادل امام التمثيل في مسرحية الزعيم عندما عرضت في دبي العام الماضي لكنه له رأي خاص في هذه التجربة.. كما اتجه بوعابد للعمل في اخراج اغاني الفيديو كليب للمطربين والمطربات الجدد من شباب الامارات وكذلك العمل في الاعلانات التجارية بالتلفزيون والصحف في محاولة لتحقيق قدر ما من الشهرة والنجومية التي يفتقدها فنانو وفنانات الامارات لاسباب كثيرة نناقشها في هذا الحوار مع فنان الامارات عبدالله بوعابد.

- في البداية نود ان نلقي بعض الضوء على اهم اعمالك المسرحية سواء للكبار او للصغار حيث ان لك رصيدا ضخما من هذه الاعمال.

.. اعمالي المسرحية للكبار والصغار كثيرة ومتعددة ومتنوعة لكن اهمها تقريبا مسرحية «مهر العروس» من تأليف كريم المخزنجي لمسرح الشارقة الوطني، و «٧/صفر» لمسرح الفجيرة القومي تأليف الدكتور سليمان موسى الجاسم واخراج بحر كاظم واشراف المسرحي المعروف ابراهيم جلال. حيث كانت بداياتي في اوائل الثمانينات واول مشاركة للزميل الفنان حسن رجب. ثم مسرحية «الجسر» لمسرح ام القيوين الوطني من تأليف واخراج كريم المخزنجي، و «كوت بومفتاح» لمسرح الشارقة الوطني من تأليف واخراج عبدالله المناعي، وهناك مسرحية «رصاصة داخل السوق» لمسرح الشارقة الوطني من اخراج حسين المسلم عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، وقد توجت هذه المسيرة للكبار في مهرجان ايام الشارقة المسرحية الدورة الماضية بالمشاركة في مسرحية «عودة هولاكو» من تأليف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة واخراج قاسم محمد..

أما مسرح الطفل والذي شغل حيزا كبيرا من اهتماماتي فقد قدمت له اعمالا كثيرة تصل الى خمسة عشر عملا في المسرح والتلفزيون اهمها «الكابتن أسد» لمسرح ليلى في ابوظبي من تأليف سعاد جواد واخراج عبدالله الاستاذ، كما شاركت في مهرجان قرطاج بتونس بمسرحية «سارة وحلم العرائس» من اخراج عبدالله الاستاذ، ثم «البطة كوكو» تأليف واخراج سعاد جواد و«الامير نور» من انتاجي الخاص لمسرح دبي الشعبي ولصالح نادي دبي للمعاقين، أما في مسرح الشارقة للفنون الشعبية «المسرح الحديث» فقدمت مسرحية «ابتدى الدرس يا خالد» من تأليف سارة النواف واخراج محمد قبلاوي مع محمد سعيد وعبدالله صالح ومن انتاجي.

وفي العام الماضي ٩٧ قدمت وللمرة الاولى في الامارات مائة عرض لمسرحية «ابوعابد في الغابة» لمحمد شيخ الزور، حيث عرضت على جميع مسارح الامارات وفي عدد كبير جدا من مدارس الدولة في الامارات السبع وهي ظاهرة غير مسبوقة لاي عمل مسرحي سواء للكبار او للصغار وكان الاقبال على هذا العرض من جانب الاطفال كبيرا مما جعل العروض تمتد وتنتقل من مدينة الى اخرى.. وآخر عمل في هذا الصيف كان الشهر الماضي بعنوان «عنتور المشحور» من تأليف واخراج محمد شهوان وقدمناه لمدة شهر كامل في صيف ٩٨ كأول تجربة لعمل مسرحي صيفي للاطفال في النادي العربي الثقافي بالشارقة وفي نادي فتيات خورفكان ولصالح الدفاع المدني بالشارقة ولم يأخذ هذا العرض حقه بعد ونظرا لانه يتضمن اساليب تربوية وتعليمية للطفل عن الوقاية والسلامة وكيفية استخدام مطفأة الحريق والحذر من الكهرباء في المنزل وقضايا هامة اخرى للاطفال فاننا سنحاول عرضه مرة اخرى اثناء العام الدراسي القادم.

- وما هي أهم المشكلات والمعوقات التي تعرقل مسيرة المسرح اقصد مسرح الطفل تحديدا في الامارات؟.

.. دعني اقولها لك صراحة هناك تجاهل كبير لمسرح الطفل بالامارات.. ولا يوجد اي دعم مادي ولا حتى معنوي من اية جهة حكومية او اية مؤسسة اهلية ثقافية او خيرية او ما شابه ذلك، وهناك بعض الاسماء المعروفة ومن رجال الاعمال اصحاب المؤسسات والشركات كانوا يرفضون مجرد لقائنا حينما نذهب اليهم لطلب الدعم في عمل مسرحي للاطفال ولذلك جاءت معظم هذه الاعمال المسرحية فقيرة في الديكور وتفتقد عوامل واساليب الابهار المستخدمة حديثا في العالم خصوصا في مسرح الطفل.. وفي كثير من الأحيان لم أكن مقتنعا بهذه الديكورات لكنني افضل العمل والاستمرار بدلا من التوقف واصدار التبريرات..

وهناك أزمة النص فقليل من الكتاب الذين يؤلفون للطفل مما دفعني احيانا لممارسة هذا الابداع.. وكذلك الاخراج ولان العائد المادي بسيط ينصرف المخرجون عن ممارسة هذا الفن الخطير والذي يحمل رسالة تكاد تكون من انبل وانقى الرسالات الفنية. تصور بأن وزارة التربية تقيم في كل عام مهرجانا لمسرح الطفل لا يستدعى فيه اي فنان مسرحي من المتخصصين في مسرح الطفل ورغم هذه الخبرة الطويلة التي تعرفها عنا وهذه الاعمال الكثيرة لا احد يستدعينا للمشاركة ولو بالرأي في هذا المهرجان!!.

- اذن ما الذي يجعلك تدخل هذا النفق وتتبنى هذا العمل الفني الصعب وفي مثل هذه الظروف وانت ضابط بوزارة الداخلية وفي غنى عن هذه المواقف؟.

.. حبي الشديد جدا للاطفال.. وسعادتي العظمى حين استطيع اضحاكهم وتسليتهم والترفيه عنهم وتعليمهم من خلال هذا المسرح الذي اعتبره اهم من اية مدرسة هي دوافعي وقد بدأت هذا المشوار الصعب منذ الثمانينات ولا اريد ان اتوقف في منتصف الطريق مهما كانت المعوقات وكل يوم يمر علي اشعر بان قيمتي كبيرة كلما احسست بانني صديق للاطفال فانا لم اكسب المال ولم احقق الشهرة ولكني كسبت محبة الاطفال الذين يتعرفونني في كل مكان يشاهدونني فيه ويأتون ويسلمون علي ويضحكون معي.. ان المودة والمحبة بيننا كبيرة ولا يمكن ان اصفها لك وهذا وحده سبب سعادتي يغني هذا الذي اوصلني لقلوب الاطفال.

- وماذا عن تجربتك الاعلامية في تلفزيون الشارقة من خلال برنامج «استوديو الاطفال»؟.

.. عملت في هذا البرنامج كمقدم او كمذيع واخرجه الفنان عبدالله النبراوي وحقق نجاحا كبيرا بشهادة كل الكتاب والنقاد والصحفيين وانت تعرف ذلك وكان اول انتاج فني للاطفال في الامارات يصدر او يطلب من الخارج وقد اشتراه راديو وتلفزيون العرب ايه آر تي وكانت حلقاته الثلاثون عملا كوميديا راقيا للاطفال ومع ذلك فقد تعلمت كثيرا من خلال هذه التجربة الاعلامية كما تقول فهناك فرق كبير بين العمل التلفزيوني في برنامج وبين المسرح كخشبة وستارة وجمهور.

- وهل لك اي اعمال درامية تلفزيونية في الامارات؟.

.. لي بعض المشاركات في عدد قليل منها مثل، جولة الكاميرا في تلفزيون الشارقة وكذلك صور من الحياة في تلفزيون دبي وشاركت مع احمد الانصاري وعمر غباش وسميرة احمد في المسلسل التلفزيوني المحلي شهريار الفريج وبالطبع الانتاج المحلي للدراما قليل والاعمال معدودة وموسمية ولهذا فانني اعمل او اعتمد اكثر واكثر على المسرح.

- اعلم انك شاركت مع بعض زملائك من فناني الامارات النجم عادل امام في مسرحية الزعيم في دبي العام الماضي فماذا عن هذه التجربة؟.

.. لم يتم تقديمنا بالطريقة الصحيحة للفنان عادل امام وهرولنا جميعا اليه بصفته النجم العربي الاول ولم يعرف شيئا عن خبراتنا واعمالنا كما ان الزعيم كمسرحية كانت جاهزة ولا مجال لمنح اية ادوار غير الكومبارس فعملنا جميعا معه «كومبارس» ولكني في العرض الاول وفي المشهد الذي يأتي عادل امام ويصافحني ثم يعلق يدي عدة مرات فيضحك الجمهور على ذلك كثيرا قلت لنفسي لما لا تبادره انت بذلك فتقلب الموقف وقد كان بالفعل وضحك الجمهور ولمدة طويلة جدا لكن عادل امام لم يرضه ذلك وبعد العرض وجه تعليماته الي قائلا: انت يا استاذ من فضلك بلاش تعمل كده تاني، وشعرت بنرجسيته الحادة جدا فلا يريد اي شخص اخر يظهر معه او يضحك منه الجمهور الا هو وبكل صدق قررت عدم مشاركتي له لو طلبني ثانية ومع ذلك تعلمت منه ايجابية عظيمة فهو يتمم بنفسه على كل شيء في المسرح من حضور جميع الممثلين والممثلات بما في ذلك الكومبارس ويجرب الصوت والاضاءة والستارة وحتى السيارة التي سيركبها والحافلات التي سيركبها باقي الفنانين والفنانات كل شيء وبكل دقة لكن هذه النرجسية تتناقض مع رسالة الفن لان الفن عمل جماعي وتعاون وكفريق كامل ومتكامل وليس فردا واحدا هو الذي يقدم العمل المسرحي مهما كان هذا الفرد!!.

- ومن هم النجوم من الفنانين او الفنانات في الامارات برأيك؟.

.. بصراحة اقولها حاليا لا يوجد نجم في الامارات لكن في المستقبل القريب سيكون لدينا الكثير من النجوم من الرجال والنساء لانك تعلم ان صناعة النجم لا توجد في الامارات.. وليس هناك اية وأسطة لممارسة العمل الفني اي موهبة، عندنا تستطيع ان تعلن عن نفسها وترعى نفسها بطريقتها الخاصة والمجال مفتوح للجميع ولذلك فنحن جميعا تقريبا نعتبر انفسنا من الهواة لان عملية الاحتراف في الفن عندنا مازالت في طور الولادة ومعظم الذين يعملون بالفن اما لهم وظائف او دخل آخر غير الفن والتفرغ التام لممارسة الفن والعيش منه والاعتماد عليه في كل شيء مازال في طور التكوين.

- لعبدالله بوعابد تجربة جديدة في اخراج اغاني الفيديو كليب لمجموعة من المطربين الشباب بدولة الامارات العربية المتحدة فماذا عن هذه التجربة؟.

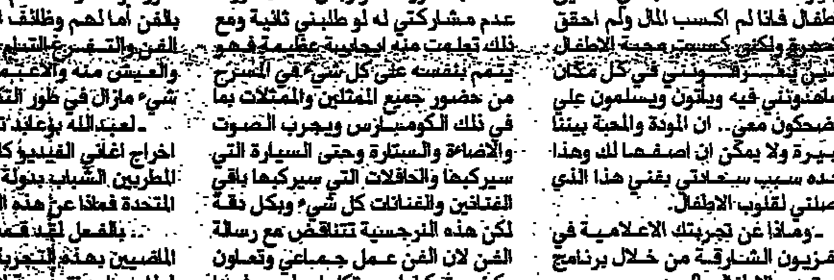
.. بالفعل لقد قمت خلال العامين الماضيين بهذه التجربة المثيرة تحقيقا لطلب ملح نتيجة لانتشار اغاني الفيديو كليب وقدمت في هذا الاطار الحب جنوني لمهند محسن، وصبر الليالي لصباح اللامي، وثلاث اغنيات اخرى ثم اربع اغنيات لعبدالوهاب الوهابي اهمها انا بدوي، وواحدة لمحمد ابراهيم واخرى لاحمد الملا وثلاثة لابراهيم فراشة وآخرها لعبدالله الحجار من كلمات المخرج المسرحي قاسم محمد وقد حاولت قدر الامكان الابتعاد عن اسلوب الابهار الشائع في هذا الفن الجديد وقدمت الصورة المريحة للعين وحاولت التعبير بصدق وموضوعية عن الكلمة او نص الاغنية بحيث لا تكون الصورة متناقضة مع الكلمة وهكذا.

- تنوعت مسيرتك الفنية من التمثيل الى الاخراج واحيانا التأليف فهل كان ذلك لدوافع ابداعية حقيقية لم ماذا؟.

.. تعرف جيدا بأن الساحة الفنية في الامارات بها نقص كبير في كثير من عناصر العمل الفني ونحن احيانا نلجأ لممارسة التأليف مثلا لسد هذا النقص.. كما ان العناصر جميعها تتداخل بحيث تتولد لدى الفنان الممثل طاقات وقدرات ابداعية في الاخراج ولم لا؟ وهكذا يولد الانخراط في العمل هذا التفجير دون سابق انذار او الاتصاف بالشمولية وما غيرها من مسميات.

- اخيرا شاهدناك في اعلانات تجارية بمحطات التلفزيون وفي بعض الصحف فهل هناك هدف مادي تسعى اليه ام الانتشار والشهرة؟.

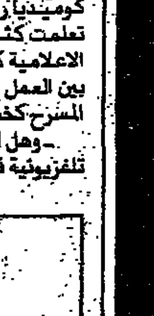
.. الهدف الاول هو الانتشار والشهرة فبكل اسف لم يجعلنا الفن من المشاهير رغم تجربتي الطويلة والتي قاربت العشرين عاما ولكنني وجدت ان هذا الانتشار وهذه الشهرة قد تكون اسهل من خلال اعلان تلفزيوني يتكرر في اليوم الواحد لاكثر من ثلاث او اربع مرات.. وهذا اتجاه مشروع جدا وسبقنا اليه نجوم كبار، فالنجم العالمي عمر الشريف يظهر في الاعلانات وغيره كثيرون فلم لا؟.



■ في المستقبل القريب سيكون لدينا نجوم من النساء والرجال

■ عادل إمام مارس معي نرجسية المعرفة في «الزعيم»

■ مسرح الطفل في الامارات يعاني الاهمال والتجاهل



فادية عبدالغني: أرفض التفرغ لأدوار الأم

القاهرة - الاتحاد:



■ المرأة هى المرأة.. حتى لو كانت نجمة جادة بحجم فادية عبدالغني.

فبعد النجاح الذي حققته في دور أم لطلاب جامعة في مسلسل «نصف ربيع الآخر»، انهالت سيناريوهات الدراما التليفزيونية تعرض عليها القيام بدور أم.

ولكن فادية عبدالغني وقعت أسيرة الصراع التاريخي بين الغريزة الانثوية والزمن، ومهما كانت الاغراءات، فإن الخوف من التجاعيد التي يخطها الزمن علي وجه امرأة جميلة لا يجب الاسراع نحوه، وعلى كل امرأة انتظار هذا المصير المحتوم.

لذلك، فإن الحصار الذي يفرضه عليها بعض المخرجين للقيام بدور أم ترفضه فادية بشدة، فمازال للشباب والنضارة بقية، وباعترافها شخصيا، فإنها ليست كبيرة في العمر لتأسر نفسها في دور الأم، خاصة وان هناك من هن أكبر منها سنا مازلن يؤدين أدوار البنات.

وفادية تختلف مع من يتهمونها بانحصار أعمالها الفنية في التليفزيون فقط، لانها تعتبر هذا الجهاز الخطير بيتها الأول الذي يتيح لها الدخول بحب وشغف داخل كل بيت مصري وعربي. أما السينما فهي غائبة عنها وعن زميلاتها بسبب أزمتها الحالية.. وتؤكد فادية ان المسرح يشغل مساحة كبيرة من نشاطها الفني، وهي تذهب إليه ولكن بنفس شروط ذهابها للدراما التليفزيونية، فالاقتناع بالدور وملاءمته لها، بالاضافة الى الرسالة التي يحملها هذا الدور للمشاهدين والجمهور هما الشرطان الاساسيان لقبولها أو رفضها أي عمل فني.

عموما، مازالت سعاد الانصاري «كما يحلو لها ان نطلق عليها» متمسكة بثوابت الرسالة الجميلة للفن، ولذلك فإن قبولها لدور «وفاء» في مسلسل «البحث عن سعادة» يأتي كضرورة لتقديم نموذج انثوي آخر يختلف عن «سعاد الانصاري» في «نصف ربيع الآخر»، فهي في دور وفاء تقدم الضعف الانساني بمعناه الواسع من خلال انسانة مسالمة ترضى بوجود زوجة اخرى في حياة زوجها، عكس نموذج الزوجة التي رفضت هذا الوضع من قبل في «نصف ربيع الآخر».

في لحظة خاصة جدا

وردة الجزائرية : لم أعتزل .. ولكن أصابني الاحباط

■ أحبابي رحلوا .. وتركوني

■ القاهرة - الاتحاد:

■ منذ ان غنت .. «يالعبة الايام» وحتى «بتونس بيك» وهي تسكن وجدان الجماهير.. على صوتها تراقصت الحان عبدالوهاب، والسنباطي، وبليغ حمدي، والموجي.. وفي لحظة خاصة جدا احاط بها الاحباط والضيق .. التقيناها .. فوجئنا بها تتحدث عن الزمن الجميل، وعن افتقاد الاحباب.. وعن ايام الكبر والضعف.. والوحدة وغمرتنا برقة انسانية عذبة تتحدث وتعترف بالنجاح والفشل والزمن..

وهكذا تحدثت الوردة:

■ كثيرا ما تنتابني لحظات اشعر فيها بحاجتي الى التوقف واعادة الحسابات .. وكثيرا ما اقول لنفسي ولماذا كل هذه المعاناة او اشعر انني بحاجة الى الراحة والابتعاد، وماحدث مؤخرا انني اثناء تسجيل شريط «حبك مواسم»، تأخر حضور الموسيقيين وسافر مهندس الصوت دون اخطار لاحد وجاءت تصرفات وسلوكيات لم تكن تحدث ايام زمان .. ايام الالتزام والانضباط وحسن الاداء وحب العمل وتراكمات كثيرة صغيرة مثل هذه اوصلتني لحالة من الضيق والاحباط وقررت وقف العمل في شريط جديد كنت اعد له، ومن هنا تصور البعض انني قررت الاعتزال.

■■ ومتى اذن يقرر الفنان الاعتزال، وماهي الاسباب التي تدفعه لقرار مثل هذا .. هل السن ام المتاعب الصحية ام اعتبارات الحياة الخاصة؟!

■ السن ليست عاملا مهما، وام كلثوم خير دليل على ان ليس للسن دور في اعتزال الفنان، وللجمهور دور في استمرار الفنان او اعتزاله.. ولكن اذا احس الفنان بأنه لم يعد يحب فنه وغير قادر على العطاء فعليه ان يلزم بيته.

■■ بعد رحيل جيل الملحنين العظام عبدالوهاب والموجي وبليغ وسيد مكاوي والسنباطي الذين صنعوا جمالا لصوتك الم تفكري في الاعتزال؟

■ لا .. لم تراودني فكرة الاعتزال.. ولكني احسست بفراغ كبير في حياتي الفنية والشخصية، وفي حقيقة الامر كلهم رحلوا .. وتركوني .. وحيدة .. افتقدهم .. واحن اليهم .. نحن كنا اصدقاء حميميين .. كانوا يسألونني واشكو لهم مشاكلي .. قبل ان يكونوا مجرد ملحنين خسارة كبيرة تركوا فراغا وبرودة لم يملأها احد في حياتي.

■■ تتحدثين عنهم بأسى ووجع .. هل لفقدهم كل هذا التأثير؟

■ واكثر.. فقد كان لعلاقتي الشخصية والاجتماعية مع هؤلاء النجوم الكبار اثر كبير في صنع نجوميتي، وحاليا اشعر بفراغ كبير لم يستطع ان يملأه احد، فلكل له حياته وعمله وابنتي وحفيدتي لهما حياتهما.. وانا وحيدة.

■■ كل هذا الحنين للقدامى.. لماذا؟. الا تتعاونين مع بقايا الحرس القديم في التلحين كحلمي بكر مثلا؟

■ حلمي بكر تعاون معي في عدد من الاغنيات الناجحة التي حققت نجاحا باهرا مثل «مابقيتش» و«معنديش فكرة» و«دنيا عيني».. وانا وحلمي بكر نعرف قيمة بعضنا البعض، ولكن حلمي بكر فهم وعرف صوت وردة وهي قوية فهل يستطيع ان يلحن لي وانا ضعيفة؟؟

■■ هل اعتذارت عن الحفلات الان بسبب ضعف؟

■ قلبي الان اقوى من سني، ولكن ابتعادي عن الحفلات لانني بدأت اكره هذه الفوضى خمسون مطربا في حفل واحد وخبط ودق والجمهور رأسه تكاد تنفجر ثم تصعد الى المسرح لتفاجأ بأن الجمهور أصابه الصداع او يريد ان ينام هل هذا معقول؟!.. زمان كانت الحفلة مطربا ومطربة ومنولوجست والجمهور يأتي بعد ان دفع ثمن التذكرة وليس لانه حصل على تذكرة دعوة.. هناك فرق.. ومايحدث الان مزعج.. وهم يقولون انهم يريدون اكتشاف نجوم واصوات جديدة اذن فليس هناك ضرورة لمشاركتي لانني لست من الاصوات الجديدة.

■■ كيف يعود للغناء مكانته ونجومه؟

■ دعني اؤكد شيئا ربنا سبحانه وتعالى لايمنح اي بلد.. ام كلثوم وعبدالوهاب كل يوم، هذه حاجات تحدث كل مئة سنة.. وفي رأيي ان النيل وام كلثوم وعبدالوهاب هم اجمل هدايا ومنح الله لشعب مصر، الان عندما تكون هناك حفلات لام كلثوم مذاعة في التليفزيون ارفع الصوت الى اقصى درجة واسمعها.. واجد انني اعيد اكتشافها وكذلك مع صباح فخري ووديع الصافي.

■■ ومن ايضا تسمعين له؟

■ كله .. اسمع ماجدة الرومي وعلى الحجار وهاني شاكر واسمهان وكاظم الساهر في قصيدة «زيديني عشقا» التي اسمعها كل يوم ولا أمل منها.

■■ وهل نجح كاظم الساهر كملحن مثل نجاحه كمطرب؟

■ كاظم متمكن من الغناء وذكي. وليست له تجارب كثيرة كملحن للاصوات الاخرى. ومع صوته نجح لانه يعرف امكانياته ونبراته. ومناطق ارتفاعه وتجويده.

علاء ولي الدين: أحلم بالزواج من فتاة جميلة جدا جدا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ يكفي حضوره حتى يبتسم الناس. دون ان يتكلم وقبل ان ينطق.. ورغم ان والده لم يكن له نفس الحظ من الذيوع والانتشار فهو حريص دائما على ان يؤكد ان الفضل الاول كان لوالده الفنان سمير ولي الدين، الذي يكاد الناس لايذكرون له الا دوره كفراش للمدرسة في مدرسة المشاغبين.. الفنان علاء ولي الدين احد النجوم الصاعدة بقوة في سماء الكوميديا في مصر يتكلم ويدافع ويرصد ويقول:

- جيلي به العديد من المواهب التي تستحق ان تأخذ مكانها، واعتقد ان السنوات القادمة سوف تشهد انتشارا كبير لابناء جيلي.. خاصة اشرف عبدالباقي، واحمد آدم، ومحمد هنيدي، وصلاح عبدالله.

- لا احد يقرر ان يصبح ممثلا كوميديا، في البداية يقرر ان يصبح ممثلا وبعدها يؤدي دورا كوميديا او تراجيديا ليس هذا هو المهم، المهم ان يمثل فقط بغض النظر عن التصنيف وكنت اريد الوقوف على خشبة المسرح، وعندما وقفت عليها وتحقق حلمي، فوجئت بالجمهور ينفجر في ضحك هيستيري، وكان هذا قرارا من الجمهور.. وحتى الان لا اعرف سببا لماذا يضحك الناس عندما يرونني!.. ليس الشكل وحده، لان الناس لوكانت تضحك على الشكل فقط فبعد مرة واثنتين وعشرة ستعتاد على الشكل ولن يصبح هناك مايضحكهم.. ولكن الحضور والاداء والموهبة.. فالكوميديا اصعب واعقد اشكال التمثيل.

حاليا هناك ازمة كوميديا، وهناك عدم فهم لذوق الناس. وهي ازمة صنعها الذين يكتبون والذين ينتجون فهناك ازمة في النص الكوميدي.. والمنتجون يخافون من تقديم فيلم للضحك فقط.

- ليست لي علامات بارزة في التليفزيون، وفي رأيي ان السينما اقوى من التليفزيون ونجوميتها لها بريق خاص.. ومختلف.. اما الشاشة الصغيرة فتحرق الممثل وتقضي عليه بسرعة.

- آخر افلامي كان فيلم «بيتزا .. بيتزا» امام جالا فهمي واشرف عبدالباقي واحمد آدم واخراج مازن الجبلي. وحاليا اقرأ عددا من السيناريوهات ولم احدد رأيي بعد، وعادة رأيي يتكون عقب القراءة الاولى للسيناريو، اذا ارتحت وافقت. ولا استشير احدا على الاطلاق.. اترك المسألة لاحساسي الخاص بعد القراءة.

- احلم بالزواج وكل شروطي ان تكون جميلة جدا جدا.. وتتفهم طبيعة عملي.. وحتى الان للاسف لم أجد هذه الجميلة.

- لا أحب ادوار الشر. وفي الوقت نفسه اعشق اداء الادوار المركبة الصعبة واسعى اليها، واتمنى اداء ادوار الشر الكوميدي مثل الراحل عادل ادهم واستيفان روستي، لان هذا لون جميل ولكن للاسف لاتوجد نصوص.



علاء ولي الدين في فيلم «بيتزا بيتزا»

الثنائي الكوميدي علاء ولي الدين ومحمد هنيدي

المغتربون السودانيون: الرسوم والضرائب العالية والمتراكمة خلفت لنا مشكلات اجتماعية

■ الخرطوم - الاتحاد:

ذكر مغتربون عائدون إلى السودان لقضاء اجازاتهم ان كثيرين منهم في دول المهجر يرفضون العودة إلى الوطن ويعيشون فترات طويلة تقارب في بعض الأحيان عشر سنوات بسبب الضرائب التي تفرضها الدولة عليهم وتراكمها عند تأجيل العودة، الأمر الذي يسبب مشكلة كبيرة لهم، خاصة وانهم اصبحوا غير قادرين على دفع الضرائب هذه.

واشار بعض المغتربين في استطلاع لآرائهم إلى انهم لم يتمكنوا من توضيح وجهة نظرهم حيال هذا الوضع. وقال احدهم ان على الدولة ان تشرك المغتربين في وضع السياسات الخاصة بهم وحتى تعرف حقيقة أوضاعهم ومقدرتهم المالية.

وطالب مغترب آخر بالغاء النظام الضرائبي القائم ووصفه بأنه غير عادل ويقوم على الجباية. وقال هل من العدل ان تفرض الدولة ضرائب عالية تجعل المواطن لا يستطيع العودة إلى وطنه؟. ودعا إلى تخفيض كافة الرسوم في القنصليات والخاصة بالجوازات والتأشيرة والتجديد وغيرها. وقال ان هذه الرسوم بلغت حدا لا يمكن تصديقه فقيمة جواز السفر الجديد (ألف ريال) أي ما يعادل نصف مليون جنيه سوداني لأبناء المغتربين ورسوم تجديد جواز السفر أربعين دولارا أي حوالي تسعين ألف جنيه. وعدد الرسوم التي يدفعها المغترب نظير تأشيرة الخروج والتي يتم توزيعها كالآتي: ٣٥٠ دولارا ضريبة، و٣٥ دولارا خدمات، و٦٠٠ دولار تحويل الزامي، و١٥٠ دولارا زكاة، و٢٠ دولارا رسوم قدوم ومغادرة. وكشف مغترب آخر قادم حضر للسودان لأول مرة منذ عشر سنوات كان خلالها مواظبا على دفع التحويل الالزامي في القنصلية السودانية بدولة المهجر التي يعمل بها كشف عن العديد من المشاكل التي قال انها تعوق حضورهم للسودان وذلك بسبب الرسوم والضرائب، وقال ان ما شجعه على العودة للسودان بعد كل هذا الوقت، هو زيارة «نائب مدير ضرائب المغتربين» الذي اجتمع بهم بالمهجر ووعدهم بتسهيلات كالسماح بدفع نسبة ٣٠٪ من الضرائب الأمر الذي شجع كثيرين على العودة لمقابلة أهلهم وذويهم.

وقال ان معظم المغتربين الذين لا يستطيعون العودة إلى السودان يقابلون ذويهم وأسرهم في دولة أخرى كمصر وسوريا وغيرهما باعتبار «انه شيء أفضل من لا شيء» كما أن البعض يعود وحده دون أسرته التي معه في دولة المهجر لزيادة التكاليف خاصة في حالة الأسر الكبيرة وذات العائد القليل. واشار الى ان ذلك خلق انواعا من المشاكل الاجتماعية التي بدأت تتفاقم في السنوات الأخيرة، ومن بينها الهجرة للأسرة والطلاق بسبب عدم عودة الزوج بجانب بعض مظاهر التفكك الاسري نتيجة غياب الزوج.

وذكرت المحررة التي ادارت الاستطلاع سامية بابكر أن عزوف المغتربين عن دفع الضرائب والرسوم سيؤدي في نهاية الأمر إلى قلة الايرادات بسبب ضيق القاعدة التي تدفع هذه الرسوم والضرائب الأمر الذي يؤدي إلى انحسار عائدها بدلا من حدوث العكس بزيادة القاعدة وتقليل الفئات وتشجيع المغترب للعودة للسودان.

وانتقد مغترب آخر الصورة التي يتم بها التعامل مع المغترب في جهاز شؤون العاملين بالخارج، كإصرار العاملين بالجهاز على ان يدفع المغترب لهم مرة أخرى إذا كان قد سدد ما عليه وضاع منه إيصال الاستلام، دون ان يجتهد الموظفون في البحث عن الأوراق والملفات التي ترد إليهم من القنصليات بدول المهجر، الأمر الذي يجعل المغترب يلهث وراء البحث عن الدولارات وشرائها من السوق السوداء حيث ترفض الصرافات والبنوك بيع عملات أجنبية بحجة انها تشتريها فقط، مما يعرض المغترب للقبض عليه من جانب السلطات المعنية التي تمنع التعامل بالنقد الأجنبي في السوق السوداء. وقال ان هذا الأمر يتطلب وجود مندوب من وزارة الخارجية لرصد ما دفعه المغترب بالخارج، وقرارا يقضي بمنح المغترب ما يطلب منه من عملة حرة لتغطية أي فروقات في الضرائب المفروضة عليه.

٢٩ هيئة لبنانية تطالب باعادة النظر في مرسوم تعديل عامل الاستثمار في طرابلس

■ بيروت - الاتحاد:

طالبت ٢٩ هيئة شمالية نقابية واقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية المسؤولين وفي مقدمتهم الرئيسان الياس الهراوي ورفيق الحريري باعادة النظر بمشروع الضم والفرز في طرابلس، ودعوا البلديات المعنية للتوقف عن تنفيذ هذا المشروع حتى اعادة النظر فيه ليصبح مشروعا تنظيميا حضاريا. كما دعوا المجلس الاعلى للتنظيم المدني وبلديات الفيحاء لوضع مخطط توجيهي عام جديد لكامل مناطق طرابلس العقارية يسبق او يتزامن مع عمليات الضم والفرز ويأخذ بعين الاعتبار واقع طرابلس. واشار رئيس الرابطة الثقافية رشيد جمالي الى ان الزيادات الهائلة التي اتاحها المرسوم ١٢٣١٦ على عوامل الاستثمار في جزء من منطقة الضم او الفرز في طرابلس والميناء، تشغل الرأي العام في طرابلس خصوصا لجهة انعكاسها السلبي والخطر على مستقبل المدينة ودورها. موضحا «ان نقابة المهندسين في الشمال اهتمت بهذه القضية منذ ان بدأت وأجرت مشاورات واسعة مع مؤسسات المجتمع المدني في طرابلس». وأعلن جمالي «ان اي تعديل على عوامل الاستثمار في هذه المنطقة لا يبدو مبررا او ضروريا ولكن زيادة معتدلة ومتوازنة وشاملة لكل أقسام المنطقة يمكن ان تكون مقبولة اذا ترافقت مع تصنيف سليم وضوابط وقواعد وشروط تتيح قيام محيط مدني وبيئي وصحي سليم وحضاري».

واوضحت الهيئات الشمالية أولا ان المنطقة التي تشملها مفاعيل هذا المرسوم هي منطقة الامتداد الطبيعي المستقبلي لطرابلس، وتوازي المدينة الحالية مساحة، كما انها واجهة طرابلس ورئتها، ونطمح الى ان تكون منطقة حديثة وحضارية يتوسطها معرض رشيد كرامي الدولي.

ثانيا: ان المرسوم الذي رفع عوامل الاستثمار بشكل متفاوت وكبير في المنطقة المعنية، يثير مشكلات قانونية هامة نظرا لارتباط توزيع الملكية وقيمة العقارات بعد الضم والفرز بعوامل الاستثمار المقررة سابقا، وان اي تعديل في عوامل الاستثمار هذه يشكل انتهاكا للحقوق المكتسبة لجزء كبير من المالكين، واثراء فاضحا وغير مشروع لجزء آخر منهم.

ثالثا: ان الكثافة السكانية العالية التي ستنجم عن تطبيق هذا المرسوم والتي ستتجاوز كل ما هو متعارف عليه علميا وعالميا ستثير مشكلات بيئية واجتماعية وحياتية كبرى وتجعل السكن في هذه المنطقة جحيما لا يطاق، وتلقي بعبء ثقيل على مستقبل طرابلس ودورها.

رابعا: ان وضع المرسوم المذكور قيد التطبيق وعلى ضوء محدودية امكانات البنى التحتية المنفذة في هذه المنطقة يطرح مخاطر ومصاعب لاحصر لها ليس اقلها الاعتبارات المتعلقة بالسلامة العامة نتيجة تقارب وتلاصق الابنية من جهة، ووقوع لبنان على خط زلازل من جهة ثانية، بالاضافة الى احتقان السير داخل هذه المنطقة وعلى مداخلها وضآلة حجم المسطحات الخضراء والمشكلات البيئية التي ستنجم عن الازدحام الخانق.

خامسا: ان المرسوم الذي صدر خلافا لرؤية مجلسي بلديتي طرابلس والميناء ومعظم اعضاء المجلس الاعلى للتنظيم المدني لا يأخذ بعين الاعتبار الحاجات الواقعية المستقبلية لمتطلبات النمو السكاني والعمراني والتي هي اقل لكثير مما تضيفه زيادة عوامل الاستثمار الجديدة من مساحات مبنية.



الطلبة في احدى الجامعات المصرية اثناء المحاضرة

الجامعات الخاصة في مصر مؤسسات للتطوير أم لتعليم الصفوة؟

■ القاهرة - الاتحاد:

تشغل قضية التعليم في مصر مكانة محورية بين القضايا الاجتماعية الكبرى المطروحة على ساحة النقاش. ويعتبر التعليم الجامعي احدى المحطات التي شملتها عملية التحول الكبرى التي تنتاب المجتمع المصري منذ ربع قرن تقريبا. وكان الجدل في مصر عنيفا مع السماح بإنشاء جامعات خاصة وما استتبع ذلك من مخاوف انتقال عمليات الخصخصة الى التعليم. وفي المؤتمر الذي نظمه مركز دراسات وبحوث الدول النامية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالقاهرة.. قدم الباحث علاء سالم ورقة علمية عن فرص واحتمالات المستقبل للتعليم الجامعي الخاص تناول فيها الظاهرة وتداعياتها وآثارها. بدأ الباحث ورقته بتقرير ان السؤال المطروح على المجتمع المصري الان يدور حول افضل السبل لتطوير العملية التعليمية في الجامعة والارتقاء بها، والاختيار بين اعادة هيكلة ماهو قائم من مؤسسات فعلية، تستند في شرعيتها الى الميراث الثقافي للثورة المصرية، وماحملته من أفكار حول العدالة الاجتماعية ومجانية التعليم، أم من خلال ادخال مفاهيم ومؤسسات جديدة تستجيب لنمط التحولات المتسارعة التي تشهدها البيئة المصرية، كانعكاس موضوعي للتحولات الحادثة على المستوى العالمي؟!. ومن هذا الجدل يبرز العديد من القضايا، حول الارتباط بين نمط التعليم الجامعي الخاص، ومثيله العام المجاني والتأثيرات المتوقعة على القيم نتائج العملية التعليمية الخاصة، والقدرات المكتسبة من خلال تلك العملية، في ضوء نقص البنية الاساسية لبعض الجامعات الخاصة، وتحديدا على مستوى الكليات العملية.

وتركز القضايا التي تعالجها الدراسة على الجوانب الحاكمة لتطور نمط التعليم الجامعي الخاص في مصر، ومحاولة معالجة مواطن الخلل الهيكلية المتزايدة في العملية التعليمية الجامعية.

يكاد يوجد اتفاق عام على أن التعليم العالي، يواجه ازمة حقيقية متعددة الجوانب، تتركز في افتقاده للتخطيط والفلسفة الحاكمة لوظيفته وتوجيه العمل وتطوره كما وكيفا وهي النقطة التي انطلق منها دعاة ادخال نمط جديد إلى هذا التعليم، يقدم خدمة تعليمية افضل، مقابل مصروفات تتجاوز حدود ما هو قائم في الجامعات الحكومية، وهو مايسمى بالتعليم الجامعي الخاص. ورفع انصار هذا النوع الجديد من التعليم الجامعي شعار «اصلاح وتطوير التعليم» من خلال ادخال مفاهيم ومؤسسات تعليمية جديدة بعيده عن سيطرة الحكومة، من أجل النهوض بالخدمة التعليمية بما يحقق أهداف تنمية المجتمع.

فقد شهدت العقود الثلاثة الماضية تزايد الضغط الاجتماعي للحصول على التعليم الجامعي ومع هذا التوسع الضخم في مستويات ومجالات هذا التعليم العالي، وتزايد معدلات خريجيه، بدأ الانتباه الى خطورة هنا على نوعية خدمة العملية التعليمية المقدمة من ناحية ووجود فائض تعليمي متزايد، ومايرتبط به من بطالة الخريجين السافرة والمقنعة من ناحية اخرى ولذا انطلقت فكرة التعليم الجامعي الخاص كآلية لتطوير العملية التعليمية استجابة لثلاثة متغيرات اساسية هي:

١) اشباع الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي من قبل قطاعات كانت تلجأ الى الخارج للحصول على تلك الخدمة، بما يصاحبه من استنزاف واهدار لموارد مالية في الخارج.

٢) ضرورة تجديد العملية التعليمية وتحديثها على المستوى الجامعي وجعلها اكثر ملاءمة للحاجات المجتمعية المتجددة في مصر، والاستفادة من التقنية الحديثة، سواء في مجالي مضمون العملية التعليمية ذاتها او وسائل تدريسها.

٣) مواجهة التحديات والمتغيرات المتسارعة على صعيد المجتمع المصري والبيئة المحيطة به على المستويين الاقليمي والعالمي. أما المستوى الثاني: فهو ذلك المتعلق بنمط وشكل التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع المصري، وتحديدا في العقدين الماضيين وتداعياتها على توجيه السياسة التعليمية على المستوى الجامعي، اذ ان هناك ارتباطا بين هذا النمط من التحولات، وتسريع المطالبة باضطلاع القطاع الخاص بادارة جامعات خاصة تلبي احتياجات المجتمع الجديد.

وحتى وقت قريب، كان يوجد بمصر اربعة انواع من التعليم العالي، يمكن ان يطلق عليه مفهوم (التعليم الجامعي الخاص) اولها الجامعة المفتوحة، وهي منظومة تعليمية قائمة على هدف فتح ابواب التعليم العالي الجامعي للطلاب دون التقيد بشروط السن او الحصول على الثانوية العامة او مواصلة الدراسة بانتظام، و تستخدم اساليب التعليم عن بعد، وتمنح درجات جامعية مثل البكالوريوس والليسانس.

الثانية هي التعليم الموازي من خلال الجامعات القائمة، وهو يعد الاقدم على الساحة التعليمية وكانت بداياته في جامعتي بيروت العربية، والخرطوم التابعة لجامعة القاهرة وكانتا تقبلان طلابا بمجموع اقل من الجامعة الرسمية وخارج التنسيق العام، وكانتا من الابواب الخلفية للدخول الى الجامعات الام الرسمية فيما بعد.

والثالثة هي فروع الجامعات الاجنبية في مصر، وتعتبر الجامعة الامريكية بالقاهرة من اقدم الجامعات الخاصة في مصر وذلك الى جانب جامعة «سنجور» بالاسكندرية وجامعة ماتديلا بالاسماعيلية. أما الرابعة فهي الجامعات الخاصة المصرية: والتي قامت على المبادرات الفردية وهي الاحدث ظهورا في الساحة التعليمية المصرية وقد حدد القرار الجمهوري الصادر في يوليو ١٩٩٦ عدد الجامعات الخاصة المسموح لها في مصر وهي اربع «جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب»، وجامعة «مصر للعلوم والتكنولوجيا»، وجامعة «٦ اكتوبر» وجامعة «مصر الدولية». وهذه الجامعات الاربع تتباين مع مفهوم الجامعة الاهلية الذي تبلور في عام ١٩٠٨، او مفهوم الجامعة الحرة الذي برز في اواخر الخمسينات فهي نوع من الاستثمار التجاري غرضها الرئيسي استقطاب شريحة معينة من الطلاب كانت تلجأ الى الخارج للحصول على التعليم الجامعي مقابل دفع اموال طائلة قدرت بمائة مليون جنيه سنويا.

اشكاليات

اذا استثنينا معايير المواطنة والهوية القومية، فان الاشكاليات المحيطة بالجامعات الخاصة تتركز في مستويين اساسيين من التحديات احدهما قيمي، والآخر عملي وسوف يتحدد مستقبل الجامعات الخاصة في مدى قدرتها على المواءمة المجتمعية مع المستوى الاول من تلك التحديات من ناحية وتلبية شروط ومتطلبات الثانية من ناحية أخرى.

وللتعامل مع التحديات والابعاد السلبية التي تطرحها المحددات القيمية لابد من تفعيل دور الدولة الاشرافي بشكل جاد وفعال على العملية التعليمية في الجامعات الخاصة، حتى لا تتحول الى جامعات للفاشلين دراسيا والقادرين ماديا، وانما تكون جامعات للباحثين عن خدمة تعليمية افضل، ومن ثم الحد من فرص اصحاب تلك الجامعات في الحصول على الربح السريع.

اما المستوى الثاني وهو المحددات العملية المرتبطة بتفاعل العملية التعليمية مع البيئة المحيطة بها بدءا من مستوى تلقي تلك الخدمة، ومرورا بعلاقاتها بالتعليم الحكومي، وانتهاء بنواتج ومخرجات هذه العملية ولاتوجد شواهد حقيقية توحي بأن الجامعات الخاصة سوف تمثل اضافة نوعية للعملية التعليمية في المستوى الجامعي فهي لم تستكمل المقومات الاساسية للعملية التعليمية بها ولم تستكمل وجودها الفعال بعد على كافة المستويات المرتبطة بتلك العملية. وسوف تظل قضية اشراف الدولة على هذه الجامعات ومدى التزامها بالمعايير التأهيلية والقانونية محل تساؤل وذلك لعدم وجوده اساسا في الجامعات المصرية كما ان العلاقة بين خريجي الجامعات الخاصة وتحديدا خريجي الكليات العملية مثل الطب والصيدلة والنقابات المهنية غير مستقرة. وهذه الجامعات الخاصة بعكس ماكانت تزعم، لم تقدم تخصصات نادرة او غير موجودة لدى الجامعات العامة، وكل ما هنالك انها نقلت التخصصات الموجودة بالجامعات العامة اليها بمسميات مختلفة، والخوف هو أن تكون تلك الجامعات ليس مجرد استجابة للتطورات والتحولات العالمية، او كونها محاولة للتجاوب مع واقع داخلي مغاير او حول لاصلاح سلبيات التعليم الجامعي العام فحسب، وانما ايضا تمثل في التحليل النهائي، آلية لاعادة هيكلة منظومات العلاقات الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري، او تكريس اوضاع جديدة قد تترتب عليها تداعيات خطيرة في المستقبل.



صباح الخير

الناس تتحدث عن الانفلات في مارينا العلمين! والقضية في رأيي أكبر بكثير من مجرد انفلات في موقع ما على الساحل الشمالي!. القضية.. هي غياب القانون، وغياب الدولة.. في مارينا العلمين.. ويوم يغيب القانون، وتغيب الدولة.. يحدث الانفلات!

إن القانون العام.. هو الذي ينظم علاقات الناس ببعضها البعض.. وهو الذي يحكم تصرفاتهم، ويهذب سلوكهم.. ويوقع الجزاء على المخالفين.. ويهب لنجدة المظلومين.. ويوم يغيب القانون.. ويختفي وجود الدولة.. تنفلت الناس، وتفرض قوانينها الخاصة.. وتتحول إلى مراكز قوى، تحل محل الدولة الغائبة!

وهذا.. مايحدث في مارينا العلمين.. غابت الدولة.. وغاب القانون.. وعجزت الادارة القائمة عن اصدار لائحة سلوكيات، والزام ملاك الوحدات، ومستخدمي الشواطئ باحترامها.. فانفلتت الناس.. وبالذات بعض الشباب والأبناء الذين سبق لي وصفهم بالأبناء «السوبر».. لأنهم يعتبرون أنفسهم طبقة خاصة مميزة.. بفضل ثروات الأهل ونفوذهم وسلطانهم وقدرتهم على التدخل، والاتصال بالكبار.. واخراج الأولاد من أي مأزق يتعرضون اليه.. حتى ولو كان هذا المأزق.. قتل خطأ!.

وفي مارينا العلمين.. لاتوجد قوات شرطة، تحفظ الأمن، وتضبط المخالفات.. وتقدم المخالفين الى العدالة! انما فيها قوة أمن خاصة قدراتها محدودة، وسلطاتها معدومة.. ونتيجة لذلك فقد الشاب أحمد عبدالمنعم مسعود حياته ومستقبله! جاء مارينا العلمين ليستجم في البحيرة، وفوجئ بلنش طائش يصدمه ويشج رأسه! وحاول الناس انقاذ الشاب الجريح.. ولكن الصدمة كانت قوية.. والاسعافات عاجزة وقاصرة.. وفاضت روح الشاب المسكين!

والمفروض.. ان هناك قواعد وشروطا لاستخدام اللنشات والموتوسيكلات المائية «جيت سكي» والمفروض ان هناك أماكن محدودة لاستخدام هذه الوحدات، حتى لاتعرض حياة المستحمين للخطر.. ولكن في ظل غياب الأمن العام وفي ظل وجود ادارة عاجزة عن الزام الناس احترام القواعد والشروط.. وفي ظل وجود الأبناء السوبر.. انفلتت الأوضاع واختلطت اللنشات والموتوسيكلات المائية بالمستحمين.. وأصبحت تهدد حياتهم في كل لحظة!!

ولو ان الحادث الذي تعرض له الشاب أحمد مسعود حدث في بلد آخر.. لقامت الدنيا.. وما قعدت! ولكن في مارينا استمرت الأمور على ما كانت عليه! لا قامت الدنيا.. ولا قعدت.. انما استمر الانفلات واستمرت الفوضى!!

والقضية.. ليست قضية مارينا العلمين.. بقدر ماهي قضية انفلات مجموعات من الشباب.. يفترض ان يتولوا مسؤولية مصر مستقبلا!!

سعيد سنبل
«الأخبار» القاهرية

بدء العمل بنظام «سكودا» في مطار عدن

■ عدن - سبأ: بدأ بمطار عدن الدولي أمس الأول العمل بالنظام الجمركي الجديد المسمى «[illegible]» والذي تتبناه منظمة الانكتاد [illegible] للأمم المتحدة وهو النظام الذي [illegible] المعاملات الجمركية فيه [illegible] المعاملات آليا.

وبهذه المناسبة دشن كل من طه أحمد غانم محافظ محافظة عدن ومحمد يحيى الهبوب رئيس مصلحة [illegible] العمل بنظام الممر الأخضر والأحمر والذي يسمح النظام الأول للمسافرين القادمين الى الجمهورية من [illegible] الأمتعة الشخصية والهدايا عبره [illegible] يسمح النظام الثاني للمسافرين من اجراء المعاملات الجمركية [illegible] للاستبيان المتضمن الاشياء و[illegible] التي يجب اجراء المعاملات الجمركية ودفع الرسوم عليها.

وقد قام المحافظ ومرافقوه بجولة في الصالة استمع خلالها الى شرح عن طبيعة الاجراءات الجديدة والتي تتمشى مع اتجاهات الدولة نحو الاصلاح المالي والاداري والهادفة اجراء الاصلاحات والتحديث في نشاط مصلحة الجمارك وتبسيط وتسهيل الاجراءات [illegible] واختصار زمن المعاملات الجمركية والتوقيعات والتي تم اختصارها من خمسين توقيعا الى خمسة توقيعات.

هذا وقد قام المحافظ بعد ذلك بوضع حجر الأساس لمبنى جمرك عدن الذي يتم بناؤه على مرحلتين الأولى [illegible] من بناء طابقين على مساحة [illegible] وأربعة وأربعين مترا مربعا بتكلفة [illegible] ملايين ريال.

وسيعمل هذا المبنى على تطبيق النظام الجمركي المنسق [illegible] وهو النظام العالمي الخاص بتصنيف البضائع.



المغرب

نفوق الاسماك والمد الاحمر «ظاهرة طبيعية»

■ الرباط - الاتحاد:

أكدت وزارة الصيد البحري المغربية أن نفوق الأسماك المسجل مؤخرا بمياه الساحل مثل بحيرة الوالدية ومصب وادي أم الربيع وعين السبع يعتبر «ظاهرة طبيعية في مثل هذا الموسم».

وعزت الوزارة هذه الظاهرة الى كون موجات الحرارة الشديدة السائدة حاليا تتسبب في انخفاض نسبة الأوكسيجين في الماء، خاصة في المياه الأكثر قربا من الساحل. وأضاف نفس المصدر أن انخفاض الأوكسيجين الذي يتفاقم بفعل تدهور المادة العضوية الناجم عن التطور المفرط للعوالق النباتية غالبا ما يؤدي الى نفق الأسماك نتيجة الاختناق. مشيرا، الى أن نفوق الأسماك قد ينجم أيضا عن انسداد الخياشيم نتيجة التنامي المفرط لخلايا العوالق النباتية في مياه البحر.

من جهة أخرى ذكرت الوزارة أن المياه الملونة التي يطلق عليها عادة «المد الأحمر» والتي لوحظت مؤخرا في الساحل الأطلسي وخاصة في منطقتي أغادير والجديدة ناجمة عن ظاهرة «طبيعية بدورها وطارئة». وأوضح المصدر ذاته في بيان صدر مؤخرا أن هذا المد الأحمر «يتكون بشكل طبيعي وطارئ في بعض الظروف المائية والمناخية تجهل لحد الآن الأسباب التي تتحكم فيها». مضيفا أنه من بين الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة عامل الحرارة المرتفعة وانعدام الرياح مما يؤدي الى ضعف حركة المياه البحرية وتشكل كتل حرارية تفصل موجات المياه وتجعلها داخل درجات حرارة متفاوتة، الشيء الذي يؤدي الى اشباع بعض الأماكن المجاورة بالأملاح المغذية من ضمنها البحيرات والخلجان والمصبات.

حملة تبشيرية في الجزيرة الخضراء!

■ الرباط - الاتحاد: ذكرت مصادر صحفية مغربية نقلا عن عدد كبير من أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج أن مجموعة من الشباب الإسبانيين توزع على العائدين بميناء الجزيرة الخضراء مطبوعات وشرائط صوتية وبصرية ناطقة باللهجات المغاربية تبشر بالديانة المسيحية. وأفادت نفس المصادر أن من بين المطبوعات التي وزعت «المسيح اليسوع» مكتوب باللغة العربية و«الانجيل كتاب الحياة» مكتوب باللغتين العربية والفرنسية. وأوضحت المصادر ذاتها أنها وطبقا لمعلومات استقتها من مصادر مطلعة فان رجال الجمارك وشرطة الموانئ قد قاموا بحجز هذه المطبوعات والشرائط الصوتية والبصرية. ويشار الى أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض لها الجالية المغربية المقيمة بالخارج لعمليات تبشيرية أحيانا تصل الى حد الاستفزاز بوسائل أخرى في بلدان اقامتهم.

٨٪ من النساء يعملن في الوظيفة العمومية

■ الرباط - الاتحاد: كشف مركز الدراسات والأبحاث الديمغرافية في المغرب أن حوالي ٨٪ من النساء النشيطات يشتغلن في الوظيفة العمومية والجماعات المحلية مقابل ١٢,٩٪ من الرجال موضحا أن أغلبيتهن يحتللن أدنى الدرجات الادارية. وأشار المركز في دراسة نشرت مؤخرا تحت عنوان «نمط وتطور.. الجوانب السوسيوديموغرافية والثقافية للاختلاف الجنسي» الى أن النساء الموظفات يمثلن ١٣٢ ألفا و٢٤١ موظفة من أصل ٤١٤ ألفا موظفا عموميا أي بنسبة ٣٢٪ من مجموع موظفي الدولة. مضيفا أن سن حوالي ٨٣٪ منهن أقل من ٤٤ سنة و٣٧٪ سنهن يقل عن ٤٠ سنة و١٨٪ يتجاوز سنهن ٥٠ سنة. وتشكل نسبة المتزوجات ٥٧٪ من هذا العدد مقابل ٣٧,٦٪ من العازبات و١٪ من الأرامل.

وتتراوح درجات ٢٢٪ من هؤلاء النساء بين السلم الاداري السادس والسابع و٢٣٪ مابين السلم الثامن والعاشر و١٢,٤٪ بين السلم ١١ ومافوق. كما أن نسبة ٥,١٪ منهن لهن أقدمية في العمل تفوق ٢٠ سنة.. غير أن كل امرأتين من أصل ثلاثة لهما أقدمية تتراوح بين ١٠ و٢٠ سنة. وعلى مستوى العدد كشفت نفس المصادر أن وزارة التربية الوطنية المغربية تحتل المرتبة الأولى بـ ٧٧ ألفا و٢٧٣ امرأة مما يمثل ٣٢,٧٪ من مجمل موظفيها متبوعة بوزارة الصحة العمومية بـ ١٧ ألفا و٩٠٠ امرأة (٤٥,٥٪) والتعليم العالي بـ ٥٩٣٧ امرأة (٢٢,٩٪) تليها وزارة الشبيبة والرياضة بـ ٢٣٤٦ امرأة أي ٤١,٨٪ والاتصال بـ ٢٣٦ امرأة (٣٤,٦٪) والداخلية بـ ٣٤٩١ امرأة (٣٦,٧٪) والأشغال العمومية بـ ١٩٣٠ امرأة حوالي (١٨,٨٪). وعلى مستوى مناصب المسؤولية أشار المركز الى أن أقل من ٣ مديراء من أصل ١٠٠ امرأة مقابل ٤ من أصل ٤٠٠ رؤساء أقسام و٧٪ رؤساء مصالح. ويذكر أن ٦ من ٩ مديرات تتواجدن في وزارات ذات طبيعة اجتماعية مثل التعليم والتشغيل والصحة والبيئة ووزارة الشؤون الخارجية مقابل انعدام مديرات في وزارات ذات طابع اقتصادي مالي.





مصر

مشروع «شروق» يوفر ١٣٨ ألف فرصة عمل

■ يوفر البرنامج القومي للتنمية الريفية «شروق» خلال العام المالي الحالي ٩٨-٩٩ نحو ١٣٨ الف فرصة عمل دائمة ومؤقتة في كل قرى مصر.

وسوف يستمر تنفيذ البرنامج طوال سنوات الخطة الخمسية الحالية والخطط التالية حتى عام ٢٠١٧، ويوفر البرنامج خلال العام المالي الحالي ٨٣ الف فرصة عمل بالقرى في مجالات البيئة الاساسية والبشرية والاقتصادية، وكان البرنامج قد وفر في بدايته خلال عام ٩٥-٩٦ نحو ١٠ آلاف و٤٥٢ فرصة عمل منها ٦,٣٢ دائمة و٤٤٢١ مؤقتة في مجال البنية الاساسية وهي ١٥٨ مشروعا تم توفير ٢٣١٤ فرصة عمل منها ٦١٠ دائمة و٢٧٠٤ مؤقتة، وفي مجال التنمية البشرية ٢٠٣ مشروعات وفرت ٢٠١٨ فرصة عمل منها ٤٤٤ دائمة و١٥٧٤ مؤقتة، وفي مجال التنمية الاقتصادية ١١٧٨ مشروعا وفرت ٥١٢١ فرصة عمل منها ٤٩٧٨ دائمة و١٤٣ مؤقتة، وفي عام ٩٦-٩٧ وفر البرنامج ١١ الفا و٨١٥ فرصة عمل منها ٥٦٠٤ دائمة و٦٢١١ مؤقتة.

حيث تم تنفيذ ٣٩٧ مشروعا في مجال البنية الاساسية وفرت ٥٧٢٨ فرصة عمل منها ١١٣٨ دائمة و٤٥٩٠ مؤقتة والتنمية الاقتصادية ٤١٥٢ فرصة عمل منها ٤٠٢١ دائمة و١٣١ مؤقتة.

وفي عام ٩٧-١٩٩٨ وفر البرنامج ٣٢ الفا و٩٥٦ فرصة عمل منها ١٩ الفا و٢٤٥ دائمة و١٣ الفا و٧١١ مؤقتة ففي مجال البنية الاساسية تم توفير ١٢ الفا و٩٤٢ فرصة عمل منها ٢٦٣٠ دائمة و١٠ آلاف و٣١٢ مؤقتة والتنمية البشرية ٨٠٩ مشروعات وفرت ٣٦٥٨ فرصة عمل منها ٧٧٨ دائمة و٢٩٣٠ مؤقتة والتنمية الاقتصادية ١٦ الفا و٣٥٥ فرصة عمل منها ١٥ الفا و٨٨٧ دائمة و٤٦٨ مؤقتة.

وقد اتيحت هذه الفرص من خلال استثمارات بلغت جملتها ٢٥٦ مليون جنيه ومن ثم فان متوسط التكلفة الاستثمارية لاتاحة فرص العمل الواحدة في مشروعات «شروق» بلغت نحو ٩ آلاف و٥٠٠ جنيه.

١٠ مليارات جنيه تكلفة الدروس الخصوصية فى مصر

■ طالب البرلمان المصري الحكومة بالتصدي الحاسم لظاهرة الدروس الخصوصية فى التعليم بداية من العام الدراسي الجديد، الذى يبدأ فى منتصف الشهر القادم. وأبدى البرلمان انزعاجه من ارتفاع حجم الاموال التي يدفعها اولياء الامور فى الدروس الخصوصية الي ١٠ مليارات جنيه سنويا، من واقع التقرير الاقتصادي الذي اعده مجلس الشوري.

وطالب البرلمان بفرض عقوبات على المدرسين الذين يجبرون الطلاب على الدروس الخصوصية واستبدالها بمجموعات التقوية فى المدارس.

اكد التقرير ان ظاهرة الدروس الخصوصية اصبحت مصدر قلق لاولياء الامور طوال العام، بعد التعديلات الجديدة التى ادخلت على نظام الثانوية العامة، كما اصبحت ترهق ميزانية الاسرة. واشار الى ان الدروس الخصوصية تهدد النظام الاجتماعي في مصر، وتكشف التفاوت الطبقي فى المجتمع، وتدفع الي ظهور الشخصيات الانانية والمختلة نفسيا.

وطالب التقرير الذي قدمه البرلمان للحكومة بزيادة مرتبات وحوافز المدرسين لابعادهم عن التفكير فى اجبار الطلاب علي الدروس الخصوصية، وابعاد المدرسين الذين يصرون على الدروس الخصوصية وضرورة اعادة النظر فى المناهج الدراسية مما يرسخ الهدف الاساسي للعملية التعليمية، وهو تنمية القدرات الذاتية علي مواصلة التعليم. واشاد التقرير بالجهد الذى تبذله وزارتا التعليم العالي والتربية والتعليم فى تطوير الكتب الدراسية من حيث الشكل والمضمون وايد توجهات وزارة التربية والتعليم نحو الاهتمام باللغة العربية وآدابها، ومادة التاريخ التي تعمق الهوية القومية. وطالب بضرورة التوسع فى انشاء كليات ومعاهد اعداد المعلم، وزيادة عدد المقبولين فيها لسد احتياجات قطاع التعليم وتطوير نظام القبول بمؤسسات اعداد وتدريب المعلم من خلال اختبارات علمية دقيقة للمتقدمين حيث تكشف عن توافر الاستعدادات والاخلاقيات اللازمة للنجاح في هذه المهنة.

وطالب التقرير بزيادة الاعتمادات المخصصة للانشطة المدرسية والقضاء علي التعقيدات الادارية، والاهتمام بكليات التربية النوعية التي تخرج المعلمين المناط بهم الاشراف علي الانشطة المدرسية، والتوسع في المسابقات الرياضية والثقافية والفنية التي تسهم في اذكاء روح المنافسة عند الطلاب.

كما حذر التقرير البرلماني من انتقال مشكلة نقص الابنية التعليمية الي التعليم العالي والجامعي، وانعكاس ذلك على تكدس الطلبة داخل قاعات المحاضرات.

اقرار قانون العمل المصري الموحد في نوفمبر

■ حسمت الحكومة المصرية الخلاف الذي استمر خمس سنوات مع النقابات العمالية حول قانون العمل الموحد، والذي تسبب في عدم عرضه علي البرلمان حتي الان، بسبب عدم وضوح حق العمال في الاضراب السلمي، اكد السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر ووكيل البرلمان عن العمال أن مشروع قانون العمل الموحد سوف يناقش في الدورة البرلمانية التي تبدأ في منتصف نوفمبر القادم، وان الحكومة وافقت في مواد المشروع علي تنظيم احكام الاضراب السلمي تنظيما دقيقا، ووضع الضوابط التي تكفل أن يكون الاضراب دفاعا عن مصلحة لهيئة نقابية او اجتماعية، كما ينظم القانون احكام اغلاق المنشأة لاسباب وضرورات اقتصادية، وليس باعتباره سلاحا بين يدي صاحب العمل اذا استخدم العمال حقهم المشروع في الاضراب.

وأكد السيد راشد ان قانون العمل الموحد الجديد سوف يكون نقطة الارتكاز التي يعمل من خلالها التنظيم النقابي في مواجهة المتغيرات الجديدة في ظل الخصخصة والتطور الجذري في المجتمع المصري علي المستوي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي نحو غد افضل. واضاف راشد ان من مزايا القانون الجديد انه يمنح التنظيم النقابي حق المشاركة مع الادارة في تحقيق التقدم الاقتصادي واحداث التوازن في العلاقة بين العمال واصحاب العمل، مع ابقاء الحكومة كطرف ثالث محايد للمحافظة علي السلام الاجتماعي.

وكانت لجنة القوي العاملة في البرلمان قد تقدمت بمذكرة عاجلة الي الحكومة لسرعة التقدم بقانون العمل الموحد الذي وعدت به لضبط العلاقة بين العمال وجهة العمل، وتحقيق الاستقرار لأكثر من ٥ ملايين عامل، ويؤدي الي استقرار الاوضاع داخل النقابات العمالية وكانت اللجنة قد شهدت مناقشات حادة حول حقوق العمال حضرها احمد العماوي وزير القوي العاملة.





عن «الاخبار» المصرية

بحث شكاوى حاجزي مشروع اسكان الشباب

■ تقرر بحث الشكاوى والتظلمات المقدمة من حاجزي شقق مشروع مبارك القومي لاسكان الشباب والذي تقرر الغاء تخصيصهم وسحب شققهم نتيجة للتحريات الميدانية التي أثبتت ان لديهم وحدات سكنية مستقلة.. يتم ذلك من خلال لجنة خاصة شكلها الدكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية. أكد الوزير انه سيتم حسم هذه الشكاوي نهائيا بمراجعة التحريات مع المستندات المقدمة من الشباب والتي تثبت أحقيتهم في الوحدات التي تم سحبها منهم حيث تم سحب ما يقرب من ألف شقة من الحاجزين حتى الآن لمخالفتهم للشروط التي تم التخصيص بمقتضاها وأصدر الوزير قرارا بمنع الشباب المتأخرين في سداد أقساط وحدات المرحلة الأولى مساحة مائة متر والثانية مساحة ٧٠ مترا مهلة أخيرة تنتهي أول اكتوبر القادم لدفع الأقساط ربع السنوية المتأخرة عليهم وليتحقق لهم استمرار اشتراكهم في المشروع.. وسوف تطبق على المتخلفين عن السداد بعد هذه المهلة الاجراءات القانونية الواردة بكراسة الشروط لكل مرحلة. وأشار الوزير الى انه سيتم اعادة تخصيص هذه الوحدات للشباب بقوائم الانتظار في المرحلتين والذين حصلوا على درجات أقل في التقييم عند الحجز والتي تتم وفق شروط السن والحالة الاجتماعية ومكان العمل ومدى قربه من المدينة الجديدة المراد الحجز بها والمؤهل.. وسيتم اعادة الاعلان عن فتح باب الحجز لوحدات المشروع التي تسحب ويتم الغاء تخصيصها لعدم السداد بنفس الشروط السابقة.

البقاء لله

د. شوقي ... ١٧ ش الاعناب ... مدحت عبدالفتاح سعيد ٣٤ ش اسيوط ـ مصر الجديدة. الحاج فوزي محمد فؤاد ـ مدينة السلام ـ مساكن الصعيد. الحاج محمود عبدالحكم غلاب ـ جيزوط ـ الشريف. الحاج عبدالخالق السري ـ ١٥ ش عبدالعزيز البشري ـ م. الجديدة. الحاج مصطفى فؤاد عبدالنبي نعمان ـ كرنية الاسلام. د. عبدالسميع محمد أحمد ـ ٦٢ المنيل. الحاجة سارة عصفور ـ ١٠ ش جرجا الابراهيمية الاسكندرية. الحاج عبدالفتاح الصايغ ـ عمارات مصطفى كامل ـ رقم ٧ ـ الاسكندرية. نوال العدوي ـ عمارات الأوقاف الجديدة ـ دير الملاك. الحاج حسن أحمد فراج.

كلمات

■ حتى الاعلانات التي تنشرها السلطات الرسمية الحكومية لا تخلو من هذا الابتذال المتمثل في استخدام الألفاظ والعبارات المحلية العامية الدارجة. مما يشجع الآخرين على اتباع نفس الأسلوب. فاعلانات مهرجان التسوق، تقول بالخط العريض يلا نكسب يلا نغنى. وليس هناك ما هو أسهل من أن نقول هيا بنا نكسب وتعالوا نغنى.. أو غير ذلك.

والاعلانات التي تقول مافيش مقدم، يمكنها أن تقول المقدم غير مطلوب.

والاعلان الذي يقول «ببلاش» يمكنه أن يقول مجانًا.. وهكذا دواليك.

وقد اخترعت بعض الصحف التي توقفت أخيرا عن الصدور، استخدام العبارات العامية الدارجة، لا في عناوين المقالات أو الأخبار أو التحقيقات فحسب، بل في نص الخبر أو المقال أو التحقيق. صحيح ان بعض هذه العبارات خفيفة الدم، وأحيانا لا يرى بعض كتابنا الكبار مانعا من استخدام بعض الألفاظ العامية. للتشويق أو لتوسيع دائرة الانتشار، ولأن استخدام هذه العبارات العامية أسهل وأيسر من البحث عن بديل لها في اللغة الفصحى. ولكن تعالوا نتصور ان كل قطر عربي اتبع هذا الأسلوب الغريب، ونشرت صحفه أخبارها ومقالاتها وعناوينها واعلاناتها باللهجات المحلية الشائعة في دول الخليج وفي الشمال الافريقي أيضا. واخواننا العرب يعرفون جيدا انهم فيما بينهم يتحدثون بلهجاتهم الخاصة كنوع من فرض الخصوصية في احاديثهم التي تتم أحيانا في حضور غرباء. ولكنهم اذا تكلموا مع أصحاب جنسيات عربية أخرى، تكلموا لغة عربية مفهومة قادرة على الوصول والاقناع.

ولن أعيد الحديث عن مبررات وضرورة تمسكنا بالعربية الفصحى في صحفنا ومجلاتنا، وفي اذاعتنا وتلفزيوننا بقدر الامكان. وقد يكون هناك صعوبة في استخدام العربية الفصحى في المسلسلات والحوارات وان كنت أشاهد أحيانًا حلقات من مسلسلات أجريت دبلجتها، واستخدمت لغة عربية فصحى ولم تشأ أن تستخدم اللهجة المحلية الخاصة بالدولة المنتجة وهذا حرص كريم منها نرجو ان نقتدي به.

والأغرب والأسخف من استخدام اللغة العامية أو المفردات الأجنبية وبخاصة الانجليزية ان نستخدم الفصحى المشتملة على أخطاء بشعة في النحو والصرف والاملاء، وهي أخطاء يتنبه اليها الصبيان في مدارسهم، حيث يتعلمون ان الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب، كما يعرفون أخوات كان وأخوات ان وما الى ذلك.

واني أكرر هنا ما قلته مراراً من اننا في حاجة الى أن تعني صحافتنا بوجه عام بموضوع اللغة وما يمكن ان يلحق بها من تشويه، والعلاج بسيط وضروري ومتاح، وهو تعيين عدد من المصححين الأكفاء، يراجعون ويصححون الصحف وخاصة الاعلانات التي أصبحت لها لغة خاصة بها واستهانة كاملة بعقول القراء الذين تتوجه اليهم باعلاناتها، وكأنهم أميون لا يقرأون ولا يكتبون.

محمود عبدالمنعم مراد
(الأخبار المصرية)

سوريا

حريق يلتهم بيادر القمح في عين الجوز

■ قرية عين الجوز تقع على التخوم بين محافظة طرطوس ومحافظة حماة تتبع اداريا لناحية برمانة المشايخ منطقة الشيخ بدر وهي قرية أهلها نشيطون في العمل الزراعي ورغم وعورة الأراضي وتوضعها على سفوح ومدرجات فقد استطاع الأهالي ترويضها وانتاج الخيرات الوفيرة منها.

ومحصول القمح أهم المحاصيل الشتوية لديهم وقد كان الانتاج وفيرا هذا العام فزرعوا القمح وحصدوه ووضعوه على البيادر وهنك كانت الكارثة التي حلت بجزء من البيادر بتاريخ ١٠/٧/١٩٩٨ فعصر ذلك اليوم اندلعت النيران في بيادر القمح وأتت على انتاج ١٧ فلاحا هم علي درغام ومصطفى ومحمود سليمان داوود وابراهيم سعد فخور ومحمد ابراهيم داوود وعلي أحمد أسعد ورفعت أحمد سعد وشوكت طريف فخور ووحيد علي أسعد وعباس حسن محمود وصالح علي حسين ومحمود حسن ومحمد سلمان فخور وسليمان علي حسين وأمين قنطار.

وقد أتت اطفائيات من فوج اطفاء طرطوس الذي تبعد القرية عنه اكثر من ٧٠ كم وتحتاج السيارات لزمن يزيد على الساعة للوصول الى القرية بسبب صعوبة الطرق ووعورتها وأنقذ ما أمكن انقاذه من ألسنة النيران. وقد كانت المساحات المزروعة للفلاحين الذين تضرروا ٣٢٥ دونما بنسب متفاوتة بين كل منهم وقدرت الأضرار بأكثر من مليون ونصف المليون ليرة، وقام اتحاد فلاحي طرطوس بمخاطبة الاتحاد العام والجهات المعنية في المحافظة ووضعهم بصورة الواقع والاضرار التي لحقت بالفلاحين في قرية عين الجوز من حريق محصول القمح لديهم.. ولم تبادر أية جهة رسمية حتى الآن للتعاطي مع هذه الكارثة الطبيعية التي لم يعرف سببها حتى الآن.

ان هذه الخسائر تمثل للفلاحين كل انتاجهم وحصيلة جهد وعرق عام كامل وهي أكبر نكبة معيشية يمكن أن يتعرضوا لها. وبانتظار أن تبادر الجهات الرسمية للتعويض على كامل الخسائر التي تعرض لها فلاحو قرية عين الجوز الفقراء قامت مؤسسة خاصة بالتعويض عن جزء من الخسارة وبما يغطي ثمن البذار ويزيد قليلا.

فقد قامت شركة السعدي بطرطوس بصرف مبلغ مئتي ألف ليرة سورية للفلاحين المتضررين في قرية عين الجوز وقامت لجنة من وجهاء القرية بتوزيع هذا المبلغ عن الفلاحين المتضررين وفق معايير محددة. واذ ننقل شكر أهالي قرية عين الجوز لشركة السعدي على هذه اللمسة الانسانية نتمنى على الجهات المعنية تغطية ما تبقى من الخسائر والتعويض على فلاحي عين الجوز.

تفقد سير العمل في مشفى حماة والسلمية

■ تفقد الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة ومحمد سعيد بخيتان محافظ حماة واقع الخدمات الطبية والصحية التي يقدمها مشفى حماة ومشفى السلمية الحكوميان.. وتجول كل من وزير الصحة والمحافظ على مختلف الاقسام واطلعا على آلية العمل في جناح الاسعاف الخارجي وأقسام العناية القلبية المشددة والتصوير الطبقي المحوري والكلية الصناعية بمشفى حماة وقسم البولية وجناح العمليات والاسعاف السريع والايكو بمشفى السلمية حيث استعرضا مع الأطباء المعنيين تشخيص بعض الحالات المرضية والخدمات العلاجية المقدمة لها في اطار عمل كل قسم.

واستمعا من رؤساء الأجنحة في كلا المشفيين الى حسن سير العمل وخاصة في الاقسام المحدثة التي تم تزويدها بأجهزة طبية متطورة وعدد المرضى المعالجين فيها وفق السجلات الرسمية والاجراءات المطلوبة لحماية هذه الاجهزة وصيانتها بشكل مستمر من اجل الحفاظ على ادائها بالشكل الأمثل. وطلب وزير الصحة من القائمين على العمل ضرورة ايلاء المرضى الاهتمام اللازم وبذل الجهود لرفع مستوى الأداء وتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين مشيرا الى الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة وبتوجيهات من الرئيس حافظ الاسد للقطاع الصحي وتوفير احتياجاته من الاجهزة الحديثة انسجاما مع التطور والنهوض الذي شمل جميع القطاعات في سوريا.

وأشار محافظ حماة الى دور القطاع الصحي في حياة المواطنين وضرورة تطوير آلية العمل في المشافي من خلال المتابعة الميدانية وتقديم الخدمات التي تتناسب مع حجم العطاءات الكبيرة التي تقدم لهذا القطاع في ظل القيادة التاريخية للرئيس حافظ الأسد.

وكان وزير الصحة والمحافظ قد تفقدا الأعمال الانشائية في مشروع مشفى الأسد التخصصي بمدينة حماة الذي يضم ٢٠٤ أسرة جرى توزيعها على قسمي التوليد والأطفال.

وقدم مدير فرع مؤسسة الانشاءات العسكرية منفذة المشروع شرحا حول المراحل التي وصل اليها ونسب الانجاز والبرامج التي تم اعتمادها لتنفيذ ما تبقى فيه من أعمال.

وقام وزير الصحة والمحافظ بجولة في أقسام المشروع واطلعا على سير الأعمال التنفيذية فيه.

وحضر الجولة مصطفى وقاف وأحمد زهرة عضوا قيادة فرع الحزب احمد كعيد عضو المكتب التنفيذي لقطاع الصحة في الادارة المحلية والدكتور محمد الشامي مدير صحة حماة.

اغلاق محال أغذية لأسباب صحية في دمشق

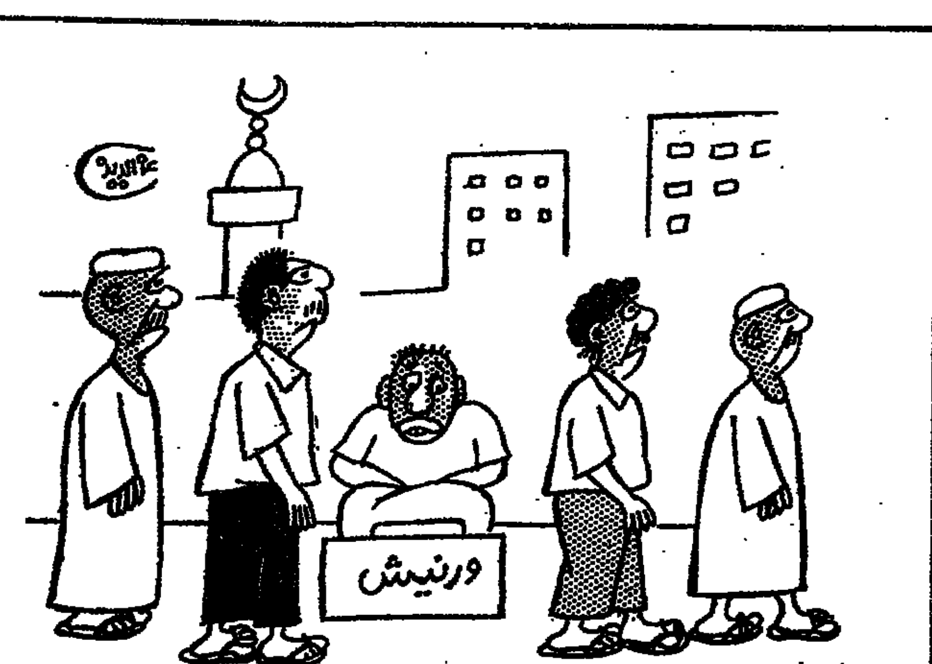
■ اصدرت محافظة دمشق أمس الاول عدة قرارات اغلاق لاسباب صحية مختلفة فاغلقت معمل الراحة الكائن في منطقة جوبر الحارة الشرقية لاستثمار المعمل دون ترخيص ودون التقيد بالشروط الصحية والانشائية.

واغلقت لمدة اسبوع ملحمة العنابي في باب سريجة بجانب جامع العنابي لالقاء صاحب المحل الاحشاء الناتجة عن الذبح غير النظامي بجانب الحلويات وتسببه في انتشار الروائح الكريهة.

وبسبب عرض المواد الغذائية خارج المحل اغلقت لمدة اربعة ايام مطعم البركة بالتضامن ومطعم وهلات بركن الدين ومطاعم العلا والبرج وابوجراب في باب توما ومطعم ابو علي بمخيم فلسطين ومطعم مصياف ومطعم نور للمشاوي بالمزة ومطعم الوفاء ومطعم بوز الجدي بالتضامن ومطعم الحميد بالزبلطاني جانب سوق الهال الجديد.

وفي دمر اغلق لمدة اربعة ايام لنفس السبب استراحة العراب واستراحة البطريق ومحال ستدويش عزيز وحوا وحمروني، ومحال حلويات الاسراء والافراح والتوفيق بالتضامن وحلويات وائل بمساكن برزة وحلويات السيد بالمزة وحلويات انس بالتضامن.

عن «تشرين» السورية



عن «الشارع السياسي» السودانية

السودان

حوار بين أبناء النوبة في الداخل والخارج

■ الخرطوم - الاتحاد:

قالت صحيفة سودانية ان وفدا من المجلس الانتقالي لجنوب كردفان (الآلية التي تم تشكيلها لانفاذ اتفاقية جبال النوبة للسلام) يزور نيروبي حاليا لعقد لقاءات مع قيادات أبناء جبال النوبة الذين ينضوون تحت لواء حركة جون قرنق. واوضحت صحيفة (الوان) ان الأمين العام للمجلس الانتقالي لجنوب كردفان العميد بالمعاش حمد عبدالكريم يقود مبادرة الحوار بين أبناء النوبة بالداخل والخارج، وان الوفد يضم قيادات شعبية ورسمية ويضم في عضويته مكي علي بلايل، ابراهيم محمد بلندية، يوسف عبدالله جبريل، يوفاتان حماد كوكو، واللواء بالمعاش رمضان زايد، واضافت ان الوفد الذي وصل الى نيروبي يوم الاحد الماضي يسعى لعقد لقاءات مع قائد التمرد في جبال النوبة يوسف كوة بغرض اقناعه برغبة ابناء قبائل النوبة في البقاء ضمن اطار السودان الموحد ورفضهم التام للانضمام الى جنوب السودان، وتبليغه بجدية الحكومة في إحلال السلام.

من جانبه اعلن انجلو بيدا نائب رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، ان المجلس سيبدأ فورا في تفعيل عملية السلام من الداخل بكافة مدن وارياف وقرى الولايات الجنوبية عقب انتقال المجلس الى جوبا في الايام القادمة، وقال ان عملية السلام في الداخل حققت الكثير من الانجازات.

وقال أن ما يثار حول أن الايقاد ليست الجبهة المناسبة لحسم قضية الجنوب وانها تسعى لفرض النظام العالمي الجديد ووراءه لدعم اتجاهات الانفصال وتمزيق وحدة السودان وتدويل قضية الجنوب. ليس له اي اساس من الصحة والموضوعية وان المفاوضات ستستمر تحت مظلة الايقاد، وقال ان المفاوضات ليست مع جون قرنق وحده، انما هي مع الرأي العام العالمي وتوضيح جدية الحكومة في الحل السلمي.

مشروع للتأمين الصحي للمغتربين في ولاية البحر الأحمر

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة في ولاية البحر الأحمر ان الوزارة قدمت مشروعا للتأمين الصحي للسودانيين العاملين بالخارج وأسرهم الذين يحضرون في اجازات عن طريق مطار بورتسودان، وذلك في أعقاب وفاة خمسة أشخاص في حادثين منفصلين مؤخرا لسيارات مغتربين في طريق العودة الى المملكة العربية السعودية في منطقتي درديب وصمد على البحر الأحمر. وقال وزير الصحة بولاية البحر الأحمر ان المشروع يهدف الى توفير الرعاية الطبية على أعلى المستويات المتاحة بالولاية للمغترب وأسرته خلال فترة إقامته بولاية البحر الأحمر مع كفالة الوزارة بتقديم الرعاية اللازمة في حالات حوادث الطريق وترتيب مواصلة العلاج بالخرطوم، ووصف الوزير المشروع بأنه تكافلي.

من جهة أخرى قال الوزير ان وزارته تتوقع انحسار حالات ضربات الشمس نتيجة لموجات الحر الشديد والرطوبة العالية بالولاية بنهاية أغسطس الجاري، وأعلن ان الولاية قد قامت بوضع كافة الترتيبات اللازمة للتقليل من آثار ضربات الشمس التي لم تشهد المنطقة مثلها منذ عشرات السنين حيث تم توفير ٥٠ مليون جنيه من وزارة المالية بالولاية ووزارة الصحة الاتحادية ومنظمة الصحة العالمية لاحتواء حالات ضربات الشمس.

دعم التعاون بين السودان والأردن في مجال الثروة الحيوانية

■ بدأت في الخرطوم مفاوضات بين السودان ووفد أردني زائر لدفع وترقية صادرات اللحوم المذبوحة والماشية الحية بين البلدين، والتي سيتمخض عنها الاتفاق على استيراد الحيوان الحي من السودان، وذلك في اطار مذكرة التفاهم بين البلدين الموقعة في العاصمة الأردنية عمان عام ١٩٩٢. وصرح الدكتور أحمد المصطفى مدير عام صحة الحيوان ومكافحة الأوبئة بوزارة الثروة الحيوانية ان زيارة الوفد الأردني الذي يضم مدير عام الثروة الحيوانية بوزارة الثروة الحيوانية بالمملكة الأردنية الهاشمية ومدير عام الخدمات البيطرية، ومدير عام مكافحة الأوبئة ستستغرق عشرة أيام سيتم خلالها زيارات ميدانية الى المحاجر والمسالخ والمعامل والبحوث البيطرية، إضافة الى القيام بزيارات ميدانية الى ميناء بورتسودان، كما ستتخلل زيارة الوفد لقاءات بالمسؤولين في مجال الثروة الحيوانية.

النتائج نهاية الشهر الجاري

السماح للطلاب الراسبين في المرحلة الأساسية بامتحان الشهادة السودانية

■ الخرطوم - الاتحاد: صرح أمين خضر الزين سكرتير امتحانات السودان، أن نتيجة امتحانات الشهادة السودانية للعام الدراسي ١٩٩٨ ستعلن في نهاية شهر اغسطس الجاري، وانه يجري الآن رصد الدرجات وادخالها في الكمبيوتر واعادة مراجعة رصد الكمبيوتر ثم استخراج الاحصائيات العامة المتعلقة بنسب التحصيل ومستوى الطلاب.

وقال أن النتيجة سيتم اعلانها فور الانتهاء من عمليات الرصد التي قطعت شوطا كبيرا وتسير بصورة منتظمة ودقيقة، بعد أن اكتملت عمليات تصحيح مواد امتحانات الشهادة التي تمت في مراكز بكل من ولاية الجزيرة والخرطوم.

من جهة اخرى قالت صحيفة (الانباء) الرسمية أن وزير التربية والتعليم الدكتور كبشور كوكو قد أصدر قرارا يقضي بالسماح لطلاب مرحلة الأساس الراسبين بالجلوس لامتحان الشهادة السودانية للعام المقبل ١٩٩٩م.

واضافت ان هذا القرار استثنائي ويسرى مفعوله لعام واحد فقط ولن يسمح بعده لأي طالب راسب في مرحلة الاساس بالجلوس لامتحان الشهادة السودانية.

فلسطين

مسيرة لأطفال الأسرى والمعتقلين

■ رام الله - الاتحاد:

شارك المئات من اطفال الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في مسيرة حاشدة جابت ارجاء مدينة رام الله مطالبين المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للافراج عن ابائهم وذويهم. وذكر رئيس نادي الاسير الفلسطيني بان تنظيم هذه المسيرة يأتي للتأكيد على البعد الانساني لقضية الاسرى ومدى حاجة الاطفال لابائهم المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية.

وطالب بيان صدر عن النادي باجراء تحقيق دولي في اوضاع الاسرى والاهمال الصحي الخطير في معاملتهم سيما الذين يقضون فترات سجن تزيد عن عشر سنوات مذكرا باستشهاد الاسيرين جمال خميسي ويوسف العرعير نتيجة الاهمال الصحي خلال الشهرين الماضيين.

الى ذلك رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية طلبا بالنشر عن التماسات تتعلق بقضايا تعذيب معتقلين فلسطينيين يخضعون للتحقيق حاليا لدى جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي شين بيت على ان يبقى حظر النشر نافذا لحين البت في التهم الموجهة للمعتقلين.

فلسطين

(بطاقات VIP) لرجال الأعمال

■ نابلس - الاتحاد: اتفقت وزارة الشؤون المدنية وجمعية رجال الاعمال الفلسطينيين على اصدار بطاقات شخصيات هامة جدا VIP لبعض التجار واصحاب المصانع تسهيلا لحركتهم بين المحافظات الفلسطينية والى داخل الخط الاخضر في اسرائيل على ان تشمل هذه التسهيلات قطاع غزة دون الحاجة للتنسيق المسبق مع الارتباط المدني قبيل التنقل.

واكد وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي ان اتصالات مكثفة تجري مع الاسرائيليين للتسريع بحصول رجال الاعمال على هذه البطاقات ولحل العقبات والمشاكل التي يعانون منها، مشيرا لاتصالات موازية مع الاردن ومصر بخصوص التسهيلات المطلوبة لمرور البضائع والمركبات الفلسطينية عبرها بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتجارة والوزارات الأخرى المعنية.

وقال الطريفي ان جمعية رجال الاعمال ستتولى اعداد قوائم باسماء رجال الاعمال الذين سيحصلون على هذه البطاقة دون اي تدخل من وزارته.

ابتزاز اسرائيلي

■ رام الله - الاتحاد: كشف مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية خليل تفكجي النقاب عن انشطة سرية اسرائيلية لاقامة تسعة فنادق على مقربة من مدينة بيت لحم، وثلاثة اخرى في القدس تمهيدا لاستيعاب الزوار المتوقع وصولهم للمنطقة بحلول عام الفين، ولحرمان الجانب الفلسطيني من الاستفادة الاقتصادية من هؤلاء الزوار خلال احتفالات الذكرى الالفية الثانية لميلاد المسيح عليه السلام.

وحسب معطيات لوزارة السياحة الفلسطينية فان معظم السياح الاجانب الذين يصلون المنطقة يزورون الاماكن المقدسة للديانة المسيحية في بيت لحم، غير ان ثلاثة بالمئة فقط من مدخول هذه السياحة يصل السلطة الفلسطينية مقابل استحواذ اسرائيل على النسبة المتبقية.

واشار التفكجي الى مخططات اسرائيلية لاقامة ٩٠٠ غرفة فندقية في محيط بيت لحم و٧٥٠ غرفة فندقية على الخط الفاصل بين شطري القدس الشرقية والغربية، ونحو ٢٥٠٠ غرفة فندقية قرب مستوطنة معاليه ادوميم ضمن مخططات اخرى تهدف لبناء خمسة الاف غرفة فندقية بحلول عام الفين في محيط القدس وبيت لحم.

البقاء لله

■ غزة - حسن رباح ابو عجوة، غزة - عيسى سعيد حسونة، ابو سنفس - احمد موسى الجندي، غزة - لولو عبدالله المزيني، القدس - احمد مرزوق بشارات، نابلس - محمود مصطفى زلابيه، غزة - سلمى محمد عبدالله العقرباوي، الجلمة - محمد موسى جمعة، دورا - رزق مسلم ابو مقنم المشارقة، الجلزون - زينب علي فرحة، طولكرم - حسين خليل دغباس، مخيم بلاطة - عمر صبحي جعاريم.

الاردن

اضراب لعمال وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين

■ عمان - الاتحاد:

اعلن العاملون في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين عن اضراب جزئي سيتم تنفيذه منتصف الشهر المقبل، وعللت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام لاتحاد العاملين في الوكالة الدولية بالاحتجاج على تقليص خدمات الوكالة اضافة لقضاياهم الوظيفية.

وتتضمن اجندة المؤتمر اعلان الاضراب الشامل نهاية الشهر المقبل، فيما اذا بقيت المشكلات التي تواجههم دون حل.

وتقول وكالة الاغاثة التي بدأت منذ مسيرة السلام بتقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزة ان العجز المالي يتراكم سنويا في ظل احجام العديد من الدول المانحة عن تقديم الاموال اللازمة، لكن اوساط اللاجئين تتحدث عن مؤشرات لتحلل الوكالة عن مسؤولياتها بشكل تدريجي.

٨٠ مليون دينار مديونية البلديات

■ عمان - الاتحاد: قال وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان نسبة العجز المالي في عدد من المجالس المحلية بلغت ١١٠ بالمئة. وقدر مديونية البلديات بحوالي ٨٠ مليون دينار.

واشار الى ان دمج المجالس سيتم على مرحلتين في محاولة لتقليص النفقات ٤٥٠ - ١٥٠ «٢٩» بلدية.

وكانت الحكومة قد قررت تقديم منحة للمجالس البلدية والقروية بقيمة سبعة ملايين دينار لمساعدتها على تنفيذ مشروعات خدمية ودفع فوائد الديون.

قبول الطلبة العراقيين في مدارس المملكة

■ عمان - الاتحاد: قررت وزارة الداخلية الاردنية قبول الطلبة العراقيين في مدارس المملكة والسماح لهم بمواصلة الدراسة دون اذن الاقامة.

القرار الجديد شمل ايضا حملة وثائق السفر الفلسطينية والجنسيات العربية والاجنبية، ويقدر عدد الطلبة المستفيدين من القرار الحكومي بحوالي خمسة الاف طالب وطالبة من العراقيين فقط.

ارتفاع البطالة بسبب التعليم! ٩١١ ألف فقير في الاردن

■ عمان - الاتحاد: أرجعت عضو مجلس التعليم العالي الدكتورة تلك قطيشات ارتفاع نسبة البطالة في الاردن والتي وصلت حسب التقديرات الرسمية الى ١٩ بالمئة وسواها اكثر من ٢٠ بالمئة الى الاقبال على التعليم.

وقالت قطيشات ان ٩٥ بالمئة من الناجحين في الثانوية العامة يتوجهون للتعليم العالي داخل المملكة وخارجها، حيث وصل اعداد طلبة الجامعات الرسمية الى ٦٠ الف طالب و٣٢ الفا سيلتحقون في الجامعات الاهلية و٢٤ الفا في كليات المجتمع اضافة الى ٢٠ - ٢٥ الف طالب يدرسون خارج الاردن.

وتشكو السلطات الحكومية من موروث اجتماعي يحول دون انخراط المتعلمين في مهن اقل مكانة اجتماعية، وحتى الان عجزت عن اقناع الطلبة وذويهم من الانخراط في التعليم المهني.

الى ذلك قدرت مستشارة الملكة نور لشؤون التخطيط والتنمية الانسانية انعام المفتي عدد فقراء الاردن بحوالي ٩١١ الف شخص.

وطالبت بالمزيد من الاهتمام والتنمية في قطاعات الاسرة والمرأة والطفولة والشباب والحد من تضخم المدن ومنح حوافز اضافية لاستقرار السكان في مناطق الحضر والبادية.

منع دخول الجمال الصومالية

■ عمان - الاتحاد: رفضت سلطات ميناء العقبة استقبال حمولة باخرة على متنها ٥٠٠ جمل. وقالت وزارة الزراعة ان الجمال مصابة بامراض معدية، واعيدت للصومال.

اليمن

اختتام ورشة عمل خاصة بجنوح الأحداث

■ عدن - سبأ:

اختتمت أمس الأول في عدن ورشة العمل الخاصة بجنوح الاحداث التي نظمتها جمعية البراعم اليمنية بالتنسيق مع منظمة اليونسيف وشارك فيها خمسون شخصا من الباحثين والمختصين من النيابة العامة والقضاة وأساتذة الكليات من جامعة عدن.

وخرجت الندوة التي شارك في اختتام اعمالها كل من محمد احمد ثابت رئيس جمعية البراعم اليمنية والدكتور علي عباس مستشار منظمة اليونسيف بجملة من القرارات والتوصيات التي اكدت على ضرورة انشاء دار للأحداث في محافظة عدن كنموذج لبقية محافظات الجمهورية. واوصت الورشة المجلس الاعلى للأمومة والطفولة بالتنسيق مع مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية بالقيام برصد واقع الطفل اليمني حول الأسباب والدوافع والتركيز على مسألة جنوح الاحداث، ودعا المشاركون في الورشة وزارتي الاعلام والثقافة بتنشيط دائرتي الأسرة والطفل وتدريب الكوادر المتخصصة مع زيادة حجم المساحة الاعلامية المقدمة للأسرة والطفل في مختلف الوسائل الاعلامية، مؤكدين بهذا الصدد على دور وسائل الاعلام لايصال الرسالة التربوية للآباء والأبناء بالطرق السليمة التي تتناسب مع مستوى ثقافتهم وسلوكياتهم.

مؤشرات التنمية وخططها في سيئون وحضرموت

■ سيئون - سبأ: عقد بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت اجتماعا برئاسة علي عبدالقادر السقاف مدير عام مديرية سيئون حيث ضم الاجتماع الاخوة مدراء عدد من المرافق والمكاتب الحكومية بالمديرية ومشرفي الاحصاء بهذه المرافق.

وجرى في اللقاء مناقشة المؤشرات والبيانات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تعكس واقع التنمية بوادي حضرموت وتحديد خطط التنمية المستقبلية وفقا لاحتياجات المديرية والوادي خلال الاعوام القادمة. كما جرى أيضا مناقشة الصعوبات والمعوقات التي تواجهها المرافق والأجهزة والسبل الكفيلة بتجاوزها.

موريتانيا

محاكمة شغلت الناس

■ تمت تبرئة المفوض السامي السابق لمنظمة استثمار نهر السنغال باب ولد سيدي الذي شكلت قضيته في الآونة الاخيرة حديث الشارع والاوساط السياسية والفكرية في موريتانيا وحتى في بعض الجيران الافارقة نظرا لتداخل قضيته بقضايا داخلية وخارجية تداخلت فيها الحساسيات الشخصية بالاجراءات الادارية وتصادمت فيها المصالح الداخلية بالاعتبارات الخارجية.

فقد اتهمت السلطات ولد سيدي بالاضرار بالمصالح الكبرى للوطن من خلال ما اعتبرته الحكومة سكوت مدير المنظمة وتدعيمه للمشروع السنغالي الهادف الى سقي الاودية السنغالية الجافة والذي من شأنه أن يضر بمنسوب النهر الذي تتقاسم مياهه كل من موريتانيا والسنغال ومالي بالاضافة الى انه عمد الى تصفية مواطنين موريتانيين من المنظمة الافريقية بحيث فقدت موريتانيا بعض المناصب والادارات المهمة في المنظمة.

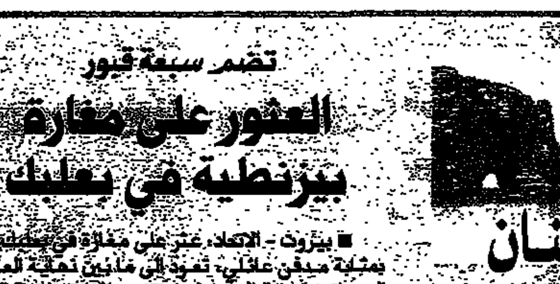
الا ان ولد سيدي نفى كل هذه التهم وقال انه ابلغ السلطات الموريتانية في وقتها خطورة هذا المشروع من خلال عدة قنوات دبلوماسية ورئاسية ووزارية وغيرها علما بانه يعمل في اطار منظمة اقليمية بينما برر تصفية الموظفين من منطلق تطبيق الاصلاحات الجارية في المنظمة والتي صادق عليها الوزراء المعنيون في المنظمة بما فيهم الموريتانيون. وقد شارك في الدفاع عن مدير منظمة استثمار نهر السنغال السابق مجموعة من المحامين والموريتانيين والافارقة المتطوعين فضلا عن المحامي الفرنسي الشهير جاك فيرجيس الذي اشتهر بدفاعاته عن قادة الثورة الجزائرية وكارلوس والمفكر الفرنسي جارودي.

موريتانيا الماضي والحاضر لمؤلف كويتي

■ صدر حديثا كتاب بعنوان «موريتانيا الماضي والحاضر» لمؤلفه د. عبيدالله السريع السفير الكويتي في نواكشوط يروي فيه انطباعاته عن موريتانيا التي زارها لأول مرة عام ١٩٩٥ كسفير لبلاده في هذا القطر.

وقد تناول الكتاب العادات والتقاليد الاجتماعية وانواع الحرف السائدة في المجتمع الموريتاني فضلا عن القصص والحكايات الشعبية.







لبنان

تضم سبعة قبور

العثور على مغارة بيزنطية في بعلبك

■ بيروت - الاتحاد: عثر على مغارة في بعلبك بمثابة مدفن عائلي تعود الى ما بين نهاية العهد الروماني وبداية البيزنطي. وتحوي المغارة سبعة قبور محفورة في الصخر وبقايا فخاريات وزجاجيات وعظاما.

واكتشفتها عملة العبد مصادفة عندما كانت تحفر في ارضها اساسات بناء صغير في حي جبل الشيخ على بعد امتار من شارع ... [illegible] ... الامر الى مديرية الآثار فاشرف المهندس خالد الرفاعي على توسيع الباب وازالة الردميات من القبور فتبين ان المغارة مدفن يحاكي في شكله واتجاه مدخله ونواويسه مكتشفات سابقة للحقبة ... [illegible] ... مساحة المغارة ١٦ مترا مربعا وارتفاعها متران ... [illegible] ... وافاد مصدر في مديرية الآثار ان المغارة كانت قد تعرضت سابقا للاعتداء والنهب.

الكورة تطالب بتخصيص قطعتي أرض لطمر النفايات

■ بيروت - الاتحاد: طلب قائمقام الكورة نزيه شمعون من مديري شركتي الترابة الوطنية والترابة اللبنانية ... [illegible] ... مستودع للكلس في حفرة لدفن نفايات المسالخ وأخرى لتفريغ الصهاريج ...

وطلب شمعون بان تكون قطعتا الارض بعيدتين عن المناطق العمرانية ومصادر المياه.

واشار شمعون في رسالته الى ان استخدام الارض سيكون موقتا بانتظار ... [illegible] ... التي تدرسها حاليا وزارة البيئة لاستلام النفايات وتحويلها.

... [illegible] ... منطقة الكورة لقطعتين من الارض صغيرتين لا تزيد الواحدة منهما عن الف متر مربع.

الاولى لاقامة غرفة مستودع للكلس وحفرة تدفن فيها نفايات المسالخ والطيور والحيوانات النافقة مع الكلس ... [illegible] ...

الثانية لحفر حفرة وتفريغ الصهاريج ... [illegible] ... ذلك ان القاء نفايات الذبائح والطيور والحيوانات النافقة ... التلوث ... الامراض ... [illegible] ... ويشترط ان تكون الارضان المقترحتان بعيدتين عن مصادر المياه الجوفية.


دول الغرب تسارع إلى باكو لتكتشف أنه يمكن لأذربيجان أن تكون كويت جديدة.

باكو: طفرة اقتصادية .. وديمقراطية بعيدة المنال

■ على جادة البحر، بميدان الحرية، فتاة أذرية جميلة كحكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، كانت تغسل قدميها في أحد الينابيع وهي تقهقه ضاحكة.

كان الطقس جميلاً عندما حل المساء في باكو في ذلك اليوم. وكانت المدينة تعج بالناس وصخبهم. وعلى ارصفة المقاهي الصغيرة التي تقدم الشاي في أكواب على شكل الأجاص، كان يجلس بعض الرجال ذوي العيون السوداء والبراقة والتي من شدة سوادها وبريقها يخيل للمرء أنها مزخرفة.

أما النساء فكن يتنزهن مصطحبات خلفهن طوابير من الأطفال. ويتأملن بحر قزوين، كانت رائحة النفط والملح تختلط برائحة الزعفران، فبعد ٧٠ عاماً من الرتابة وأرغفة الخبز الشيوعية، أعادت عاصمة أذربيجان الجمهورية السابقة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية والتي نالت استقلالها سنة ١٩٩١، أعادت علاقتها بالشرق وباتت تحلم بالازدهار. وثروتها الكامنة هي النفط، فمنذ مطلع التسعينات، وكل المصالح النفطية في العالم تتجه نحو اذربيجان لتتقاسم فيها استثمار حقول النفط الجديدة الواقعة في بحر قزوين. وكما في نهاية القرن التاسع عشر، أصبحت باكو من جديد المنارة السوداء للقوقاز.

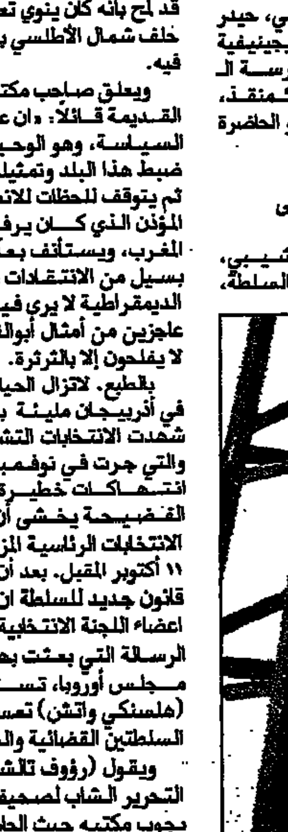
هذا وكان «عقد القرن» الذي ابرم عام ١٩٩٤ مع مجموعة من شركات النفط الغربية لاستثمار الحقل البحري (شيراغ - غونيزلي - أزيري)، قد أطلق اولى اشارات البهجة والسرور في نفوس الأذريين.

ومن المؤكد أن البؤس لايزال يسكن هذه العاصمة ما بعد العهد السوفييتي. حيث يتكدس داخلها في مدن الصفيح وتحت أعمدة الباطون المتشققة والمشيدة في عهد الشيوعيين، نصف عدد سكانها البالغ ٢,٧ مليون نسمة.

ومن جهة اخرى، توافد لاجئو حرب كاراباخ العليا، الاقليم الانفصالي الذي تدعي ارمينيا أحقيتها به تاريخيا، نحو العاصمة ليضاعفوا بذلك عدد العاطلين عن العمل وكذلك الذين لا مأوى لهم. هناك أيضا قرابة المليون تاجر، محنية ظهورهم تحت ثقل الحقائب المحشوة بالسلع المختلفة يقومون بجولات مكوكية بين اذربيجان وموسكو، ونشاهدهم في المطارات التي تعج بالحركة والتي تحولت إلى أسواق. وكثيرون من بين هؤلاء اضطروا للهجرة إلى روسيا من أجل اطعام أسرهم.

القرينة

لقد ذاقت العاصمة باكو أولى ثمرات الآمال والتطلعات النفطية الكبيرة، فالخدمات تحولت إلى النموذج الغربي، وقطاع الاتصالات بات في أوج ازدهاره. أما التموين فهو في تحسن مستمر بفضل قرب المسافة من تركيا، ويؤكد (فافا جولوزادي) المستشار الدبلوماسي للرئيس حيدر علييف بأن باكو تعيش طفرة اقتصادية لا يمكن انكارها، ومع ذلك فهو يقر بأن انخفاض سعر البرميل الذي سجل في الأشهر الأخيرة، قد خفف نوعاً ما من حالة الغليان التي تعيشها باكو.

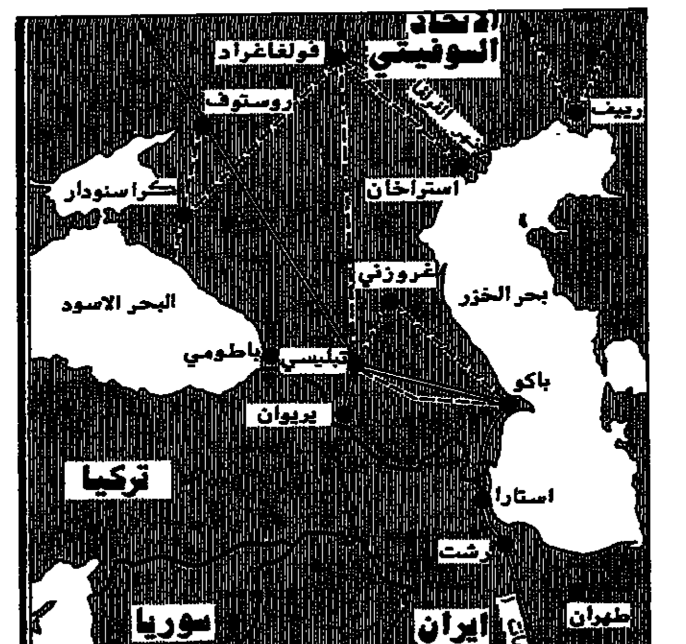

حيدر علييف، براجماتي تلقى تعليمه في مدرسة الـ«كي.جي.بي»

ويضيف (رؤوف تالاشنسكي، مدير تحرير صحيفة (المرآة) الصادرة باللغتين الأذرية والروسية والتي عرفت باستقلاليتها الفكرية،: «ان سعر صفحة الاعلان في صحيفتنا قد ارتفع من ٢٠٠ دولار إلى ١٥٠٠ دولار، وإذا كان المعلنون مستعدين لدفع مثل هذه المبالغ، فهذا يعني بالتأكيد أن الأموال أصبحت تزداد أكثر فأكثر لدى الناس» ويشير أيضاً إلى أن سعر المتر المربع وسط المدينة، يشهد نمواً ملفتاً.

كذلك، ثمة مؤشرات أخرى على الاحساس بالحركة كزيادة عدد العمارات التي تم تجديدها، وزيادة عدد المتاجر والأسواق الكبيرة والمطاعم الايطالية والأمريكية والايرلندية. وفي محل لبيع «العطور الفرنسية» يقع على أحد الشوارع التجارية الرئيسية، تؤكد البائعة التتارية (موديتا) ظهور طبقة لا بأس بها من الزبائن الذين يشترون العطور من نوع (ديور) بالأسعار الباريسية. وتضيف مبتسمة: «إن الاجواء لاتزال ريفية للغاية، لكن مع ذلك إن الأذريين الجدد موجودون».

وباستسلامها للتجار وشركات النفط من العالم أجمع، باتت باكو تسير بخطى سريعة نحو البرجوازية. ومن ناحية اخرى، رغم خروج أذربيجان من فضاء النظام الشيوعي ومن حظيرة الاتحاد السوفييتي، فهي لم تنل حصتها من السعادة مقابل ذلك.

ومنذ عام ١٩٨٨، يعيش هذا البلد حالة من عدم الاستقرار بسبب النزاع على كاراباخ العليا في أرمينيا، وكان طيلة قرنين من الزمن أحد المراكز المتقدمة الرئيسية للامبراطورية الروسية في وجه الفرس والعثمانيين، الأمر الذي جعلها واحدة من الجمهوريات السوفييتية الأولى المهددة لأن تستبد بها الموجة العارمة من الاحتجاج التي امتدت إلى جمهوريات الاتحاد السوفييتي الأخرى بسبب خلطها ما بين التطلعات الديمقراطية والمطالب الوطنية.



باكو على الخريطة النفطية.. منارة القوقاز.

ولكونها صاحبة الريادة في الطريق نحو الاستقلال، كان لابد من أن تدفع باكو الثمن باهظا، فتشهد قمع الجنود المرسلين من موسكو، ومن ثم حكم المنشق أبوالفضل الشيبي المقرب من تركيا، والذي يعتبر مفكراً غير واقعي ويتعذر عليه مواجهة الضغوط الخفية لروسيا وكذلك محاولات الانقلاب بشتى أنواعها.

ولتمزقها بسبب حرب كاراباخ والمجازر التي ارتكبت بحق الأرمن، بدت أذربيجان مدانة إلى أن عاد الأمين السابق للحزب الشيوعي المحلي، حيدر علييف، وهو من الحقبة البريجنيفية وتلقى تعليمه في مدرسة الـ «كي.جي.بي»، إلى أن عاد كمنقذ، لكن بالطبع، بمساعدة موسكو الحاضرة باستمرار وراء الستار.

انتهاء حالة الفوضى

لقد هرب أبوالفضل الشيبي، وتقلد حيدر علييف زمام السلطة، وفي ثلاثة أعوام، قضى على أنشطة الجماعات شبه العسكرية التي، بعد عودتها من جبهة كاراباخ، كانت تعتدي على الأرياف، وتجوب باكو للسلب والنهب والقتل وفي النهاية تجبر السكان على تخبئة رجالها.

لقد عاد النظام مفروضاً بقبضة من حديد من قبل علييف الذي لم يكن يجد حرجاً أمام «الزخرفات» الديمقراطية. ثم شيئاً فشيئاً، وعلى حساب موسكو، بدأ علييف التلميذ البراجماتي المحتال، يبتعد عن الشقيق الأكبر الروسي الذي خدمه لفترة طويلة. وأصبح الغرب «الحدود الجديدة» لأذربيجان التي باتت طموحاتها النفطية تتأكد يوما بعد يوم.

وكان الرئيس الأذري قد رفض اقامة قواعد روسية فوق الأراضي الوطنية لبلاده، ورفض كذلك، مرات عديدة، خدمات حرس الحدود التابع لروسيا. ويشار إلى أن هذا التلميذ السيىء في كومنولث الدول المستقلة، قد لمح بأنه كان ينوي تعزيز علاقته مع حلف شمال الأطلسي بدلاً من الدخول فيه.

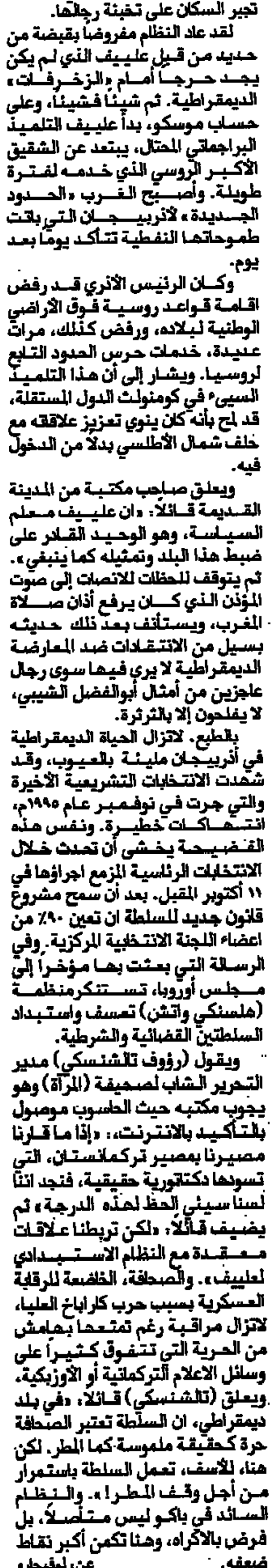
ويعلق صاحب مكتبة من المدينة القديمة قائلاً: «ان علييف معلم السياسة، وهو الوحيد القادر على ضبط هذا البلد وتمثيله كما ينبغي». ثم يتوقف للحظات للانصات إلى صوت المؤذن الذي كان يرفع أذان صلاة المغرب، ويستأنف بعد ذلك حديثه بسيل من الانتقادات ضد المعارضة الديمقراطية لا يرى فيها سوى رجال عاجزين من أمثال أبوالفضل الشيبي، لا يفلحون إلا بالثرثرة.

بالطبع، لاتزال الحياة الديمقراطية في أذربيجان مليئة بالعيوب، وقد شهدت الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي جرت في نوفمبر عام ١٩٩٥م، انتهاكات خطيرة. ونفس هذه الفضيحة يخشى أن تحدث خلال الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في ١١ أكتوبر المقبل. بعد أن سمح مشروع قانون جديد للسلطة ان تعين ٩٠٪ من اعضاء اللجنة الانتخابية المركزية. وفي الرسالة التي بعثت بها مؤخراً إلى مجلس أوروبا، تستنكر منظمة (هلسنكي واتش) تعسف واستبداد السلطتين القضائية والشرطية.

ويقول (رؤوف تالشنسكي) مدير التحرير الشاب لصحيفة (المرآة) وهو يجوب مكتبه حيث الحاسوب موصول بالتأكيد بالانترنت،: «إذا ما قارنا مصيرنا بمصير تركمانستان، التي تسودها دكتاتورية حقيقية، فنجد اننا لسنا سيئي الحظ لهذه الدرجة» ثم يضيف قائلاً: «لكن تربطنا علاقات معقدة مع النظام الاستبدادي لعلييف». والصحافة، الخاضعة للرقابة العسكرية بسبب حرب كاراباخ العليا، لاتزال مراقبة رغم تمتعها بهامش من الحرية التي تتفوق كثيراً على وسائل الاعلام التركمانية أو الأوزبكية. ويعلق (تالشنسكي) قائلا: «في بلد ديمقراطي، ان السلطة تعتبر الصحافة حرة كحقيقة ملموسة كما المطر. لكن هنا، للأسف، تعمل السلطة باستمرار من أجل وقف المطر!». والنظام السائد في باكو ليس متأصلاً، بل فرض بالاكراه، وهنا تكمن أكبر نقاط ضعفه.

عن: لوفيجارو


البؤس لايزال يسكن العاصمة الأذرية بعد الحقبة السوفييتية.. والديمقراطية لاتزال بعيدة.



بعد تفجيري كينيا وتنزانيا

شبح «الأصولية الدولية» يخيم على الغرب

■ ترجمة: موفق زاعور

■ من قلب ملاذه في قندهار داخل المكمن الافغاني المظلم، تجنب اسامة بن لادن تكذيب الشكوك حول دوره في عمليتي التفجير اللتين استهدفتا السفارتين الامريكيتين في كل من كينيا وتنزانيا.

فالملياردير السعودي الاصل والذي تحول الى الاسلام الاصولي، يدرك كيف يعزز شهرته كخصم يحتل مركز الصدارة في عدائه لـ «الشيطان الاكبر» على الضفة الاطلسية الاخرى. هذا وقد التزم (بن لادن) الصمت بعد ان اتهمه الخبراء الامريكيون المختصون في مكافحة الارهاب بانه يقف وراء هاتين العمليتين. لكن اصدقاءه من حركة طالبان سرعان ماهبوا لنجدته، حيث يعتقد هؤلاء ان الاتهام الموجه لـ «ضيفهم» محض افتراء.

ويقول عبدالحي مطمئن المتحدث باسم زعماء الاصولية في كابول: ان بن لادن ليس لديه القدرة او الاذن للقيام بمثل هذه الاعمال.

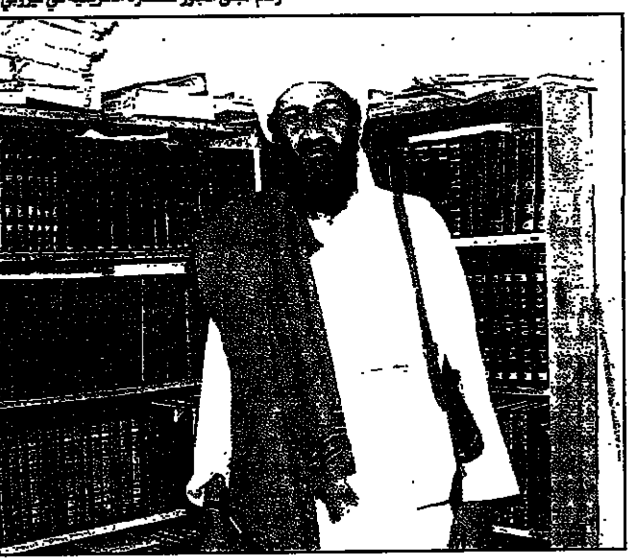
ويفترض من ناحية اخرى ان يكون بن لادن وهو ربيب الملا محمد عمر الرجل القوي في نظام طالبان، قد تعهد بالابتعاد عن مساندة الارهاب مقابل توفير الحصانة له لكن هذا التأويل لا يقنع المتخصصين الذين يستندون على تصريحات بن لادن العدوانية الاخيرة للتدليل على صحة نظريتهم. ففي مقابلة اجرتها معه محطة الـ ABC في مايو الماضي، لوح ممول الشبكة الاصولية الغامضة كما عادته بالتهديد بشن هجمات ضد المصالح والمدنيين الامريكيين.


ركام المبنى المجاور للسفارة الامريكية في نيروبي.

ويرى بن لادن ان الامريكيين هم اخطر «حرامية» في العالم ويصفهم ايضا بالارهابيين... واضاف قائلا: ان الوسيلة الوحيدة بالنسبة لنا لحماية انفسنا من هذه الاعتداءات، استخدام وسائل مماثل. ونحن لا نفرق بين الذين يرتدون البزة العسكرية والمدنيين، انهم جميعهم مستهدفون بهذه الفتوى.

وفي الشهر التالي، ينهب بن لادن الى بيشاور في باكستان للمشاركة في اجتماع الحركات الاصولية في منطقة الشرق الاوسط. وهنالك منظمات مصرية كمنظمتي الجهاد والجماعة الاسلامية، وفلسطينية واردنية ولبنانية، تقوم بالتشاور فيما بينها لوضع ركائز لتشكيل مايسمى بـ «الاسلامية الدولية» وربما قررت هذه المنظمات اختبار قوتها مع الولايات المتحدة اولا.

ووفقا لمعهد «ايميرجنسي ريسبونس آند ريسيرش انستيتيوت» الذي يتخذ شيكاغو مقرا له، يعتبر بن لادن ان الاشارات الموجهة لواشنطن خلال السنوات الماضية لم تكن كافية وحان الوقت لبدء «المعركة الحقيقية». هذا وقد اثيرت الاحاديث مرارا، عن وجود شعبة للاصوليين تخطط لعملياته وتصفية الزعماء العرب، لكن مع ذلك تبدو هذه الاحاديث حتى الآن، ضربا من الوهم الغربي، لان كل فئة لها حسها الوطني الخاص بها، فالمقاومة السرية وحساسية الخلافات الايديولوجية وكذلك خفايا النظام القبلي تضفي نوعا من الغموض على حقيقة الروابط مابين مختلف الحركات.



اسامة بن لادن، الامريكيون لخطر «حرامية» في العالم!

وبناء عليه لم تنجح الولايات المتحدة على الاطلاق في التحقق من هوية مرتكبي عملية الشاحنة المفخخة التي اودت بحياة تسعة عشر عسكريا امريكيا بالظهران في المملكة العربية السعودية.

ووسط جو من التشاؤم تعتبر العدالة الامريكية بأنها ربما لم تعثر اطلاقا على الجناة، ومن هنا كانت سعادة بن لادن الذي يعتبر هذه العملية جديرة بالاشادة.

ورجل الاعمال هذا البالغ من العمر ٤١ عاما، لم يكن دائما يعرض الامريكيين للسخرية، ففي مطلع الثمانينات التقى في اهدافه مع وكالة الاستخبارات الامريكية الـ (سي.آي.ايه) حينما كان يقدم الاموال للثوار في افغانستان لدعمهم في حربهم ضد النظام الشيوعي.

ينتمي بن لادن الى قبيلة شهيرة قريبة من الحدود اليمنية، ويمتلك حوالي مائتي مليون دولار، وقد عزز ثروته من خلال المشاريع التي نفذها في بناء المساجد. ويشار الى ان سبب تطرفه، فقده الجنسية السعودية عام ١٩٩٢، ونفي في ذلك الوقت الى السودان حيث عهد له رئيس الجبهة القومية حسن الترابي بعقود لتنفيذ مشاريع خدمية تتعلق بانشاء الطرق.

ومن جهة اخرى يمول بن لادن منظمات انسانية اسلامية متخصصة في تقديم الدعم لمسلمي البوسنة، ويقدم الدعم لقضية الاسلاميين الجزائريين، وقد ذكر اسمه ايضا في التحقيق حول شبكات تمويل موجة العمليات الارهابية التي ارتكبت في فرنسا عام ١٩٩٥. واثر تعرضها لضغوط امريكية تخلصت الخرطوم في العام التالي من هذا الشخص.

ويقولون عنه في اليمن وباكستان انه كسمكة في الماء بضيافة (طالبان) وتشتبه به اجهزة الاستخبارات الغربية والعربية في ضلوعه بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي تعرض لها في اثيوبيا عام ١٩٩٥. كما تطالب الولايات المتحدة دون جدوى بتسليمه لها من اجل محاكمته.

عن: لوفيجارو

اشادة بجهود زايد من وفد الدولة للمؤتمر العربي في تونس

الامارات تؤكد حرصها على تعزيز الأمن والاستقرار والتعاون الخليجي - العربي - الاسلامي لمواجهة الارهاب

■ أبوظبي: أكدت دولة الامارات العربية المتحدة حرصها على تعزيز الامن والاستقرار وتحقيق التعاون المشترك مع الاشقاء بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والاسلامية لمواجهة الارهاب والعنف بكل اشكاله باعتباره ظاهرة خطيرة بعيدة كل البعد عن الدين الاسلامي الحنيف الذي يدعو الى التسامح والتراحم ونبذ التطرف والعنف.

واشاد وفد وزارة الداخلية برئاسة المقدم غانم حسن سعيد العامري والنقيب حمد عبد الله الطيار عقب مشاركته فى اعمال المؤتمر العربى الاول للمسؤولين عن مكافحة الارهاب والذى عقد مؤخرا بتونس تحت رعاية الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب. بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ونداءاته المستمرة بضرورة تكاتف الجهود لمواجهة الارهاب بكافة اشكاله وبحرص معالى وزير الداخلية وسمو وكيل الوزارة على العمل بالاتفاقيات المشتركة مع الدول العربية والاسلامية فى هذا الشأن.

وصرح المقدم غانم حسن سعيد العامرى رئيس وفد الداخلية عقب مشاركته فى المؤتمر بان المشاركة فى اعمال المؤتمر تاتى لتفعيل الجهود المشتركة مع الدول العربية التى وقعت مؤخرا على اتفاقية مكافحة الارهاب.

واضاف المقدم غانم العامرى ان المؤتمر دعا فى توصياته الى التأكيد على اهمية وضرورة تشكيل لجنة وطنية لمكافحة الارهاب تتولى دراسة الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة والعمل على ازالتها كما تتولى الاشراف على مختلف الاجهزة التى تشارك فى مكافحة الارهاب وتوجيه اعمالها والتنسيق بين نشاطاتها ودعوة الدول الاعضاء الى العمل على تبادل الخبرات والزيارات بين العاملين فى وحدات مكافحة الارهاب فى البلدان العربية للوقوف على افضل السبل الكفيلة بالوقاية من الارهاب ومكافحته.

كما دعا المؤتمر الدول الاعضاء الى اتخاذ الاجراءات والتدابير الاحترازية اللازمة للحيلولة دون تسرب واستخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية فى اعمال ارهابية تستهدف امن وسلامة بلداننا وشعوبنا العربية. وطلب المؤتمر من الامانة العامة العمل على تفعيل الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب من خلال تنظيم اجتماعات مشتركة مع المجالس الوزارية الاخرى العاملة فى نطاق جامعة الدول العربية لتدعيم التعاون الاستراتيجى العربى فى مجال مكافحة ومواجهة الظاهرة الارهابية من مختلف ابعادها وجوانبها.

وطالب المؤتمر فى توصياته الامانة العامة بالعمل على تعزيز علاقاتها واتصالاتها مع المنظمات والهيئات الدولية ذات الاختصاص المشترك بما فى ذلك الاتحاد الاوروبى للمساعدة على تطويق ومحاصرة ظاهرة الارهاب ودعوة الدول الاعضاء لدعمها ومؤازرتها فى هذا الاتجاه.

كما طالب المؤتمر الامانة بأعداد دراسة شاملة حول الروابط بين الارهاب والجريمة المنظمة بعد استطلاع آراء الدول الاعضاء للوصول الى تصور عربى موحد يطرح فى المحافل الاقليمية والدولية والتاكيد على دعوة الدول الاعضاء الى سن تشريعات وقوانين واتخاذ تدابير وأجراءات امنية تكفل اقتفاء اثر الاموال المتأتية من الجريمة لضمان مصادرتها والحيلولة دون الاستفادة منها من قبل عصابات وعناصر الاجرام المنظم.

ودعت التوصيات الامانة العامة ممثلة فى المكتب العربى لمكافحة الجريمة الى انشاء قاعدة معلومات وبيانات عن التقنية المتقدمة فى الكشف عن طرق التهريب واساليب التخفية للاسلحة والمواد المستخدمة فى العمليات الارهابية. (وام)

العامري خلال المؤتمر الذي انعقد في تونس مؤخرا. «وام»

حول العالم

٢٠٤ سنوات

■ ريو دي جانيرو: أفاد مصدر قضائي ان شرطيا برازيليا سابقا حكم عليه بالسجن لمدة ٢٠٤ سنوات بتهمة المشاركة في قتل ثمانية اطفال مشردين في يوليو ١٩٩٣. وكان ماركوس اوريليو دياس الكانترا يلاحق ايضا بتهمة محاولته قتل خمسة اطفال آخرين. وقد حكم في محاكمة سابقة على شرطيين آخرين، ماركوس فينيسيوس بورجس ايمانويل ونلسون دي اوليفيرا بالسجن لمدة ٣٠ عاما بتهمة الوقائع ذاتها وهما ينفذان حاليا عقوبتهما. وفي ٢٣ يوليو، هاجمت فجرا مجموعة من الرجال المسلحين ١٤ قاصرا كانوا ينامون على الرصيف فقتل منهم سبعة في مكانهم وتوفي الثامن في المستشفى متأثرا بجروحه. اما المصابون الآخرون فبقوا على قيد الحياة. (أ ف ب)

قنبلة

■ أثينا: قالت الشرطة اليونانية ان قنبلة انفجرت في ساعة مبكرة من صباح امس فألحقت أضرارا بمتجر لبيع سيارات هيونداي في اثينا لكن لم يصب أحد بأذى. واوضحت الشركة ان القنبلة كانت موضوعة خارج المدخل الرئيسي للمتجر في حي نيا هالكيدونا بالعاصمة اليونانية. وحطم الانفجار نوافذ المبنى والحق أضرارا بسيارتين على الاقل كانتا رابضتين قرب المتجر. وقد شنت مجموعات فوضوية ويسارية سلسلة هجمات بالقنابل منذ بداية العام على بنوك وشركات اجنبية ومكاتب لساسة يونانيين. وأنهى عمال شركة هيونداي موتور في مصنع اولسان بكوريا الجنوبية امس الاول اضرابا عن العمل استمر شهرا احتجاجا على قرار ادارة الشركة الاستغناء عن عدد من العمال. (رويترز)

عقاب رادع

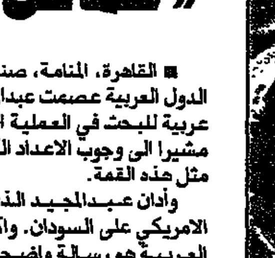
■ الرباط: ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي امس الاول ان محكمة مغربية اصدرت حكما بالسجن لمدة ثمانية اعوام على اربعة بحارة لنقلهم مهاجرين غير قانونيين الى اسبانيا. واوضحت ان محكمة الاستئناف في اقليم الناضور بوسط المغرب رفضت التماسا قدمه البحارة الاربعة لتخفيف الحكم. وقالت الوكالة دون ان تذكر تفاصيل ان مسألة الهجرة غير القانونية نوقشت في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء المغربي امس الاول. وقد بدأ المغرب في الآونة الاخيرة حملة على الهجرة غير القانونية مكثفا دورياته البحرية وفارضا عقوبات اكثر صرامة على من يتورطون فيها. وقال خبير قانوني مغربي معقبا على الحكم. «هذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها محكمة مثل هذا الحكم القاسي». واضاف قائلا: «في العادة فان الحكم على اولئك الذين يتورطون في الهجرة غير القانونية كان لايتجاوز السجن لمدة ثلاثة اشهر». (رويترز)

إدانة

■ واشنطن: دانت محكمة في منطقة بورتوريكو الامريكية سبعة كوبيين امريكيي الجنسية بتهمة التآمر لاغتيال الرئيس الكوبي فيديل كاسترو، حيث يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة. ومن بين المدانين عضو بارز في «المؤسسة الامريكية - الكوبية» التي تتخذ من مدينة ميامي مقرا لها هو جوزيه انتونيو لاما وقد اتخذت هذه الخطوة عقب اعتراض افراد خفر السواحل الامريكية العام الماضي زورقا قبالة ساحل بورتوريكو حيث كان يقل اسلحة ومعدات عسكرية. وقالت وزارة العدل الامريكية ان المتهمين تآمروا طوال اربع سنوات لاغتيال الرئيس كاسترو، وكانوا يعتزمون تنفيذ خطتهم في شهر نوفمبر الماضي خلال اجتماع قمة اقليمي في جزيرة (مارجريتا) بفنزويلا. (و ا خ)

دعوات عربية - خليجية لتضافر جهود مكافحة الارهاب

عبدالمجيد ينفي معلومات عن قمة عربية بشأن السودان «حماس» تهدد بالرد على الهجوم الامريكي بضرب اسرائيل





الزعيم الروحي لـ «حماس» الشيخ أحمد ياسين يدهس بكرسيه المتحرك العلمين الأمريكي والاسرائيلي خلال تظاهرة في غزة أمس احتجاجا على الهجوم الصاروخي الأمريكي ضد السودان وأفغانستان. (أ ف ب)

■ القاهرة، المنامة، صنعاء، غزة: نفى الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد وجود معلومات عن عقد قمة عربية للبحث في العملية العسكرية الامريكية ضد السودان مشيرا الى وجوب الاعداد الكافي اذا ما اطلقت الدعوة الى عقد مثل هذه القمة.

وأدان عبدالمجيد الذي وصل بيروت مجددا العدوان الامريكي على السودان. واكد ان ما حدث في اجتماع الجامعة العربية هو رسالة واضحة وان الدول العربية ترفض هذا العدوان لان العرب ضد الارهاب.

واعرب الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد محمد السالم عن تأييد ودعم الامانة العامة لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي لمواجهة خطر الارهاب.

وقال في حديث نشر امس ان دعوة مبارك تجد كل الدعم والتأييد من المجلس لانها المدخل السليم لمكافحة الارهاب ولان مواجهته تتطلب تعاونا دوليا ولا يمكن لامريكا او اية دولة اخرى ان تقضي على الارهاب بمفردها.

واوضح سالم ان هناك تنسيقا بين الدول العربية في المجال الامني وان هناك استراتيجية واتفاقية عربية لمكافحة الأرهاب. مؤكدا ان الدول العربية حققت الكثير في مواجهة ظاهرة الارهاب. ومتسائلا ماذا فعلت الدول غير العربية والمنظمات الاخرى في مجال مكافحة الارهاب.

واكد أن الدول الاجنبية مطالبة الآن بمواجهة الارهاب لكن باسلوب قانوني وليس بالاسلوب الذي لجأت اليه الولايات المتحدة في ضرب السودان وافغانستان لانها اصابت ابرياء لا علاقة لهم بهذا الامر.

من ناحيته دعا الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني الى تضافر الجهود وتعاون كافة الدول للقضاء على ظاهرة الارهاب التي باتت تهدد أمن واستقرار الدول والشعوب ويسقط جراءها الكثير من الضحايا الأبرياء. وقال في حديث لصحيفة «أخبار الخليج» البحرينية الصادرة امس ان دول العالم قد تأكد لها ان ظاهرة الارهاب ظاهرة عالمية غير مقصورة على منطقة او شعب بعينه وانه بات من الضروري على حركة عدم الانحياز اقرار اتفاقية مكافحة هذه الظاهرة ومحاربتها والعمل على اجتثاثها من جذورها حتى يسلم العالم من شرورها وآثارها المدمرة.

واضاف انه من المهم ان يتم بحث هذا الموضوع في القمة القادمة لدول عدم الانحياز واتخاذ موقف موحد من عناصر الارهاب والتطرف ومنظماتها ودعوة الدول الى عدم مساعدة هذه العناصر بايوائها وتقديم الدعم لها.

وجددت الحكومة اليمنية موقفها الثابت والمبدئي ضد اشكال الارهاب والتطرف ورفض الاعتداء على سيادة الدول واستقلالها واعتبرت ذلك مخالفا للقانون الدولي ومجلس الامن. في وقت كشفت صحيفة «الوحدوي» اليمنية المعارضة عن ان الحكومة اليمنية تتعرض لضغوط دبلوماسية أمريكية قوية اثر المعلومات الاولية التى تشير الى تورط يمنيين أو حاملى جوازات يمنية فى تفجير السفارتين الامريكيتين بدار السلام ونيروبى قبل أسبوعين.

وقالت الصحيفة فى عددها الاخير نقلا عن مصادر يمنية وصفتها بأنها رفيعة المستوى أن واشنطن طلبت من الحكومة اليمنية تسليمها ملفات ووثائق عن الاشخاص العرب والاجانب الذين صرفت لهم جوازات أو وثائق سفر يمنية.

وأضافت أن الادارة الامريكية تضغط باتجاه اقناع السلطات اليمنية بسحب الجوازات الممنوحة لعرب أو أفارقة أو أجانب والامتناع عن صرف أو تجديد أية وثائق سفر لغير اليمنيين.

وذكرت الوحدوى أن الخارجية اليمنية أصدرت تعليمات الى كافة السفارات تقضى بعدم تجديد جوازات السفر لغير اليمنيين فى نفس الوقت الذى ذكرت فيه بعض الانباء أن السلطات اليمنية شرعت فى تنفيذ حملة اعتقالات شملت عددا من حاملى جوازات يمنية من العرب المقيمين باليمن.

ونقلت صحيفة «الوحدوي» عن مصادرها قولها ان السفيرة الامريكية بصنعاء طلبت خلال لقائها بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم السبت الماضي معلومات دقيقة عن حقيقة نشاط اتباع بن لادن وانصاره داخل الاراضي اليمنية.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» امس ان حركة المقاومة (حماس) نظمت تظاهرة تأييد للسودان في مدينة غزة رددت خلالها هتافات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة ومؤيدة لاسامة بن لادن. وشارك في التظاهرة التي تقدمها المرشد الروحي (لحماس) الشيخ احمد ياسين حوالي ٣٠٠ متظاهر وتم خلالها احراق اعلام امريكية واسرائيلية.

ووضع لدى بدء التظاهرة علم امريكي على الارض داس عليه المتظاهرون كما مر فوقه المقعد المتحرك الذي يحمل الشيخ ياسين.

واطلق المتظاهرون هتافات ضد الرئيس الامريكي بيل كلينتون وصفوه في بعضها بانه «جبان» كما هتفوا تأييدا لابن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بأنه وراء هجومي نيروبي ودار السلام واصفين اياه بانه «حبيب الله». ودعت مجموعات من المتظاهرين في هتافات لها كتائب عزالدين القسام، الذراع العسكرية (لحماس)، بالرد عبر تنفيذ عمليات فدائية ضد اسرائيل.

والقى ياسين في ختام التظاهرة كلمة اعلن فيها تشكيل لجنة شعبية لدعم السودان ولجمع التبرعات من اجل اعادة بناء مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم الذي دمره قصف اميركي قبل اسبوع.

وفي تصريحات للصحافيين قال ياسين انه يتوقع ان ترد الشعوب العربية والاسلامية بغضب وعنف على سياسة الولايات المتحدة.

وحول الرد الذي ستقوم به حركة (حماس) قال ياسين «ردنا سيكون ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن خلال وجودنا فوق الارض الفلسطينية.. فاسرائيل هي الوجه الآخر لامريكا». (أ.ف.ب، واخ، أ.ش.أ)

دعا لاعتقاله باعتماد طرق دبلوماسية

خبير أمريكي: «طالبان» لن تسمح لابن لادن بتشكيل دولة وباكستان ستضحي به لانهاء العقوبات الاقتصادية

■ واشنطن: الدبلوماسية قد تكون أفضل سلاح لتقديم اسامة بن لادن الى العدالة، هذا ما قاله خبير الشرق الاوسط والارهاب في مكتبة الكونجرس كينيث كاتزمان عن بن لادن والنهج الذي قد تتخذه الولايات المتحدة لتقديمه الى العدالة اثر تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من كينيا وتنزانيا.

وقال كاتزمان أثناء المقابلة ان بن لادن ينبغي الاحداق به وتسليمه الى سلطات تطبيق القانون الامريكية ورأى ان حركة طالبان وحكومة باكستان يمكن ان تفيد في القيام بهذا الجهد.

واضاف: لا يمكن لطالبان ان تسمح لابن لادن ان يشكل دولة داخل الدولة. مشيرا الى البيان الذي اصدرته «طالبان» مؤخرا وحذرت فيه ابن لادن من تهديد الولايات المتحدة وهو على ارض افغانستان، وقال كاتزمان لقد نبهوا ابن لادن من قبل الى عدم الهجوم على اية دولة، مضيفا ان طالبان قامت بنقله من جلال آباد قرب الحدود الباكستانية الى قندهار لكي يكون تحت مراقبتها بعد وصوله الى البلاد في يونيو علم ١٩٩٦ قادما من السودان.

وقال كاتزمان: «طالبان» مهتمة بان تلقى اعترافا كحكومة شرعية لكي يكون بوسعها احتلال مقعد افغانستان في الامم المتحدة، وهناك شعور بان هذا قد يساعد في تعزيز مكانة طالبان الدولية.

ونظرا الى معرفته بان باكستان ربما ترغب من الولايات المتحدة ان تلغي عقوباتها الاقتصادية المفروضة بسبب التجارب النووية التي جرت مؤخرا، قال كاتزمان انه يعتقد ان بن لادن سيكون موضع تضحية من قبل باكستان في مرحلة ما.

وتحدث كاتزمان عن اتباع ابن لادن الذين يتراوح عددهم بين ثلاثة آلاف واربعة آلاف موزعين في اقطار مختلفة في شتى ارجاء العالم، فقال: «من الناحية السياسية، اذا فقدوا راعيهم الثري فسوف لا يكون امامهم مصدر يتوجهون اليه، ويعمل الكثير من هؤلاء الاتباع مع ابن لادن طوال ٢٠ عاما وقد نشأت بين الطرفين وشائج من الولاء اثناء الحرب في افغانستان.

وفي فبراير، اعلن بن لادن تشكيل تحالف واسع ضم اعضاء الجبهة التابعة له وبعض المنظمات المصرية وجماعتين في باكستان وجماعة في بنجلاديش.

وأوضح كاتزمان ان تكتيكات بن لادن الارهابية تغيرت كما يتضح من الهجوم على السفارتين الامريكيتين في افريقيا، وقال: لقد اضفى على تكتيكاته مسحة عالمية لان الولايات المتحدة على جانب كبير من القوة، ويبدو انه يشعر ان ضرب الولايات المتحدة في مكان ما سيساعد على تحقيق اهدافه.

واضاف قائلا ان كثيرين في الشرق الاوسط يعتبرون بن لادن شخصا وجه رسالته الى الولايات المتحدة مباشرة، وان كان من الواضح ان كثيرين لا يؤيدون استخدام مثل هذه الاعمال المتسمة بالعنف تحقيقا لذلك الهدف.

وقال كاتزمان عن بن لادن، من المؤكد انه يخطط للانتقام، وذلك امر لاشك فيه، ولا احد يعلم الصورة التي سيتخذها ذلك.

وتابع الخبير الامريكي: «سيحاول ضرب الولايات المتحدة حيث لا تتوقع قيامه بهجوم» ولا يستبعد الخبير الامريكي لجوء بن لادن الى استخدام العناصر الكيمائية او المضرة بالاعصاب او استخدام الاسلحة الارهابية التقليدية مثل تفخيخ السيارات او الصواريخ المحمولة على الكتف في اي هجوم ثأري على الولايات المتحدة. وتحدث كاتزمان عن رد فعل العالم العربي تجاه تفجير سفارتي الولايات المتحدة في افريقيا والقصف الجوي الثأري، فقال ان ما يخشاه هو تحول بن لادن الى قوة سياسية اكبر مما هو عليه الآن.

وقال كاتزمان ان بن لادن يملك اليوم الاموال اللازمة لرعاية المنظمات الارهابية، واذا تم شل الراعي، فستتفسخ الشبكة برمتها.

وكالة الاعلام الامريكية

«نيويورك تايمز»:

مئات العراقيين يعملون بمنشآت عسكرية بالسودان مصنع «الشفاء» ليس الوحيد المشتبه بانتاجه مواد كيميائية

■ لاتزال عملية قصف مصنع «الشفاء» للادوية بالخرطوم، تستأثر باهتمام الصحافة العالمية، وقد تناولت هذا الموضوع صحيفة «نيويورك تايمز» في نشرتها الاليكترونية يوم أمس، من مراسلتها في الخرطوم جين بيرليز، التي نسبت ما جاء فيه الى دبلوماسيين أجانب وسودانيين، وجاء في التقرير «انه مع نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١، أبرمت حكومة السودان مع بغداد صفقة، وافقت الأولى بمقتضاها على استخدام منشآت سودانية من قبل المثقفين والخبراء العراقيين سعيا لانتاج الاسلحة الكيميائية، مقابل الدعم المالي والعسكري والمدني التي توفره بغداد للسودان. وكانت الصفقة مفيدة لكلا البلدين، بحيث يحصل السودان على الدعم المالي، ويستطيع العراق السير قدما بالأسلحة الكيميائية، بعيدا عن عيون مراقبي الأمم المتحدة. ونسب التقرير الى مسؤول حكومي سوداني سابق قوله: «السودان مكان ممتاز لانجاز الأعمال السرية»، ونسب الى دبلوماسي آخر قوله: إن ادارة كلينتون كانت تعلم بالانشطة الكيميائية العراقية في السودان منذ بعض الوقت».

وجاء في التقرير: «انه لم يكن واضحا تماما، في أي المنشآت السودانية العديدة كان العراقيون يعكفون على تطوير الأسلحة الكيميائية أو المواد الكيميائية ذاتها، كما لم يكن واضحا ايضا إذا ما تم تطوير هذه المواد أو أنواعها. والارجح أن يكون المصنع الذي تجري فيه عملية التطوير يقع في الضواحي الجنوبية للخرطوم، وليس هو المصنع الذي قصفته الصواريخ الامريكية مؤخرا». ونسب التقرير إلى دبلوماسي قوله: «مباشرة بعد حرب الخليج انتقل ٤٠ موظفا حكوميا عراقيا الى المصنع الذي عززت حوله الحراسة المسلحة وأن هؤلاء جاءوا لتعزيز هذه الحماية.. ومنذ حرب الخليج ايضا كان يعمل في السودان مئات الخبراء العراقيين في شتى المرافق ومن بينها تصنيع الذخائر». واضاف هذا الدبلوماسي: «أن تدمير مصنع الشفاء للأدوية في المنطقة الصناعية بالخرطوم كان مفاجأة لنا، لأن هذا المصنع كان منذ افتتاحه في مطلع ١٩٩٧ يعد انجازا كبيرا في انتاج الأدوية الزهيدة الثمن». وأورد التقرير ما ردده مسؤولون في الادارة الامريكية يوم الاثنين الماضي، وهو أن «مصنع الشفاء» للأدوية قد تم قصفه بعد اجراء فحوص على عينات من التربة جمعت سرا من خارج المصنع قبل بضعة شهور، وبينت وجود آثار كيميائية نادرة، وضرورية لانتاج غاز الاعصاب «في اكس».

ونسب التقرير الى أحد المسؤولين قوله: «إن المادة الكيميائية المعروفة: «إيمبتا» ليست لها استخدامات صناعية، وان التفسير الأدق والوحيد لوجودها في عينة التربة، هو انها مؤشر لاستخدامها في انتاج غاز «في إكس». ويوم الثلاثاء الماضي، كما جاء في التقرير، قال مسؤولون امريكيون إن مصنع «الشفاء» لم يكن الوحيد الذي يشتبه بانتاجه المواد الكيميائية الضرورية لغاز «في اكس»، ولكنه المصنع الوحيد الذي حصلت منه الولايات المتحدة على الدليل المقنع.

ويعتقد بأن هذا المصنع قد تم اختياره كهدف للضربة لانه أيسر على الأمريكيين قصفه، دون أن ينتج عن ذلك أية أبخرة سامة قاتلة.

ونسب التقرير إلى خبير الأسلحة الكيميائية آي سميثسون قوله: «انه يمكن لآثار المادة الكيميائية «إيمبتا» ألا تتأثر من جراء تدمير المصنع بالنيران».

من جهة اخرى، نسب التقرير إلى مسؤولين سودانيين قولهم: «تعززت العلاقة العراقية السودانية مع مرور الوقت، وتمثلت في تعيين ضباط عراقيين في احدى القواعد الجوية خارج الخرطوم، كما أسهم العراقيون في تجهيز المرافق المدنية، ومن بينها إصلاح آلات الري في المشاريع الزراعية.. وطور العراقيون والسودانيون العلاقات التجارية، وشملت تصدير الأدوية للعراق ضمن برنامج «النفط مقابل الغذاء».

خبراء باكستانيون يدمرون «توما هوك»

■ كيتا «باكستان»: قال مسؤولون محليون أمس أن خبراء المفرقعات سيفجرون صاروخ توما هوك أمريكيا سقط بمنطقة نائية في جنوب باكستان ضمن الصواريخ التي اطلقت على معسكر ارهابي مشتبه به في أفغانستان الاسبوع الماضي. ومن المتوقع ان يصل فريق من خبراء الجيش قادما من اسلام اباد في وقت لاحق لتفجير الصاروخ تحت السيطرة. وقال مسؤول بالحكومة المحلية «سيتم تفجير الصاروخ بنفس الحفرة التي يرقد بها لأنه من الخطر الشديد تحريكه» (رويترز)

تساؤلات حول جدوى اغتيال مسؤول «أمل»

عودة الجدل مجدداً في اسرائيل حول الانسحاب من جنوب لبنان

■ القدس المحتلة: أحيا اغتيال اسرائيل مسؤولا عسكريا في حركة «أمل» وسقوط صواريخ كاتيوشا على شمالها في اعقاب ذلك، الجدل داخل الدولة العبرية حول انسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان. وتساءل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن علنا أمس حول الفائدة من اغتيال اسرائيل لهذا المسؤول العسكري. واضاف وايزمن في تصريح الى الاذاعة خلال زيارة تفقدية للقرى التي اصيبت بالقصف ليل الثلاثاء - الاربعاء ردا على مقتل الامين «كنت آمل لو ان الذين اتخذوا هذا القرار فكروا مليا في انعكاساته المحتملة».

واضاف وايزمن «ليس من الحنكة اتخاذ قرار بتنفيذ عملية من هذا النوع اذا لم تكن مستعدين لتلقي الصواريخ كرد». وكرر القول ان امن المستوطنات الاسرائيلية الشمالية يبقى رهن التوصل الى «اتفاق مع سوريا» الوحيدة القادرة حسب رأيه على ضمان عدم تعرض اسرائيل لهجمات في حال انسحب جيشها من الجنوب.

وقال النائب عن حزب «العمل» يوسي بيلين لوكالة «فرانس برس» ان ما حصل «يؤكد عبثية الابقاء على وجود عسكري اسرائيلي في لبنان. كان يتوقع من هذا الوجود حماية امن سكان شمال اسرائيل لكن تأثيره جاء معاكسا بارسانه بؤرة نزاع دائمة». وقد اغتالت اسرائيل المسؤول العسكري في حركة «أمل» حسام الامين الثلاثاء بصاروخ اطلقته مروحية على سيارته بينما كان على الطريق الساحلي جنوب مدينة صور أمس الاول. وردا على ذلك، اطلقت صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل تسببت في اصابة جنديين وعشرة مدنيين بجروح فضلا عن وقوع اضرار مادية كبيرة.

واضاف بيلين الذي اسس حركة تدعو للانسحاب من جنوب لبنان ان «تصفية احد المسؤولين عن العمليات المعادية للاسرائيليين لا يشعرني بوخز الضمير، لكني اتساءل الى اين ستقودنا هذه السياسة؟».

وقال النائب العمالي الجنرال في الاحتياطي اوري اور للاذاعة الاسرائيلية انه كان يتعين على اسرائيل التفكير في المضاعفات قبل تصفية مسؤول امل التي يتزعمها رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري.

وفي المقابل، برر الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية اغتيال الامين. وقال مدير المكتب الصحافي الحكومي لوكالة فرانس برس «عندما تسنح لنا الفرصة بضرب الارهابيين فسنفعل ذلك، مع العلم بانه سيكون لهذه الاعمال تأثيرها على المدى الطويل».

وقال ان اسرائيل ستستمر في محاولاتها للحصول على ترتيبات امنية تسمح للجيش الاسرائيلي باعادة الانتشار حتى الحدود الدولية» طبقا للقرار رقم ٤٢٥ الذي يدعو منذ عام ١٩٧٨ اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان. واعتبر اطلاق صواريخ الكاتيوشا «خرقا فاضحا» لتفاهم ابريل ١٩٩٦ الذي ينص على وجوب الابتعاد عن المدنيين في جانبي الحدود.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير البنى التحتية اريل شارون اقترح خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة قصف منشآت اقتصادية في لبنان للضغط على سوريا.

وتساءلت الصحف الاسرائيلية أمس عن ملاءمة اغتيال المسؤول العسكري. وكتبت «يديعوت احرونوت» ان حركة «أمل» لا تقارن بالمنظمات المقاومة التي تشكل خسارة احد مسؤوليها العسكريين ضربة قاسية لها.

ويذكر ان اسرائيل اقدمت في فبراير ١٩٩٢ على اغتيال الامين العام لحزب الله عباس الموسوي وزوجته وطفله. وبعد شهر ادى انفجار في السفارة الاسرائيلية في بوينس ايريس الى مقتل ٢٥ شخصا. واعربت الاستخبارات الاسرائيلية عن اعتقادها ان الانفجار كان ردا على اغتيال الموسوي.

ومن جهة أخرى وصف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عدم ارتياحه الى حالات التحرش التي يتعرض لها أفراد القوة الدولية هناك. ولاحظ عنان ازدياد عمليات المقاومة بنسبة ٤٠ في المائة ما بين ٣٠ يناير و٣١ يوليو الماضيين إذ بلغت ٣٤٨ عملية وسجلت ذروة هذه العمليات في مايو الماضي. جاء ذلك في تقرير لعنان رفعه الى مجلس الأمن طلب فيه التجديد ستة أشهر جديدة للقوة الدولية في جنوب لبنان اعتبارا من مطلع اغسطس الحالي.

واشار عنان في تقريره الذي نشرته صحيفة «النهار» اللبنانية أمس الى ان الحكومة اللبنانية حسنت من شبكات البنى التحتية في منطقة وجود قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، مضيفا ان سكان المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي يعتمدون اقتصاديا على اسرائيل.

(أ.ف.ب، أ.ش.أ)

اسرائيليون يعاينون جانبا من الاضرار التي وقعت في مستوطنة «كريات شمونة» نتيجة القصف الصاروخي (أ.ف.ب)

ضغط أمريكي على الفلسطينيين

روس أبلغ عرفات بأنه لن يعود قريبا «السلطة» تطلب موقفا واضحا خلال أسابيع

■ غزة - عمان - الاتحاد:

■ تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالا هاتفيا من المنسق الأمريكي لعملية السلام دينس روس، وذكر راديو «صوت فلسطين» صباح أمس ان روس أبلغ عرفات خلال الاتصال الذي جرى الليلة قبل الماضية بأنه لا يعتقد بأن زيارته لمنطقة الشرق الأوسط ستكون مفيدة في هذه الفترة حيث لم تتبلور بعد أفكار حول امكانية التوصل الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال الراديو انه كان من المقرر اتمام هذه الزيارة لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق فلسطيني - اسرائيلي وشيك حول اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وقال رئيس دائرة الاعلام بديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي دافيد بار ايلان ان الجانب الأمريكي يمارس ضغوطا على الفلسطينيين كي يوافقوا على تنفيذ تعهداتهم في المجال الأمني.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر في ديوان نتانياهو القول ان انجاز الاتفاق مع الفلسطينيين حول المرحلة الثانية من اعادة الانتشار ليس قريبا، وأن هناك مسائل عديدة ماتزال مدار بحث لاسيما مسألة التبادلية.

وكان عرفات قد اعرب لدى عودته الى غزة قادما من اوسلو عقب مشاركته في احتفالات الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقية اوسلو مع اسرائيل، عن تحفظاته ازاء الموافقة الاسرائيلية المشروطة على المبادرة الامريكية. وقال ان لدى الجانب الفلسطيني بعض الملاحظات على الموقف الاسرائيلي «نتطلع الى أن يتم الانسحاب من ١٣ بالمائة من الأراضي الفلسطينية وفقا لما نصت عليه المبادرة الامريكية».

وقال وزير التخطيط الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان الاسرائيليين عرضوا انسحابا بنسبة ١٣٪ من مناطق «ج» و١٤,٢٪ من منطقة «ب». وأوضح «نحن لا نريد هذا بل ننظر الى صفقة متكاملة هي المبادرة الأمريكية».

وفي تصريح لـ «الاتحاد» اوضح د. شعث انه وبموجب الاقتراح الاسرائيلي لن يكون بامكان السلطة الوطنية الفلسطينية نشر قوات من الشرطة او منح تراخيص البناء في المناطق التي ستبقى خاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واكد شعث أن السلطة رفضت الاقتراح الاسرائيلي وطالبت بأن تكون جميع الاراضي ضمن المنطقة «أ» حسب اتفاق اوسلو خاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة.

وفي عمان أوضحت السفارة الاسرائيلية وجهة نظر حكومتها حيال الانسحاب ضمن مفهوم «اعادة الانتشار». وقالت عبر تصريح للناطق الرسمي باسمها وزع على الصحافة انها على استعداد للانسحاب من ١٣٪. على ان تحتفظ بنسبة ٣٪ من النسبة الكلية في اطار السيطرة الامنية وحق الفيتو فيما يتعلق بانشاء الابنية.

واضاف الناطق الى ذلك ايفاء السلطة الوطنية الفلسطينية بالتزاماتها في اطار اتفاقي اوسلو والخليل بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني من قبل المجلس الوطني، ومكافحة مركزه «للارهاب».

كما اشترطت تخفيض عدد الشرطة الفلسطينية ووقف النشاطات السياسية الفلسطينية خارج مناطق السلطة.

واعتبر مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل أبوردينة ان المقترحات الاسرائيلية التي قدمت حتى الآن مازالت «غير منسجمة» مع المبادرة الأمريكية، وشدد على ضرورة «عودة الادارة الأمريكية للعب دور فاعل» في المفاوضات.

وقال أبوردينة في تصريح لوكالة فرانس برس «ما عرض حتى الآن من قبل الجانب الاسرائيلي لا يرضينا، ولدينا ملاحظات على المقترحات الاسرائيلية التي نرى أنها لا تنسجم مع المبادرة الأمريكية».

وأضاف «المقترحات الاسرائيلية تجعل القبول الذي أعلنه الجانب الاسرائيلي بالمبادرة الأمريكية مجرد قبول نظري في حين انها تعني عمليا رفضها».

وقال «الفجوة بيننا وبين الاسرائيليين مازالت قائمة والاتصالات المتقطعة التي تمت لم تؤد الى ردم الهوة، لذلك فإن المطلوب هو عودة الادارة الامريكية لممارسة دور فاعل ونشط».

وأشار أبوردينة الى ان «الجانب الفلسطيني أبلغ الأمريكيين والاسرائيليين انه يريد البت بشكل واضح في القضايا المطروحة خلال الأسابيع القليلة المقبلة سواء بالسلب أو الايجاب».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه من المتوقع ان تستأنف في غضون الأيام القليلة المقبلة المحادثات بين المستشار الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي المحامي اسحق مولخو ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع «أبوعلاء» في أعقاب عودة الأخير من اوسلو.

بدء محاكمة شبكة التجسس في لبنان

مصالحة بين الحريري وجنبلاط برعاية خدام اليوم

■ بيروت - الاتحاد:

■ نجحت الوساطات في ترتيب مصالحة بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير المهجرين وليد جنبلاط بعد سجال ساخن بين الرجلين ادى الى مقاطعة استمرت لاكثر من ستة اشهر. وذكرت مصادر سياسية لبنانية ان المصالحة ستتم في منزل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في بلودان اليوم الخميس.

واشارت هذه المصادر الى ان اتفاقاً غير معلن تم التوصل اليه عبر وسطاء من اجل تحقيق بعض المطالب التي يصر عليها الوزير جنبلاط بشأن دعم وزارة المهجرين ويقدم خدمات اخرى في منطقة الشوف. وجاءت هذه الخطوة بعد زيارة قام بها جنبلاط الى دمشق امس الاول واجتمع خلالها مع نائب الرئيس السوري. وسوف تحكم هدنة وصفت بانها ستكون مؤقتة بين الحريري وذلك حتى الانتهاء من الاستحقاق الرئاسي.

ولعب وزير الاعلام باسم السبع دوراً مهما في التحضير للمصالحة بعد اجتماعه مع جنبلاط ثم مع نائب الرئيس السوري في حين أعطى الحريري موافقته على اجراء المصالحة بعد التوافق على حل النقاط العالقة مع جنبلاط. ويريد جنبلاط ايضا من الحريري الحد من مضايقته في مناطق نفوذه بعدما فتح الحريري خطا مباشرا مع وزير المغتربين طلال ارسلان خصم جنبلاط داخل الطائفة الدرزية. وعلى صعيد آخر وفي جزيرة قبرص عقد الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل اجتماع مصالحة مع رئيس حزب الكتائب السابق ايلي كرامة والذي يقود معارضة ضد رئاسة الحزب الآن والتي يتولاها جورج سعادة. وضم اجتماع الجميل الذي يطمح بالعودة لرئاسة الحزب واسقاط رئاسة سعادة عددا من اركان المعارضة الكتائبية.

من جهة اخرى، بدأت المحكمة العسكرية في لبنان امس برئاسة العميد حسين شاهين محاكمة افراد شبكة التجسس لمصلحة اسرائيل.

وكان افراد هذه الشبكة يعملون لصالح الفرع ٥٠٤ في جهاز «الشاباك» الاسرائيلي، والمتهمون هم: فارس سعيد ابو عاصي (١٩٥٤-لبناني)، مأمور الأمن العام روجر عزت بدوي (١٩٦٠-لبناني)، غابي وديع مسعود (١٩٤٩-لبناني)، خالد سليم مقامس (١٩٧١ - لبناني)، سليم حمد حمود (١٩٦٥-لبناني)، ليلى سليم جابر (١٩٦١- لبنانية)، ايمان يوسف يوسف (١٩٧٦- لبنانية)، غادة حسن رسلان (١٩٧٣-لبنانية)، نادر وهيب عبد الصمد (١٩٧٤-لبناني)، وليد مجيد غشام (١٩٧٤-لبناني)، احمد عارف فارس (١٩٦٦-لبناني)، حنا غازي كيروز (١٩٧٤-لبناني)، ريما عون عون (١٩٧٢-لبنانية)، هاني سليمان خطار (١٩٥٣-لبناني)، رؤوف سليم سعيد (١٩٣٩-لبناني)، ناجي رافع ابو ترابي (١٩٧٠-لبناني)، حسام حسن امين (١٩٧١-لبناني)، والموظف الجمركي كريم ابراهيم ابو العلا (١٩٧٥-لبناني).

على صعيد آخر، سقط قتيلان في مخيم نهر البارد الفلسطيني في شمال لبنان أمس من جراء خلاف لم تعرف أسبابه بين عائلتين ما لبث ان تطور الى إشكال فإطلاق نار بالاسلحة الرشاشة، مما أدى الى مقتل ماهر محمد ديب وأسعد ديب خليل.

« المجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان »

عناصر «الوقائي» و «المخابرات العامة» تعتقل وتبتز المتخلفين عن دفع الضرائب

■ عمان، غزة - الاتحاد:

■ اتهمت منظمة حقوقية جهازين امنيين فلسطينيين بالمس بحقوق دافعي الضرائب في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية عبر ممارسة الاختطاف والتعذيب بحقهم لتحصيلها والاستحواذ على قيمتها دون تحويل المبالغ المجباة لوزارة المالية.

وقالت «المجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان» في تقرير حديث لها ان جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يتزعمه العقيد جبريل الرجوب وجهاز المخابرات العامة الذي يرأسه العقيد توفيق الطيراوي يمارسان الفساد عبر رفض تحويل المبالغ المحصلة من دافعي الضرائب للسلطة الفلسطينية.

واكد التقرير ان جهاز الامن الوقائي اختطف اربعين فلسطينيا على الاقل في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية واقدم على تعذيبهم بتهمة التهرب من دفع الضرائب، مشيرا الى ان هؤلاء اجبروا على دفع مبالغ مالية وصلت في بعض الاحيان الى ٣٠ الف دولار من اجل اطلاق سراحهم.

واوضح التقرير ان افراد جهاز الامن الوقائي الذين نفذوا هذه الاعتداءات كانوا على علم بإمكانيات المعتقلين المالية، وطبقا لذلك حددت الضرائب المفروضة عليهم في حين ان المبالغ المحصلة منهم لم تدخل صناديق السلطة الفلسطينية.

واشار التقرير المكون من ٤٢ صفحة الى ان قانون الضريبية للقيمة المضافة المعمول به في الاراضي الفلسطينية ينص على انه اذا قام شخص بإرتكاب مخالفة او اتهم بها يحق للمسؤول بموافقة المخالف ان يحصل منه بدلا نقديا بمبلغ لايزيد عن اكبر غرامة يمكن فرضها على هذه المخالفة، مؤكدا عدم وجود نصوص قانونية تعطي حق الجباية للاجهزة الامنية.

واعتبر جباية الاجهزة الامنية للضرائب مخالفة صريحة وانتهاكا واضحا للقوانين المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ سنة ١٩٦٤، واتهم الاجهزة الامنية سابقة الذكر بأنها نصبت نفسها كجباة للضرائب تقوم بمطاردة المخالفين واعتقالهم وتعذيبهم وانتزاع اعترافات منهم وارغام عائلاتهم على دفع مبالغ نقدية بشيكات مصرفية مقابل ايصالات غيرقانونية.

وقالت المجموعة ان باحثيها حصلوا على ٣٦ افادة رسمية مع صور ايصالات الدفع النقدية والمصرفية في حين اشارت لوجود مبلغ يقارب مليوني دولار مختلف بشأنه بين مدعي عام اريحا ابراهيم عمرو والاجهزة المذكورة من جهة ووزارة المالية التي تطالب بالمبلغ وتؤكد عدم توريد اي قرش منه لصالح الخزينة العامة.

واكد التقرير انه مضى على اعتقال عدد من المتخلفين اكثر من عام ونصف دون تهمة او لائحة اتهام او تقديمهم للمحاكمة بحيث لم تتشكل محاكم ضريبية خاصة بالقيمة المضافة حتى اللحظة.

واستشهد التقرير بعدد من الافادات منها شهادة عصام حسن ابو عياش (٢٩ عاما) من مواطني قرية بيت امر. والذي اكد انه اعتقل من قبل جهاز المخابرات العامة في قرية الظاهرية بتاريخ ١٧ يوليو، ونقل للمدعي العام في اريحا ورفض الاخير اخلاء سبيله الا بعد ان يدفع مبلغا قدره ٣٧٥ الف شيكل (مائة الف دولار) على ان يدفع ثلث المبلغ نقدا والمتبقي بواسطة شيكات.

وبعد الحاح شديد من عدة جهات تم تحويل ابو عياش لسلطة ضريبة القيمة المضافة والجمارك في الخليل وفحص ملفه وفقا للاجراءات القانونية الرسمية وتقرر عليه دفع مبلغ ٣٢ الف شيكل، ٨,٤ (الف دولار) على ثلاثة اقساط متباعدة.

من جهة ثانية قال رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني المهندس فايز زيدان بأن السلطات الاسرائيلية افرجت اخيرا عن مجموعة من المعدات والاجهزة الخاصة بمطار غزة الدولي والمقدمة كمساعدات من الحكومة الالمانية. فيما لاتزال تحتجز معدات اخرى. واوضح في تصريح لـ «للاتحاد»: «على الرغم من السماح بوصول تلك المعدات الينا الا ان السلطات الاسرائيلية ما تزال تحتجز الاجهزة الخاصة ببرج المراقبة الجوية وجهاز الرادار ومحطة التوجيه الارضي التي وصلت الى الميناء ضمن المساعدة الاسبانية لمطار غزة الدولي».

ونوه المهندس زيدان الى ان «السلطات الاسرائيلية ما تزال ترفض السماح بشحن بقية المعدات الالمانية ومن ضمنها جهاز الهبوط الالي واجهزة الملاحة الجوية الخاصة بمحطات توجيه الطائرات»، معتبرا ان «الرفض الاسرائيلي مربوط بقضية تشغيل المطار وتوقيع البروتوكول الخاص بذلك مشددا على أن الجانب الاسرائيلي ما زال يضع العراقيل امام الشروع في تشغيل المطار».

النائب حرب أول مرشح لرئاسة الجمهورية في لبنان

■ بيروت - الاتحاد:

■ أعلن النائب اللبناني بطرس حرب أمس ترشيح نفسه رسميا لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة المقررة خلال الفترة ما بين ٩/٢٤ و١٩٩٨/١٠/٢٤.

وقال حرب بعد إجتماعه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، انني سأتقدم غداً (اليوم) بترشيحي رسميا الى منصب الرئاسة من رئاسة المجلس النيابي.

وأوضح ان ترشيحه لا علاقة له بمدى حظوظه. لافتا الى انه يعارض تعديل المادة ٤٩ من الدستور ويقترح ان تكون هناك ترشيحات ملزمة لرئاسة الجمهورية.

وفي المواقف ذات الصلة بالانتخابات الرئاسية اكد رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ان الانتخابات الرئاسية ستكون في موعدها الدستوري.

تعديل الدستور يخدم قائد الجيش

بيروت: الانتخابات الرئاسية في موعدها

■ بيروت - الاتحاد:

■ قال مصدر حكومي لبناني لـ «الاتحاد» ان اجواء التهدئة السياسية ستتواصل من الآن وحتى موعد الاستحقاق الرئاسي في مطلع شهر اكتوبر المقبل.

واشار المصدر الى ان الاسابيع الاربعة القادمة ستشهد ترشيحات بعضها معلن والبعض الآخر غير معلن بينما تتكثف الاتصالات بين الكتل النيابية استعداداً لهذا الاستحقاق.

ونقل عن البطريرك الماروني بطرس صفير قوله بأنه يأمل ان يأتي الرئيس المقبل منبثقا عن ارادة لبنانية. واشار صفير الى ان المصالحة بين جميع القوى الحية هي المدخل الحقيقي لوفاق يؤدي إلى حياة ديمقراطية صحيحة.

وتصدر بين الحين والآخر مواقف لزعماء دينيين في لبنان تتناول بالعمق الاستحقاق الرئاسي اللبناني. وفي هذا الاطار أعلن قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان اللبنانيين يتوقون لرئيس يجمع الثقة وروح القيادة الوطنية في شخصه.

وتعكس تصريحات رجال الدين وجهات النظر العامة حيال الرئيس المقبل الا ان هذه التصريحات لا تدخل في جوهر الاستحقاق نظرا لحالة الترقب التي تسود البلاد والتي تبقي معظم الاوراق شبه مستورة.

ويعمد نواب ووزراء وفاعليات الى الابتعاد الآن عن الاضواء او الادلاء بتصريحات ومواقف بانتظار ان تتضح صورة الحركة السياسية في لبنان عشية كل استحقاق رئاسي حيث تمارس القوى السياسية ما يشبه «سياسة عنق النعامة» بحيث تفضل هذه القوى ان لا تدخل في سجالات لا احد يعرف نتائجها قبل ان تتضح صورة المعركة الرئاسية على اعتبار ان بعض هذه القوى تضع رهانات على عدد من المرشحين وعلى موقعها السياسي في العهد الجديد.

وانسحبت أجواء التهدئة بين رئيسي المجلس النيابي ومجلس الوزراء نبيه بري ورفيق الحريري على الوضع السياسي العام في لبنان، وأجمعت مصادرهما على أن الأجواء السياسية جيدة بنسبة مئة بالمئة وان الاستحقاق الرئاسي سيتم في موعده الدستوري أي ما بين ٢٣ سبتمبر و٢٣ اكتوبر المقبلين، وذلك للافساح في المجال أمام عملية التسلم والتسليم بين السلف والخلف.

والبارز في اطار الاستحقاق الرئاسي ارتفاع وتيرة الكلام عن تعديل المادة ٤٩ من الدستور، بعد ان باتت امكانية التمديد الثاني لرئيس الجمهورية الياس الهراوي معدومة.

وترى مصادر سياسية ان التعديل الذي سيطرأ على المادة ٤٩ يرمي الى الغاء كل القيود التي تعترض اعلان كبار الموظفين ترشيحهم وبالتالي فتح الخيارات امام الجميع للترشيح، وتضيف ان الهدف من كل ذلك افساح المجال امام قائد الجيش العماد اميل لحود لترشيح نفسه نظرا لانعدام المنافسة التي قد يتعرض لها من قبل مرشحين آخرين بسبب الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها قائد الجيش في كل الأوساط اللبنانية والتي تصل ايضا الى غالبية المطارنة في بكركي.

ونقلت مصادر الرئيس بري عنه انتظاره عودة البطريرك الماروني صفير من مقره الصيفي في الديمان الى بكركي للقائه واستمزاج رأيه بالنسبة للاستحقاق الرئاسي.

وأكدت المصادر ان الرئيس بري يرفض الثنائية في تحديد الخيارات ويصر على التوافق العام في الاستحقاق الرئاسي بين كل القيادات والطوائف اللبنانية. ونقلت عنه قوله ان تعديل المادة ٤٩ سيصب في صالح العماد لحود لانعدام عامل المنافسة.

وتؤكد بدورها مصادر بكركي ان البطريرك صفير مهتم بمواصفات الرئيس الجديد وضرورة ان يتم اختياره على أساس الحوار والتفاعل الداخلي بين كل الأطراف اللبنانية من جهة وبالتنسيق مع العواصم المعنية بالأمر وتحديداً سوريا من جهة ثانية.

وتشدد المصادر على ان البطريرك صفير لا يحب الدخول في لعبة الاسماء وهو ضد التمديد بالمطلق، لان البلاد تحتاج الى دم جديد وذهنية جديدة في التعاطي مع الاوضاع الداخلية التي سجلت تدهورا في مجالات عدة، وباتت تتطلب حالة تغييرية تطال كل الاداء السياسي والاداري في البلاد ولا يقتصر الامر على عملية مكياج بسيطة.

وتنقل مصادر بكركي عن البطريرك صفير انه يفضل المجيء برئيس جديد سياسي ومتمرس في النيابة والوزارة ويعرف خفايا اللعبة السياسية وابعادها في البلد لكنه لا يمانع في مجيء رئيس من خارج الطاقم السياسي والنيابي اذا كانت مواصفاته تتلاءم مع مقتضيات المرحلة المقبلة.

احتدام الصراع بصفوف ميليشيا لحد بجنوب لبنان

■ بيروت - الاتحاد:

■ في اطار الصراع المستحكم داخل صفوف الميليشيات العميلة أفادت معلومات وردت من داخل الشريط الحدودي المحتل ان قائد الميليشيات الجنوبي العميل انطوان لحد عزل قائد الفوج العشرين الموجود في جزين اميل نصر واستبدله بتعيين جوزف كرم الملقب (علوش) وقد أعلن نصر رفضه للقرار واستولى قبل يومين على مركز الفوج العشرين في جزين مستبقا موعد التسلم والتسليم بينه وبين علوش والمقرر آخر الشهر الجاري.

وأضافت المعلومات ان العميل لحد كان طلب من القيادة الاسرائيلية السماح له بتعيين كرم لان نصر لا يرد بالشكل المناسب على عمليات المقاومة في منطقة جزين.

وقد اثار عزل نصر توترا في منطقة جزين نظرا لكونه من أبناء البلدة ويلقى دعما من فاعلياتها اما علوش فهو من بلدة شكا (شمال لبنان) وينتمي اصلا الى تنظيم «حراس الأرز»، وينوي الاتيان بعناصر من خارج جزين، وفرض التجنيد الاجباري على أبناء المنطقة، اضافة الى تجنيد عملاء للاحتلال. كما انه معروف بدمويته واجرامه. و ترجح المعلومات ازدياد الغليان في المنطقة لا سيما وان نصر كان قد قدم استقالته نهائيا من منصبه ومن الميليشيات العميلة بهدف السفر مع عائلته الى السويد كلاجئ سياسي، وذلك بعد تعرض ابنته للتوقيف في صيدا منذ مدة أثناء توجهها الى بيروت، وفي ضوء مقتل عدد من أقاربه في عمليات للمقاومة.

الا ان قرار عزله دفعه الى احتلال مقر الفوج الذي يرأسه، لا سيما وان بديله هو من خارج المنطقة ومعروف بدمويته وينوي قبل كل ذلك فرض التجنيد الاجباري على ابناء جزين من سن الثامنة عشرة حتى الخامسة والثلاثين بمن في ذلك المتزوجون.

ومعلوم ان خطوة التجنيد الاجباري مرفوضة تماما من قبل ابناء جزين وقد شكلت في فترات سابقة احراجا كبيرا للأهالي الذين اعتصموا في السلحات ودقوا أجراس الكنائس واعتصموا احتجاجا فيما تمكن من استطاع من أبناء البلدة الفرار منها الى بيروت.

تحليل اخباري

تطورات «لوكربي» ... فرصة أخيرة للحل أم بداية لأزمة مفتعلة جديدة؟

لندن - محمد كركوتي:

■ كما كان متوقعاً.. وافقت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على محاكمة المتهمين الليبيين في تفجير طائرة الركاب الأمريكية فوق لوكربي، أمام محكمة اسكوتلندية في هولندا. بعد أشهر قليلة من تبدل الموقفين الأمريكي والبريطاني.اثر ضغوط متنوعة من جهات مختلفة شملت حتى الدول الغربية الى جانب الدول العربية. فضلا عن ضغوط أسر ضحايا الطائرة البريطانيين - وليس الأمريكيين - على الحكومة البريطانية.

يضاف الى ذلك قرار محكمة العدل الدولية الصادر في شهر فبراير الماضي، الذي تضمن بشكل واضح «أن قضية لوكربي هي من اختصاص هذه المحكمة. لأسباب عديدة على رأسها عدم وجود اتفاقيات لتسليم المتهمين والمجرمين بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة» بالاضافة الى أن الأزمة تحولت الى قضية سياسية بحتة. وبالتالي فان المحاكم الجنائية في اسكوتلندا وأمريكا لا يمكن أن تتعاطى فيها بصرف النظر عن كل الاعتبارات. والى جانب ذلك، فان قضية لوكربي، أفرزت قرارات دولية ضد الجماهيرية. مما يعني القضية برمتها صبغة دولية.

وقد جاءت موافقة بريطانيا على محاكمة المتهمين أمام محكمة اسكوتلندية في هولندا، لتعزز الموقف الليبي في هذا المجال. بعد أن استطاعت حكومة بريطانيا اقناع الادارة الأمريكية بجدوى الطرح باعتباره الحل الوسط الوحيد للأزمة الليبية بشكل عام.

وبهذه الخطوة تكون معالم حل أزمة لوكربي قد اتضحت تماما. على الرغم من أن هناك الكثير من الشكوك حول احراز تقدم سريع على صعيد هذه الأزمة، وذلك لاعتبارات قانونية وسياسية عديدة، لاسيما وأن لندن وواشنطن أغلقتا الطريق في وجه أية محاولات للتحاور أو التفاوض حول الموقف الجديد، اذ كان كلام وزير الخارجية البريطاني روبين كوك واضحا في هذا المجال حين قال: «ان الاتفاق الذي توصلت اليه لندن وواشنطن وأمستردام ليس قابلا للتفاوض». في حين كانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبريت أكثر عدوانية في هذا المجال حين أعلنت: انه ينبغي على الحكومة الليبية أن تقبل أو أن تترك ما يعرض عليها». بمعنى أنه لامجال للنقاش حول هذا الأمر.

وبعيدا عن الاستفزاز في اللهجة الأمريكية، فان هناك الكثير من الخطوات التي يجب أن تتخذ قبل أن تعقد المحكمة المزمعة في مدينة هيج الهولندية، كما أن العالم لاسيما الدول المهتمة بهذه القضية ينتظر الرد الرسمي الليبي على العرض الجديد. الذي يصب بلا شك في الاطار الذي عملت فيه ليبيا وجامعة الدول العربية في السنوات الماضية.

ولكن المشكلة الأساسية تكمن في آلية هذه المحاكمة. فضلا عن الناحية السياسية لها. فبعد دقائق قليلة من موافقة لندن وواشنطن على المحاكمة في هولندا، أكد المحامي الاسكوتلندي للمتهمين الليبيين ألستر داف في تصريحات لـ «الاتحاد»، أن «هناك الكثير من القضايا التي يجب أن يتم بحثها قبل اقدام ليبيا على تسليم المتهمين حتى بعد الموافقة البريطانية والأمريكية على محاكمتهما أمام محكمة اسكوتلندية في هولندا. وحذر داف لندن وواشنطن من الافراط في التفاؤل. لان الأمر لايتعلق فقط بهذه الموافقة بل بالاجراءات التي يجب أن تتخذ لاتمام عملية تسليم المتهمين. وانشاء المحكمة المزمعة.

وقال داف: «ان عبد الباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة سيطالبان بضمانات تكفل عملية التسليم والمحاكمة وعلى رأسها أين ستتم اقامة المتهمين. وهل سيخضعان الى حراسة اسكوتلندية أم هولندية، واذا ما كانت هناك فترات طويلة بين الجلسة والأخرى، هل سيبقى المقراحي وفحيمة في هولندا أم لا؟». وأضاف: «هناك الكثير من الأسئلة لابد للمسؤولين الاسكوتلنديين والأمريكيين الاجابة عليها، هذا الى جانب هوية القضاة الذين سيشكلون المحكمة في هيج وخليفتهم القضائية وغيرها».

وعلى هذا الأساس، فان المتحدث باسم أسر الضحايا الدكتور جيم سواير طالب لندن وواشنطن بالمرونة الآن أكثر من أي وقت مضى، واعتبر أن الهوة بين موقفيهما وموقف ليبيا باتت صغيرة بالمقارنة مع ما كانت عليه في السابق. ولاشك في أن سواير وغيره من الشخصيات التي تسعى وتعمل على التوصل الى نهاية للأزمة التي مر عليها عشر سنوات تقريبا، ينظر الى التطور الأخير على أنه الفرصة الأخيرة في هذا المجال، ولذلك ينبغي التعاطي معها وحمايتها باتباع اسلوب مرن وغير متشنج.

غير أن ما يتمناه سواير وغيره من الشخصيات، بالاضافة الى الدول الأخرى المهتمة بايجاد حل للأزمة، قد لا يتحقق - بل أن المؤشرات كلها تدل على صعوبة تحقيقه. فبالاضافة الى اصرار كوك وأولبريت على التمسك بالموقف الجديد لحل وسط أخير لايقبل التفاوض، فقد أعلنت وزارة الخارجية البريطانية صراحة «أن الكرة الآن في الملعب الليبي، وينبغي على طرابلس التقدم خطوة الى الامام وتسلم المتهمين الى هولندا». ان الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد الكثير من التطورات على صعيد هذه الأزمة. وليس مستغربا أن تدخل في نفق مظلم جديد، اذا ما أصر الطرفان على مواقفهما، واذا ما رفضت لندن وواشنطن اتباع المرونة لحماية التحول الجديد في القضية، والذي يشكل الفرصة الأخيرة.

عارضت طرح القضية على المحاكم الدولية

تركيا ترفض طلب سوريا والعراق استئناف أعمال لجنة المياه الثلاثية

■ أنقرة: رفضت تركيا مجددا طلبا من سوريا باستئناف أعمال اللجنة التركية - السورية - العراقية المشتركة الخاصة بقضايا المياه والتي لم تنعقد منذ عام ١٩٩٢. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية أنه من المبكر الحديث الآن عن أحياء نشاط هذه اللجنة وأنه لايبدو ممكنا في المستقبل القريب.. مشيرا الى أنه يتعين على سوريا أولا اتخاذ خطوات تجاه عدد من القضايا المتنازع عليها. وأضاف المسؤول في تصريح لوكالة أنباء الأناضول أن استئناف أعمال هذه اللجنة الفنية المشتركة التي تشكلت عام ١٩٨٠ بين تركيا والعراق ثم انضمت اليها سوريا بعد ٣ سنوات لايبدو ممكنا خلال وقت قريب بالنظر الى وجود تطورات سلبية على صعيد العلاقات التركية - السورية وأن اللجنة لم تتوصل خلال اجتماعاتها الستة عشر التي عقدتها حتى الآن إلى حل وسط بخصوص المنازعات الطويلة الأمد بين الدول الثلاث. وذكرت صحيفة «ديلي نيوز» التركية أمس أن تركيا تربط بين التوصل لتسوية لقضية اقتسام المياه وبين وقف سوريا لما سمته بدعمها لحزب العمال الكردستاني.

وكان قد تم الاتفاق على أن تقوم تركيا بتخصيص مالايقل عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه من نهر الفرات إلى سوريا قبل اتمام عملية بناء سد أتاتورك العملاق على الفرات، وذلك وفقا للبروتوكول الموقع في عام ١٩٨٧ أثناء زيارة رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال لسوريا، إلا أن البروتوكول نفسه يقضي كذلك بأنه بمجرد الانتهاء من بناء هذا السد فعلى الدول الثلاث التوصل لاتفاقية جديدة حول كمية المياه التي يتم تخصيصها لسوريا.

ورغم أن عملية بناء سد أتاتورك قدانتهت منذ عام ١٩٩١ الا أن النزاعات بين أنقرة ودمشق أعاقت سير عملية المفاوضات حول قضية اقتسام المياه وبالتالى فلم يتم التوصل بعد لتلك الاتفاقية المنشودة.

وحسب الأرقام التركية الرسمية فقد تم تمرير ٩٠٠ متر مكعب في الثانية فى المتوسط لسوريا من الفرات خلال السنوات الثلاث الماضية.. لكن هذه الزيادة ليست مؤشرا على تغيير في الموقف التركي وانما أملتها اعتبارات فنية تتعلق بحاجة الجانب التركى لتوليد الكهرباء لديه. وقال مصدر مسؤول بالخارجية التركية أنه «ليس هناك أى أساس قانوني للتحذير الذى أطلقه وزير الرى العراقى مؤخرا بأن بلاده قد تلجأ لعرض قضية المياه على المحاكم الدولية اذا استمرت تركيا في سياسة اقامة السدود على دجلة والفرات».

وأشار المسؤول الى أنه «ليس هناك آليه أواتفاقية دولية بهذا الخصوص.. مؤكدا أن تركيا ليست من الدول الموقعة على معاهدة الأمم المتحدة حول استخدام المجاري المائية الدولية لأغراض تتعدى أغراض النقل.

وأضاف أن مطالبة العراق لتركيا بوقف اقامة المشروعات والسدود على نهري دجلة والفرات تعد تدخلا في السيادة الوطنية لتركيا.

وفي حين تطالب كل من سوريا والعراق بضرورة التوصل لاتفاقية نهائية حول اقتسام المياه، فإن تركيا تصر على رفض مبدأ «اقتسام المياه» وتطالب بأن يتم تخصيص المياه على أسس علمية وفنية صحيحة أواستنادا إلى معايير عادلة ومعقولة». (أ.ش.أ)

شريط الاخبار

■ اديس ابابا: اعلنت اثيوبيا ان ٥٢٠ من مواطنيها وصلوا الى البلاد من اريتريا هذا الاسبوع ليرتفع اجمالي الذين تم ترحيلهم منذ تفجر صراع حدودي بين البلدين في مايو الماضي الى نحو ثمانية الاف. (رويترز)

■ كتمندو: قالت اذاعة نيبال الحكومية ان جيريجا براساد كويرالا رئيس وزراء نيبال اجرى امس الاربعاء تعديلا وزاريا على حكومته التي شكلها قبل اربعة اشهر ليعين اعضاء حزب شيوعي متشدد في حكومة الوسط التي يرأسها. (رويترز)

■ ديناجبور - بنجلاديش: قال مسؤول امن امس الاربعاء ان حرس حدود بنجلاديش والهند تبادلوا اطلاق النار فقتل جندي من كل جانب وصبي من بنجلاديش. واضافوا ان عشرة بنجلاديشيين على الاقل من بينهم اربعة من حرس الحدود جرحوا في تبادل اطلاق النار الثلاثاء. (رويترز)

■ جنيف: رفضت كوريا الشمالية القرار الذي اتخذته اللجنة الفرعية الخاصة بحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول وضع حقوق الانسان بها ووصفته بانه قرار ينطوي على دوافع سياسية. وقال مستشار سفارة كوريا الشمالية في جنيف كيم سونج تشول قوله في تصريحات له «اننا نرفض هذا القرار الذي يهدف الى عزل وتدمير بلادنا رفضا قاطعا» (ق ن ا)

■ نيودلهي: قتلت القوات الهندية امس أربعة متمردين انفصاليين بولاية أسام في شمال شرق الهند. وبينت الشرطة ان المتمردين ينتمون الى جبهة التحرير المتحدة في الولاية وأنهم قتلوا في مواجهة مع قوات الشرطة في منطقة «جيريجون» مشيرة الى أنهما استولت على اسلحة متقدمة في مكان الاشتباك. (و ا س)

■ نيودلهي: أوضح رئيس الوزراء الهندي آتال بيهاري فاجبايي ان احتكار خمس دول في العالم وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين للاسلحة النووية لا يشكل أساسا عادلا للنظام العالمي القائم على الاستقرار والسلام. واعرب في مقابلة مع وكالات الانباء الهندية اليوم عن تأييد بلاده لنزع الاسلحة النووية العالمية رغم اجرائها خمسة تفجيرات نووية في شهر مايو الماضي. (و ا س)

يلماظ يزور الأردن واسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية

■ انقرة: اعلن رسميا في انقره ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ سيقوم بين الخامس والثامن من سبتمبر المقبل بجولة في الشرق الاوسط تشمل الاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال المكتب الصحفي لرئاسة الوزراء ان يلماظ الذي سيرافقه وفد كبير من الصحافيين ورجال الاعمال سيزور الاردن يومي ٥ و ٦ سبتمبر ثم ينتقل في السابع والثامن منه الى اسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية.

وقد تزايدت الزيارات المتبادلة بين اسرائيل وتركيا منذ ابرمت الدولتان في فبراير ١٩٩٦ اتفاقا للتعاون العسكري الذي أثار غضب الدول العربية وخصوصا مصر وسوريا اضافة الى ايران التي ترى فيه تهديدا لها. (أ.ف.ب)

حزب الفضيلة: صناديق الاقتراع تحسم اختيار تركيا

قرداي يؤكد تصميم الجيش على محاربة الرجعية والأصولية

■ انقرة: أكد رئيس الاركان التركي المحال إلى التقاعد الجنرال اسماعيل حقي قرداي الذي سيترك منصبه يوم الأحد المقبل ليحل محله قائد القوات البرية الجنرال حسين كيفريك أوغلو، أن تبديل القيادات العسكرية لا يعني تغيير طبيعة مهمة الجيش كحارس للنظام اللاديني في تركيا.

ونقلت صحيفة «ديلي نيوز» التركية أمس عن قرداي تأكيده تصميم القوات المسلحة على مواصلة كفاحها ضد ما سماها «الرجعية والأصولية» وذلك اثناء زياراته التوديعية لوزارة الدفاع وقيادات الجيش أمس الأول.

ومن ناحية أخرى سارع حزب الفضيلة «المعروف بتوجهاته الاسلامية» إلى الرد على التحذير الذى أطلقه الرئيس التركى سليمان ديميريل أمس من ترديد أى حزب لأفكار تنطوى على عداء للجيش أو للعلمانيةاو تزج بالدين فى السياسة.

وذكرت الصحف التركية أمس نقلا عن نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الفضيلة صالح كايوسوز «الذى يتمتع بأكبر عدد من المقاعد فى البرلمان» قوله: «ان من حق الرئيس بالطبع الادلاء بأرائه لكن يجب أن يكون حذرا وحريصا على ألا يساء فهم مايقوله». وأوضح انه في دولة ترتكز على حكم القانون فان الجرائم انما تحدد من جانب القانون ولايتم الحكم بخصوصها لا من جانب نظام قضائي مستقل. مؤكدا أن حزبه يدين «الولاء والاحترام للوطن والأمة والدين وللقوات المسلحة وللجمهورية» وقال ان صناديق الاقتراع هى التى يجب أن تحسم اختيار الشعب لأنه اذا كانت هناك دولة تخشى من الادارة الحرة للشعب فهى لا تقوم اذن على الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وهى المبادىء التى أكدها الدستور التركى». وأشار إلى أن من يحاولون تجاوز هذه المبادىء انما يقترفون جرائم يجب محاكمتهم عليها. وكان ديميريل قد حذر الأحزاب المختلفة من استغلال الدين فى السياسة خلال حملاتها الانتخابية للانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر اجراؤها فى أبريل القادم كذا حذرها من اتخاذ مواقف ذات طابع انتقادى للجيش أو لنظام الجمهورية العلمانى.. مشيرا الى أن الدولة لن تتردد فى التدخل بحسم فى حالة حدوث شيء كهذا.

إلى ذلك نفى رئيس «حزب الفضيلة» رجائي كوتان أى صلة لحزبه مع حزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان الذى صدر حكم دستورى بحله فى يناير الماضى.

جاء ذلك تعليقا على قرار المدعى العام التركى رفع قضية ضد أربكان وعدد من قيادات حزب الرفاه لاتهامهم بالتزوير فى قضيه اختفاء تريليون ليرة تركية من ميزانية الحزب قبيل فترة قليلة من حله وهى تهمة عقوبتها السجن لمدة تتراوح مابين عام الى ثلاثة أعوام.

وورث حزب الفضيلة الاغلبية البرلمانية المؤيدة للرفاه واصبح بشكل اكبر تجمع معارض لرئيس الوزراء مسعود يلماظ. وينفى قطان وجود رابطة رسمية بين الحزب الجديد وسلفه قائلا «الفضيلة حزب جديد وليس له علاقة بالرفاه». فعلى سبيل المثال يعارض الرفاه انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربى لكننا نؤيده ونرى انه لصالح البلاد».

وحاول قطان الامعان فى ابعاد نفسه عن «الرفاه» من خلال حضور الحفلات التى تقدم فيهاالمشروبات الروحية. كما يقول ان حزبه ربما يرشح سيدات فى الانتخابات البرلمانية المقبلة. إلا ان مراقبين يرون ان الامر ربما لايعدو مجرد تقية من قطان الذى امضى ٢٥ عاما مشتغلا بالسياسة باعتباره من الموالين لفريق اربكان. ويرجحون انه يترقب اللحظة التى يعود فيها زعيمه السياسى الى موقعه القيادى السابق.

ويرى قطان الآن فى انتخابات ابريل القادم اختبارا حاسما لمدى رسوخ الديمقراطية التركية وما اذا كانت من القوة بحيث تسمح للاسلاميين بالعودة الى الحكم اذا تكرر النجاح الذى حققوه فى الانتخابات الماضية.

ويتساءل «هل تتمتع تركيا بحكم ديمقراطى ام ان لديها نوعا آخر من انواع الحكم. ان الاهم من الانتخابات هو ما اذا كانت نتائجها ستحترم ام لا»؟.

وتولى قطان الذى تخرج من كلية الهندسة وزارة الاسكان فى ١٩٩٥ ووزارة الطاقة فى ١٩٧٧ وحاز الاعجاب بسبب خبرته العميقة بالتفاصيل الفنية- (أ.ش.أ، رويترز).

دهشة في الجزائر عقب اكتشاف مأوى للارهابيين تحت مقر رسمي

■ الجزائر: أعربت الصحف الجزائرية الصادرة أمس عن دهشتها امام اكتشاف مأوى لجأ إليه الارهابيون تحت مجمع «جنان الميثاق» أحد المقرات الرسمية للدولة التي تستقبل فيه الوفود الاجنبية. وذلك اثر اغتيال مجموعة ارهابية مسلحة خمسة مراهقين الأحد الماضي.

وحملت صحيفة «ليبيرتيه» العنوان التالي: «الجزائر العاصمة تحت الصدمة: اغتيالات تحت جنان الميثاق» وشددت على «انه من الصعب ان نتخيل الانعكاسات الاعلامية والسياسية الرهيبة التي كانت ستحدث لو قرر مرتكبو الاغتيالات الخمسة تفجير قنابل تحت المقر». واضافت «كان في امكانهم ادخال متفجرات الى النفق بما انهم كانوا على ما يبدو يدخلون ويخرجون منه كما بدا لهم». وتساءلت الصحيفة بسخرية عما اذا لم يكن مرتكبو الاغتيالات الخمسة «مختبئين في احدى الشقق الفخمة الواقعة على هضبة الجزائر». وشددت صحيفة «لوماتان» على أن «مقتل المراهقين الخمسة لم يقع في بلدة معزولة داخل البلاد أو على قمة جبل صعب المنال» بل وقع «في نفق يحيط بمقر رسمي للدولة».

وتساءلت صحيفة «الوطن» عن الاسباب التي منعت السلطات من اغلاق هذا النفق الواقع «على مقربة من موقع يتم تأمين حراسته طوال السنة».

واعرب الجزائريون خلال تشييع جنازة الشبان الخمسة عن غضبهم ودهشتهم وقالت سيدة مسنة ان «الارهابيين كانوا مختبئين تحت اقدامهم (السلطات) ولم ينتبهوا اليهم».

وكان الشبان الخمسة قد قصدوا غابة صغيرة نادرا ما يتردد إليها الناس وتقع على مقربة من حديقة عمومية تدعى «مشرف سان رافائيل» مطلة على خليج الجزائر. ورجحت بعض المصادر ان الشبان صادفوا خلال فسحتهم نفقا قديما دخلوه دون ان يشعروا بأن جماعة ارهابية مسلحة لجأت إليه وجعلت من النفق مخبأ لها. فقتل ثلاثة منهم ذبحا والآخران رميا بالرصاص. ونقلت صحيفة «الوطن» عن خبير قوله ان النفق جعل في الاصل لجمع مياه الينابيع وانه يتكون من مستويات عدة وله مداخل عديدة وفيه بحيرة صغيرة اكتشفها الشبان قبل شهر واعتادوا الذهاب هناك للاستحمام حسبما أفاد بعض الشهود. يذكر ان الجزائر العاصمة شيدت على سفح هضبة وفيها الكثير من الكهوف والمغاور. وقام رجال الامن قبل بضعة اشهر بعملية تمشيط داخل مجاري العاصمة بحثا عن ارهابيين مسلحين قيل انهم لجأوا إليها. (أ.ف.ب)

مسؤول عراقي: لا قيود على تشكيل أحزاب سياسية

■ بغداد: أكد مصدر مسؤول بوزارة الداخلية العراقية عدم وجود قيود على تشكيل اى حزب سياسى فى البلاد مشيرا الى استمرار العمل بقانون الاحزاب السياسية رقم ٣٠ لسنه ٩١ الخاص باعطاء الموافقات لتشكيل الاحزاب السياسية.

وقال وكيل وزارة الداخلية الفريق سعدون علوان فى تصريح لصحيفة «الاعلام» العراقية امس انه منذ صدور قانون الاحزاب السياسية وحتى الآن لم تتقدم أية جهة او مجموعة بطلب لتشكيل حزب سياسى. وأضاف انه لا يوجد أى معوق تشريعى أو تنظيمى يحول دون الموافقة على أى حزب يتقدم بطلب رسمى موضحا انه تم تأسيس ادارة خاصة فى الوزارة تعرف باسم مديرية الاحزاب السياسية.

وأكد المسؤول العراقى عدم شمول المحكومين بالجرائم السياسية بمنع الممارسة الحزبية. (أ.ش.أ)

صنعاء تطالب الرياض بالمشاركة في التحقيق بمقتل ١٤ يمنياً على الحدود

■ صنعاء: بعثت الحكومة اليمنية بمذكرة الى السلطات السعودية تطالب فيها بالمشاركة فى عمليات التحقيق الخاصة بمقتل ١٤ شخصا يمنيا من العمال المرحلين الذين عثر على جثثهم يوم الاثنين الماضي فى منطقة عسير الواقعة جنوبي غرب الحدود الشمالية لليمن.

وقالت صحيفة «الوحدوى» اليمنية الاسبوعية فى عددها امس ان لجنة امنية من وزارة الداخلية اليمنية كانت قد توجهت الى السعودية عقب العثور على جثث اليمنيين التى وجدت وهى فى حالة تعفن. واشارت الصحيفه الى ان ١٣٠ شخصا يمنيا كانوا قد لقوا مصرعهم منتصف العام الماضي بالسعودية في حادث انقلاب شاحنة بضائع كانت تقلهم فى منطقة «أبها» بعد ترحيلهم الى اليمن واتفق الجانبان السعودي واليمني وقتها على قيام الجانب السعودى بدفع ديات القتلى وتعويض المصابين. (أ ش أ)

على ذمة صحيفة «ألوان» بالخرطوم

دولة كبرى تخطط لاغتيال المهدي والميرغني والصاق التهمة بالحكومة السودانية

الخرطوم - «الاتحاد»:

■ قالت صحيفة سودانية «ان جهاز مخابرات صديقا لدولة مقربة من مراكز اتخاذ القرار السوداني، سرب تقريرا يفيد ان جهاز مخابرات دولة عظمى يقوم بالاعداد لجموعة اغتيالات وسط المعارضين السودانيين بينهم الصادق المهدي رئيس الوزراء الأسبق رئيس حزب «الأمة» المحظور ومبارك الفاضل والدكتور عمر نور الدائم من قادة حزب «الأمة» ومحمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور وآخرون.

وأضافت صحيفة «ألوان» ان المخطط ستقوم به دولة مجاورة للسودان على ان يقوم جهاز المخابرات التابع للدولة الكبرى «لم تسمها» بالترويج للخبر والصاق التهمة بالحكومة السودانية لدمغها بالارهاب، توطئة لاتخاذ بعض الاجراءات ضد السودان، منها القصف الذي تم وسيتم ضد المنشآت الأخرى.

وأوضحت أن التقرير ذكر ان هذه الخطوة محاولة لافساح المجال في الساحة الخارجية لجون قرنق زعيم متمردي الجنوب وبعض القيادات الشمالية الضعيفة لكي تلعب دور «الكومبارس» في المؤامرة ضد عروبة السودان واسلامه.

مصر ترسل اليوم أول دفعة معونات للجنوب

المعارضة السودانية تعلن مقتل ١٩ جندياً

الخرطوم - القاهرة - الاتحاد:

■ قالت «قوات التحالف السودانية» المعارضة أنها دمرت معسكرا حكوميا وقتلت ١٩ جنديا في هجوم على مقربة من مدينة الروصيرص جنوب النيل الأزرق بجنوب شرقي السودان.

وذكر بيان تلقته «الاتحاد» بالفاكس أن قوات التحالف «نفذت عملية جريئة على مسافة ١٠ كيلومترات جنوب الروصيرص يوم الثلاثاء أسفرت عن تدمير أحد معسكرات الجيش وقتل ١٩ فردا من ميليشياته الاستيلاء على كميات من الاسلحة والذخائر وعادت إلى قواعدها سالمة دون خسائر». ومن جهة أخرى من المقرر أن تغادر مطار القاهرة اليوم الخميس طائرتان مصريتان محملتان بأول دفعة من مواد الاغاثة الطبية والغذائية للمتضررين من المجاعة في جنوب السودان. وصرح السفير فؤاذ يوسف مدير ادارة السودان بوزارة الخارجية المصرية بأن هذه الدفعة تقدر بنحو مائة طن. وتأتي في اطار حملة متواصلة للهلال الأحمر المصري.

واضاف ان احدى الطائرتين ستصل إلى مطار الخرطوم محملة بنصف هذه الشحنة من مواد الاغاثة، التي ستنقل من الخرطوم إلى الاماكن المتضررة بواسطة طائرات الأمم المتحدة. واما الطائرة الأخرى ستتجه إلى نيروبي لتسليم باقي كمية الشحنة إلى مركز الأمم المتحدة للاغاثة على الحدود الكينية - السودانية، وستقوم طائرات هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة باسقاط تلك المواد جوا على المناطق المتضررة في جنوب السودان.

مسيرة التطبيع العراقية - الايرانية تتعثر بعمليات «مجاهدي خلق»

طهران - «الاتحاد»:

■ يفتح اغتيال اسد الله لاجوردي الرئيس السابق لمصلحة السجون الايرانية من قبل حركة «مجاهدي خلق» المعارضة التي يدعمها العراق، ملف التطبيع المتعثر والذي بدأ بين طهران وبغداد بشكل ميداني الاسبوع الماضي عندما استأنفت ايران وبعد توقف ١٨ عاما ارسال رحلات الزيارات الدينية الى العتبات الاسلامية في العراق.

ويثير تبني حركة «مجاهدي خلق» عملية اغتيال لاجوردي تساؤلات في الشارع الايراني ولدى الاوساط التي لاتزال تنظر الى الرئيس العراقي صدام حسين «من زاوية العدو الذي لا يمكن الوثوق بوعوده» خاصة وان التحقيقات الجارية مع الشخص الذي اعتقل اثر اغتيال لاجوردي تشير الى ان «مجاهدي خلق» هم بالفعل وراء العملية بما يوفر غطاء شعبيا يعزز من موقف الاوساط الايرانية الرافضة لمسيرة التطبيع مع العراق.

ويشكل الجوار الجغرافي بين البلدين واقامة حركة «مجاهدي خلق» كبرى قواعدها العسكرية داخل الاراضي العراقية. منفذا لتسلل عناصر الحركة وتنفيذ عمليات تخريب واغتيال في المدن الايرانية والظهور مجددا على الساحة بعد غياب طويل بسبب قضاء السلطات على معظم اعمدة الحركة التي تصنف في قائمة المنظمات الارهابية.

وبرأي محللين قريبين من دوائر صنع القرار الايراني فان طهران ستجد نفسها محرجة أمام الرأي العام اذا أثبتت التحقيقات ان منفذي اغتيال لاجوردي تسللوا بالفعل من الأراضي العراقية خاصة وان اول قافلة عادت من رحلات التطبيع الدينية لاتبدو مرتاحة من طريقة تعامل السلطات العراقية مع الزائرين الايرانيين الذين ينقلون انهم منعوا من الاتصال بالشعب العراقي وفرض عليهم طوق امني اضافة الى تعمد بث برامج تليفزيونية موجهة بالفارسية في الفنادق التي خصصت للقادمين من ايران، وهي برامج تنطوي على السخرية من الزعماء الدينيين الايرانيين وخاصة الامام الخميني الراحل الذي صورته احد برامج التليفزيون الخاص بحركة «مجاهدي خلق» في وضع غير لائق بما اثار غضب الزائرين وجميعهم من عوائل شهداء الحرب مع العراق.

وعلم من مصادر المحللين الايرانيين القريبين من دوائر صنع القرار ان طهران تدرس بجدية التقارير التي نقلها الزائرون الى العتبات الدينية بما يعني ان مسيرة التطبيع قد تتعثر اذا استمر الوضع على ما هو عليه في طريقة اداء السلطات العراقية مع الرحلات الدينية والتي ردد المسؤولون في بغداد وطهران عند تدشين منفذ المنذرية. خسروي السبت ٥ اغسطس من الشهر الحالي انها ستكون مقدمة للتطبيع بين الحكومتين.

ويتساءل الايرانيون اذا كان التطبيع الشعبي «ممنوعا» ولا يسمح للزائرين الايرانيين الاختلاط باشقائهم العراقيين. فكيف يتسنى لبلدين خاضا حربا دموية خلفت اكثر من مليون قتيل ومئات الالاف من الجرحى والمعاقين ان ينسيا جراحات الماضي ويسدلا ستارا على تلك الحرب بكل فصولها المريرة؟.

وينظر بعض المراقبين الى اغتيال لاجوردي اذا ثبتت مسؤولية «مجاهدي خلق» ان المنظمة التي تبنت مؤخرا تفجيرات في طهران، تخشى ان يصل التطبيع بين العراق وايران الى محطته الاخيرة فيؤدي الى نهاية غير سعيدة لها ولذلك عمدت الى تنفيذ اغتيال لاجوردي في مسعى لتخريب مسيرة التطبيع مع افتراض نوايا الحكومة العراقية الحسنة، بينما يرى آخرون ان «مجاهدي خلق» حاولت لفت الانظار لها لكي تقول انها موجوده متعمدة توقيت العملية مع زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لطهران والذي طالبه المسؤولون الايرانيون بان لا تسمح فرنسا وباقي الدول الاوروبية لعناصر «مجاهدي خلق» وباقي المعارضة «المحاربة» بالاقامة في أراضيها.

وبالرغم من ان فيدرين دان عمليات الخطف في اشارة ترضية لايران حول احتجاز طالبان دبلوماسييها، لكن اوساطا ايرانية توصف بانها قريبة من المرشد انتقدت امس الاول تصريحات الوزير الفرنسي حول ادانة ايران للارهاب مشيرة الى ان عددا من علامات الاستفهام مازالت تحتاج الى اجوبة من فرنسا بشأن إقامة الجماعات الايرانية الارهابية في اراضيها.

لتعزيز المشاركة في الحياة السياسية

البرلمان المصري يدعو الاحزاب لإصلاح مؤسساتها الداخلية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ دعا البرلمان المصري الاحزاب السياسية لاصلاح احوالها الداخلية، وذلك لدعم دورها كمؤسسات للتنشئة وتربية الكوادر والقيادات السياسية، والتعبير عن مطالب المواطنين ومصالحهم، وتنظيم مشاركتهم بوسائل ديمقراطية. ونبه البرلمان في تقرير اعدته لجنة خاصة لدراسة موقف الاحزاب السياسية المصرية من الانتخابات النيابية الى ضرورة دعم وتشجيع البرامج الخاصة بتعزيز المشاركة السياسية للمرأة، واعتبار ذلك مكونا اساسيا في برامج تنمية المرأة المصرية، مؤكدا علي دور الاحزاب والتنظيمات السياسية في تنظيم برامج تدريبية للنساء لتوعيتهن بحقوقهن السياسية، ومساعدتهن على تنمية مهاراتهن والتخلص من الأمية السياسية خاصة في الريف والمناطق المختلفة. واشاد التقرير بالجهود التي تبذلها الحكومة على صعيد الانفتاح على احزاب المعارضة باعتبارها جزءا اصيلا من النظام السياسي والحرص على حرية الصحافة. والتفاعل والتعاون البناء مع البرلمان ومطالب اعضائه، وتشجيع دور المؤسسات غير الحكومية. والحرص على التعرف على اتجاهات الرأي العام وقطاعاته ومنظماته المختلفة بشأن سياسات الحكومة ومشروعات القوانين التي تتقدم بها الى البرلمان.

وطالب البرلمان الحكومة بالبحث عن اسباب انخفاض معدلات التصويت في الانتخابات العامة، وخاصة في المناطق الحضرية. وذلك بالنسبة لانتخابات مجلسي الشعب والشورى في المجالس المحلية. على عكس ارتفاع نسبة المشاركة في انتخابات النقابات والنوادي والجمعيات. وقال التقرير انه على الرغم من زيادة عدد الاحزاب السياسية الى ١٤ حزبا، ورغم ان بعض هذه الاحزاب استكملت هياكلها التنظيمية وعقدت مؤتمراتها العامة، فان بعضها ليس له وجود ملموس في الشارع السياسي، ويعجز عن تقديم مرشحين له في الدوائر الانتخابية.

وارجع التقرير ذلك الى ضعف الانخراط في عضوية الاحزاب، وضعف هياكلها التنظيمية والموارد البشرية للأحزاب، وضعف الممارسة الديمقراطية داخلها، وضعف مشاركة المرأة في الحياة السياسية رغم ان الدستور والقانون يكفلان لها فرصا متساوية مع الرجل. كما ارجع التقرير انخفاض مستوي المشاركة السياسية الى عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية متنوعة ومتداخلة، وفي مقدمتها مشكلة الامية، وضعف الاهتمام بالتنشئة السياسية خاصة من خلال المؤسسات التعليمية. فضلا عن القيم الاجتماعية السلبية السائدة ازاء مشاركة المرأة في العمل السياسي. ودعا التقرير الى اتخاذ تدابير واجراءات على المدي القصير لتعزيز المشاركة السياسية، والاستمرار في ضبط وتنقية الجداول الانتخابية، واضافة اسماء من لهم حق التصويت ولاسيما الاناث تلقائيا من واقع كشوف السجلات المدنية ودون حاجة الى تقديم طلب كما نبه الى ضرورة تطبيق قانون مباشرة الحقوق السياسية على المتخلفين عن التصويت في الانتخابات العامة. واتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان فعالية نصوص القانون، واعتبار ان التصويت ليس مجرد حق يمكن للناخب ان يتنازل عنه بل هو واجب يتعين عليه ممارسته.

موناكو: السجن ١٢ عاماً لإسرائيلي أدين بتهريب المخدرات في عدة دول

■ موناكو: أفاد مصدر قضائي امس ان محكمة الجنح في موناكو حكمت امس الأول على اسرائيلي بالسجن ١٢ سنة ودفع غرامة قيمتها ١٠٠ الف فرنك فرنسي (١٦ الف دولار) «لحيازته اموالا مصدرها تهريب المخدرات». وقد اوقفت قوى الامن في موناكو الاسرائيلي موشي بنيامين (٥٥ عاما) يوم ٧ يوليو فيما كان يهم لايداع مبلغ ٥،٥ مليون دولار في مصرف ادموند دي روتشيلد-موناكو لم يتمكن من تبرير مصدره. (أ ف ب)

أردني يواصل الصيام حتى عودة الملك

سجناء سياسيون اردنيون يضربون عن الطعام احتجاجاً على نقلهم الى سجن «الجفر» الصحراوي

■ عمان: أعلن احد عشر سجينا «سياسيا» في الأردن انهم مضربون عن الطعام منذ خمسة أيام احتجاجا على نقلهم الى سجن في جنوب المملكة يبعد أكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة عمّان.

وفي مذكرة الى مدير سجن السلط (٣٠ كيلومترا غرب عمان) الذي كانوا فيه وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها امس اعتبر السجناء ان نقلهم الى «الجفر» يشكل مزيدا من العقاب غير المبرر. وقالوا «اننا اضطررنا للقيام بهذا الاضراب لان قرار النقل فيه ظلم كبير يلحق بنا وبأهالينا» بسبب بعد المسافة بين السجن الجديد وأماكن اقامتهم.

وعلم من مصدر أمني ان السجناء المضربين عن الطعام «نقلوا الثلاثاء الى سجن الجفر».

وبرر وزير الداخلية نايف القاضي ذلك بـ «توفير الراحة لهم» مشيرا الى ان «عملية النقل كانت مقررة منذ زمن وتأتي ضمن خطة تطوير السجون في الاردن».

وفي تصريح أوردته امس «الدستور» أكد القاضي انه ليس ثمة «نوايا سيئة» وراء عملية النقل مشيرا الى ان «السجناء نقلوا من مكان قديم جدا الى مكان جديد يتمتع بالظروف الصحية الجيدة».

ويقضي السجناء المعنيون احكاما متفاوتة بالسجن مع الاشغال الشاقة بسبب انتمائهم الى تنظيمات متطرفة أو بسبب ضلوعهم في عمليات استهدفت سياحا أجانب واسرائيليين.

من ناحية أخرى أضرب شاب اردني من اشد مناصري الملكية عن الطعام حتى عودة الملك حسين من رحلة العلاج الكيماوي في الولايات المتحدة.

وقالت الدستور امس ان خالد مصطفى زيود «٢٧ عاما» امتنع عن الطعام والشراب طوال الأحد عشر يوما الماضية واقسم على مواصلة صومه لحين عودة العاهل الأردني «في اتم صحة».

ونقلت الصحيفة عنه قوله من المستشفى الذي يرقد به في اربد حيث التقطت له صورة في السرير والمحاليل معلقة في ذراعه انه يحب الملك وولي العهد الامير حسن ويكن لهما الولاء منذ كان طفلا.

وقالت ان الاطباء قلقون لانه يستهلك موارد المستشفى لتقديم آيات الولاء لكنهم قالوا انهم يفضلون بقاءه تحت الملاحظة على ارساله الى منزله حيث تعهد بمواصلة امساكه عن الطعام حتى لو استغرق الامر شهورا. (أ ف ب - رويترز)

هكذا صدر الأصل

كتائب القسام تهدد باحراق المستوطنين بالخليل المحاصرة

وفاة طفلة ولدتها أمها بسيارة بعدما أعاق الاسرائيليون وصولها للمستشفى

■ القدس المحتلة: هدد بيان يحمل توقيع كتائب عزالدين القسام الذراع العسكرية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» صدر أمس بـ «حرق المستوطنين اليهود» مشيرا الى أن «لغة الجهاد والمقاومة» هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال الاسرائيلي.

وجاء في البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه «تتعرض الأرض الفلسطينية المباركة لمؤامرة صهيونية تستهدف السيطرة عليها وسلخها من تاريخها ودينها» معتبرا ان ما تتعرض له «مدينة الخليل على وجه الخصوص وباقي الأراضي الفلسطينية دليل على ذلك».

ولوحظ أن البيان يختلف شكلا عن البيانات التي تصدرها كتائب القسام رغم أن مضمونه يعبر عن مواقفها، ورجحت أوساط فلسطينية ان يكون خلف البيان مجموعات محلية تابعة لحماس أصدرته ردا على الحصار الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الخليل منذ اسبوع.

وقد فقدت أمرأة فلسطينية شابة مولودتها التي اضطرت لوضعها داخل السيارة التي كانت تستقلها بعدما اعاق الجنود الاسرائيليون وصولها الى أحد مستشفيات التوليد في المدينة.

وقال باسم الخطيب نائب قائد الشرطة الفلسطينية في الخليل ان الجنود الاسرائيليين عند حاجز «قرش الهوى» على مدخل المدينة منعوا في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء المواطنة فدوى عبدالسلام العدم «٢٤ عاما» من الوصول الى المستشفى وهي على وشك الوضع.

وذكر بيان صادر عن المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان نقلا عن زوج المرأة جميل أحمد العدم انه توجه مع زوجته التي أحست بالام المخاض الى المستشفى في سيارة يقودها شقيقه وبرفقته والدته ووالدة زوجته».

واضاف «أوقفنا الحاجز الاسرائيلي ومنعنا من التقدم بحجة أن مدينة الخليل خاضعة لمنع التجول، وحاول شقيقي الذي يجيد العبرية لمدة نصف ساعة اقناع الجنود بالسماح لنا بعبور الحاجز نتيجة لوضع زوجتي الا انهم رفضوا».

وتابع الزوج: «اضطررنا لذلك الى استخدام طرق فرعية تمر عبر عدد من القرى للوصول الى المستشفى حيث وضعت زوجتي مولودتها في السيارة بمساعدة من والدتي ووالدتها».

وأوضح بيان المجموعة ان العائلة وصلت الى المستشفى في التاسعة مساء وأن المولودة توفيت بعد ذلك بساعة.

وقال محمد خمايشة نائب مدير مستشفى عالية الذي وصلت اليه العدم ومولودتها ان «الأم وصلت الى المستشفى في حال ارهاق شديد، كما ان حال الطفلة الصحية كانت متدهورة بسبب ظروف الولادة ولم يكن بالامكان انقاذها».

وذكرت اوساط طبية في المدينة ان مخزون المدينة من المواد التموينية والطبية بدأ في النفاد، كما يعاني السكان بشدة من اجراءات الحصار التي تفرض عليهم الانتظار ساعات طويلة عند الحواجز الاسرائيلية على مداخل المدينة.

وكان طفل فلسطيني قد توفى قبل أيام نتيجة قيام جنود الاحتلال بمنع أهله من نقله الى المستشفى عبر حاجز يقيمونه.

وقال شهود عيان أمس ان النيران اندلعت بشكل مفاجيء في منزل يتكون من طبقتين ويعود للفلسطيني سليمان العويوي، ولم يكن بداخل المنزل أي من سكانه وقت اندلاع الحريق غير ان اثنين من الجيران نقلا الى المستشفى بسبب تنشقهما الدخان المنبعث من الحريق.

وهرعت الى مكان الحادث سيارات الاطفاء الاسرائيلية ولم تستطع السيطرة على الحريق الا بعد هدم سقف الطابق الثاني والحاق أضرار كبيرة بالطابق الأول.

وقال عدد من الجيران ان المستوطنين اليهود هم الذين أضرموا النار في المنزل الذي لا يبعد سوى امتار قليلة عن المبنى المسمى «ابراهام افينو» والذي يعيش فيه المستوطنون.

ومن جانب آخر قررت هيئة الأوقاف الاسلامية في القدس أمس اغلاق المسجد الأقصى المبارك امام حركة السياحة الأجنبية لمدة ثلاثة أيام احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين واعتقالهم في ساحات المسجد.

صرح بذلك الشيخ محمد حسين مدير المسجد الأقصى وطالب السلطات الاسرائيلية بمنع جنود حرس الحدود والشرطة من الدخول الى ساحات الأقصى ووقف اعتداءاتهم المستمرة على المواطنين وحراس الأقصى الفلسطينيين. (أ ف ب، أ ش أ).



كلينتون وعائلته قبيل بدء رحلة بحرية تلبية لدعوة من الصحفي وولتر كرونكيت. (أ ب)

زيمين: «مونيكا جيت» مسألة شخصية تخص كلينتون

رئيس لجنة الشؤون القضائية بالكونجرس:

لا أحكام نهائية قبل تقرير ستار

■ واشنطن - هونج كونج: قال السيناتور اورين هاتش رئيس لجنة الشؤون القضائية في مجلس الشيوخ الأمريكي ان الرئيس بيل كلينتون ربما يكون قد أساء استخدام سلطاته في محاولته التستر على علاقته مع مونيكا لوينسكي الا انه ابلغ شبكة «سي. ان. ان» انه لا ينبغي التوصل الى احكام نهائية قبل أن يقدم المدعي الخاص كينيث ستار تقريره الى الكونجرس.

وجاءت تصريحات هاتش في أعقاب تقارير أفادت بأن ستار يعتزم توجيه تهمة استغلال السلطة لكلينتون اضافة الى تهمتي شهادة الزور وعرقلة مجرى العدالة.

ورفض المتحدث باسم البيت الأبيض باري تويف التعليق على هذه المعلومات مكتفيا بالقول «ليس لدينا أي فكرة عن مضمون التقرير» الذي سيقدمه ستار الى الكونجرس قريبا.

ومن المنتظر ان يستأنف ستار اليوم الخميس جلسات الاستماع الى الشهود امام هيئة المحلفين العليا في واشنطن، وسيستمع خصوصا مرة جديدة الى شهادة بيتي كاري السكرتيرة الشخصية لكلينتون.

ويحاول ستار تحديد ما اذا كانت كاري ارغمت من قبل كلينتون على استعادة الهدايا التي كان قدمها الى لوينسكي لتفادي استخدامها كأدلة ثبوتية في التحقيق.

من جهته اعتبر الرئيس الصيني جيانج زيمين ان فضيحة «مونيكا جيت» مسألة «شخصية يجب أن تبقى بمنأى عن التجاذب السياسي».

ونقلت صحيفة «شاينا ديلي» الصادرة في هونج كونج عن الرئيس الصيني قوله ردا على سؤال حول النصيحة التي يمكن ان يقدمها الى كلينتون: «بصراحة سيكون من الصعب جدا على الاجابة على هذا السؤال». واضاف «انها مسألة شخصية تعني كلينتون، ان النزاعات السياسية معقدة جدا، والأمور تصبح أسهل بكثير عندما يتم الفصل بين الأمور الشخصية والمسائل السياسية» (أ ف ب - ق ن أ).

كلينتون يريد توقيع اتفاق فلسطيني - اسرائيلي في يوم ١٣ سبتمبر

■ واشنطن: قالت مصادر مقربة من البيت الابيض، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يريد ان تتوصل السلطة الفلسطينية واسرائيل الى الاتفاق النهائي بأسرع وقت وان يتم التوقيع على هذه الاتفاقية في البيت الأبيض.

ونقل مراسل وكالة انباء الامارات في واشنطن عن هذه المصادر ان كلينتون يقترح ان يتم التوقيع في الثالث عشر من شهر سبتمبر المقبل وهو التاريخ الذي وقعت فيه اتفاقية اوسلو قبل خمس سنوات.

وتقول هذه المصادر ان كلينتون بعث برسالة الى عرفات عن طريق منسق عملية السلام من الجانب الامريكي دينس روس حيث كان يشارك باحتفالات مرور خمس سنوات على اتفاقية اوسلو واخبره بطلب كلينتون كما بعث بنفس الرسالة الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. (وام).

٥٢٠ الف ريال يمني خسائر انفجار الضالع

■ عدن - الاتحاد: قدرت خسائر انفجار عبوة ناسفة في مطعم سياحي في مدينة الضالع اليمنية الأحد الماضي بنحو ٥٢٠ الف ريال، وذكر تقرير اعدته لجنة شكلت عقب الحادث ان الانفجار اسفر عن اصابة ١٠ اشخاص باصابات متفاوتة، ولاتزال الاجهزة الأمنية تواصل التحقيق في الحادث.

وقد أعربت احزاب المعارضة عن قلقها البالغ لما وصفته بتزايد حالة الانفلات الامني في الضالع، متهمة الحكومة اليمنية بالتكتم على نتائج التحقيقات وعدم كشف الحقيقة.

مانديلا ينتقد تدخل زيمبابوي في النزاع الكونجولي

معارك عنيفة في محيط كينشاسا وأنباء متضاربة حول نتائج العمليات

■ كينشاسا - جوما - جوهانسبرج: تضاربت الأنباء حول سير المعارك في جمهورية الكونجو الديمقراطية حيث أعلنت قوات الرئيس لوران ديزيريه كابيلا انها طردت المتمردين من محيط العاصمة بعد معارك عنيفة اندلعت صباح أمس فيما أكد المتمردون انهم سيطروا على بعض احياء كينشاسا وبدأوا هجوما على المطار الذين يبعد حوالي ٣٠ كيلو مترا عن المدينة.

وبعد ساعات من اعلان حكومة كينشاسا عن استعادة مدن ماتادي وكيتونا وموانغا وبوما وباناانا من أيدي المتمردين على أثر تدخل قوات انجولية وزيمبابوية وناميبية في الصراع مما أدى الى «مقتل مئات المتمردين وأسر الآلاف» اندلعت معارك عنيفة قرب مطار العاصمة الذي يبعد نحو ٣٠ كيلو مترا عن وسط المدينة، وقطع راديو كينشاسا الحكومي برامجه ليعلن ان «الانفجارات سببها عمليات تطهير من المتسللين» وحث السكان على ملازمة مساكنهم والتحلي بالهدوء.

وأفاد شهود عيان ان طائرات ومروحيات موالية لكابيلا اغارت صباح أمس على طابور من قوات المتمردين عند الأطراف الجنوبية الشرقية للعاصمة، وأضافوا ان حواجز عسكرية أقيمت حول مبنى الاذاعة والتلفزيون الرسميين.

وأفادت معلومات لم تؤكد رسميا أن قوات انجولية شنت هجوما بريا على مواقع المتمردين الكونجوليين عن اطراف كينشاسا الجنوبية الغربية.

من جهة ثانية انتقد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا مجددا زيمبابوي لارسالها قوات للمشاركة في النزاع في جمهورية الكونجو الديمقراطية ودعا الى وقف لاطلاق النار وبدء حوار بين الحكومة والمتمردين.

من جهتها وفيما اعترفت زيمبابوي بمساندة قوات كابيلا بررت تدخلها في النزاع بالتزامها بالقرار الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية خلال العام الماضي والذي ينص على منع الاستيلاء على السلطة بالقوة، كما دعت المتمردين الكونجوليين الى الاستسلام «لتجنب تكبد خسائر فادحة».

الى ذلك ارسلت فرنسا أمس قوات الى برازافيل لتسهيل عملية اجلاء الرعايا الفرنسيين ودول أخرى في جمهورية الكونجو الديمقراطية، وكانت فرنسا قد أجلت معظم رعاياها في كينشاسا التي بقي فيها ١٧٠ فرنسيا فقط.

وفي اطار ردود الفعل الدولية على النزاع ندد المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» فيديريكو مايور بالمذابح ضد المدنيين في الكونجو. ودعا الاطراف المتورطة في الصراع الى محاولة التوصل الى اتفاق سلمي. (رويترز - أ ف ب)

حركة معارضة تعلن مسؤوليتها عن تفجير حافلة في أوغندا

■ كمبالا: أعلنت «حركة الجيش الوطني لتحرير أوغندا» التي تقاتل منذ عام ١٩٨٨ للاطاحة بحكم الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني مسؤوليتها عن تفجير حافلة سفرية في جنوب غرب أوغندا أمس الأول مما أسفر عن مقتل ٢٨ شخصا كانوا في طريقهم الى روانـدا المجاورة. (أ ب)

مقتل مدير الطيران المدني الايراني بتحطم طائرة

■ طهران: ذكرت «وكالة الانباء الايرانية» ان مدير الطيران المدني علي شاهتشيراغي وطيارين اثنين قتلوا في حادث تحطم طائرة في مدينة رشت (شمال) امس.

وتحطمت الطائرة التي لم يحدد طرازها بعد قليل من اقلاعها من مطار رشت متجهة الى اردبيل في شمال غرب ايران.. ولم تشر الوكالة الى اسباب الحادث الا انها قالت ان الضباب الكثيف الذي كان يغطي بيجه، قرب رشت، قد يكون السبب في وقوع الحادث.. (أ.ف.ب)

الملك فهد يبدأ فترة نقاهة في الرياض

■ الرياض: بدأ العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز أمس فترة نقاهة في الرياض بعد خروجه من المستشفى الذي دخله للمرة الثالثة خلال شهر واحد حيث تلقى علاجا لم يعلن عنه.

فبعد خمسة ايام من الصمت أعلن القصر الملكي مساء أمس الأول ان الملك فهد غادر المستشفى الذي دخله يوم الجمعة الماضي لاجراء فحوصات عادية اثر استئصال كيس المرارة يوم ١٢ اغسطس الماضي.

واكتفى البيان الرسمي بالاشارة الى ان نتائج الفحوصات مطمئنة وان العاهل السعودي الذي قارب الثمانين من العمر سيمضي فترة نقاهة خارج المستشفى.

وأوضح طبيب لوكالة «فرانس برس» ان التعقيدات الأكثر شيوعا بعد استئصال المرارة هي التهاب بسيط يحدث في حوالي خمسة في المئة من الحالات ويمكن علاجه بالمضادات الحيوية، ويستغرق العلاج في هذه الحالة ما بين أربعة وخمسة أيام.

وتوقعت مصادر دبلوماسية أن يبقى الملك فهد في الرياض الى حين تعافيه في حين انه درج على تمضية فصل الصيف في جدة على البحر الأحمر.

وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية اتصالا هاتفيا أمس من الرئيس الليبي معمر القذافي الذي اطمأن على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. (أ ف ب، واس)

سلمه رسالة من الأسد

حديث مطول بين الشرع وشيراك

■ دمشق - الاتحاد:

■ تسلم الرئيس الفرنسي جاك شيراك رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد بالوضع في المنطقة وعملية السلام المتوقفة بسبب سياسات بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل المعادية للسلام. وقال راديو دمشق ان فاروق الشرع وزير خارجية سوريا الذي يزور باريس حاليا قام بتسليم الرسالة للرئيس شيراك، وكان شيراك قد استقبل الشرع الليلة قبل الماضية. وأجرى معه على انفراد محادثات استمرت ساعة ونصف الساعة وتناولت عملية السلام في الشرق الأوسط.

وامتنع الشرع عن الادلاء بأي تصريح إثر هذه الزيارة غير المرتقبة. وقالت المتحدثة باسم الايليزيه كاترين كولونا اثر الاجتماع «لقد حرص الرئيس الاسد على أن يطلع رئيس الجمهورية على انطباعه حول الوضع في المنطقة وعملية السلام بصورة خاصة».

وقالت ان الطرفين لم يبديا تفاؤلا كبيرا حول هذه المسائل، وان الشرع اكد ان بلاده تبقى منفتحة حيال عملية السلام، الا انه الح على «الشروط» التي تتمسك بها دمشق.

واضافت كولونا ان هذه الزيارة تندرج «في اطار العلاقات الودية بين فرنسا وسوريا، ولقد أتت تأكيدا للقرارات التي اتخذت اثناء زيارة الاسد الى باريس وتتعلق بعزم البلدين على تبادل المعلومات بصورة منتظمة عبر قنوات الوزراء أو موظفين كبار كل ما كان ضروريا».

وقالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الاتحاد» إن التحرك السوري المفاجيء باتجاه باريس يعكس مدى العلاقات الجيدة بين البلدين عقب زيارة الأسد لباريس كما يعكس حرص البلدين على استمرار التشاور والتنسيق بينهما حول مجمل الأوضاع في الشرق الأوسط.

وربطت المصادر زيارة الشرع بالتحركات السياسية والعسكرية الاسرائيلية الأخيرة لتصعيد الاعتداءات على الجنوب اللبناني واطلاق اسرائيل عمليات الاستيطان في الجولان والأراضي المحتلة بعد تحييد الدور الأمريكي باستغلال مشاغل الرئيس الأمريكي بالفضائح الجنسية والضربات الأمريكية للسودان وأفغانستان.

العراق يتهم أمريكا وبريطانيا بتأزيم الوضع لاطالة أمد الحصار

■ القاهرة: أكد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي ان الولايات المتحدة لا تريد ايجاد حل موضوعي لرفع الحصار عن العراق وفق قرارات مجلس الأمن.

وجدد الصحاف اتهام الولايات المتحدة باللجوء مع بريطانيا الى «تأزيم الوضع داخل مجلس الأمن الدولي ولمنعه من مناقشة جدول زمني غرضه رفع الحصار عن العراق» وقال ان بغداد طالبت بتقديم دليل على «عدم تنفيذه التزاماته لكنهم يماطلون».

وقال الصحاف لدى وصوله الى القاهرة الليلة قبل الماضية في طريقه الى جنوب افريقيا للمشاركة في الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول عدم الانحياز في مطلع سبتمبر «نحن نعتقد ان أكبر جهة ارهابية في العالم هي الولايات المتحدة».

واضاف معلقا على الضربات الامريكية للخرطوم وافغانستان الخميس الماضي «إننا لم نر أي أسباب تدعو الولايات المتحدة للخروج عن القانون الدولي (...) انهم لم يقدموا أي دليل على قيام مصنع «الشفاء شمال الخرطوم» بانتاج كيميائيات ويقولون ان الدليل سري وهذا يفضح تصرفهم المتهور وعدوانهم الذي ادانه العراق».

ومن جانب آخر قال متحدث باسم الأمم المتحدة ان الأمم المتحدة مضطرة حاليا لتقليص البرنامج الانساني الذي يدخل في اطار «النفط مقابل الغذاء» في قطاعات رئيسية في العراق بسبب تدني العائدات التي كانت متوقعة من بيع النفط العراق.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة جون ميلس لوكالة «فرانس برس» لا يمكن توفر كل المبالغ التي كانت مقررة لتمويل مشاريع تتعلق بتحسين قطاع الكهرباء وتخزين المياه. (أ ف ب)

«جيش تحرير كوسوفو» يتعهد بمواصلة المقاومة حتى تحقيق الحرية

■ بريشتينا: تعهد «جيش تحرير كوسوفو» أمس بمواصلة مقاومة قوات القمع الصربية حتى يحصل ألبان اقليم كوسوفو على حريتهم.

وقال المندوب السياسي لحركة المقاومة آدم ديماتشي في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» بالعاصمة بريشتينا أمس «ان جيش تحرير كوسوفو اطلق المقاومة وهي مستمرة». وأكد أن الأمور ستكون أصعب من الآن فصاعدا بالنسبة للصرب «لأن جيش تحرير كوسوفو» بات يضم ٣٠ الف مسلح، وعندما ينتشرون في جميع أنحاء الاقليم فلن يعرف الصرب أين سيضعون رؤوسهم.

وأضاف أنه على رغم النجاحات العسكرية الأخيرة للصرب فإن الثوار يواجهونهم في كل مكان، «هناك اطلاق نار واغتيالات في كل مكان لأنه لا توجد طريقة أخرى عندما تنقصنا الاسلحة الثقيلة».

وفي بون لم يستبعد وزير الدفاع الألماني فولكر روهه أمس ان تحصل الحكومة قبل موعد الانتخابات التشريعية العامة في نهاية سبتمبر المقبل على تأييد البرلمان الألماني لقيام حلف شمال الأطلسي «ناتو» بعمليات عسكرية لوضع حد نهائي للبطش الحربي في اقليم كوسوفو. (أ ف ب - كونا)

أوردتها مجلة متلفزة ألمانية

معلومات عن تورط الاستخبارات الأمريكية والاسرائيلية في تفجير ملهى «لا بيل»

■ بون - اسكندر الديك:

■ عرضت المجلة المتلفزة «فرونتال» في القناة الثانية من التليفزيون الألماني المستقل مساء امس الأول تحقيقا مصورا عن قضية تفجير مقهى «لا بيل» الليلي في برلين الغربية عام ١٩٨٦ فقالت ان المعلومات التي تملكها تشير الى ان المتهم الرئيسي بالتفجير مصباح عبدالقاسم العتر، المتهم بالعمل لصالح الاستخبارات الليبية، كان عميلا على ما يبدو للاستخبارات الامريكية.

وذكر التحقيق ان شخصا آخر يدعى محمد العميري يعيش الآن في النرويج وسيحصل قريبا على الجنسية النرويجية كان عميلا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وله ضلع بعملية التفجير ايضا، وأكد هذا الامر محامي المذكور في مقابلة اجرتها معه المجلة التي تساءلت عما اذا كانت للاستخبارات الامريكية والاسرائيلية علاقة بتفجير الملهى الليلي الذي يزوره جنود امريكيون بشكل اساسي من اجل تبرير الضربة العسكرية التي وجهتها واشنطن حينها الى ليبيا. بعدما قتل في التفجير جنديان امريكيان وامرأة تركية وجرح حوالي ٢٨٠ شخصا.

ومعروف ان محاكمة المتهم العتر واربعة فلسطينيين وألمان آخرين بدأت مطلع العام الجاري في برلين، لكنها ما لبثت ان تعثرت اثر تراجع العتر عن الافادة التي ادلى بها امام المحققين الألمان في مالطا بعد اعتقاله واتهم فيها رفاقه، وخصوصا الفلسطيني ياسر الشريدي، بأنهم هم الذين وضعوا المتفجرة في الملهى بطلب من الاستخبارات الليبية، واتهم العتر بعد ذلك استخبارات اجنبية وامريكية بأنها وراء الحادث، واصطدمت النيابة العامة مع هيئة قضاة المحكمة بسبب رفض الاخيرة استخدام افادة العتر الاولى كدليل حسي ضد رفاقه لكونه ادلى بها بعد حصوله على وعد من كبير المحققين بتخفيف العقوبة عليه اذا كرر الافادة امام المحكمة، واعتبر القضاة ان هذا الامر هو بمثابة خداع للمتهم، مما جعل النيابة العامة تطلب تبديل القضاة بسبب انحيازهم لصالح المتهمين الاسبوع الماضي، لكن محكمة الاستئناف لم تصدر حتى الآن قرارا حول الطعن المقدم، واعلن في برلين ان الجلسة التي كانت ستعقد امس تأجلت الى موعد غير محدد بعد مرض قاضية.

الشرطة الفلسطينية تضبط مخدرات مصدرها المستوطنات

■ غزة: ضبطت الشرطة الفلسطينية مخدرات مهربة الى قطاع غزة عن طريق المستوطنات الاسرائيلية في القطاع، وقال مساعد مدير مكافحة المخدرات في قطاع غزة المقدم حسن العامودي أنه تم ضبط هذه المخدرات أثناء تسليمها ليلة أمس الأول بمنطقة وادي غزة جنوبي مخيم البريج بوسط القطاع، كما تم القبض على المتهمين.

وذكر أن هذه المخدرات هي كيلو جرام من الماريجوانا المعدة للاستخدام مشيرا الى انه كان قد تم ضبط كيلو جرام ونصف من الماريجوانا يوم ١٨ اغسطس الحالي.

وقال ان اسرائيل والمستوطنات هي مصدر المخدرات التي تصل الى الأراضي الفلسطينية، كما أن السلطات الاسرائيلية تقوم بايواء العديد من تجار المخدرات الفارين من يد العدالة الفلسطينية. (أ ش أ)

دورية للاحتلال تلقي فلسطينيا من سيارة مسرعة

■ غزة: اتهم راديو «صوت فلسطين» قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقاء مواطن فلسطيني من سيارة دورية عسكرية وهي تسير بسرعة مما ادى الى اصابته بجروح بالغة.

ونسب الراديو الى مصادر مطلعة ان دورية اسرائيلية القت بالمواطن الفلسطيني محمد الطويل من سيارة عسكرية مسرعة مما تسبب في اصابته بجروح بالغة جدا وان حالته الصحية حرجة للغاية.

واضافت ان قوات الدورية اوسعت المواطن الذي يعمل في محطة للوقود في الخليل ضربا وركلا قبل اعتقاله والقائه من السيارة. (ق.ن.أ)

موسى يؤكد عدم وجوده في مصر

أمريكا لا تتهم «أبونضال» ولا تطالب بتسليمه اليها

■ القاهرة - الاتحاد:

■ جدد عمرو موسى وزير الخارجية المصري نفي بلاده القاطع لما تردد عن وجود صبري البنا المعروف باسم «ابونضال» الزعيم المنشق لحركة «فتح» الفلسطينية في الاراضي المصرية، وقال انه حتى لم يمر بالاراضي المصرية، واضاف في رده على اسئلة الصحفيين ان ما تردده بعض وسائل الاعلام عن وجوده رهن الحجز والعلاج بالاراضي المصرية غير صحيح.

يذكر ان ابونضال يرأس المجلس الثوري لحركة «فتح» الفلسطينية التي جمد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ارصدتها ضمن ١٢ منظمة عام ١٩٩٥ بعد اتهامها بالعمل على تقويض العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وكانت وسائل الاعلام الامريكية كررت امس انباء بأن «ابونضال» محتجز في مصر.. ونسبت شبكة «سي. بي. اس» الى مسؤولين امريكيين ومصريين تأكيدهم اعتقال «ابونضال» لكنها قالت أن المسؤولين الامريكيين لديهم معلومات قليلة عن هذه القضية، وقالت وكالة «اسوشيتدبرس» ان المسؤولين في الخارجية والمخابرات ومكافحة الارهاب ليس لديهم معلومات عن اعتقال ابونضال، وقال مسؤولون في وزارة العدل ان الادارة الامريكية ليس لديها اتهامات ضد «ابونضال» ولم تصدر امر اعتقال بحقه، واشاروا الى انه مطلوب فقط في ايطاليا.

وذكرت شبكة «اي. بي. سي» الأمريكية «ان الحكومة المصرية قالت ان «ابونضال» رهن الحجز التحفظي ويتلقى العلاج الطبيعي»، وانه يتردد على نطاق واسع وانه يعاني من سرطان الدم، ونقلت الشبكة عن مسؤولين أمريكيين انه لا توجد اتهامات أمريكية موجهة الى «ابونضال» وان الحكومة لن تبذل اي محاولات لتسليمه اليها.

قريع: الشيطان يسكن في التفاصيل الاسرائيلية الصغيرة

■ القدس المحتلة: أعلن موفد اسرائيلي اجرى محادثات مع الفلسطينيين في اوسلو امس انه يحمل مشروع اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، وقال زعيم الأغلبية اليمينية في الكنيست وممثل اسرائيل في احتفالات الذكرى الخامسة لاتفاقات الحكم الذاتي في اوسلو مئير شتريت للصحفيين قبل مغادرته العاصمة النرويجية انه سيعرض هذا المشروع على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابوعلاء) رد عند سؤاله حول هذا الموضوع ان «الشيطان يسكن في التفاصيل الصغيرة».

وكان شتريت، الذي يؤيد منذ فترة طويلة اقامة الدولة الفلسطينية خلافا لزملائه من الأغلبية اليمينية، المسؤول الوحيد من «الليكود» الذي وافق على الذهاب الى اوسلو بينما رفض نتانياهو هذه الدعوة.. (أ.ف.ب)

الشرطة تضرب نائبا آخر

البرلمان الفلسطيني يطالب بالتحقيق مع الرجوب

■ رام الله - الاتحاد:

■ أفاد شهود عيان أمس ان عناصر في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني اعتدوا على نائب فلسطيني حاول مع عدد من زملائه اختراق حصار مضروب على منزل العضو في حركة «حماس» عماد عوض الله الذي فر من السجن مؤخرا.

وأضاف الشهود ان النائب عن منطقة القدس حاتم عبدالقادر تلقى لكمة قوية ادت الى سقوطه وارتطام رأسه بالأرض مما استدعى نقله الى المستشفى.

وتلقى عناصر الأمن الوقائي اثر ذلك تعليمات بالسماح للنواب الفلسطينيين بدخول المنزل.

وجاء الحادث بعد ساعات من جلسة عقدها المجلس التشريعي «البرلمان» وطالب خلالها بوقف رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب عن العمل واحالته للتحقيق بعد قيام افراد من جهازه يوم الثلاثاء الماضي بالاعتداء بالضرب على أربعة من النواب اعتصموا أمام منزل عوض الله اضافة الى عدد من الصحفيين.

وقالت مصادر أمنية وثيقة الاطلاع أن عناصر الأمن الوقائي الذين اعتدوا يوم الثلاثاء الماضي على النواب الأربعة كانوا تلقوا تعليمات بهذا الخصوص من الرجوب الذي نقل عنه قوله: هل يعتقد هؤلاء النواب أنفسهم في اسرائيل ليفعلوا ما يحلو لهم.

وقرر الرجوب اجراء تحقيق مع العناصر التي تعرضت للنواب بالضرب، وقال ان الاجراءات المتخذة لمتابعة القبض على عماد عوض الله اجراءات علنية في مثل هذه الظروف وان اسرته وافراد عائلته يتحركون بحرية في ظل مراقبة أمنية.

اجلاء نصف مليون أمريكي في ولاية كارولينا الشمالية

الولايات المتحدة تستعد لمواجهة «بوني» و«دانييل»

■ واشنطن - بكين: أجلت السلطات الأمريكية أكثر من نصف مليون شخص في ولاية كارولينا الشمالية والجزر الواقعة قبالة سواحلها وأبلغت السكان بضرورة اتخاذ التدابير المناسبة لمواجهة اعصار «بوني» الذي يقترب من المنطقة.

وبينما وضعت قوات الحرس الوطني على اهبة الاستعداد، وقال عضو وكالة ادارة الطوارىء الفيدرالية جيمس ويت «علينا التعامل مع هذا الاعصار بحذر شديد».

وذكر كريس لاندسي من مركز الأعاصير القومي ان «بوني» الذي تبلغ قوته ثلاث درجات على مقياس الأعاصير ذي الدرجات الخمس قادر على الحاق اضرار تقدر بملايين أو مليارات الدولارات.

من جانبه ذكر عضو الصليب الأحمر الأمريكي كريستوفر توماس أن الاستعدادات جارية لايواء المواطنين حيث تم تجهيز ١٥٠ ملجأ في المنطقة الواقعة بين ولايتي ساوث كارولينا وفرجينيا، وان احتمال هطول أمطار غزيرة وارد في مثل هذه الحالات.

وفي الوقت الذي تجرى فيه الاستعدادات على قدم وساق لاستقبال «بوني» يقوم مركز الأعاصير القومي بمراقبة اعصار آخر قد يسلك المسار ذاته ويطلق عليه اسم «دانييل» ومن المنتظر وصوله خلال أيام.

كما يستعد الجيش الأمريكي لنقل طائرات من مناطق الجنوب الشرقي الى قاعدة رايت باترسون الجوية بالقرب من مدينة دايتون في ولاية اوهايو، فيما قررت البحرية الامريكية نقل ٤٠ سفينة من قاعدة نورفولك في فرجينيا وارسالها الى داخل المحيط الأطلسي.

ازدحام مروري سببه اجلاء المواطنين في كارولينا الشمالية. (أ ب)

خمس سكان الصين تأثروا بالفيضانات

في بكين ذكرت وكالة «شينخوا» أمس أن الفيضانات تسببت في مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص في انحاء البلاد وسببت خسائر اقتصادية قيمتها ٢٠ مليار دولار.

ونقلت «شينخوا» عن وين جيابا ونائب رئيس الوزراء قوله أمام اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب الوطني «البرلمان» «ان الفيضانات ازهقت ارواح ٣٠٠٤ اشخاص واغرقت ٥٢ مليون فدان من الأراضي الزراعية».

وقال وين ان «أكثر من ٢٢٣ مليو شخص أو ما يعادل خمس سكان الصين تأثروا بالفيضانات في ٢٩ اقليما ومنطقة حكم محلي خاضعة للاشراف المباشر للحكومة وان نحو خمسة ملايين منزل تهدمت».

في طهران ذكر التلفزيون ان رئيس هيئة الطيران المدني الايراني علي شاهشيراغي قتل في حادث تحطم طائرته ذات المحرك الواحد أمس، واضاف أن ثلاثة طيارين كانوا يرافقون شاهشيراغي قتلوا أيضا عندما سقطت الطائرة بعد اقلاعها بفترة وجيزة وسط ضباب كثيف قرب مدينة راشت الشمالية على ساحل بحر قزوين.

كما ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان شخصين قتلا وأصيب خمسة بجروح نتيجة العاصفة والصواعق التي ضربت المنطقة الساحلية جنوب البلاد. وأضافت ان العاصفة تسببت في حوادث سير وألحقت أضرارا مادية بالسكان. (رويترز - أ ف ب - كونا).

مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية

المتوسطية شراكة متكافئة وترجمة عملية لشعار توازن المصالح



فهد دياب

في عصر لم يعد فيه التنافر صالحا للتخاطب بين الدول، سقطت الحدود الفاصلة بين المجتمعات، واحتفظت ذاكرة الشعوب بكل ما هو ايجابي ومصلحي تجاه بعضها البعض ناسية او متناسية اسباب الصراعات التي كانت قائمة لتبدأ مرحلة جديدة من الانفتاح والتقارب والتلاقي واكتشاف الآخر، ممهدة لآفاق رحبة من التعاون والتكامل الاقتصادي ليس من اجل الآخر، بل من اجل الأنا.

ونحن في العالم العربي محاصرون جميعا، وجمهورنا يدور في حلقة مفرغة ويتطلع لمشروع عربي يضعنا في سياق العالم وليس في مواجهته، مشروع يمكن الوصول اليه ووجودنا سليم وبلداننا مستقرة، مشروع نأخذ من خلاله بقدر ما نعطي يحافظ على هويتنا، ويمكننا من امتلاك الامل والقدرة على الحلم، مشروع يتناغم مع واقعنا يزيد وتيرة تفاعل بلداننا فيما بينها، ويؤسس لصيغة مشتركة للتعاون مع الغير.

وما يطرح الان حول المتوسطية يواجه ردود فعل مختلفة، وتتباين حوله الآراء، فالمعارضون يعتبرونه صيغة اخرى لاتختلف كثيرا عن الشرق اوسطية، والمؤيدون يجدون فيه مشروعا استراتيجيا، معتبرين ان زمن الحروب العربية الاوروبية انتهى وجاء زمن الشراكة والتعاون، فالجغرافيا ببعديها السياسي والاقتصادي فرضت هذه العلاقة التي ربطت شعوب المنطقتين بمصالح متبادلة وتراث روحي وبمعين غني لاينضب من المعارف والثقافة والتلاقح الحضاري.

ومع ان التعاون العربي ـ الاوروبي لم يكن حديث العهد، الا ان معالمه توضحت في اطار التحولات التي تشهدها بنية الاقتصاد العالمي، والتي تجد ترجمتها في قيام الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٣ وميلاد الشراكة المتوسطية الاوروبية عام ١٩٩٥، والدوافع الرئيسية لقيام هذه الشراكة تكمن في الشعور المتزايد لدى الاوروبيين بانه لن يكون هنك مستقبل للاقتصاد الاوروبي الموحد بعد ميلاد التجمعات الإقليمية العملاقة في شمال القارة الامريكية «النافتا» ١٩٩٢ واتضاح معالم العملاق الاقتصادي الآسيوي الجديد ١٩٩٣ وذلك في غياب عمق استراتيجي للفضاء الاقتصادي الاوروبي على مستوى الجناح الشرقي والجناح الجنوبي، ومن هنا برزت الاهمية الحيوية للبحر المتوسط، والذي تم التعبير عنه في سياسة فرنسا الديجولية، حيث يؤكد المحللون ان العالم العربي يشكل بالنسبة لفرنسا اطلالة على احلام قديمة صاغتها التقاليد التاريخية والثقافية والمصالح الاقتصادية.

لاشك ان اوروبا قادرة على الاضطلاع بالدور الطلائعي الذي قامت به اليابان منذ بداية الستينات في مجال نقل التكنولوجيا وزرعها في البلدان المجاورة، الا ان الخيارات المطروحة امام العالم العربي تعكس بوضوح ضرورة التعاون العربي كشرط اساسي للاستفادة من هذه الشراكة وانجاحها باعتبار ان هذا التعاون من شأنه ان يمنح جنوب المتوسط القدرة على فرض تعاون قوامه المساواة والندية مع بلدان الضفة الشمالية، فسياسة فرنسا التي اسسها ديجول وتحدث عنها بومبيدو بوضوح، وحدد ملامحها بابعاد جديدة شيراك تشكل النهج الاوروبي الاكثر انفتاحا على الوطن العربي، وهو الاكثر تفهما لقضاياه، واكثر احتراما للأماني العربية، ويؤكد «جاك روموﻻرت» المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية ان فرنسا تريد عالما متعدد الاقطاب، ولاترتاح الى عالم يسوده رأي واحد، وينفي بشدة ان تكون فرنسا نموذجا يفرض على دول العالم، لانها مقتنعة بان لكل دولة ما يناسبها ويتلاءم مع ظروفها، وفي رأي فرنسا ان واشنطن ترفض هذا المنطق وتطالب كل الدول للانضواء تحت راية واحدة، وليس اعتناق نفس المبادىء فحسب، وانما اتباع نفس الحلول التي تعتبرها وصفة النجاح الوحيدة، وهذا ما عبر عنه كلينتون مع بدء ولايته الثانية بقوله: «لقد اصبحت امريكا الدولة الوحيدة التي لاغنى عنها، وعلى اكبر ديمقراطية في العالم ان تبقى على رأس عالم الديمقراطيات بما يتيح لها متابعة المهمة الابوية لامريكا».

ومع عودة الديجوليين الى الحكم عام ١٩٩٥ في فرنسا عادت السياسة المتوازنة تجاه قضايا المنطقة الى الظهور من جديد، حيث قام الرئيس شيراك بخطوات شجاعة اعاد اليها التوجهات الديجولية الاصلية عندما اعلن من منبر جامعة القاهرة عام ١٩٩٦ عن سياسة فرنسا العربية، في الوقت الذي كان فيه هذا التعبير يلقى عدم الرضا من قبل اسلافه الاشتراكيين، وقد اسس شيراك سياسته الجديدة على ركائز عدة اولها الشراكة على قدم المساواة في ظل الاحترام المتبادل، ثم الحرص على حق الشعوب في تقرير مصيرها، وحقها في حياة آمنة، وتأييد فرنسا للوحدة والتضامن العربي ومساندة جامعة الدول العربية والتجمعات الاقليمية العربية الاخرى، واخيرا تأييد فرنسا لتطلعات شعوب المنطقة نحو السلام والتقدم.

وبذلك يكون الرئيس شيراك قد اكد لاول مرة في اطار العلاقات العربية الفرنسية على الندية والتكافؤ معلنا عن دعم فرنسي غير مسبوق لفكرة الوحدة والتضامن العربيين منطلقا من عمق العلاقات التاريخية والثقافية والاقتصادية التي تربط اوروبا بالعالم العربي، ومؤمنا بان ثمة تاريخا مشتركا يربط هذين العالمين وهو تاريخ من التعاون والتحالف، وتاريخ من الصراع والاحتدام لمدة قرون، ولاشك ان للعامل الجغرافي اثرا كبيرا في هذا الاحتكاك بين هذين العالمين، الا ان خط الحدود او فاصلة التواصل لاتتمثل في البحر الابيض المتوسط فقط، وانما تتمثل في الفكر الاقتصادي ونزعة التعارف والتلاقح، فقد صنع هذان العالمان المتنافران والمتكاملان معا تاريخا مشتركا بات هو الذاكرة الحية دوما لشعوب الضفتين المتوسطتين ذاكرة تحمل الحلو والمر وها هي تجسد الشراكة والتعاون في افضل صورها.

وفي الوقت الذي تطارد فيه الولايات المتحدة الامريكية التفوذ الاوروبي والمصالح الاوروبية في المنطقة العربية، فان دمشق تطالب بدور اوروبي اكبر في عملية السلام يعكس وزن الاتحاد الاوروبي السياسي والاقتصادي في المنطقة، وبما يؤدي لاحداث توازن بعد التفرد الأمريكي الموظف في خدمة اسرائيل، او على الاقل بما يؤدي الى تصحيح خلل الانحياز الكامل للعدو الصهيوني.

والاتحاد الاوروبي الذي يشكل مجموعة امم يسعى لان يتكلم بصوت واحد في المؤسسات السياسية والمالية العالمية الكبرى، وسيخاطب المجتمعات من موقع المصلحة المشتركة، ولديه الامل بان يعيد «اليورو» قوته ونفوذه الاقتصادي والتجاري والسياسي على المسرح الدولي، ويؤكد المفوض المالي الاوروبي ان ادخال «اليورو» في اوائل ١٩٩٩ سيوجد فرصة جيدة لتعزيز العلاقات التجارية والمالية والتعاون الاستثماري بين الاتحاد الاوروبي والدول العربية بشكل عام، وبالتالي ستمثل الشراكة الاوروبية المتوسطية اطارا موضوعيا جديدا للتعاون وسياسة بديلة للخروج من حالة التأخر والعجز التي تعاني منها الاقطار العربية عموما في هذا المجال الحيوي الذي يتوقف عليه مستقبل العلاقات الاقتصادية بين الشمال والجنوب.

فقمة برشلونة اكدت ان العرب يمكن ان يكونوا قوة اقليمية ولهم شأنهم ومكانتهم، وبان اوروبا تتعاطى معهم ليس من منظور قوة هامشية او تابعة، حيث دعت وثائق برشلونة الى التعاون الفكري والثقافي الى جانب الشراكة الاقتصادية،

وكل هذا التشجيع الاوروبي لتوطيد اواصر التعاون والتبادل الاقتصادي وغير الاقتصادي مع العرب، ربما كان متعذرا خلال سنوات الحرب الباردة، لان شعار توازن القوى كان هو السائد على ساحة العالم، واليوم يأتي شعار توازن المصالح، ولغة المنفعة المتبادلة قادرة على اقناع الشعوب اكثر من اي لغة اخرى، واوروبا الشريك التجاري الاول للمنطقة تعتبر الخط الاول الذي يتأثر باي صدمة او احتمالات حرب او عنف، وتدهور عملية السلام يضر بمصالحها، ولاسيما تهديد مشروع الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية التي انطلقت في برشلونة في نوفمبر ١٩٩٥ وضمن اهدافها اقامة منطقة للتجارة الحرة عام ٢٠١٠ بين شطري المتوسط بسبب القرب الجغرافي.

واذا كان الاوروبيون يدركون ان عليهم بذل المزيد من الجهد كي يبقوا اسياد مصائرهم، ويرفضون الخضوع لاي شكل من اشكال الاستعمار الذي يجعل منهم توابع للدولة العظمى الصديقة، وذات التطلعات والاهداف الطامحة لفرض هيمنتها، فهم مؤمنون ايضا بامكاناتهم وقدراتهم الاقتصادية وظروفهم التي تمكنهم من ان يكونوا قوة اقتصادية وسياسية عملاقة، وعملتهم الموحدة ستجبرهم على انتهاج سياسة خارجية موحدة الامر الذي سيسهم عاجلا ام آجلا بان توازي الدور السياسي لامريكا في المنطقة.

«فاليورو» لم يصنع قوة اوروبا الاقتصادية بل وحدها، والدول الاحدى عشرة المرشحة للانضمام للعملة الموحدة ستشكل اكبر قوة تجارية في العالم، قبل الولايات المتحدة واليابان، ويشير مكتب الاحصاء الاوروبي ان اجمالي الناتج الداخلي للدول الـ (١١) يصل الى ٦٦٠٠ مليار دولار مقابل ٨٣٠٠ مليار دولار للولايات المتحدة الامريكية، وتتجاوز صادرات الدول الـ ١١ الصادرات الامريكية بحوالي ٢٥٪ وتمثل ضعف الصادرات اليابانية، ويبلغ عدد سكان الدول المعنية ٢٩١ مليون نسمة مقابل ٢٦٩ مليون نسمة في الولايات المتحدة و١٢٦ مليون نسمة في اليابان، وقدر اجمالي الناتج الداخلي للدول الـ ١١ عام ١٩٩٧ بنحو ١٨٪ من اجمالي الناتج الداخلي العالمي، والذي يماثل الولايات المتحدة، فيما بلغ الناتج الداخلي لليابان نسبة ١١٪ من الناتج العالمي، وقدرت صادرات الدول الـ ١١ بـ ٢٠٪ من الصادرات العالمية عام ١٩٩٧ مقابل ١٦٪ للولايات المتحدة و١٠٪ لليابان فيما اعتبرت الولايات المتحدة اول دولة مستوردة ١٩٪ من حجم الواردات العالمية تليها الدول الـ ١١ ـ ١٦٪ واليابان ٧٪.

وبالمقابل فان العالم العربي الذي يماثل بلدان «اليورو» بعدد السكان ويزيد عدد سكانه عن عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية، فانه يشكل واقعا اقتصاديا محدودا جدا اذا لم تأخذ بعين الاعتبار النفط، ففي عام ١٩٩٦ تلقى جنوب المتوسط ١,٥٪ من الاستثمارات الدولية المباشرة و٩,١٪ من الاستثمارات المخصصة للبلدان النامية، وينتج نحو ٣٪ فقط من حجم التجارة العالمية، ويتصف بضعف التبادل التجاري فيما بين بلدانه، وعندما لاتتبدل هذه الامور، فان تأثير الشراكة العربية الاوروبية سيكون هامشيا على العالم العربي بالرغم من صغر البحر الذي يفصلنا، وذلك اذا لم تتمكن بلداننا من بلورة مشروع حضاري اقتصادي عربي قبل تنفيذ خطوات التعاون المتوسطي، ويجب ان يكون التكامل الاقتصادي العربي اللبنة الاولى في هذا المشروع باعتباره يخفض حاجة البلدان العربية للتبادل التجاري وحركات السلع ورؤوس الاموال والافراد مع المجموعة الاوروبية من ناحية، ومن ناحية اخرى تستطيع بلداننا التفاوض مع المجموعة الاوروبية من موقع اقوى والتأثير على العلاقات الاقتصادية بما يحقق المصالح المشتركة على اسس متكافئة ومصالح متبادلة.

صحفي وباحث اقتصادي سوري

واذا كان الاوروبيون يدركون ان عليهم بذل المزيد من الجهد كي يبقوا اسياد مصائرهم، ويرفضون الخضوع لاي شكل من اشكال الاستعمار الذي يجعل منهم توابع للدولة العظمى الصديقة، وذات التطلعات والاهداف الطامحة لفرض هيمنتها، فهم مؤمنون ايضا بامكاناتهم وقدراتهم الاقتصادية وظروفهم التي تمكنهم من ان يكونوا قوة اقتصادية وسياسية عملاقة، وعملتهم الموحدة ستجبرهم على انتهاج سياسة خارجية موحدة الامر الذي سيسهم عاجلا ام آجلا بان توازي الدور السياسي لامريكا في المنطقة.

آراء — فيصل النقيب

دفاتر الأيام

كانت عدن في مطلع السبعينات من هذا القرن تغلي في فوهة بركان. وقد أخذ الناس يتحولون بالتدريج إلى أشباح: وجوه مصفرة، أجساد هزيلة، عيون زائغة، شعور منكوشة تجللها الغبرة. وأخذ الكثيرون من الناس والعائلات المستورة يهيمون على وجوههم بحثا عن لقمة تسد الرمق بعد أن شحت الموارد عقب التأميمات التي شملت كل شيء والتي لم تفد الدولة في شيء الّلهم مدها بمسكن مؤقت لاتدري متى ينتهي مفعوله وقد لايظهر له مفعول أبدا.

وكان الصحفي المرموق صاحب القلم الساخر صالح الدحان يسمي الحكومة: «حكومة الربع ساعة».. ليش يأعم صالح؟ إفهمها ياأهبل، إنهم يخططون لربع ساعة قادمة فإذا نجحوا واجتازوا الربع ساعة بسلام، صفقوا من الفرح وأطلقوا خطة الربع ساعة الثانية.. مهزلة.. ثم يؤكد العم صالح أن فنجان الشاي الذي يشربه يكلف الدولة ١٠ فناجين.. كيف؟ شوف اللي على الطاولة المجاورة واللي هناك... وأولئك اللي في الركن.. كل هؤلاء يراقبون «عمك صالح» وهات يأكل ويشرب على حسابي، وفي الأخير كلنا «مفاليس».. تذكرت تعقيبت عمر الجاوي على انفعال «العميد» وإحساسه أنه مطارد: لا حول الله.. بايخلوا نص شعبنا مجانين.

وسط هذا البلاء العظيم كانت «الماكينة» الدعائية تبيع قسائم الجنة في الدنيا وتمني الناس بالمن والسلوى.. بس.. بعد أن نقضي على أمريكا وحلفائها وعلى «الثورة المضادة»، ولكل أجل كتاب، ولا أدري أي ذهن عبقري تفتق عن فكرة إنزال الناس إلى الشوارع لتثوير الجماهير وإرهاب الطابور الخامس، وما عاد للناس من شغل شاغل إلا المسيرات بالفؤوس والعصي والطبل والزمر، و: «سالمين نحن أشبالك وأفكارك لنا مصباح.. وأشعلناها ثورة حمراء بعنف العامل والفلاح».. لم تعد البلد تنتج أي شيء سوى الشعارات.

تحول مبنى الادارة العامة للاذاعة والتلفزيون إلى ملاذ لأصناف مختلفة من البشر كلهم يجرون وراء عمر الجاوي للمساعدة أو لحل مشاكلهم المالية أو التوسط للافراج عن معتقل، أو السؤال عن مفقود. وتجدهم يقعدون بالساعات في مكتبه وفي الممرات وعلى الدرج وفي الباب الخارجي.. وأخذ الجاوي يغرق في هموم الناس ولايجد من ينتشله هو من الغرق.

أخيرا نتسحب أنا وعمر مثل لصين هاربين بعد أن نكون قد ضمنا وجبة غداء عند أحد الأصدقاء حيث نجد هنك بعض مريدي عمر الذين ما أن يهل عليهم كأنه خارج من «اليم» حتى يقفوا صفا واحدا ينشدون النشيد الذي ألفوه ولحنوه خصيصا لوليّهم: عمر الجاوي أتى.. عمر الجاوي ذهب.. عمر الجاوي حديد.. عمر الجاوي ذهب.

العالم العربي أحد ضحاياها

المياه.. القنبلة الموقوتة للقرن القادم



عبدالله العمادي

في المقالين السابقين تحدثنا عن ازمة المياه في العالم العربي على وجه التحديد، وتبين لنا انه سيكون من اكبر ضحايا اي ازمة عالمية بسبب المياه. وذلك يرجع الى قلة موارده المائية في الوقت الذي يزداد استهلاكه للمياه ويزداد عدد سكانه.

ورأينا في المقال الفائت ان مصر ستكون اول المتضررين من هذه الأزمة، وخصوصا ان دولة المنبع اثيوبيا، ومن ورائها «اسرائيل» تعملان على خنق مصر بسلاح المياه.

في هذا المقال سنتطرق الى نقطة اخرى من العالم العربي، لانقل سخونة واثارة عن مصر. وهي سوريا والعراق وخلافهما القديم المتجدد مع تركيا، المتقلبة في سياساتها، حول مياه نهري دجلة والفرات.

اذ ان تركيا هي دولة المنبع للنهرين. ويمر نهر الفرات عبر سوريا والعراق وينتهي الى مياه الخليج. ويبلغ طوله (٢٣٣٠) كيلومترا، من منبعه حتى شط العرب، (٤٢٠) كيلومترا منه يمر في تركيا فقط، والباقي عبر سوريا والعراق.

ومنذ سقوط الامبراطورية العثمانية بدأ التوتر يسود علاقات تركيا مع كل من سوريا والعراق. وخلال العقدين الماضيين، بدأت سوريا في محاولات عديدة للاستفادة من مياه الفرات أقصى استفادة قبل ان يصل الى العراق. فأقامت سد «الفرات» وخزنت مياهه في بحيرة صناعية مساحتها (٦٠٠) كلم مربع، اضافة الى اقامة محطات توليد كهرباء، الأمر الذي أثر على كمية المياه الذاهبة الى العراق، ابتداء من علم ١٩٧٥.

مشروع «الغاب»

وتركيا هي الاخرى بدأت في اقامة مشاريعها العملاقة، مائية وكهربائية في شرق الاناضول على نهري دجلة والفرات مثل مشروع «الغاب» الذي يعد مشروعا قوميا في تركيا، هو الاكبر من نوعه في تاريخ تركيا الحديث. بل ان الاتراك يعتبرونه أهم ثاني حدث في تاريخ الجمهورية بعد اعلان اتاتورك قيام جمهورية تركيا الحديثة.

ويهدف هذا المشروع العملاق، الذي كلف تركيا ما يقارب من (٣٢) مليار دولار، الى استغلال مياه النهرين بصورة اكثر فاعلية، لري ما يقارب من (١٨) مليون دونم من الاراضي الزراعية الواقعة في منطقة المشروع، اضافة الى توليد ٢٤ مليار كيلوواط ساعة كهرباء سنويا. كما أنه يهدف الى احياء جنوب الاناضول على امتداد مساحة (٧٥) الف هكتار والتي تعادل (١٠) في المئة من مساحة تركيا، وتوطين (١٧) مليون نسمة خلال (٢٠) عاما.

وحتى تبدأ تركيا ملء الخزانات الضخمة التي بنيت خلف سد أتاتورك، فإنها قررت وقف ضخ المياه الى سوريا والعراق لمدة شهر واحد فقط، رغم الاحتجاجات السورية والعراقية، وبالفعل نفذت تركيا قرارها، وأوقفت تدفق مياه النهرين من ١٣ يناير علم ١٩٩٠ حتى ١٢ من فبراير السنة نفسها..

وحينها أعلن سليمان ديميرل، رئيس الوزراء آنذاك بأنها مسألة تتعلق بالسيادة، وقال: «مصادر المياه لتركيا، ومصادر النفط لهما. يقصد سوريا والعراق. ونحن لانقول إننا نشاركهما مصادرهما النفطية، ولا يمكنهما القول انهما يشاركاننا مصادرنا المائية».

تصاعد التوتر

ومن يومها بدأ التوتر يزداد بين تركيا وسوريا والعراق.. ذلك ان سد أتاتورك وحسب رأي الخبراء، سيعمل على خفض تدفق المياه الى سوريا والعراق بنحو (٥٠٪)، أي ما يعادل عشرة مليارات متر مكعب سنويا، بمعنى أن سوريا والعراق سيواجهان معاناة طوال العام بسبب ذلك النقص.

الاتراك يبررون ذلك التصرف برغبتهم في ان تتم الاستفادة القصوى من المياه سواء في تركيا او كل من سوريا والعراق، ويرون بأن الكمية التي تذهب الى سوريا تحديدا تكفيها ولن يتأثر أي مشروع بذلك الخفض. إضافة الى ان تركيا تنفي رسميا ان يكون سد أتاتورك سلاحا سياسيا يتم اعداده للمستقبل، كي يتم استخدامه في أي توتر أو نزاع قد ينشأ في مجال المياه وارتباطه بالسياسة في منطقة الشرق الاوسط.

المراقبون يرون ان مشاريع تركيا انما القصد منها ممارسة ضغوط على سوريا تحديدا، بسبب ما تدعيه حول الدعم السوري للأكراد الذين باتوا يشكلون مصدر ازعاج دائم لتركيا، اضافة الى رغبة بعض الأطراف التي لها مصلحة في اضعاف سوريا مثل اسرائيل، التي تسعى بقوة الى جعل علاقاتها مع تركيا استراتيجية، ومحاولة تعزيزها ودعمها، بحيث تؤثر اي ازمة سياسية بين تركيا وسوريا على الموقف السوري من عملية السلام، بمعنى اضعاف السوريين في عملية السلام.

مفاوضات منفصلة

والاتراك يستفيدون من الخلاف السوري العراقي في مسألة المياه.. فقد عقدوا مفاوضات مع كل جانب على حدة وبصيغ سياسية معينة فيها تجاهل لمصالح البلدين العربيين على المدى البعيد. في حين ان اي اتحاد للموقف او الرأي بين سوريا والعراق، سيفيدهما بالضرورة في مسألة مواجهة انقرة سياسيا، حاليا ومستقبلا.

ان عدم وجود اتفاق قانوني دولي بشأن مياه الأنهار وعدم وجود صيغ قانونية ملزمة لدول المنبع والمصب فيما يتعلق بتقسيم المياه واستثماراتها، يجعل من بعض دول المنبع تتصرف فرديا وفق مصالحها، دون اعتبار لمن يستفيدون من النهر نفسه، مثل تركيا أو اثيوبيا.

ان سياسات تركيا في السنوات الأخيرة وتقاربها الشديد والمثير والغريب مع «اسرائيل»، يجعل من العرب دولا تعيش حالة من القلق والترقب، وخصوصا سوريا، على اعتبار نزاعاتها مع تركيا فيما يتعلق بلواء الاسكندرونة، أو ما تتهمنا به تركيا من دعم للأكراد..

ولذلك لا نستبعد نشوب أي حرب بين تركيا وسوريا مستقبلا، منشؤها اساسا المياه، بل لعل المياه تكون شرارة تلك الحرب..

كاتب صحفي قطري

كوسوفو عبر التاريخ (٢ - ٣)

التواطؤ الدولي.. وموقع جيش التحرير

نبيل شبيب

لم يكن يكفي في الماضي ولا يكفي في الوقت الحاضر مجرد «الحكم الذاتي» تحت «السيادة الصربية»، فحق تقرير المصير لا يقيد بشرط يلغي مغزاه، مثل شرط «الحكم الذاتي» كهدف سياسي محظور تجاوزه، هذا علاوة على أن «السيادة الصربية» أثبتت تصميمها على إلغاء الحكم الذاتي كلما سنحت الفرصة، بقوة السلاح، بعد الاضطرار إلى الاقرار به لفترة من الزمن. وبات تأييد الحكم الذاتي من جانب القوى الدولية في الوقت الحاضر - وهو التعبير الدبلوماسي عن رفض هدف الاستقلال - متركزا على المساعي الحثيثة المبذولة لتجريد كوسوفو من جيش التحرير، بحجة سلوكه طريق العنف، وكأن المطلوب من أهل كوسوفو التسليم لكل ما سبق من عنف صربي، على الأقل في الأعوام الثلاثة السابقة لتشكيل جيش التحرير سنة ١٩٩٢م، فهذا العنف الصربي بالذات هو ما جعل خطوة تشكيله من صنع الصرب انفسهم.. فما ارتكبوه ويرتكبونه من قمع واضطهاد، كان لابد أن يجد «المقاومة المسلحة» دفاعا عن النفس، بل عن أصل الوجود البشري المحض للسكان.

الدور الأمريكي

ويبدو للوهلة الأولى أن الموقف الامريكي بالذات متميز دوليا. وأنه لولا الروس والأوروبيين لسارع الامريكيون إلى نجدة أهل كوسوفو.. بالقوة، ومن العسير تفسير الدور الامريكي على هذا النحو، بل إن أول ما يلفت النظر في رصد مجرى السياسة الدولية تجاه كوسوفو، أن الامريكيين كانوا قبل سواهم وراء اسقاط بند «قضية كوسوفو» من جدول اعمال المفاوضات الدولية على خريطة البلقان الجديدة، لا سيما تلك التي أوصلت عبر الجهود الأمريكية إلى اتفاقية دايتون، فخلت الاتفاقية، كما خلت المواقف الرسمية قبلها وبعدها من ذكر كوسوفو، رغم ان «تأمين وضعها» كان بندا ثابتا في مختلف المفاوضات السابقة، في اطار مؤتمر لاهاي، ثم مؤتمر لندن، حول أحداث البلقان في مطلع التسعينات الميلادية.

ثم يلفت النظر انعدام أي مبادرة أمريكية تجاه كوسوفا في السنوات التالية، فلم تتحرك واشنطن إلا في الأشهر القليلة الماضية، أي بعد بدء الحملة الصربية العسكرية الجديدة. والأشد من ذلك مدعاة للتأمل هو الأسلوب الذي تحرك به المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك، وهو الذي أوجد الانشقاق بين القيادة السياسة والقيادة العسكرية لألبان كوسوفو، ثم وضع القضية واقعيا في يد موسكو، لتعلن العواصم الغربية من بعد، أن عدم التدخل العسكري يعود إلى المعارضة الروسية المنتظرة في مجلس الأمن الدولي. فقد كانت الوساطة الأولى من جانب هولبروك تلك التي استخدم فيها حنكته الدبلوماسية في دفع ابراهيم روجوفا إلى خطوتين حاسمتين، أولاهما التأكيد علنا على هدف الحكم الذاتي بدلا من الاستقلال، والثانية الاستعداد لحوار مع ميلوسوفيتش دون تحديد هدف أو جدول أعمال أو مخطط زمني أو ضمان سياسي دولي تحتوي ذلك الحوار ونتائجه.

وقيعة تاريخية

كان أقصى ما حصل عليه روجوفا بالمقابل هو اللقاء مع الساسة الغربيين في أوروبا وفي واشنطن، ولعله توهم أن يكون ذلك بداية للاعتراف به وبحكومته التي تشكلت بعد الانتخابات في كوسوفو، ولكن لم تجد اعترافا رسميا من جانب ألبانيا.. ولكنه فوجيء اثناء وجوده في واشنطن بخطوة أمريكية أخرى، عبر إعلان كلينتون اعتبار القضية «قضية صربية داخلية».. ولا حل لها بغير الحوار المباشر. أما الثمن الذي دفعه روجوفا فكان الوقيعة بينه وبين جيش التحرير، كما عبر عنه الناطق باسمه محمودي بردلي في جنيف بقوله: «إن أغلبية سكان كوسوفو يدعمون في هذه الأثناء جيش التحرير، وليس لروجوفا سيطرة عليه، ولا يمكن له التفاوض باسم جيش التحرير، ولا باسم شعب كوسوفو، ونحن نرفض سياسته».. وكرر الموقف نفسه متحدث آخر باسم جيش التحرير، يعقوب كراسنيكي، في مقابلة مع مجلة دير شبيجل الألمانية فقال: «إن جيش التحرير ليس مستعدا لوضع نفسه تحت إمرة روجوفا، فقد بقيت سياسته القائمة على عدم استخدام العنف دون أي نتيجة».

ثم كان اللقاء «الاستعراضي» من جانب هولبروك مع بعض أفراد جيش التحرير.. ليعلن من بعد كما أعلن سواه من الساسة الأمريكيين مرارا، أن جيش التحرير عقبة رئيسية في وجه «الحوار». وهذا ما وصل إلى مداه في تصريح المبعوث الامريكي جيلبارد يوم ٧/٧/١٩٩٨م في موستار: «إن حلف شمال الأطلسي على استعداد، ويملك القدرة، لضرب سائر خطوط امدادات جيش التحرير إن لم يظهر استعداده للتعاون». والاستعداد للتعاون هنا يعني التخلي عن هدف الاستقلال، والقاء السلاح، والدخول بزعامة روجوفا في حوار مباشر مع الزعامة الصربية، باعتبار القضية «داخلية»، وهذا ما ينسجم مع النظرة الأمريكية إلى جيش التحرير من قبل، والتي سبق أن عبر جيلبارد ايضا، وهو يصفه بالعصابات الارهابية.

وليس جيلبارد «شاذا» عن الساسة الأمريكيين الآخرين، ومثال ذلك ما قاله وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين، على هامش لقائه يوم ٨/٧/١٩٨٩م مع نظيره اليوناني تسوهاتسوبولوس: «إن الولايات المتحدة تعارض في حال تدخل الأطلسي، أن ينتج عن ذلك أي دعم عسكري مباشر أو دعم معنوي غير مباشر لجيش التحرير».. ثم انتقد «المبالغة» الصربية في استخدام العنف!.

موقف الأسرة الدولية

هنا يكمن جوهر المشكلة الغربية مع كوسوفو، فطالما استمر الاضطهاد الصربي بعيدا عن انظار الرأي العام العالمي، وبقيت أصوات أهل كوسوفو مكبوتة، فلا حاجة إلى أي تحرك، أما وقد «بالغ» الصرب وأثاروا بذلك الضجيج، فلابد من التحرك.. شريطة بقائه شكليا، دون نتيجة فعالة، أو في حدود ما يعيد «الهدوء» للمنطقة، وليس الحقوق لأصحابها.

وقد أصبحت المساعي السياسية الدولية حريصة على حصر الأزمة بالشهور القليلة الماضية فقط، التي قتل فيها المئات وشرد عشرات الألوف (منظمة الشعوب المهددة تقول بمقتل ٣٥٠ و«اختفاء» ٤٠٠ و«تشريد» ١٦٠ ألفا داخل كوسوفا وخارجها).. وفي ذلك تضليل للرأي العام، ومحاولة تبرير الامتناع عن قرار دولي حاسم تجاه بلجراد.. فإجراءات الاضطهاد ليست جديدة، ونتائجها ليست مجهولة، ومقابل الأرقام المذكورة عن المشردين في بضعة شهور، يمكن أن نذكر ان السنوات الماضية شهدت تشريد زهاء مليون ألباني من كوسوفا، منهم ٤٠٠ ألف في المانيا و٣٠ ألفا في الولايات المتحدة الامريكية، كما شهدت توطين مئات الألوف من الصرب في مساكنهم، ببرامج دعم كبير، شاركت المفوضية العامة لشؤون اللاجئين في تمويل بعضها.

مشكلة اللاجئين

ومعروف أن مشكلة اللاجئين تثير قلق الدول الغربية وانزعاجها، ولكنها اصبحت تبحث عن «حلول أخرى» لمشكلتهم بدلا من السعي لتأمين الوضع في كوسوفو نفسها، ومن ذلك على سبيل المثال اقدام ولاية بافاريا الألمانية يوم ٨/٧/١٩٩٨م على ترحيل ٥٨ البانيا من أهل كوسوف، بحجة ارتكابهم «أعمالا اجرامية»، واستندت الولاية في ذلك إلى قوانين وانظمة ألمانية جديدة، تقضي بمثل هذا الترحيل في اطار السياسة تجاه الاجانب، على أن هذه الخطوة تتجاوز الحدود الانسانية، عند تنفيذها في فترة الأحداث الدامية الجارية، بل وان يكون الترحيل إلى بلجراد.. اعتمادا على اتفاقية سبق أن عقدتها مع الحكومة الألمانية منذ عامين.

كذلك فقد مضت الدول الغربية، ومنها ألمانيا - حسب مصادر صحفية - إلى العمل على مراقبة المشردين فيها، والحيلولة دونهم ودون ارسال أموال إلى «جيش التحرير».. حتى في حالة الشبهة، فمعظمهم يرسل المال إلى أهله، بل ويمثل المصدر الوحيد لتأمين معيشة ذويه داخل كوسوفا.

وقد شهدت بون يوم ٨/٧/٩٨ اجتماعا آخر للجنة الاتصال الدولية، التي تضم ست دول باتت فيما تقرره بصدد البلقان هي «الأسرة الدولية».. وكان المحور الرئيسي لقرارها في ذلك الاجتماع هو مطالبة الطرفين المتنازعين في كوسوفو بوقف اطلاق النار والدخول في حوار.. ويعني ذلك ان اللجنة أسقطت دفعة واحدة سائر ما قررته وأثيرت الضجة حوله قبل ستة أسابيع، عندما كانت توجه تهديداتها بالمقاطعة إلى ميلوسوفيتش، وتنذره بالدخول في حوار خلال مهلة زمنية محددة!.

«الحوار» المقصود هو ذاك الذي طرحته واشنطن كهدف عن طريق مبعوثها هولبروك، والتقت على تبنيه مع موسكو في اللقاءات المعقودة مع الساسة الروس، وهو الذي أغرت به ابراهيم روجوفا ولم يوصل إلى نتيجة. وقد اقترن الاغراء بتلك المواقف الأطلسية التي أوحت وكأن القوات الغربية باتت على قاب قوسين أو أدنى من التدخل العسكري.. والواقع أن الاعتقاد بجدية التهديدات الأطلسية يقوم على وهم كبير، فهذه الجدية مشكوك فيها من البداية، ويكشف عنها الحديث بعبارات مزدوجة المعنى، ولكنها تنتهي عند تأكيد ان اقصى ما يراد صنعه هو ارسال قوات عسكرية إلى الحدود الألبانية والحدود المقدونية (حيث يوجد منذ سنوات ٧٠٠ جندي دولي)، الأمر الذي يعني واقعيا أمرين اثنين، أولهما سد أبواب اللجوء أمام المشردين رغم مجرى المأساة المعروف، وثانيهما سد منافذ نقل السلاح للمقاتلين.. أي بتعبير آخر تمكين ميلوسوفيتش من الانفراد بسكان كوسوفو وبجيش التحرير فيها.. كما كان مع البوسنة والهرسك باسم «المقاطعة».

التحرير.. وجيش التحرير.

إن التعامل الصربي مع كوسوفا والتواطؤ الدولي من ورائه، هو الذي يحول مجرى الاحداث فيها إلى مزيد من المواجهة، ويضاعف احتمالات تحول الصدامات الراهنة إلى حرب شاملة، رغم عدم تكافؤ القوى العسكرية، كما كان في البوسنة والهرسك. ولا ينبغي هنا القبول بالمواقف الدولية المتكررة مؤخرا لتحميل جيش التحرير في كوسوفو المسؤولية عن تصعيد حدة الأحداث، فجيش التحرير لم يتأسس علم ١٩٩٢م إلا بعد ان وصل الاضطهاد الصربي بعد إلغاء الحكم الذاتي عام ١٩٨٩م إلى درجة لا تحتمل، كما أن جيش التحرير الذي يضم - حسب مصادر متعددة - ما بين ١٥ و٣٠ ألف مقاتل، لم يتحرك سنوات عديدة بعد تشكيله، رغم استمرار أشد ألوان الاضطهاد.

كذلك لا يصح القول بأن جيش التحرير «تمرد» على القيادة السياسية بزعامة ابراهيم روجوفا «المعتدل» وفق المقاييس الغربية، فقد كان انتخاب روجوفا رئيسا على أساس اعلانه هدف «الاستقلال» محورا لسياسته، ولكنه لم يقترب بالوسائل السلمية من تحقيق هذا الهدف، ولا حتى هدف «الحكم الذاتي» الذي أصبح يطالب به تحت تأثير الضغوط الامريكية في الدرجة الأولى.. وبعد هذا فقط. وبعد مرور سنوات عديدة على «احتمال الاضطهاد المتواصل دون دفاع عن النفس»، جاء رد جيش التحرير برفض زعامة روجوفا.

ثم كانت النقطة الحاسمة لتحول الخلاف الى خلاف علني، تراجع «لجنة الاتصال الدولية» عن مطالبة بلجراد بسحب قواتها النظامية والأمنية من أرض كوسوفو، وهو الموقف الوحيد الذي استطاع روجوفا الحصول عليه من قبل، «فاعتبر شرطا للمفاوضات. فكان التراجع عنه سببا في اعلان جيش التحرير على لسان المتحدث للشؤون السياسية الخارجية محمود بردلي: «لن نتبع خطى البوسنيين فنفاوض هنا في جنيف بينما يذبح أهلنا في كوسوفو، يجب سحب الشرطة والقوات العسكرية الصربية من كوسوفو قبل أي مفاوضات».

وحتى في غياب سائر هذه الأسباب المباشرة، لابد من التساؤل عن المنطق السياسي الذي يريد وضع المعتدي والضحية في صف واحد، بل يطالب الطرف الضحية بالامتناع عن الدفاع عن نفسه، دون مطالبة المعتدي بالكف عن عدوانه عبر وجود قواته في أرض كوسوفا، وعبر استمرار سريان مفعول سائر الاجراءات القمعية والعنصرية التي اتخذها في السنوات الماضية.

إن مشروعية هدف الاستقلال في كوسوفو لا تعتمد فقط على الأسس القانونية الدولية التي تثبت حق تقرير المصير، وبطلان ضم الأراضي بالقوة، بل تعتمد ايضا على منطق السياسة الواقعية التي اتبعتها الدول الغربية في تعاملها مع بلدان أخرى.. غير كوسوفا.. وغير البوسنة والهرسك.. وغير الشيشان.. وسواها من البلدان والمناطق الاسلامية بالذات.

وهذا المنطق هو الذي يعبر عنه محمود بردلي من جيش التحرير في كوسوفا عندما يقول: «نأمل ألا تتمسك الدول الغربية بالحدود الراهنة بأي ثمن، فالحدود اليوغوسلافية العتيقة ليست مقدسة، وسبق في حالة كرواتيا مثلا، أن كانت الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة ضد تغيير الحدود، ولكن اعترفت ألمانيا بكرواتيا، وإذا بها تصبح خلال فترة وجيزة دولة مستقلة بالفعل».. فعلام لا يسري ذلك على كوسوفو وسنجق وأخواتها من الأراضي الاسلامية المغتصبة في البلقان؟.

كاتب عربي مقيم في المانيا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات [illegible]
فاكس قسم الرياضة [illegible]
الاعلانات: [illegible]
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
فاكس ٤٥١٦٠٦ [illegible]

نتانياهو يطلق رصاصة الرحمة على المبادرة الامريكية

■ توقيت إعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، موافقته «المبدئية» والمشروطة على المبادرة الأمريكية لتنشيط المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.. يعيد كشف العلاقة غير التقليدية بين واشنطن وتل أبيب، بصرف النظر عن شخصية الذي يجلس على المكتب البيضاوي في البيت الأبيض.

ففي خلال الأسابيع القليلة التي سبقت إعلان كلينتون عن «علاقة غير لائقة مع مونيكا لوينسكي» كانت العلاقات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الأمريكي باردة جدا، حتى وصل الأمر بوزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التحدث بلغة شبه تهديدية حيال اسرائيل.

لكن الضربات الصاروخية الأمريكية في السودان وأفغانستان، جعلت اسرائيل في موضع أكثر راحة، لأن البيت الأبيض سيركز على مكافحة الارهاب. وهذا ما تؤيده اسرائيل، لأن واشنطن وتل أبيب، تعتبر ان كل عربي ينادي بالحفاظ على حقوق العرب ارهابيا. ولأن هذا التركيز على مكافحة الارهاب في العالم، يجعل قضية الشرق الأوسط مسألة في أجندة الدبلوماسية الأمريكية، وليس تلك المسألة الحساسة التي تهدد أمن وسلام العالم.

وهكذا جاء إعلان نتانياهو بالموافقة «المبدئية» المشروطة على المبادرة الأمريكية، من زاوية إفراغ المبادرة من أي فحوى حقيقية، لأن كلينتون لا يستطيع ان يرفع بنانا واحدا يغضب الكيان الاسرائيلي في هذه الأيام.

وبهذا الإعلان، فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي، يقوم بابتزاز الفلسطينيين الذين أبدوا في وقت سابق موافقة على المقترحات الأمريكية. بدعوى ان اسرائيل توافق على استعادة المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين، بينما يتوجب على السلطة الفلسطينية الايفاء بالتزاماتها باستئصال البنى التحتية والقدرات البشرية للمنظمات الفلسطينية المناهضة لاتفاقيات أوسلو وعملية التسوية السلمية مع اسرائيل.

ومن الواضح الآن، ان اسرائيل ستدفع بإعلان نتانياهو الى أبعد من «الموافقة المبدئية» بحيث تطرح مسائل مهمة جدا، من بينها الغاء الميثاق الفلسطيني والقضاء على المنظمات الفلسطينية المناهضة لاتفاقيات أوسلو، خصوصا داخل مناطق السلطة الفلسطينية.

إن هذا كله يعني ان تل أبيب ستجعل أي قرار أمريكي بصدد التسوية يدور في فلكها فقط، كما انها تريد تحويل مؤسسات السلطة الفلسطينية الى حجرات لحراسة المستوطنين وتأمين سلامة اسرائيل، فضلا عن الهدف الاسرائيلي المفضل بتحويل التباين في وجهات النظر الفلسطينية الى حرب فلسطينية - فلسطينية.

إن الوقفة التي يقفها أهالي الخليل هذه الأيام ضد الارهاب الصهيوني، تكشف هي الأخرى، ان حسابات اسرائيل ليست على صواب دوما، لأن المواطن الفلسطيني يرفض التنازل عن حقوقه التاريخية في وطنه، ويرفض أيضا أي احتراب فلسطيني - فلسطيني.

الاتحاد

اللوبي الصهيوني ذراع اسرائيل في الغرب

سليم درياس

■ عام ١٩٤٤ صرخ تشرشل أمام مجلس العموم البريطاني ابان مقتل اللورد موين وزير الدولة البريطاني في الشرق الأوسط على يد الصهاينة، «لقد انتهت أحلامنا من أجل الصهيونية في دخان اسلحة القتل، ولم تعط جهودنا من اجل مستقبلها الا عصابات جديدة من اللصوص، وسيضطر كثير من الناس مثلي الى اعادة النظر في الصهيونية».

ولكن صرخة الدبلوماسي الأول في الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس وقتذاك، لم تكن ذات معنى في سلم السياسة البريطانية الاستعمارية، والتي استمرت في لعب دور البلدوزر لوضع حجر الأساس وتدشين الوطن الموعود لليهود في فلسطين وفاء لوصية بلفور ١٩١٧ السافرة، والتي شكلت بمضمونها باكورة النشاط الصهيوني في ذلك الحين، وعبرت عن عمق التحالف الصهيوني - البريطاني الاستعماري، وعن مدى الاستخفاف بالحق العربي.

منذ ولادتها، دأبت الحركة الصهيونية على ربط خيوطها المتشابكة بمصالح الدول الاستعمارية التي وجدت في الاولى فرسا رابحة يمكن المراهنة عليها من أجل ترسيخ نفوذها وحماية مصالحها وتقوية احتكاراتها في مناطق مختلفة من العالم، وخاصة في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط تحديدا. ومع ذلك فإن الصهيونية لم تنظر الى المملكة المتحدة كحليف ثابت، رغم ان الأخيرة شكلت الجسر الأساسي والذي تجاوزت من خلاله الحركة الصهيونية دائرة الخطر، ومكنتها من الوصول الى بر الأمان على ارض اللبن والعسل.

تنسيق صهيوني بريطاني

ان التنسيق الصهيوني - البريطاني لم يبدأ حتما في فلسطين، وان شكلت الثمن السخي الذي دفعته بريطانيا للحركة الصهيونية لقاء صفقات يضمن من خلالها الأسد البريطاني حماية مناطق نفوذه ومصالحه في المنطقة.

وتحقيقا لذلك تم ضم وحدات صهيونية مقاتلة ضمن تشكيلات الجيوش الملكية البريطانية بلغت أكثر من ٢٥ الف مقاتل، وفي عام ١٩٠٢ وفي اطار التنسيق المتبادل، اتفق الجانبان البريطاني، والصهيوني ممثلين بوزير المستعمرات البريطاني «تشمبرلين» وزعيم الحركة الصهيونية «هرتزل» على خطة لاحتلال جزيرة قبرص تحت ذريعة الدفاع عن تركيا أمام التهديد الروسي، ولم تمض بضع سنوات على هذا التحالف الاستعماري الصهيوني - البريطاني - التركي حتى أثمر معاهدة «سيفر ١٩١٩» بين بريطانيا وتركيا، والتي قبلت بموجبها الثانية تشكيل مجلس يهودي دائم في فلسطين، وتسهيل الهجرة اليهودية اليها، وجعل اللغة العبرية لغة رسمية. وبموجب هذا الاتفاق، تنازلت السلطنة العثمانية عن اراض عربية في فلسطين لصالح الحركة الصهيونية ونشاطاتها الاستيطانية.

ولكن السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية، ستكشف عن القدرة الأخطبوطية للحركة الصهيونية في مد شباكها نحو كافة القوى الاستعمارية والاحتكارية المتنامية، حيث تتبادل وتلك القوى لعب دور الجسر فتعبر بهم ويعبرون بها الى مناطق النفوذ، ومن ضمنها الشرق الأوسط وفلسطين في القلب منه.

سطوع المانيا وأمريكا

في مستهل الأربعينات، شهد العالم سطوع نجم قوتين استعماريتين: ألمانيا الهتلرية بقوتها العسكرية الجبارة، والولايات المتحدة الأمريكية بقوتها الاقتصادية المتنامية، مقابل بداية الأفول للامبراطورية البريطانية. هذه الخارطة الجديدة جعلت زعماء الحركة الصهيونية يسعون الى نسج تحالفاتهم مع القوتين الصاعدتين في ذات الوقت، الى ان تم في نهاية الأمر الاعتماد النهائي على الولايات المتحدة. وانطلاقة مسيرة التحالف الاستراتيجي بين الطرفين، والذي عبر عنه بيان بالتيمور الصهيوني ١٩٤٢. وعلى اثره تم نقل مقر المنظمة الصهيونية العالمية الى نيويورك. وتعبيرا [illegible]

الصهيونية كل طاقات التحالف مع النازية الألمانية وان تقطف ثماره.

ان قيادة الحركة الصهيونية، والذين يتباكون اليوم على جثث اليهود المحروقة في افران هتلر، هم ذاتهم الذين تلقوا تدريباتهم العسكرية والتعبوية بين ظهراني الفاشية الايطالية والنازية الألمانية. ولم تتم عملية التهجير اليهودي من المانيا الا تنفيذا لاتفاقات سرية ذيلت بنجمة داود والصليب المعقوف، طرفاها الغستابو والوكالة اليهودية وذلك منذ عام ١٩٣٣.

ان الكثير من الجرائم التي مورست ضد اليهود في المانيا النازية، وعلى الرغم من المبالغات التي حملتها، إنما جرت انسجاما مع روح تلك الاتفاقيات بهدف تخويف يهود المانيا الذين رفضوا في بداية الأمر ترك وطنهم المانيا، والرحيل الى ارض يجهلونها ولم يسمعوا بها الا في الكتب الغريبة.

الصهيونية اليوم

الآن وبعد مضي اكثر من خمسين عاما على إقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين، مازلنا نفغر افواهنا عجبا امام هذا الانبطاح العالمي امام العصا الصهيونية السحرية والتي، لم تقو حتى هيئة الأمم المتحدة على مقاومتها، وسارعت الى الانبطاح مع الآخرين، معتذرة للصهيونيين كونها لم تقرأ نظريتهم الانسانية جدا كما ينبغي، فأنزلتها المنزلة التي تستحق، وخلعت عليها لباس الانسانية بكل ما تحمله من عفن الفكر وتخلفه، وما تنضح به من عنصرية بغيضة.

علما بأن المبدأ الارتكازي الذي تستند اليه الحركتان الصهيونية والنازية هو مبدأ واحد مستمد من نظرية (العرق الصافي) او «الشعب المختار». وكلتا النظريتين تنظران بعين الاحتقار الى باقي الشعوب.

اللوبي في النظام الأمريكي

ان القول بأن اللوبي الصهيوني والمنظمات اليهودية في امريكا قد اسهمت الى حد بعيد في تحديد الهوية الأمريكية ذاتها، هو قول صائب تماما. وقد انتج ذلك عقلية معادية للعرب ومتحالفة ضمنا مع اسرائيل داخل المجتمع الأمريكي. توافق ذلك، مع السياسة المنتهجة من قبل الادارة الأمريكية القائمة على مبدأ الهيمنة على العالم، والمبنية على اعتبارات القوة والنفوذ، والمغيبة لكافة المعايير الانسانية والاخلاقية والقانونية التي تحكم الدول والأفراد.

ان النفوذ اليهودي الصهيوني داخل المؤسسات والأجهزة الامريكية الحساسة، والذي بدأ توجهه في منتصف هذا القرن ومازال، جاء ليملأ الفراغات التي جرى اعمالها في بنية تلك الأجهزة. بدءا بالمؤسسات الاجتماعية والدينية والاعلامية، ومرورا بالمؤسسات الاقتصادية العملاقة (المصارف، المناجم، الصناعة)، وانتهاء بالمؤسسات السياسية العليا، الكونجرس والبيت الابيض. تلك الفراغات سمحت للوبي الصهيوني المتصالح مع التطلعات الاحتكارية للرأسمالية الأمريكية بالتسلل اليها والتمدد ليؤلف جزءا أساسيا من بنية النظام الأمريكي السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والعسكري. ومن هنا تنبع قدرة هذا اللوبي على خلخلة التركيبة البنيوية للنظام الأمريكي.

ان الصورة الراهنة والتي تعكس المشهد الامريكي الذي تأسس على كوكتيل من الألوان والأجناس والعقائد، تبدو أكثر من اي وقت مضى في لوحتها الطاغيين، المسيحية اليمينية واليهودية المتشددة. وتتراجع مجموعات السود والعرب والمسلمين والهنود الحمر واللاتينيين، ليشكلوا خلفية المشهد، يوازيهم جميعا تلك الاقلية اليهودية التي لا تتجاوز الـ ٤٪ من مجمل سكان امريكا.

ان قبضها على مفاتيح النفوذ سمح للمنظمات الصهيونية الأمريكية بصياغة تحالفاتها مع مراكز القوى وصناع القرار الامريكي، بالطريقة التي تضمن لها ذلك البعد الاستراتيجي.

وفي هذا الاطار تجري عملية التحريض المنظم والموجه ضد العرب، بما يحمله من تزييف للحقائق وقلب للمفاهيم، عبر وجبات دسمة يتم تقديمها للرأي العام، بهدف خلق رؤية مشتركة على مساحة واسعة مفادها ان الولايات المتحدة ومعها اسرائيل يواجهان تهديدا مشتركا من عدو واحد. وبناء عليه، تقوم ماكينة هذا التحالف بضخ كل ما يلزم لتسميم الجو العام وتلويث الافكار وتشويه الحقائق.

وكجزء من هذه العملية، يشكل التقرير الدوري [illegible]

تحصي اعداء اسرائيل وامريكا في العالم. وتحتل الدول والمنظمات والشخصيات العربية والاسلامية اضافة الى كوبا، النصيب الاكبر من مساحة النشرة، بعد ان تقاسمتها والانظمة الشيوعية الراحلة لسنوات.

ومن الطبيعي جدا، ان لا يعير هذا التقرير اهتمامه للارهاب الذي تمارسه اسرائيل والمنظمات الصهيونية منذ وجودها ضد العرب، وسلسلة المجازر الوحشية التي لم يشهد التاريخ الحديث مثيلا لها، والتي نفذت بدماء باردة بحق أرواح بريئة، والتي ستظل شاهدا صارخا على مدى الحق والارهاب الذي تزخر به اسرائيل ومنظماتها الصهيونية، منذ دير ياسين، كفر قاسم، الى مجزرة الأقصى الشريف، الحرم الابراهيمي، وصولا الى قانا، كل تلك المحطات الدامية لا تلامس القائمين على اصدار ذلك التقرير.

لابد من الاشارة في هذا المجال الى المفهوم المستحدث في المجتمع الأمريكي، والذي يصور مسألة الصراع العربي - الاسرائيلي من خلال ان اسرائيل في الشرق الأوسط تمثل نسخة عن امريكا في العالم، والفلسطيني بالنسبة الى اسرائيل ما هو الا هندي احمر، وعليه كما كان على سلفه ان يفسح المجال ويتنحى لصالح الحضارة التي يحملها الرجل الابيض.

جارودي - مافيا - أرصدة

اللوبي الصهيوني لا يقتصر في نشاطاته بطبيعة الحال على الساحة الأمريكية رغم انها تشكل المركز والثقل الأساسي له، فأذرعه الاخطبوطية تطال العديد من بلدان العالم. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فيما يلي نماذج فاضحة من قضايا استولت على اهتمامات الرأي العام ووسائل الاعلام في دول أوروبية ثلاث، تعتبر ساحاتها مرتعا للوبيات اليهودية، فرنسا وروسيا وسويسرا.

ففي فرنسا، زهرة الحرية كما غنتها فيروزنا، وينبوع الفكر والحضارة، مازالت قضية المفكر والفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي تلقي بظلالها على الأوساط الثقافية والسياسية والقانونية ليس في فرنسا وحسب وانما في الكثير من بلدان العالم وعند المهتمين بقضايا الفكر المعاصر.

في فرنسا، ذلك البلد الذي يحمل لواء الدفاع عن حرية الفكر والثقافة، ويؤم شوارع عاصمته الجميلة الآلاف من متلقي العلم المبهورين بالثقافة الفرنسية، واولئك الهاربون من ضيق القيود وطلاب الحرية، مورست في محكمة ابشع عملية ابتزاز فكري، تذكرنا بمحاكم التفتيش، بحق كاتب كبير، تحت ضغط اللوبي الصهيوني الفرنسي، حيث وجهت لجارودي تهمة التهجم على اللاسامية، وأدين بها، وغرم بمبلغ ١٢٠ الف فرنك لنشره كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» والذي يكشف من خلاله عن الوجه الحقيقي البشع للصهيونية، ويفضح السياسة الاسرائيلية الصهيونية القائمة على مبادىء لا انسانية، والمستمدة كل المستمد عن المنطق العنصري التاريخي وغربتها عن العقل الانساني.

اننا ونحن نشهد هذه المهزلة في المحاكم الفرنسية، نتذكر تمنع فرنسا موقفها المبني على حرية الكلمة عندما يتعلق الامر بكاتب مثل سلمان رشدي وكتابه المعروف (آيات شيطانية) الذي هو اقرب الى المخاتلة والاستهزاء بالدين الاسلامي ونبيه منه الى الاسلوب العلمي القائم على المحاكمة العقلية الذي ينتهجه جارودي.

فلماذا يدان هذا على فكره، بدعوى المس بالعقيدة اليهودية، ويدان من ادانوا ذاك بذريعة ان لا سلطة على الفكر؟

اللوبي في روسيا

وفي روسيا، الامبراطورية المفقودة، يتمكن اللوبي اليهودي من الوصول الى مراكز قيادية ووزارات حساسة، ومن التمكن داخل اجهزة الأمن القومي الروسي، بل والى عائلة الرئيس يلتسين شخصيا. ويحتل قطب اللوبي اليهودي الروسي اهم حقول الاعلام والمصارف، ويستحوذون على القسم الأعظم من الثروات والرساميل. ولا يقتصر نشاط اللوبي على ذلك، بل يتعداه الى تمفصل ودعم منظمات المافيا وربطها بالمؤسسات المالية الاسرائيلية. حيث يلعب اليهود الروس في اسرائيل (بلغ عددهم حوالي ٦٠٠ الف منذ عام ١٩٨٩) دورا وسيطا في حركة زعماء المافيا وأموالهم على خط تل أبيب - موسكو.

وفي سويسرا، البند الشلم، والذي يحتضن أقوى [illegible]

فمؤخرا، هدد اللوبي اليهودي بسحب جميع ارصدته من البنوك السويسرية اذا لم تقم الاخيرة بدفع ٧ مليارات دولار يدعي بوجودها ضمن ارصدة البنوك السويسرية تعود لضحايا المحرقة النازية من اليهود، رغم غياب الوثائق التي تؤكد صحة هذا الادعاء الشيء الذي جعل الرئيس السابق للاتحاد السويسري ووزير المالية الحالي باسكال موزار يصف ما يحصل بأنه «ابتزاز يقصد منه تقويض المركز المالي لسويسرا» كما تناقلت وكالات الأنباء. وعلى الفور اشار اللوبي الصهيوني بعصا اللاسامية نحو الرجل.

ادعاءات عشوائية

يبقى اخيرا ان نشير الى مسألتين، تحمل الاولى الطابع النظري، والاخرى الطابع العملي. نظريا، ان السامية، تلك العصا التي ترهب بها اسرائيل والمنظمات الصهيونية الغرب، مبدأ جرى تحميله الكثير من الشوائب والنواقص. فالسامية، نسبة الى سام بن نوح، أطلقت على مجموعات الشعوب التي هاجرت من شبه جزيرة العرب واستقرت في بلاد الشام والرافدين منذ الوف السنين قبل ميلاد السيد المسيح. تلك الشعوب قامت ببناء حضارات عريقة اضعفها على الاطلاق الحلقة العبرانية، والتي يدعي يهود اليوم انتسابهم اليها، مع ان ادعاءهم لا يدعمه العلم والتاريخ، انما هو ادعاء عشوائي والا فعليهم ان يثبتوا اولا الرابط التاريخي والجنسي والقومي الذي يربط الفلاشي الأثيوبي باليهودي الايراني والمغربي بالأسترالي والأمريكي بالروسي.. وعليهم ان يثبتوا ثانيا بعد ان ينجزوا الأول، الرابط الذي يربط كل هؤلاء بتلك المجموعات العبرانية الما قبل تاريخية!!.

بعد ذلك عليهم ان يعرفوا السامية على نحو افضل. فالسامية ليست لباسا يحتكره اليهود دون غيرهم، يفصلونه على مقاسهم. فالعرب هم الساميون الاوائل وهم الاقوى حضارة والأوسع انتشارا وتوغلا في التاريخ وتواصلا عبر الاجيال. لذا فمبدأ (اللاسامية) هو ايضا او لنقل اولا معاداة العرب قبل اليهود. واليهود الحاليون هم لاساميون بمعاداتهم للعرب. ان التاريخ يتحدث بإسهاب عن حضارات الفينيقيين والكنعانيين والبابليين والكلدانيين.. والتي تشخص آثارها حتى اليوم، بينما يمر مرور الكرام على شبه دويلة عاشت حوالي السبعين عاما ثم انتهت دون ان تخلف وراءها ما يدل على حضارتها.

الاستحقاق العربي

عمليا، المسألة الأخرى والتي من الجدير ذكرها في هذا المجال، وتتعلق بسياسة الدعم المتبادل القائم ما بين اسرائيل والمنظمات اليهودية في العالم والاستحقاق العربي.

ان السؤال الذي يطرح نفسه، مع وجود القاعدة التي لانطلاقة لوبي عربي عبر الجاليات العربية المنتشرة في العالم في امريكا واوروبا وكندا واستراليا وافريقيا والتي تبلورت ككتلة بشرية وكقوة اقتصادية واجتماعية على مدى سنوات اللجوء، واستطاعت في احيان كثيرة تمكين اقطابها من الوصول الى مواقع قيادية في تلك البلدان. لماذا لا يعمل العرب على تنظيم ودعم قيام لوبي عربي، مؤهل للعب دور مساند للقضايا العربية يحد من نفوذ وحركة اللوبي اليهودي. ان تحقيق هذا الهدف رهن بالطرفين، أصحاب القرار في العالم العربي من جهة، والجاليات العربية ورموزها في بلدان المهجر من جهة اخرى. وللأسف فان الجانبين لا يلتفتان لهذه المسألة بجدية، ولا يتم شحنها ببعدها القومي.

نشير من باب التنويه، الى ان برنامج زيارة أي رئيس وزراء اسرائيلي الى الولايات المتحدة لا يخلو من محطة أساسية، هي لقاؤه بالمنظمات والجاليات اليهودية في نيويورك، بينما تغيب تلك النقطة عن أجندة الزائر العربي لذلك البلد.

نشير ايضا الى دور رجال الأعمال اليهود، مثل الميلياردير اليهودي الاسترالي جوزيف جوتنيك وغيره، في عمليات الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة، عبر شرائهم الاراضي بأسعار خيالية لتشييد المستوطنات عليها، بينما لم يقم رجل أعمال عربي بفعل معاكس وبالقوة الموازية مع وجود القدرة والحاجة.

تتملكنا الرغبة المشروعة، ويحدونا الأمل، في ان يكون للعرب المهاجرين هذا التواصل مع قضاياهم العادلة، وهذا القدر من الترابط والتكامل في انشطتهم ومصالحهم وتحركهم، وهذا القدر من الدعم العربي الرسمي، ليتمكنوا من بلورة لوبي عربي [illegible]

كاتب عربي مقيم في الامارات

مدى فعالية الغارات الامريكية.. وتأثيرها على السياسة الخارجية



مجاهد جميل سمعان

المشكلة ان معظم القوى السياسية في العالم، اذا استثنينا اوروبا الغربية واليابان، والى حد ما، الصين وروسيا، تعتقد خطأ ان هناك رأيا عاما امريكيا حرا وفاعلا وقادرا على التأثير في سياسة بلاده الخارجية. فلو اخذنا مثلا حرب فيتنام، التي أغرقت أمريكا ولأول مرة في تاريخها كأمة في بحر من الدماء والضياع وخيبات الأمل على مدى نيف وعشر سنوات، نجد انه وبالرغم من النجاح الباهر للنخبة (الأقلية من الليبراليين والمثقفين) في تحريك الشارع الامريكي للتظاهر والاحتجاج ضد استمرار الحرب سنة بعد أخرى ودون توقف، فان المؤسسة الامريكية لم تذعن الا بعد خسارتها للحرب عسكريا على الأرض.

ماهية الارهاب وأبعاده

الارهاب بمعنى الترهيب او التخويف بهدف الردع كان سلاح الأضعف للسيطرة على ارادة الاقوى عند اختلال موازين القوى، هذا علما بالنسبة للارهاب كوسيلة من وسائل الصراع السياسي الداخلي او الاقليمي او الدولي، وبشكل عام والعكس يمكن ان يكون صحيحا ايضا.

فالارهاب على انواع متعددة، منه مثلا ارهاب الدولة، التي تسعى عن طريق اجهزتها السرية وعملائها الاجانب الى فرض سياستها الخارجية على دولة اخرى او مجموعة دول اقليمية سواء عن طريق الاغتيالات او تزوير العملة او عمليات النسف العشوائي للمرافق العامة، او عن طريق اثارة الفتن الطائفية او العرقية، او حتى عن طريق دعم الانقلابات العسكرية او القلاقل الداخلية، وامريكا ليست بعيدة عن التزام الارهاب كإحدى وسائل فرض سياستها الخارجية، وتاريخها وحتى منتصف الثمانينات على الاقل غني بالفضائح والتجاوزات في معظم دول امريكا اللاتينية وبعض دول الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.

أبعاد نسف السفارتين

ان حادثي نسف سفارتي امريكا في دار السلام (تنزانيا)، ونيروبي (كينيا) مع اطلالة شهر اغسطس عام ١٩٩٨م بشكل متوافت يشيران الى الدقة والتخطيط، مع تلك الاعداد الكبيرة من القتلى والجرحى بالاضافة الى حجم الخراب الناتج والذي فجر في العالم اجمع زلزالا اعلاميا مازالت اصداؤه تتقاطع داخل امريكا وخارجها.

وعلى الرغم من ان عمليات مماثلة، بل وأكبر حجما قد وقعت سابقا في بيروت ونيويورك والرياض والخبر ضد اهداف امريكية معظمها عسكرية؟ قتل خلالها مئات الامريكيين من عسكريين ودبلوماسيين وأمنيين، فان عمليتي نسف سفارتي امريكا في شرق افريقيا قد حازتا على الاهتمام الأكبر رسميا واعلاميا للاسباب التالية:

١ - لأن الهدفين - بنظر مسؤولي الأمن الامريكيين - يدخلان في لائحة الاهداف المصنفة (سهلة)، وبعيدة عن الاستهداف، حتى ان الخارجية الامريكية لم تعدد الامريكيين في تعميماتها الدورية من اي خطر في هذين البلدين الافريقيين السياحيين والمصنفين للولايات المتحدة.

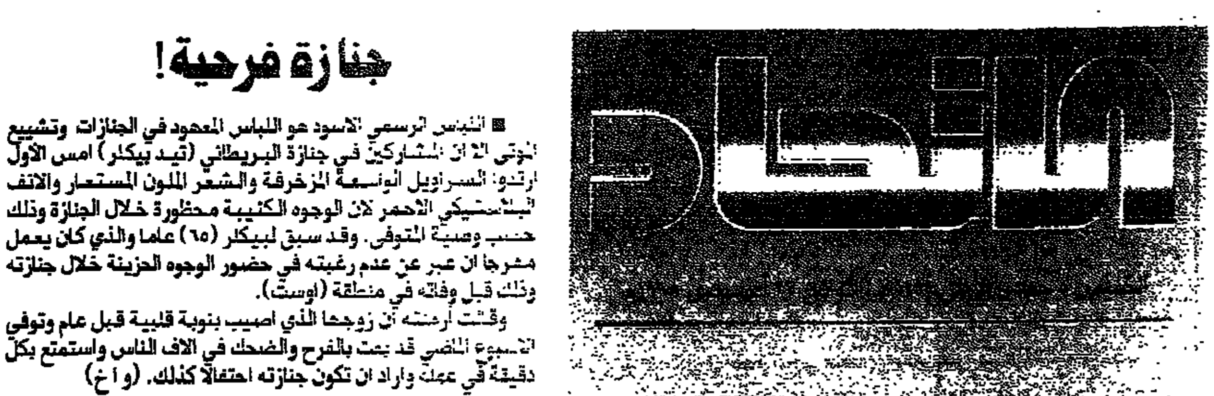
٢ - لأن مخططي ومنفذي العمليتين لم يعلنوا عن هويتهم او مطالبهم او حتى جوهر احتجاجهم على السياسة الخارجية الامريكية. والعدو المجهول يبقى أخطر بكثير من العدو المكشوف للاجهزة الأمنية المعنية، وانما تهديد احدى المنظمات الاسلامية المصرية للحكومة الامريكية قبل يومين من العمليتين بالانتقام، لاقدام السلطات الامنية الامريكية في البانيا على تسليم ثلاثة من اعضاء المنظمة المطلوبين الى القاهرة فلا يمكن ان يكون الا مفسرا ضمنا كما هو واضح.

كما ان اعلان احدى المنظمات الاسلامية المحظورة في القاهرة مسؤوليتها عن الحادث دون تفصيل فلا يمكن اعتباره اكثر من مؤشر الى ان القاعدين يحاولون الغاء اللزوم عن الخصوص على الموقف بهدف خداع المحققين تمويها وتسترا على موقعهم الحقيقية او هوية تنظيمهم او الاثنين معا.

٣ - لأن استمرار العمليات - المسماة ارهابية - ضد الاهداف الامريكية الرسمية من عسكرية ودبلوماسية، في العالم دون ان تستطيع القوة الاعظم حتى التخفيف من آثارها او التنبؤ بمسارها واهدافها المحتملة قد يربك السلطات الامريكية واحرجها امام حلفائها واصدقائها في الشرق الاوسط وافريقيا. وهذا ما دفع الى نشر مقتطفات من جريدة الدول جيرمانيك المحافظة الى القاء التهمة العشوائية على سوريا وليبيا وايران والسودان والعراق. كما حفز سبقا (الفيجرو وديبورتا) الرصينة الى القاء اللوم الى جهة الادعاء باسناد اتهاماتها الى معلومات استخبارية مؤكدة على تحالف دولي لا وجود له يرعاه السودان حسب الادعاء.. بين المنظمات الاسلامية الفلسطينية والمصرية والايرانية ان استمرار مثل هذا التخبط قد اوقع فعلا السلطات الامريكية والاسرائيلية في شراك (النظرة الدينية) التي خططها منفذو العمليتين، وهذا لن يقود الا الى الفوضى الدولية والبلطجة (التفجير). ان امريكا التي خاضت الحربين العالميتين الاولى والثانية ثم الحروب الكورية والفيتنامية والعراقية على اختلاف اسباب كل منها لم تنتظر موافقة الرأي العام او تفهمه، وانما ركبت موجات الهستيريا الاعلامية المصطنعة لخوض كل هذه الحروب.

واذا كانت الحركة الاسلامية الثورية - الجهادية منها خاصة - تسعى لتحقيق الاهداف التي تتطلع اليها الاجيال العربية الشابة ليس فقط لتغيير اساليبها وتكتيكاتها، وتحول جبهة الابتعاد عن قتل الابرياء من امريكيين وغير امريكيين مدنيين او عسكريين، ولأن الحركة الاسلامية بعملياتها العشوائية هذه، حتى لو كانت ضد اهداف استراتيجية امريكية دبلوماسية او عسكرية تعطي للمؤسسة الامريكية وحليفتها الصهيونية الحجة والدليل لتحريض الرأي العام الامريكي والغربي ضد الاهداف المشروعة، وتصنع بنفس الوقت من الاسلام والمسلمين عدوا تحشد له كل اسباب القوة كما يبرر الاستمرار والتطوير لقطاعها الصناعي العسكري واستقلاله الامنية والاستخباراتية التي لم يعد لها عمل بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بالنسبة لامريكا.

باحث وكاتب سياسي عربي مقيم في امريكا



اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي

جنازة فرحية!

■ اللباس الرسمي الاسود هو اللباس المعهود في الجنازات وتشييع الموتى الا ان المشاركين في جنازة البريطاني (تيد بيكلر) امس الاول ارتدوا السراويل الواسعة المزخرفة والشعر الملون المستعار والانف البلاستيكي الاحمر لان الوجوه الكئيبة محظورة خلال الجنازة وذلك حسب وصية المتوفى. وقد سبق لبيكلر (٦٥) عاما والذي كان يعمل مشرجا ان عبر عن عدم رغبته في حضور الوجوه الحزينة خلال جنازته وذلك قبل وفاته في منطقة (اوسك).

وقالت ارملته ان زوجها الذي اصيب بنوبة قلبية قبل عام وتوفي الاسبوع الماضي قد بعث بالفرح والضحك في الاف الناس واستمتع بكل دقيقة في عمله واراد ان تكون جنازته احتفالاً كذلك. (و ا خ)

احباط عملية كبرى لتهريب مخدرات الى السعودية

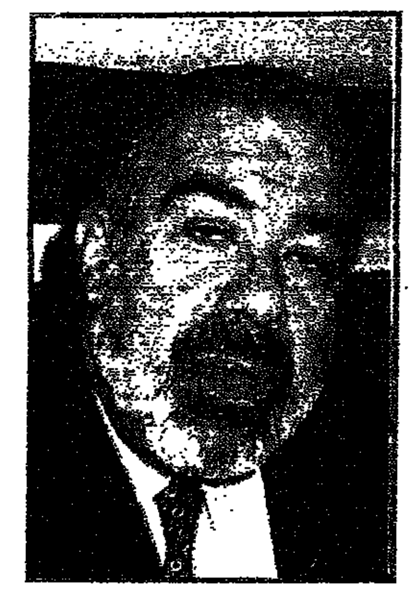
■ الرياض ـ عبدالنبي شاهين:

■ احبطت سلطات مكافحة المخدرات السعودية بالتعاون مع جهاز المكافحة في باكستان عملية تهريب أكثر من «٢٠٠» كيلوجرام من مادة الحشيش المخدر.

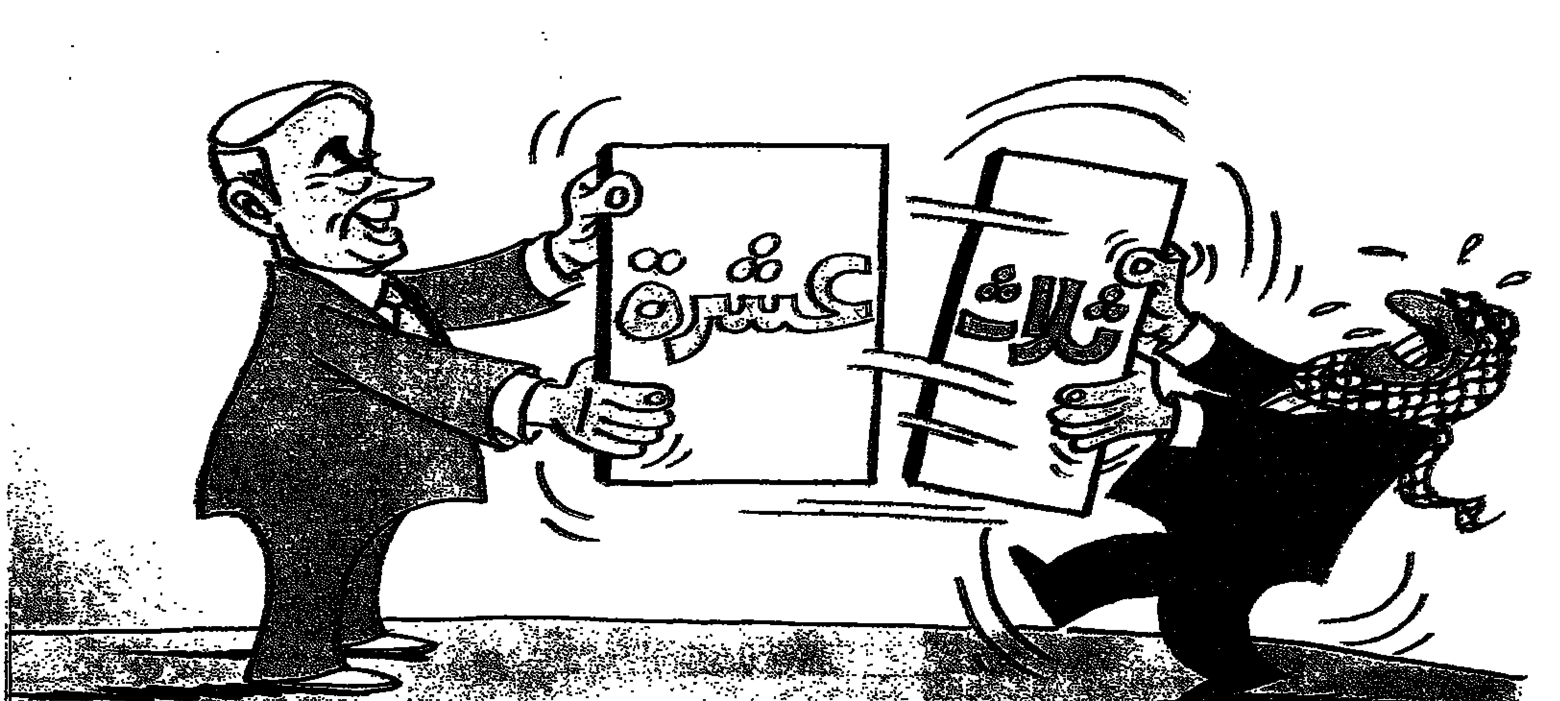
وذكرت وكالة الانباء السعودية التي اوردت الخبر امس ان الادارة العامة لمكافحة المخدرات رصدت اساس هذه العملية منذ خيوطها الاولى. وقد نجح رجال المكافحة السعوديون في تطبيق خطة امنية دقيقة استهدفت القبض على المولين والمستقبلين في آن واحد.

وتابع رجال المكافحة وصول كميات الحشيش ورصد تحركات المستقبلين والتقائهم ببقية العناصر وهم ثلاثة باكستانيين في مدينة الرياض ورصد جميع تحركاتهم حتى تمكنوا من ضبط جميع اطراف العصابة وكمية الحشيش المهربة قبل توزيعها في العاصمة السعودية.

قضايا ودراسات
اصلاح أم تغير اجتماعي؟



حوار
**محفوظ نحناح:
الجماعات المسلحة
المنسوبة زورا
للاسلام
هي المسؤولة
عن العنف
في الجزائر**



فصيلة جديدة من البعوض في مترو لندن

■ قال تقرير ان شبكة مترو انفاق لندن اصبحت موطنا لانواع جديدة من البعوض تمكنت من تكييف نفسها مع الحياة تحت سطح الارض.

وقالت مجلة وايلد لايف التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية في أحدث اعدادها ان الانواع الجديدة من البعوض تعيش على مص دم الفئران. واضافت ان الجو الدافئ الرطب لشبكة مترو انفاق لندن يمثل بيئة مثالية لنمو ذلك البعوض. ويقول علماء ايضا ان انواع البعوض التي تعيش في الانفاق تختلف كثيرا عن تلك التي تعيش فوق سطح الارض بحيث أنه يبدو انه لا يمكن ان يتزاوجا فيما بينهما. وربما تكون الانواع الجديدة من البعوض قد تطورت من تلك التي كانت تستعمر الانفاق قبل قرن من الزمان عندما كان يجرى حفر شبكة انفاق المترو. ويقال ان سكان لندن الذين كانوا يحتمون في تلك الانفاق من غارات القصف الألمانية اثناء الحرب العالمية الثانية كانوا يعانون من لدغات البعوض. (رويترز)

«ناصر».. ممنوع في الاردن

عمان ـ الاتحاد:

■ قررت وزارة الاعلام الاردنية منع عرض فيلم جمال عبدالناصر في دور السينما في الاردن تنفيذاً لقرار مجلس مراقبة المصنفات الفنية، الذي رأى في الفيلم مسيئا بالاردن خاصة في مشاهد الفيلم الاخيرة. ونفى مخرج الفيلم انور القوادري الذي يزور الاردن حاليا، ان يكون الفيلم مسيئا للاردن، مشيرا الى أنه كان قد استقى العديد من الاراء والملاحظات حول مادة الفيلم المتعلقة بالاردن، من مصادر رسمية اردنية. ونوه قوادري بالقرار الشجاع الذي اتخذه الاردن بعرض فيلم الرسالة للقوادري نفسه في حينه. في وقت منع عرضه في دول أخرى، مبديا استغرابه لمنع فيلم جمال عبدالناصر في المرحلة الحالية.

وعلمت «الاتحاد» أن هناك محاولات لتجسير الخلاف حول عدم اكتمال المعايير الرقابية للفيلم، كأن يتم حذف بعض المشاهد على سبيل المثال. اذ قال وزير الاعلام انه ليس هناك ما يمنع عرض الفيلم في حالة تسوية اسباب المنع التي اثارها مجلس مراقبة المصنفات.

.. والتنازل عن دعوى ضد «صعيدي في الجامعة الامريكية»

■ تنازلت الجامعة الامريكية في القاهرة امس عن المطالبة بمنع عرض فيلم «صعيدي في الجامعة الامريكية» الذي حقق ارقاما قياسية في مصر، بتهمة استغلال اسمها تجاريا دون اذن. وقال المحامي جمال الصاوي، ممثل المنتج محمد العدل، لوكالة فرانس برس انه وقع امس على اتفاق المصالحة مع الممثل القانوني للجامعة، الذي تنازل عن الدعوى.

وقال ان جلسة المصالحة ازالت سوء الفهم بين الطرفين بعد اقتناع الجامعة بحدوث خطأ اجرائي. اذ اكد المنتج انه تصرف بحسن نية اعتقادا منه بأنه لايحتاج الى اذن لتصوير واجهة الجامعة من الخارج.

ويتناول الفيلم الذي تعزى شعبيته الى بطله محمد هنيدي المفارقات المضحكة في المغامرات التي يخوضها شاب من جنوب مصر يحصل على منحة للدراسة في الجامعة الامريكية في القاهرة. (أ ف ب)

٨٤٣ مليون جنيه ينفقها البريطانيون على الايس كريم

■ لندن ـ الاتحاد:

■ تتجه بريطانيا لان تصبح البلد الأكثر استهلاكا للأيس كريم، وذلك بعد ان اصبح البريطانيون يأكلون هذه المنتجات الباردة، بكميات هائلة لم يسبق لها مثيل في تاريخهم. وقد وصل حجم الانفاق على الايس كريم في العام اكثر من ٨٤٣ مليون جنيه استرليني، بعد ان ارتفعت نسبة الاستهلاك في الخمس سنوات الماضية بمعدل ٥٢ بالمئة، وهي أعلى نسبة نمو في هذا المجال في العالم اجمع.

وعلى الرغم من ان حجم الانفاق البريطاني على الايس كريم يقل عما ينفق في ايطاليا (٢,٩ مليار استرليني) والمانيا (١,٣ مليار)، الا ان البريطانيين يتقدمون بسرعة شديدة الى (المراكز الاولى) في هذا المجال. ويبلغ حجم انفاق دول الاتحاد الاوروبي سنويا على الايس كريم أكثر من ٨ مليارات جنيه استرليني.

يذكر ان اول ايس كريم يؤكل ظهر في الصين في العام ٦١٨، وبدأ بالظهور في أوروبا في العام ١٦٦٠، وكان الملك تشارلز الثاني ملك انجلترا اول من تناول الايس كريم في بلاده في العام ١٦٧٢. وقد افتتح اول محل لبيع الايس كريم في بريطانيا في العام ١٨٥٠. وخلال الحرب العالمية الثانية منع انتاج الايس كريم، وذلك لتوفير نفقات النقل. ومع تطور صناعة هذا المنتج، فقد أصبح يصنع بنكهات مختلفة من بينها الثوم والطماطم والخيار. وعلى الرغم من تعدد النكهات، الا ان نكهة الفانيليا هي الاكثر استهلاكا في بريطانيا.. ويبلغ حجم صناعة الايس كريم في بريطانيا سنويا اكثر من مليار جنيه استرليني.



جانب من فعاليات مهرجان الطماطم الذي انطلق امس في بلدة بنول الاسبانية وهي تظاهرة يبدد فيها مئات الاطنان من هذا المحصول. (ا ب)



موظف من شركة الهواتف المتحركة الالمانية «مانزمان موبيلفنك» يستعرض هاتفا خليويا ملونا يعرض لأول مرة في معرض هانوفر الذي افتتح امس. (رويترز)

شريحة الكترونية لادارة المنزل

■ قام خبير بريطاني بزرع شريحة الكترونية في ذراعه تضيء النور في الغرفة عندما يدخلها وتفتح أمامه الباب لدى وصوله.

وذكرت الصحف البريطانية ان البروفسور كيفن وارويك من جامعة ريدينج (شرق لندن) اجرى هذه التجربة خلال مشاركته في اختبارات علم التحكم الالكتروني الهادفة الى تطبيق الذكاء الاصطناعي في البنى التحتية للمباني.

وقام احد الاطباء بزرع الشريحة، وهي كبسولة زجاجية بطول سنتيمترين، في ذراع البروفسور لفترة محددة. واذا دخل وارويك احد المباني المجهزة بالتكنولوجيا المناسبة، فستتعامل الشريحة مع الشبكة الموجودة. واوضح ان «علم التحكم الالكتروني هو التفاعل بين الانسان والتكنولوجيا، فيوما ما ستكون المباني كلها مزودة بالذكاء الاصطناعي». (أ ف ب)

.. وابتكار ذراع آلية

■ قال أطباء بريطانيون امس انهم اخترعوا ذراعا ميكانيكية يمكن بها للشخص الذي فقد احدى ذراعيه ان يقوم بأعماله بشكل اعتيادي. ونقلت وسائل الاعلام البريطانية عن الأطباء قولهم لدى الكشف عن هذا الاختراع في مستشفى الاميرة مارجريت روز في سكوتلندا ان الذراع الميكانيكية يمكنها ان تؤدي اعمالا كثيرة تقوم بها الذراع الطبيعية.

وقالوا انهم اختبروا الذراع الجديدة بواسطة رجل كانت ذراعه قد قطعت قبل ١٦ عاما مشيرين الى انه تمكن من تدوير ذراعه الميكانيكية ورفعها واستخدامها بأشكال متعددة متحكما بها بعضلات كتفه. وأضافوا ان الذراع الجديدة تستمد القدرة من بطاريات وان من الممكن تطويرها بحيث يتم ربطها بأطراف الاعصاب. (كونا)

دواء شائع يبشر بالتخلص من الخجل المرضي

■ كشفت دراسة حديثة ان دواء باروكستاين (باكسيل) المضاد للاكتئاب اثبت فاعليته في علاج أعراض الخوف والقلق والخجل المرضى الذي يحول دون التواصل مع الاخرين. وجاء في تقرير ستنشره مجلة الجمعية الطبية الأمريكية الاسبوع القادم ان باكسيل اعطى نتائج ايجابية بلغت ٥٥ بالمئة مقارنة بنسبة ٢٤ بالمئة من المرضى الذين يستعملون مهدئات أخرى.

وجاء في الدراسة التي أعدها فريق بقيادة دكتور ستين مارى من جامعة كاليفورنيا ان التجارب شملت ٩٤ شخصا من اصل ١٨٧ متطوعا عانوا منذ صباهم من متاعب في التواصل مع الآخرين. وذكر د. ستين ان الافراد الذين يوجد وسط عائلاتهم مرضى بنوع من أعراض الخوف او الخجل المرضي يكونون أكثر قابلية للاصابة بذات الأعراض. ويرى انه من بين كل ١٣ شخصا يوجد شخص واحد على الأقل يعاني من متاعب في التواصل بتلقائية مع الوسط المحيط به. وقال ان بعض مرضى الخجل فضلوا الالتحاق بمهن لا تتطلب تعاملا مباشرا بالآخرين فيما صرف بعضهم النظر عن مهن بعينها لنفس السبب.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة لوس انجلوس تايمز ان اكثر من نصف المتطوعين الذين استخدموا دواء باروكستاين طرأ عليهم تحسن ملحوظ مقارنة بمن استعملوا أنواعا أخرى من المهدئات. وينظم الدواء مادة السيروتونين الكيميائية في المخ التي يعتقد ان لها علاقة وطيدة بالخجل المرضي.

وجاء في حديث للدكتور ستين ان طالبة من نيويورك عانت من الخوف والخجل المرضي لدرجة دفعتها للتغيب عن بعض المحاضرات. كما انها كانت تصاب بهلع شديد عندما تفكر في مزاولة مهنة المحاماة بعد التخرج. لكنها تخلصت من هذه الحالة بعد ٥ أشهر من استعمال دواء باروكستاين. ونصح د. ستين بالاستمرار في استخدام الدواء لفترة عام حتى في حال اختفاء الأعراض.

تحذير من «صفعة الوجه»

■ حذرت دراسة بريطانية الأمهات الحوامل من انتشار مرض «صفعة الوجه» الذي ينتج عن اصابة فيروسية. ويعرض الأجنة الى مخاطر الاجهاض.

ومرض «صفعة الوجه» عبارة عن احمرار والتهاب بمنطقة الوجه تصاحبه أعراض تشابه الانفلونزا وآلام في منطقة المفاصل. وتسبب الاصابة بهذا المرض اصابة أكثر من ستين في المائة من الاطفال بسرعة ضربات القلب واضطراب في وظائفه حيث يهاجم الفيروس النخاع العظمي للاجنة مما يؤدي الى هبوط في القلب والوفاة. ويؤكد الاطباء على ان عمليات تغيير فصيلة دم الطفل تلعب دورا هاما في حمايته من هذا المرض الخطير. (اش ا)

استئناف محاكمة كولومبوس

■ يلتقي عدد من السكان الهنود في هندوراس الاحد المقبل في بلدة رينكون دل بواي (شمال غرب) لمتابعة القسم الثاني من «المحاكمة الرمزية» لكريستوف كولومبوس والتي كانت بدأت في العشرين من يوليو الماضي.

واعلن سنفدرو زونيجا عضو «المجلس المدني للتنظيمات الشعبية والسكان الاصليين ان «أدلة ستقدم خلال المحاكمة عن الابادة» التي بدأت مع كريستوف كولومبوس مكتشف القارة الامريكية عام ١٤٩٢ والذي توفي عام ١٥٠٦.

وأوضح ان قسما كبيرا من الادلة يستند الى مراجع تاريخية تؤكد «الأذى الذي تسبب به كولومبوس ليس للكائنات البشرية فحسب بل أيضا للمحيط الطبيعي».

والتهم الموجهة الى مكتشف امريكا هي «الاعتقال والسرقة والاغتصاب والاحتلال وتجارة الرقيق والابادة والتعذيب والاغتيالات والتدمير» اضافة الى «فرض ثقافة بالقوة».

ويقول المجلس المدني للتنظيمات الشعبية والسكان الاصليين ان المستعمرين قتلوا سبعين مليون شخص من السكان الاصليين الهنود في القارة الامريكية وهي «أكبر محرقة عرفتها البشرية في تاريخها». وستتواصل المحاكمة في تريانفو دي لا كروز (شرق) وتنتهي في تيجوسيجالبا في الثاني عشر من اكتوبر المقبل ذكرى اكتشاف امريكا. (أ ف ب)

اريان يضع قمراً في المدار

■ قال مسؤولون ان الصاروخ الفضائي الاوروبي الغربي اريان انطلق من جيانا الفرنسية في ساعة مبكرة امس ووضع قمرا صناعياً للاتصالات لحساب شركات في تايوان وسنغافورة في مدار حول الارض.

والقمر الصناعي س ت/١ الذي وضعه اريان في مدار حول الأرض يبلغ وزنه ٢٫٢٥ طن وسيستخدم في البث التلفزيوني المباشر وخدمات الاتصالات الهاتفية ونقل البيانات في مختلف أنحاء آسيا. (رويترز)

قفص طيور في طائرة

■ فوجئ جميع مضيفي الطائرة التي أقلعت من مدينة مدراس بالهند في طريقها الى نيودلهي بصرخة عجيبة بين الركاب الهابطين من الطائرة. وتبين وجود أربع ببغاوات الى جانب قرد بين حقائب أحد الركاب يحملها معه بين المقاعد.

ولم يلبث أن فتح البوليس تحقيقا لكي يتبين كيف تم نقل تلك المجموعة دون علم المسؤولين في مطار مدراس. (أ ش أ)



كلب صغير مكسو بقماش منقط معروض للبيع في شوارع العاصمة الصينية بكين. وقد اضطر عدد كبير من الصينيين للبحث عن مصادر رزق جديدة على اثر تسريحهم عن القطاع العام الذي ضربه الركود. (ا ف ب)

هكذا عن الأصل



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

تحقيق: الاسطورة وتوظيفها في تجربة الشعر العربي المعاصر (ص٣)

الضفة الاخرى: الروائي غونتر غراس وعذابات ضمير المانيا (ص٦)

المفكرون المغاربة يضعون «المصير» على مشرحة النقد (ص٤)

كتب: تحريه الثمانيات الشعرية في مصر - غويتيسولو يقتفي اثر سرفانتس (ص٢)

ملتقيات النحت العربية ودورها المديني (ص٥)

من جديد .. بلا نسيان

يوسف بزي

نبدأ من جديد. والبداية لغة، واللغة تصير مدينة تقتحم البحر وتتمدد في الصحراء، تتعملق باتجاه الفضاء وتنحفر في الأرض. انه المكان الذي نخترعه باستمرار لتجد اللغة ناسها، ويجد الناس حكاياتهم.

نبدأ من جديد بلا نسيان. إنها البداية المتصلة، المحكومة بذاكرتها، فنكتب الذاكرة لنتجاوزها، أو لنؤثث مكانها بالعبارة.

نأتي إلى هذه المدينة لنكتشف مغامرة عربية جديدة. مغامرة تستدعي كل الأسئلة التي تتراوح بين ثقافة ماض يتطيف، وثقافة مستقبل يتشبح. نحن أمام شبه صورة مرمية في أرشيف اليقين. لذا نسمي هذه المجريات «مغامرة»، ولذا ندخلها كمن يدخل في رهان.

وماذا يعني أن نبدأ من جديد سوى أن نعاود ما بدأه الآخرون وانتهوا إليه، وأن نغامر على حدي الخيانة والاخلاص. أي أن نخون اجاباتهم ونخلص لأسئلتهم. هذا هو المعنى الوحيد المتاح لمغامرتنا. وهذا هو المعنى الذي تتلقفه هذه المدينة.

أقصى ما نطمح إليه أن نقول نص هذا المكان، لهجته، ايقاعه... تلك الهندسة الجوانية لخصوصيته. وربما كان طموحنا أن نشارك في تنضيد ذاك النص، في تشكيل لغته، وفي اظهارها بأقل أسلبة ممكنة.

أن نقول «الامارات» اليوم، لايعني ذلك فقط تلك «الامارات» القديمة، المحلية، المسورة بماضيها، بل أيضا هي شيء من كراتشي والقاهرة وبيروت وبغداد ونيويورك وهونغ كونغ ومكة..الخ. مكان واحد تتمرأى فيه أمكنة لاتحصى. تلك بالذات هي الخصوصية. خصوصية الحقيقة لا الفلكلور. حقيقة تخضع لزمنها بامتياز.

على هذا النحو نتحصل على شرعية السؤال الثقافي الذي نريد أن نتلقفه نقيا بقلقه، ولا يقينيته. سؤال يبرر لنا مخاطرة «المغامرة»، التي تأخذ هنا شكلاً مكتوبا، بياضا متاحا للجميع، ليكتبوا ذواتهم، وأنواتهم المتعددة.

على أي حال، ليست مهمة ملحق «الاتحاد الثقافي» هنا أن يكتب النص، بقدر ما عليه أن يحفز كتّابه على تحقيقه، واظهاره. وما يطمح إليه الملحق حقا هو أن يكون تلك العمارة التي تكمل زاوية من زوايا المدينة الأربع، أن يكون أيضا برج بابل مصغرا. فيه تختلط الألسن واللغات والأمزجة، وتتراكم فيه الأسئلة طبقات تناطح السحاب، وترفرف حواليه الأفكار كطيور تبحث عن أعشاشها.

نبدأ من جديد، كأننا بالأحرى نستمر، ونواصل المغامرة إياها التي ابتدأتها «الاتحاد» منذ ٢٩ عاما، وهي نفسها المتصلة بذاكرة الصحافة العربية منذ الزمن العثماني وحتى اللحظة الراهنة التي لم تجد اسمها بعد.

اننا في المهمة اياها: صحفنة الثقافة وتثقيف الصحافة، او بالاحرى تدبير الغايتين على وجه واحد، وهذا من سمات «الملحق» ومداومته عليه، في مآله ودوره. اي تسييل النقد في مساحة الاعلامي اليومي، ومداولة الخبر «اي الاحداث ومجريات العيش» بوصفه وثيقة ثقافية بامتياز.

والتحرك في مدى الهوامش غير المكتشفة، على قدر استقصاء المتن المكرس. والجمع بين الهوى والدقة، بين الحرية والحدود، بالسوية ذاتها.. فاللقى في الوصل ايضا.

ولحظة كهذه، اي في العشرية الأخيرة من الالفية الثانية، حيث «الكونية» تلوح كالحلم بالنسبة للبعض وكالكابوس للبعض الاخر، تنفتح الهوة بين اللغة والحقيقة بين الصورة والاصل، بين «الفرد» و«الجماعة» ودائما على تخوم الشر والخير في آن معا. وتبدو الثقافة هذه الكلمة المبتذلة تتراجع امام التسلية، والمعرفة امام التلقين، في تعارضات لا تنتهي الا على خراب التفكير وتحول كل تاريخ الى خرافة وكل انجاز الى وهم.

امام لحظة كهذه نتجول في الحقل، هنك، في المطرح الذي يتعانق فيه العقل مع المخيلة، وتتبرعم تلك الاشارات التي تقودنا بسحرها الى الابتكار والتشكيل والقول.. كأننا نلتفت الى الخلف ونتقدم او ننخدع فننتظر الى الامام ونتراجع. وفي الحالين «الذات» و«الآخر» ولامرة منتهيان على يقينهما انما في مراوحة التبادل والتحاور والتحول.

هذا ربما هو السبيل لتقارب العالم كأن ماضيه ومستقبله وحاضره كتلة واحدة، منفردة إبامنا بانتظار اكتشافها او تقبلها ليس الا.. كتلة بلا شكل وكل الاشكال في الوقت عينه، بلا معنى وكل المعاني في اللحظة نفسها، والاهم بوصفه معجزة تستحق الاعجاب.

ان نكتب اليوم، ان نفكر ايضا، ان ننحت الـ «لا» او الـ «نعم» من صلب المعرفة، ان نفتش عن «الجمال» داخلنا وحولنا.. هذا ما يستحق منا، على الاقل، المجازفة والحب والتسامح وكذلك الغضب والشراسة.

ان نقرأ اليوم، ونسمع، ونحفر، ونتبصر، ونشارك على الدوام فيما هو اشكالي لنبقى شاغلين واجبنا في المكان والزمان.. واجب الانسان، فربما هذا ما هو متاح، والاغراء الاكثر جاذبية بين كل الغايات.

إننا، بمعنى آخر، نذهب إلى المشاركة في البحث عن لغة جديدة للثقافة العربية التي تمر في لحظة تأتأة وبكم، لغة لاتخاف من محاسبة الماضي، ولا من مشاكسة الحاضر. لغة تتقدم في الحداثة بلا صراخ، ولغة تذهب في التاريخ بلا حنين. لغة عارية إلا من أسئلتها وذاكرتها.

لكن ماهي الأسئلة؟ فيزيائيتها وكيميائيتها؟ مفرداتها وكينونتها؟ وعلى أي أرض نبذرها؟. وبقول آخر: على أي وجه سنقول ثقافتـ(نا)، ونرسم مكانـ(نا)، ونوقع زمانـ(نا)؟.

أن نبدأ اليوم، هذا وهم، إنما يشير إلى شبهة الحقيقة، لكي نبحث عن ثقافة عربية حية تعاكس ثقافة المجزرة وتقاليد التعصب، وأعراف القمع، ووصايا الديكتاتور.... ثقافة تقول إنسانتها في لحظة انهيار المجتمعات العربية وتقهقر الحرية، وسيادة التخلف والخوف.

مغامرة لاتريد أن «تنتصر» بل أن «تستمر» فحسب.

سيف الغرير رجل الأعمال المثقف كنموذج لوجه الامارات العصري:

نهضتنا الثقافية بفضل زايد والحكام.. وامكانياتي كلها لتشجيع الابداع

- احترم كل ابداع حتى لو اختلفت معه
- رغم مسيرتنا الثقافية القصيرة لدينا أسماء كبيرة: محمد المر وعبدالحميد أحمد وحبيب الصايغ
- مستعد فوراً لطبع ونشر أي ابداع حقيقي
- لم نستطع بعد أن نستشهد بجملة واحدة من الشعر الحديث في جلساتنا
- التنمية الثقافية أهم من النهضة العمرانية وفخامة المباني

حاوره: مسعد النجار

كان لعائلة ميديتشي الارستقراطية المساهمة الكبرى في اطلاق الطاقات الابداعية الكبيرة التي دشنت عصر النهضة الأوروبية، ومنذ الثورة الفرنسية اضطلعت البرجوازية كطبقة ناشئة وحاكمة بدور رعاية الثقافة والفن، حتى كان من الصعب تصور ظهور الثورة الثقافية الكبرى التي شهدها القرن الثامن عشر ثم القرن التاسع عشر لولا سيطرة البرجوازية على التشكيلة الاجتماعية - السياسية في أوروبا.

وعلى مستوى مماثل، وقد يكون متواضعاً، هنا في الامارات، تنشأ تقاليد جديدة، تحكم علاقة الثقافي بالاقتصادي أو علاقة الابداع بالمال، على نحو مؤثر، ويحمل في طياته آمالا لازالة سوء فهم تاريخي كرسته بعض الأدبيات العقائدية التي كانت تدعي عداوة بين هذين القطبين.

إذ نلاحظ، ان سياق التطور والتنمية العمرانية والبشرية في هذا البلد، أدى الى نشوء طبقة متعلمة، مقتدرة، وتتمتع بنخبويتها الثقافية والمالية، هي سليلة الطبقة التجارية التي كانت بمثابة العمود الفقري لحياة المجتمعات في هذه المنطقة ما قبل النفط. والطبقة الجديدة التي نعنيها ليست صاحبة رأسمال تدعم الثقافة فحسب، بل هي في علاقة عضوية مع الهاجس الثقافي. انها بمعنى آخر صاحبة تصور ودور ونتاج ثقافي، اننا، في أي حال، أمام طبقة من المثقفين - إذا جاز التعبير - لديها امكانيات تجعلها قادرة على الجمع بين صفة رجل الأعمال والمثقف في آن معاً.

وعلى هذا نجد سيف الغرير (العم بوعبد الرحمن) كواحد من رجال الأعمال المرموقين في دولة الامارات، انما الوجه الآخر لشخصيته هو الوجه الثقافي والأدبي، وفعاليته في قلب الحياة الثقافية الاماراتية تتوازى مع قدراته في مجال الأعمال.

ان حضوره الدائم والمتميز في كافة المنتديات الأدبية طوال أكثر من خمس سنوات خصوصاً في ندوة الثقافة والعلوم حيث يجالس دائماً أي محاضر قبل الندوة وبعدها، يرحب به، يحاوره، ويشارك بفعالية وايجابية وجدية أثناء وبعد كل محاضرة ثقافية أو سياسية تعقد في ندوة الثقافة أو في مركز جمعة الماجد للثقافة أو في غيرهما من الأماكن والمنتديات الكثيرة والمنتشرة في أرجاء دبي ومشاركته المستمرة في التنشيط الثقافي.. كل هذا جعله واحداً من أبرز المساهمين في الحياة الثقافية هنا.

وسيف الغرير الى ذلك يدعم الكثير من البرامج الثقافية في هذه المنابر والمؤسسات معنوياً، بالتشجيع والمشاركة والمتابعة، ومادياً بما يلزم لمسيرة واستمرار هذه البرامج والمشروعات وله أياد بيضاء تجاه الكثيرين من الدارسين والدارسات في الكليات والجامعات داخل وخارج الامارات والباحثين في الدراسات العليا من شباب الامارات من الجنسين وبعض الدارسين والباحثين أيضاً في أقطار عربية عدة.

عن شخصه واهتماماته، ودوره، ورؤيته كان معه هذا الحوار:

● سيف الغرير.. رجل الأعمال الذي يدعم الثقافة والعلم، هل تحدثنا عن ذكرياتكم في مرحلة الصبا والشباب وعلاقتك آنذاك بالفكر والقراءة، ثم في مرحلة النضج حيث تكونت شخصيتكم على هذا النحو الذي يجمع بين الاقتصاد والثقافة؟

■■ كنا في مرحلة الصبا والشباب حسب امكانياتنا في ذاك الوقت، كما تعرفون، عبارة عن قرى صغيرة متفرقة وضعيفة، ولكن التعلق بالثقافة والدين والجلسات الأدبية والحوارات والمناقشات لم ينقطع في أي مرحلة من المراحل وكان لكل وقت شكله وسماته وايقاعاته، فللزمن ايقاعات مختلفة ومتنوعة. وفي هذه المراحل المبكرة من العمر. كان لدينا ما يعرف باسم «المجالس»، وهذه المجالس تتم وفق الذوق الشخصي واهتمامات الأفراد المختلفة: وكان لوالدي الفضل الأول لتعلقي بمثل هذه القضايا الفكرية والثقافية، ففي مجلسه الذي شكل ملامح شخصيتي والذي ضم الكثيرين من العلماء والشيوخ مثل الشيخ أحمد بن صوبجات، محمد نور، أحمد حمد الشيباني، ومحمد أبو ملحة وغيرهم كثيرين من الطبقة المثقفة كنا دائما نجتمع ونلتقي في كل يوم ليدور الحديث عن الشعر وعن الأدب وعن الدين وعن السياسة، فشدتني هذه الموضوعات واستولت على اهتماماتي وتأثرت كثيراً برأي هؤلاء النخبة الذين كان يسود بينهم وبين والدي جو من الألفة والمودة والتعاون. من هنا بدأت مسيرة القراءة والتعلق بالأدب وحفظ الشعر الى الآن لتصير الثقافة هي الزاد الحقيقي الذي نعتمد عليه ونتسلح به باستمرار، فلم تكن للتجارة أو السفر والانشغال بمتطلبات الحياة اليومية لتنسيني قط هذه القضايا الكبيرة والمهمة - كما تراني وتعرفني منذ سنوات.

فضل زايد

● كيف ترى المشهد الثقافي في الامارات بين ما قبل الطفرة النفطية وماهو عليه الآن، وما الفرق بين جيل المثقفين في كلا المرحلتين؟

■■ هنك دائماً صنفان من المثقفين سواء قبل النفط أو ما بعده، صنف متهور متعجل.. يريد كل شيء بسرعة، وصنف آخر متأن مترو يدرس كل خطواته بعناية وعمق ويؤسس لنفسه شخصية ثقافية مستقلة. وهذا نجده في كل العصور والظروف. ولكن في هاتيك المراحل كان هنك شيء من التوازن بين الاهتمامات بالفكر والثقافة والعمل التجاري، لكن عندما كنا نعد من الدول الفقيرة كان كل شيء محدودا سواء كان لثقافة أو تجارة وبمجيء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وأولاده، خصوصا سمو الشيخ محمد بن راشد وحكام الامارات الطيبين تغير وجه الامارات كله، وفي جميع المجالات، ومنها الجانب الثقافي الذي اعتبره أهم من النهضة العمرانية ومن فخامة المباني. وهذه النهضة بفضل زايد ومكتوم والحكام.

هنك تنافس ايجابي كبير بينهم على فعل الخير.. إذا افترضنا الخلاف فهو على كيفية فعل الخير فحسب، لأنهم يخافون من الخطأ، ويتقون ويختلفون لعدم الوقوع فيه.. هدفهم دوما مصلحة الوطن والمواطن.

وليست الشجون الثقافية بالسهلة، لكنها المجال الذي يسير ببطء شديد. فالعلم والثقافة يستوعبان تدريجيا، الثقافة ليست خزان ماء نملؤه فجأة وبسرعة، انها مسألة عقول ونفوس وأرواح ووجدان ومشاعر يتكون منها الانسان.. ومهمة بناء الانسان هي التحدي الحقيقي الذي يواجهه قادتنا.

ولانكون مدعين إذا قلنا بأن الامارات الآن تسير بخطى أكثر ثباتاً وثقة وأكثر انسانية من أكثر الدول العربية.

القدامى أقوى

● نلاحظ اهتمامكم بالأدب التقليدي، الكلاسيكي وبالثقافة التراثية «المحافظة»، فما رأيكم بالتطور الكبير الذي طرأ على الشعر والقصة والرواية والفنون بشكل عام وظهور أسماء كبيرة مثل: أدونيس - محمود درويش وحتى يوسف شاهين كعلامات في الاتجاه الحداثي المثير للجدل دائما؟

■■ بالطبع لست دوغمائياً.. وأنت لاتعرفني متعصباً أو ديكتاتوراً.. فالابداع ابداع، احترمه وأقدره حتى لو اختلفت مع بعض مظاهره، بل اشجعه، ويجب ان ننهض به، فقد يأتي بنتائج باهرة ويستفيد منها الناس، واذا فشل فستكون مسؤولية صاحبه.

لكنني اقول على سبيل المثال اذا جلست معنا في جلسة واردت ان تضرب مثالا لقيمة فكرية أو لعادة قبيحة او لحكمة بليغة، لكرم، لبخل، لاي سلوك انساني سوف تضرب هذا المثال بالشعر العمودي الموزون والمقفى، ذي الايقاع الرنان والتأثير النفسي الموحي.. ستستشهد بالمتنبي، والبحتري وأبي تمام، وجرير والفرزدق، وحتى النابغة النبياني، وأبي فراس الحمداني وعنترة.. لكننا لم نستطع بعد حتى اليوم ان نستشهد في مجالسنا هذه وحواراتنا تلك بفقرة او حتى بجملة واحدة من الشعر الحديث لادونيس!.

أنا أحترام كل مبدع وكل أديب وكاتب وشاعر حتى لو اختلفت معه لكن حضور القدامى في الذاكرة مازال أقوى.. ومازالت المعلقات تجد من يحفظها ويستشهد بها. لم يستطع الأدب الحديث والأسماء الحداثية أن تحل محل المتنبي وغيره بعد، بل مازال الشعر العربي القديم وحتى الجاهلي أقرب الى نفوسنا، ومازال يعبر عنا وعن احتياجاتنا ويسعفني وقت الحاجة، حتى شعرنا النبطي، وهو ذاته شعر العامية عند الأشقاء العرب في كل قطر يعبر عنهم أكثر مما يعبر عنهم الشعر الحديث.. وهذا الرأي لاينفي عن التجربة الحديثة انها تعبر عن فكر جديد وابداع جديد له رؤيا خاصة في الكون وفي الطبيعة وفي الانسان، وربما يحتاج لمزيد من الوقت حتى يتأصل ويتأسس ويثبت في العقول والأفهام، لأن الحركة الثقافية ليست بناء عمارة في عدة شهور أو حتى مدينة أو شارع. حضارة تحتاج ربما لقرون كي تثبت وجودها وبقاءها.

الأصدقاء والقراءة

● من هم أصدقاؤك المقربون من الكتاب والأدباء أو حتى الفنانين، وما رأيكم بانتاجهم وهل تحاورونهم أحيانا في بعض الجلسات الخاصة وبصراحة؟

■■ محمد المر صديقي، ونجلس ونتحاور ونتناقش باستمرار وقصصه مشوقة وأرى أن كل وسيلة تثقف الانسان ويستفيد منها وتنهض وترقى بسلوكه هي وسيلة جيدة سواء كانت قصيدة قديمة أو حديثة أو قصة قصيرة أو رواية فكل ابداع حقيقي انا معه وليست التسميات بالمهمة. إحسان عبدالقدوس كتب «الوسادة الخالية» وبعض الناس قالوا عن هذا النوع من الأدب انه فساد، لكني لا أعتقد ذلك، أقول انها قوة التعبير وقوة السبك، والحبكة والصياغة والعبارات التي فرضت نفسها على الناس ليقرؤوها رغماً عنهم.

هذا النوع من الكتابات المشوقة التي إذا أمسك بها الانسان لايريد أن يلقيها قبل أن يكمل قراءتها، لذلك أريد ما يفتح شهية الشباب على القراءة حتى يكتسب هذه العادة ويتقنها، وعندما يصبح الشاب أو الفتاة أو الصبي نهما في القراءة «أنا ما علي منه» لأنه أصبح قادراً على اتخاذ قراره الواعي بأن يختار النوع الأدبي الذي يقرؤه وبأي اتجاه يميل ويستهوي.

مهمتنا تعويد الشباب على القراءة وجعلهم ينخرطون فيها ويدمنونها لأنني مع القراءة حتى ولو كانت كتبا في الثقافة الجنسية، فالقراءة لقصص الحب أو لأي نوع مفيدة وخصوصا كمرحلة أولى عند الشباب أو الفتاة التي لاتقرأ. نريد أن ننمي ملكة القراءة والمعرفة بكل وسيلة ممكنة لأنها تجعل الانسان يغوص في عالم المعرفة والبحث والوعي ثم يحدد اتجاهه ويكون قراره بيده لأن الثقافة والأفكار لاتفرض ولاتورث.

الجيد والرديء

● لكني أسألك، هل تحاور أحداً في كتاباته من أصدقائك، وهل تمارس معهم حق النقد لما يكتبون إن كان جيداً أو رديئاً؟

■■ سأسرد قصة بسيطة عن الجيد والرديء في الأدب والشعر.. إذ دخل أحد الشعراء على أحد الملوك فطلب منه الملك أن يمدح له فلاناً من الناس ففعل وأجاد وأتقن ونال اعجاب الملك واستحسانه لكن الملك طلب منه في الوقت ذاته أن يقوم بذمه فتردد الشاعر لحظة ثم انطلق في الهجاء والذم بصورة أدهشت الملك، واعتقد الشاعر ان الملك سيغضب منه إلا أنه قال «لقد تحدثت عن حسناته وكرم أخلاقه فأجدت وتحدثت عن عيوبه فأجدت أكثر وأكثر وما الانسان إلا خليط من الحسنات والعيوب ونحن بشر!».

كل الدعم للشباب

● يعاني الكثيرون من كتاب الامارات من جيل الشباب من عدم قدرتهم على طبع أعمالهم، ألا يمكن إنشاء جماعة دعم من رجال الأعمال الخيرين والداعمين للثقافة والفكر لتأسيس شركة أو مؤسسة نشر تتولى طباعة ابداعاتهم؟

■. أقول بأنني شخصياً مستعد فوراً لطبع ونشر أي ابداع حقيقي للشباب غير القادرين ومن الجنسين في الامارات وما عليهم إلا التوجه الينا مباشرة وأنا دائما متواجد في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي وسيجدون كل عون وتشجيع وكل دعم ومساعدة.. بل أكثر من ذلك فأنا أعلن بأننا مستعدون لتبني أي موهبة وكل المواهب الجديدة في مجال العلم والثقافة، واذا وجدتم أي شخص لديه مواهب من أي نوع علمي، أو أدبي وفي حقل الأبحاث والدراسات احضروه لنا وسنقدم كل الجهد الضروري لدفعه الى النجاح والاستمرار، بإذن الله.

في النشر

● صناعة الكتاب في الامارات، أو حركة النشر التي هي الصورة الأهم للحركة الثقافية، مارأيكم فيها سواء من ناحية الكم أو الكيف؟

■■ طبعاً هنك مطبوعات كثيرة متعددة ومتنوعة من حيث الكم لكن دور النشر التي تقصدها في سؤالك مازالت في الامارات قليلة ومعظم هذه الدور هي مؤسسات صحفية في الأساس أو جمعيات واتحادات. نأمل في المستقبل القريب قيام العديد من دور النشر كما هو الحال في مصر ولبنان. أما مسألة الكيف فلكل سلعة ثقافية الصالح والطالح فيها وتجد من الكتب ماهو مفيد ومثمر ويؤدي هدفه في تطوير وتثقيف الأفراد وكتب أخرى قد لاتروق لك أو لي أو لأي شخص آخر. لكن لابد من الاطلاع والقراءة الدؤوبة والمستمرة لكل ما تنتجه المطابع ودور النشر لأنها الطريقة الوحيدة لتشجيع أي كتاب من أي نوع.. وهنا أضرب مثالا بسيطا إذ أن أحدهم سأل العقاد: كيف أكون مثقفا؟ فرد عليه قائلا: ببساطة اقرأ كثيرا واكتب كثيرا.

أم المشكلات

● لكن ماهي برأيكم مشكلات الساحة الثقافية العربية عموما وساحة الامارات خصوصا؟

■■ أهم المشكلات وأم المشكلات في وطننا العربي اننا ماعدنا نقرأ. انحسرت علاقة القراءة وتقلصت بشكل مخيف جدا سواء هنا في الامارات أو في أي قطر عربي آخر رغم إقامة وتنظيم معارض الكتب في الشارقة ودبي وأبوظبي والقاهرة وبيروت والاهتمام بالمكتبات فإن بعض الناس وبعض الشباب خصوصا لايقرؤون، وهذه هي المحنة الحقيقية لأن ثقافة الكتاب هي الأهم وهي الأساس وهي الأفيد، لا ثقافة التليفزيونات والحوارات والجدل العقيم، ولا ثقافة الفيديو والأغاني الهابطة.. الثقافة الحقيقية في الكتب والمكتبات، أدعو الشباب - من خلال هذا اللقاء - للاهتمام بالقراءة الحرة والتثقيف الذاتي لأنه السبيل الوحيد لخلق شخصية مسؤولة ومتوازنة وسوية تخدم نفسها أولاً وتخدم الوطن.

تقصير العرب

● الأديب والكاتب الاماراتي غير معروف، في الكثير من الدول العربية وحتى في بعض دول الخليج رغم وجود بعض الأسماء المهمة التي ذكرتها لنا. فما هي الأسباب من وجهة نظركم؟

■■ صحيح لدينا أسماء مهمة مثل محمد المر وآخرين ولكن في الوطن العربي هنك عمالقة كبار يستحوذون على عقول الناس، هنك طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهم الكثير في كل قطر عربي. ونحن في الامارات وفي سياق مسيرة الحركة الثقافية التي بدأت منذ عشرين أو حتى ثلاثين عاما هي في قياس عمر الثقافة لأي شعب فترة قليلة جدا. ودعني أقول أيضا، وبصراحة، هنك تقصير وتقصير كبير من جانب العرب أنفسهم تجاهنا وتجاه كتابنا وكتبنا وتراثنا والكل مشغول بنفسه، كل قطر يولي اهتماما أكبر بقضاياه والقليل القليل من الاهتمام والبحث موجه نحونا أو نحو الآخرين. بل أقول بصراحة أكثر: هل هنك أحد اهتم بنا في العالم العربي قبل فترة النفط، سواء في مصر أو في سوريا أو العراق؟ لم يسأل عنا أحد ولم يقل أحد منهم «دعونا نهتم بهؤلاء البدو الرعاة على ساحل الخليج». للأسف لم يسأل عنا أحد!

اهتم بنا الغرب واهتم بهذه المنطقة الباحثون والمستشرقون ولم يهتم بها العرب، هنا المفارقة، هنك تقصير واضح من الكتاب العرب ومن الدارسين والباحثين العرب، لم يكتب عنا أو عن تاريخ هذه المنطقة أحد منهم كما فعل الأوروبيون وكتاب الغرب. هذا هو السؤال.

فضائيات هشة

● هنك ثورة اتصالات في العالم نتج عنها طفرة اعلامية في العالم عموما والعالم العربي والامارات خصوصا وها هي القنوات العربية بالعشرات والبث المتواصل طوال الليل والنهار.. مارأيكم بهذا المشهد باعتبار هذه القنوات من أهم الروافد الثقافية؟

■. بعض هذه القنوات لاتملك مطلقاً أي معطى ثقافي فكيف تعطي؟ فاقد الشيء لايعطيه.. وبعضها مليء بالجدل البيزنطي والمعاد والمكرر والمتشابه هنا وهنك. أي أن علاقتها بالثقافة الحقيقية علاقة هشة.

ولهذا أكرر أن الكتاب مازال هو الرافد الثقافي الأهم والأفضل حتى لجيل الشباب الذي لايهتم إلا بالستلايت والأشرطة وغيرها.

الشعر والغناء

● من هم الذين تأثرت بهم من الأدباء والشعراء سواء في الأدب العربي القديم أو الحديث؟

■■ المتنبي وجرير والبحتري والمعلقات وشعر الحكم والفخر والغزل والمدح وحتى شعر الذم والهجاء وشعر المعلقات، هذه هي الدرر العربية النفيسة التي تأثرت بها، لذلك تجدني لا أطرب ولا أستمع إلا الأغنية - القصيدة، رغم قلتها وندرتها فهي تشدني لأن الفصيح قيمة وفن راق في المعنى والمغنى.

● ولماذا تندر الأغاني الفصيحة ولانجد من القصائد التي يتغنى بها المطربون إلا القليل؟

■■ المشكلة انه في الشعر العربي القديم قلة من القصائد القابلة للغناء والشعر الحديث لم يأت بما يشجي النفس أو يصلح للغناء، وطبعا هناك أم كلثوم كصوت قوي في قصائدها مثل:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء

أو:

ريم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

هذا النوع من الغناء وهذا الشعر هو الذي يؤثرك لكن انتقاء القصيدة الصالحة للغناء صعب رغم وجود الشعر الموحي المعبر والذي يحتاج لمن يبحث عنه ويقوم بتلحينه وغنائه وتقديمه للناس، مثلا: خذوا بدمي ذات الوشاح..

وهذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم..

خندقنا الأخير

● حدثنا أخيراً عن أهم أمنياتك القومية وعن علاقتك بأولادك في المنزل كأب؟

■■ أمنياتي القومية لهذا الوطن العربي الكبير الممتد من الماء للماء أن يتركوا الشعارات الكبيرة الرنانة التي ماعادت تنفع ولاتفيد «كالوحدة العربية» ومشاريعها لأنهم يفرقون.. السفينة تغرق، والمطلوب على الأقل هو التعاون حتى ولو بالكلمة أو بالموقف. نتمنى الفعل المشترك لا الصراعات والخلافات على أمور نظرية وعقائدية وسياسات واتجاهات.. أمنياتي لهذا الوطن التمسك بالعلم والثقافة والبحث والدراسة لأنها خندقنا الأخير في مواجهة الأعداء الذين يحتلون أرضنا ويغتصبون حقوقنا ولايستحقون غير الازدراء والطرد.. أمنياتي أن تتوقف ظاهرة الانتخابات المزيفة (٩٩,٩٪) المستمرة على مدى نصف قرن تقريبا. وهذه الطريقة لاتنفع ولاتصلح من أمور الأمة. أتمنى الصدق في التعاون، أتمنى وأتمنى الكثير والكثير.

أما من ناحية أولادي في المنزل فأقول بأن سلوكي وسلوك الأم يكفيهم، لا آمرهم ولا أفرض عليهم شيئاً لكنهم يجب أن يقتدوا بسلوك والديهم، هم يعرفون عنك كأب وكأم كل شيء وخصوصاً الأشياء الخطأ، يعرفون ويميزون الخطأ من الصواب ويقلدون ويقتدون بك، لذلك اجعل من باطنك وظاهرك شيئا واحدا - أما عن جيل الشباب والبعض المستهتر منهم ففي كل المجتمعات العربية والأجنبية والخليجية والامارات واحدة كباقي المجتمعات فيها بعض هذه الشرائح وهذه طبيعة الانسان وطبيعة البشرية ولولاهم ما جاء المصلحون والخيرون ولما قدرنا قيمة العمل الجماعي والتعاون والدور الكبير الملقى على عاتق القيادات وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأولاد المرحوم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم والحكام الذين يعاملون شعوبهم معاملة الوالد لولده. وهذا الكلام أقوله لا مجاملة ويعرفونني بالصراحة والصدق وقول الحق وحتى معاملة الوافدين والزائرين والضيوف بكل لطف وكرم ومودة ولايقصرون أبداً.

في كتابه «ولع فرنسا بمصر»

بلورة الهوية عبر الآخر

ترجمة موفق زاعور

■ في يوليو عام ١٧٩٨ ابحر نابليون بونابرت متوجها الى مصر على رأس جيش اطلق عليه آنذاك جيش الشرق.

والحملة الفرنسية التي قادها هذا الرجل لم تستمر في هذا البلد سوى ثمانية وثلاثين شهرا. الا ان نتائجها ماتزال حتى يومنا هذا مثار جدل.

ترى هل يتلاشى مفهوم الاحتلال العسكري كأول انطباع يتبادر للاذهان حول المشروع الاستعماري الاوروبي. امام كتاب خارق ككتاب «وصف مصر» الذي اشترك في تأليفه مجموعة العلماء الذين رافقوا الجنود الفرنسيين خلال الحملة؟

وهل يعتبر الكتاب بحد ذاته مؤشرا على دخول مصر العصر الحديث. او انه يساهم في التأسيس لنوع من «الاستشراق التحويلي» الذي يلجأ اليه الاوروبيون في حين قد يكون بنظر الشرقيين بداية «غربنة العقول» وبداية هذا الغزو الثقافي الذي يستنكره اليوم على المنابر الوعاظ الدينيون وشريحة من الجامعيين؟

قرنان من الآفاق

مع اقتراب مرور مائتي عام على الحملة الفرنسية الى ضفاف النيل. انتهت الحرب الكلامية بتفضيل الاحتفال بمرور قرنين من الآفاق المشتركة بدلا من الاحتفال بذكرى حدث هو بحد ذاته موضع خلاف.

في الواقع يكمن وراء عبارة الافاق المشتركة التي تنم عن شيء من الحصافة. فضول حقيقي وتساؤلات في محلها حول سبب ولع فرنسا بمصر والذي ينطوي على مفارقة. كذلك حول الدور الاستثنائي لفرنسا في بلد لم تحتله. خلافا لحالة الجزائر مثلا. واضف الى ذلك ان رعاياها فيه كانوا اقل عددا من اليونانيين او الايطاليين او الانجليز.

وثمة سؤال آخر يطرح نفسه هو ماهي حصة التجاذب الثقافي والرجحانات السياسية والمصالح التجارية الصرفة؟

هذه التساؤلات سوف يساعدنا على الرد عليها كتاب «مصر.. ولع فرنسا» للكاتب «روبير سوليه» الذي اراد بالدرجة الاولى. توضيح الجوانب الرئيسية من خلاله. مستعرضا تاريخ الوجود الفرنسي على ضفاف النيل طيلة القرنين المنصرمين. وهو وجود لم يقتصر على اقامة مواطنين فرنسيين جاؤوا للاثراء او السعي لكبح هيمنة البريطانيين. حتى لو تعين علينا ان نأخذ هذا البعد بعين الاعتبار.

والسمة «الفريدة» للعمل المشترك بين مصر وفرنسا. ان كلا منهما ساهمت دون قصد على الاغلب. في تمخض مزايا عديدة فيما يتعلق بالهوية الحديثة للآخر.

ونتيجة لهذه العلاقة. ظهر التحول الاوروبي لدى النخب المصرية في مطلع القرن التاسع عشر. وبدأ ابتعاث طلاب مصريين الى باريس في منح دراسية على نفقة الخديوي. ومن ثم كانت المغامرة المذهلة لشق قناة السويس التي قام بها «فرديناند دي ليسبس» مستعينا لحفرها بمئات الآلاف من الفلاحين المصريين. وقد قامت الامبراطورة اوجيني بتدشينها آنذاك.

هذا العمل كان يفترض حكما ان يؤدي الى افلاس مصر وخضوعها لسيطرة الانجليز. وقد اضطر الخديوي آنذاك تحت وطأة الديون. لبيع اسهمه في البنوك البريطانية.

بعد ذلك. اصبحت القناة مصدر ثراء للمساهمين فيها. قبل ان يقوم الرئيس عبدالناصر بتأميمها عام ١٩٥٦ ويحدث اثر ذلك. العدوان الثلاثي الذين ينتهي بطرد البريطانيين والفرنسيين واليهود من مصر.

ان ماحدث هنا. كان صفعة قوية للوجود الفرنسي على ضفاف النيل.

التأثير المضاد

ورجوعا الى كتاب روبير سوليه، يجد القارئ نفسه يتساءل امام الوقائع التي جمعها هذا الكاتب «الى اي مدى، وكيف يمكن لمصر الحقيقة، مصر الرمز، مصر الخيال. ان تشكل جانبا من فرنسا الحديثة»؟

فرويد من ناحيته كان يعتبر «هروب بونابرت» الى مصر معبرا الزاميا ليصبح نابليون في فرنسا. بالمقابل، تزدهر الدراسات حول الحضارة المصرية ودورها الرائد في الصياغة الحديثة للتفكير العلمي الذي يتناول العصور القديمة.

لا شك ان مصر تلعب دورا بارزا جدا في ابداعات فرنسا الادبية. وعلى سبيل المثال، اكتشف فلوبير معنى جديدا لـ «الاشياء المرئية» بينما كان يقوم بنزهة على ظهر قارب في نهر النيل وبرفقته «مكسيم دوكامب» ذلك ان «مبدأ اللافردية» ورفض اطلاق الاحكام. والنسبية في الآراء. سرعان ما اتاحت له احداث ثورة في الفن الروائي كما يشير «بير مارك دوبيازي» في معرض تقديمه لكتاب «رحلة في ربوع مصر» والذي نشرت مخطوطته دار «جراسيه» عام ١٩٩١ بعد حجبها ما يزيد على ستين عاما.

كذلك . نلاحظ هذا التأثير المصري في مؤلفات فرنسية اخرى كرواية «معبر ميلانو» للكاتب «ميشيل بوتور» الذي عمل لسنوات كأستاذ للادب في محافظة المنيا بصعيد مصر، وايضا روايات «باتريك موديانو» التي تلفت القارئ اليها التلميحات المصرية من خلال جملة من العبارات.

وما يثير الدهشة في بلد كان محتلا من قبل الانجليز. ازدهار أدب برمته باللغة الفرنسية، حيث تجدر الاشارة هنا للكتابات النثرية للادبية «قوت القلوب» التي بلغت اوج مجدها في الخمسينات وكذلك مؤلفات «ادمون جابس» وجورج حنين» والروايات المشوقة لألبير قصيري. ويقول روبير سوليه في كتابه مصر.. «ولع فرنسا»: «ان مصر التي احتلها الانجليز، قد اختارت ان تحلم بالفرنسية»

عن «لوموند»

فلوبير، معنى الاشياء المرئية



فرويد، مصر قدر بونابرت ليصير نابليون

الكاتب الاسباني المقيم في المغرب خوان غويتيسولو وروايته الاخيرة «اسابيع الحديقة»

اقتفاء اثر تقاليد سرفانتس وشهر زاد

الرباط. «الاتحاد»:

■ خوان غويتيسولو أديب اسباني مقيم بمراكش المغربية التي يستوحي منها معظم ابداعاته الأدبية. وفي روايته الأخيرة «أسابيع الحديقة» حاول مكاشفة عدة قضايا منها ادانة الانمساخ وبشاعة الحروب البربرية. وأسئلة أخرى تطرق اليها الناقد المكسيكي كارلوس فوينتس. وهو يعتبرها عملا هائلا يقتفي خلاله آثار التقاليد الروائية العريقة عند سرفانتس. وبوكاتيشو وديدرو. وتتمحور رواية «أسابيع الحديقة» في دائرة من القراء بمدريد حول العمالة الثقافية على عهد نظام فرانكو. وفيما يلي أبرز النقط التي تمحورت حولها الرواية:

١- تقاليد عريقة من الغرب الى الشرق: كل أسبوع يلتقي ثمانية وعشرون صديقا. ذوو قناعات سياسية وأذواق أدبية مختلفة في حديقة يتحاكون القصص. أما الحافز الأدبي لهذه اللقاءات فيتجلى في أحد الآثار المعلنة لسرفانتس «أسابيع الحديقة» وتطغى على الاستراتيجية السردية نكهة «بورخيسية» اذ تتشعب الدروب في هذه الحديقة.

لكن هؤلاء الأصدقاء يلفظون مفهوم المؤلف ويؤثرون حرية يجدونها في الحكي المشرع. المنزع بالاستطرادات والمسارات المتوازية. انها تقاليد أرساها (ستيرن) و(ديدرو) ويتأسف «ميلان كونديرا» لكونها دخلت طي النسيان.

تموقع بين الموتى

ويعتبر ستيرن وديدرو نفسيهما وريثين لسرفانتس وللحرية الكاملة التي يمتلكها في صياغة الرواية كما عرضها في المتن السردي «الدون كيشوتي»، حرية لا تجد مثيلها الا في استعماله وخلطه لكل الأجناس الأدبية. من رواية الفروسية الى الرواية العاطفية، ومن الرواية الشطارية الى الحكاية البيزنطية

٢- سمفونية التنافرات النصية ، سرفانتس عينه ينتمي لتقليد يعود الى شهرزاد وألف ليلة وليلة. الى الآداب الاغريقية اللاتينية، للحكي الاسباني - العربي. كما تبناه خوان مانويل في روايته.

ولهذا الغرض استهل غويتيسولو نصه بمقولة شهيرة ل ت. س. اليوت من دراسته «التراث والموهبة الفردية» يقول فيها: «لا يمكن تقييم كاتب معين وحده. انه سبيل كتاب آخرين وينبغي موقعة الكاتب الحي بين الموتى».

التموقع بين الموتى. في حلقة سردية تبدأ وتنأى كما في «الديكامرون» من انعزال الرواة. بينما يحصد وباء الطاعون الأرواح بفلوريسيا يتخذ في «أسابيع الحديقة» اتجاها موازيا. حرفيا، وجنائزيا. الطاعون هو البداية البشعة. «الديكامرون» الحرب الأهلية الاسبانية هي البداية البشعة «أسابيع الحديقة».

ادانة صارخة

أما ما يدفع مجموعة الأصدقاء للاجتماع بالحديقة فهو مجموعة من القصائد تم اكتشافها داخل حقيبة وتمت نسبتها « دون أبهة قرينة » لشخص يدعى «أوزيبيو» «أدخل بايعاز من أسرته الى المركز العسكري للاستشفاء النفسي بمليلية. عند بداية انتفاضة يوليوز ١٩٣٦».

يوضح لنا سرد الحديقة المتنافر والمتبدل شيئا فشيئا أن «أوزيبيو» الشاعر الشاب صديق ثرنودا وبرادوس والأخوين. التولاغيركي، على وشك أن يلقى نفس مصير غارسيا لوركا. وأنه تفاداه فقط بفضل تدخل صهره في الوقت المناسب. وبطريقة لا تخلو من المغامرة والتدمير (كللوت).

يصبح هذا الصهر في وجه أونيبو أمام زمرة الرماية. «أنت لا تستحق حتى أن ترمي بالرصاص. عمود الاعدام مسألة رجال، وأنت لست رجلا، هكذا يقبل «أوزيبيو» أن يفقد هويته مقابل البقاء على قيد الحياة لكنه بقي دوما رهين مركز الاستشفاء ولم يستطع التخلص من «صراخات شخص لعله هو عينه» لم يستطع نسيان الزنازن الانفرادية، وحبال المعتقلين، والاعدمات التي نفذت بدم بارد والجثث المبعثرة في قبور جماعية...

٣- ادانة صارخة للانمساخ: للهروب من هذه البشاعة على الشخصية الرئيسية أن تستبدل اسم «أوزيبيو» بـ «أوجينيو»، وكي يفر من معتقله كان عليه أكثر من «الحشرجة الناشزة للدواب وهي تذبح في المجزرة» كان على «أوزيبيو» أن يقبل. من الآن فصاعدا، لغة وحيدة. لغة الحركة. الحزب الوحيد على عهد فرانكو. كما كان عليه أن يدين «الكونية اللاوطنية. والخصيان أتصلر أزانيا. رئيس الجمهورية الاسبانية في سنة ١٩٣٦. والماسونيين اليهود والجرب الأممي. للحركة الشيوعية الملحدة».

كي يكون شاعرا على «أوزيبيو» أو«أوجينيو» أن يسبح لحمد النفس المدرار للرب. بالعشق الملتهب بأرض الوطن النبيلة بالمرأة العفيفة والشريفة. بخطوط المحراث المعطاءة وبالسنبلة. كي يكون شاعرا على «أوزيبيو» أن يجاوز الكلمات وأن يمر الى الفعل بحرق كتابيه المفضلتين لوركا، وثرنودا. والتولاغيركي، كي لا يكون بدوره «مادة مشتعلة للمحرقة» وكي يكون شاعرا. في آخر المطاف عليه أن يشي برفاقه ليبرهن نهائيا على وفائه لخط «الحركة» ولتستبعده بالمرة.

في مشهد يحيلنا على ليلة السكاكين الطويلة غداة صعود النازيين للحكم بألمانيا، يشي «أوجينيو» المكتمل، الذي لم يبق فيه أثر «لأوزيبيو»، برفيقيه الجديدين فرمندو وبالزليو. بالتآمر ضد ظهير التوحيد، الذي أصدره فرانكو. فقد رأيا فيه مسا بطهرانية الحركة. لكونه يسمح بانخراط التيارات الملكية والتقليدية. هذا المشهد انعكاس لادانة ارنستورهم. في ألمانيا. لانه أراد أن يبقى النبلاء البروسيين والرأسماليين بعيدا عن الحزب الوطني - الاشتراكي النازي.

٤- التمزقات الداخلية، لكشف حقيقة هذا الشاعر الذي التهمه اعصار حربنا الأهلية المتبررة، هو ذا هدف رواة الحديقة وهو عمل. متاق. لأن «أوزيبيو» هو الذي يعاني أكثر من ارغامه على الانمساخ في صورة «أوجينيو»، على «اخراس أحاسيسه وأفكاره .. على وضع قناع الآراء الرزينة على وجهه» جهد كهذا يبدو له أحيانا «عقابا أشد من عمود الاعدام».

فماذا على الرواة أن يفعلوا اذن عدا أن يواجهوا «أوزيبيو» بـ «أوجينيو» . ليتأكدوا بأنفسهم «أنني أنا أنت وأنت أنا».

المنفي والغريب

يقضي «أوزيبيو» و«أوجينيو» ساعات وأياما وأسابيع صامتين دون حراك، حتى ينطق أحدهما (أو كلاهما) ويكتب لشقيقته «أنا أحس بالراحة والاغتباط في حلتي الجديدة. يطلب الصفح عن الجراح التي تسبب فيها عندما كان شخصا آخر».

لا يقف انمساخ «أوزيبيو» في صورة «أوجينيو» عند هذا الحد أذ لا يمكنه أن يقف عند هذا الحد. علينا أن نعرف الرجل الذي سيصيره فيما بعد، سيكون في نفس الوقت نفيا للشاعر الطليعي «أوزيبيو» وللشاعر الكتائبي «أوجينيو» انه «ألفونس فان فوردن» المتطاوس المخنث والغريب الأطوار، المنفي بشكل اختياري في المغرب، دوريان غري دون بورتريه الذي يتقنع في زياراته المجاملة «لأمراء الروبابيكيا» و«نجوم صحافة القلب».

أما نهاية آخر تجسيد لذلك الذي كان « شاعرا رشيقا ومرهف الحس، عاشق ثرنودا وصديق ايميليو برادوس، فستنسب لشحاذ من مراكش، لكن في مخيلة الرواة والقراء الذين يرافقون مصير هذا الرجل كظلال نصف خيرة ونصف شريرة، من يستطيع الارتياب في كون القاتل الحقيقي للعملاق والفذ «ألفونس» هو الشاعر الشاب «أوزيبيو» الذي عاد من آلام الشباب ليقتل رعونة الشيخوخة وخيانة النضج؟.

لقاءات مبهمة

٥ - تقنية التضمين الحكائي: هذه الرواية مترعة بارتجاجات باردة، بلقاءات مبهمة مع أنفسنا، بمرايا يغتصب فيها التاريخ مكاننا الحميمي. ولا تخلو «أسابيع الحديقة» بفضل الحرية المطلقة في بنيتها. من فصول هزلية تغلب عليها خفة فوق العادة، كتلك التي تحكي زيارة القلاق وتسكعات الطباخة. الزنجية السيدة كما أن الكتاب يستعيد باطراء تقليد القصة ضمن القصة. قصة شهرزاد وهارون الرشيد. قصة الولع الايروسي في «ديكامرون» قصة العم طوبي عند لورنس ستيرون في رواية «تريسدام شاندي» قصة السيدة دولابوميراي عند ديدرو وفي رواية «جاك القدري». الاستطرادات. في «أسابيع الحديقة» كأجنحة تحلق بالسرد عاليا.

هباء غريب

٦ - ساردون يبحثون عن مؤلف: مازلت لم أشر الى مؤلف هذه الرواية الاستثنائية. أحد أثري (بكل معاني الكلمة : كتابة قصدا، وتخيلا) النصوص التي وهبتها اسبانيا في العقد الأخير. الحقيقة أن رواة الحديقة غاروا من كونهم مجهولين فقرروا اسناد مسؤولية هذا الكتاب بشكل اعتباطي، لكاتب مختلف بتركيبتهم لاسم ذي نفحة ايبيرية - باسكية: «هباء غريب».

٧ - عصارة الأعمال توحد ضفتي الأطلسي: منذ عشرين سنة. أصدر هذا الغويتيسولو عينه رواية أساسية لفهم المشهد الأدبي الأوروبي آنذاك «مناظر مابعد المعركة» (١٩٩٢). قد تكون أول نص سردي حول عدوى الخلاسية التي أصابت قارة الماركة الممتازة والسوبرماركت.

أما اليوم مع «أسابيع الحديقة» فقد تجاوز كل أعماله الكثيرة. المتنوعة والغنية، كل المخاطر والتقنيات التي قادته من «وثائق الهوية» (١٩٦٩) الى «فضائل الطائر المتوحد» (١٩٩٠)، مجتمعة في «أسابيع الحديقة». لكنها هذه المرة مصاحبة لكل أشكاله الابداعية التي سبقت «وثائق الهوية» التي طهرها وقواها غويتيسولو في مختبره الحوارات. الأوصاف. الشخصيات. التاريخ ... » لتنسجم مع نثره الأخاذ الذي يصوغه كبهلوان على حبل التوازن. ويلج غويتيسولو نهاية القرن وبداية الألفية الثالثة مسلحا بلغة استثنائية مجددة، في كونها على دراية بكل التقاليد التي تتسم بها الكتابة الاسبانية على ضفتي الأطلسي.

وعلى هذا الأثر وهذا الجهد أن يعطيه قيمة كبرى في اسبانيا. حيث يحرم منها أحيانا، وفي باقي العالم حيث لا شك أن غويتيسولو لم يمثل بالنسبة للكل كأهم روائي اسباني.



غويتيسولو، رواية كل الاجناس الادبية

اختيار وتقديم عصام محفوظ

عشرون روائيا عالميا يتحدثون عن تجاربهم

بيروت - عبير قبرصلي:

□ «عشرون روائياً عالمياً يتحدثون عن تجاربهم» عنوان كتاب اختار مادته وقدم لها الناقد والكاتب المسرحي عصام محفوظ. ميزة هذا الكتاب انه يشكل أوسع مدخل في العربية لقراءة الرواية العالمية المعاصرة. وهو يعكس التحليلات النقدية والدراسات النظرية التي قد لا تهم الجمهور العريض من قراء الرواية. بل يتوجه مباشرة الى القارئ ليعقد صلة حميمة بينه وبين الروائيين الذين يتحدثون اليه بأنفسهم عن تجاربهم الشخصية والابداعية، مما يسهل عليه فهمهم وفهم اعمالهم لمزيد من الاستمتاع بها. كأفضل صيغة، حسب قول أحد هؤلاء لكسر الحاجز الوهمي بين الروائي والقارئ. عدا عن ذلك يكاد يشبه الكتاب موسوعة عن أبرز روائيي العصر وأبرز أعمالهم الروائية المتوافرة ترجمتها في المكتبات العربية. في الكتاب نتعرف بصورة أشمل وأعمق على غبريال غارسيا ماركيز الذي سعى الى ان يكون الروائي الأول في العالم. بل قد يكون الأول اذا عرفنا ان كل رواياته واقاصيصه وحكاياته تنقل فور صدورها بالاسبانية الى كل اللغات الحية في الوقت نفسه. اهدى ماركيز الرواية العالمية نكهة وفانتازية وغرائبية أدب اميركا اللاتينية. ماركيز قرأنا له بالعربية، «مائة عام من العزلة» و«الحب في زمن الكوليرا»، و«الجنرال في متاهته»، و«خريف البطريرك». و«الحب وشياطين أخرى» وغيرها من المؤلفات التي جعلت منه نجم الابداع الروائي في النصف الثاني من هذا القرن وحيث حاز على جائزة نوبل للآداب.

معجزة الشيطان

«الكتابة انها معجزة الشيطان». هذا ما يقوله الكاتب الايطالي البرتو مورافيا. الذي تحول فجأة الى أحد أشهر روائيي العصر. واحتفظ بحيويته الخلاقة حتى لحظة انطفائه. وعلى الرغم من ان باكورته الروائية «اللامبالون» (١٩٢٩) اعتبرت أول رواية وجودية. الا انه لم يهتم بالشكل قدر اهتمامه بالمضمون. مع ان كل اشكاله كانت ناجحة وشقت طريقها الى مختلف اللغات بما فيها العربية كان يهدف قبل أي شيء وفي كل ما كتب الى تحرير الانسان من كل ما يكبله ويحد من حريته الانسانية. سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي او الذاتي. بدأت مسيرة مورافيا الادبية باكرا جدا في السادسة عشرة. عندما نشر قصته «الموسن التعبة» لكن روايته اللامبالون هي التي اطلقت شهرته. بعد ذلك نشر روايته الثانية «طموح خائب» وبعد ذلك كرت سبحة اعماله التي عالج فيها موضوع الحب والجنس لتوضيح العلاقات الاجتماعية. وتعتبر روايته «البصاص» النموذج الامثل من بين اعماله التي قاربت موضوع الجنس في الصميم.

ماركيز الشرق

بعد ذلك يفرد محفوظ فصلاً كاملاً للحديث عن الكاتب التركي ياشار كمال الذي وصفه احد النقاد بانه غارسيا ماركيز الشرق، فهذا الكاتب هو الروائي الشعبي الأول في تركيا بلا منازع. منذ ان صدرت روايته الأولى «ميميد الناحل» (١٩٥٥) ونال عليها جائزة أفضل رواية. كما نالت روايته «العشب الذي لا يموت» جائزة أفضل كتاب أجنبي صدر في باريس عام ١٩٧٨. يتميز أدب يشار كمال بالملحمية الطالعة من التراث الشعبي التركي، والحق ان أدبه كما سلوكه الشخصي يدور في اطار مقاومة الطغيان والاستبداد.

أما جورج أمادو صاحب شعار: «الاختلاط مستقبل العالم» فقد غزا منذ الخمسينات مع صدور روايته «فارس الامل» القارات الخمس وكل اللغات الحية، بينها العربية طبعا. فشكلت المرأة حجر الزاوية في أدبه، ولذلك يبدو من عناوين رواياته: دونا فلورا، غابرييلا. تيريزا، تياتا.. الخ.. ويعتبر الاكثر شعبية في بلدان البرازيل وتصفه الصحف بأنه السفير فوق العادة لبلاده في الخارج.

الولد الرهيب

- نورمان ميلر يلقبونه الولد الرهيب للثقافة الاميركية، ولا يشبهه في غرابة مزاجه وتعدد مواهبه، سوى سلفه همنغواي، عند نشره كتابه «الزغبي الأبيض» (١٩٥٧) تحول الى لسان الثقافة المضادة في الستينات في اميركا، وكان له تأثيره في النشء. حيث قاد المظاهرات ضد البنتاغون واحتل بلدية نيويورك. وواصل كتابة رواياته وابطاله أشخاص معاصرون في محنة. كما روايته عن مارلين مونرو التي تحمل عنوان «يوميات مارلين الوهمية» أو روايته «نشيد الجلاد» ومن اعماله المهمة: عراة أموات، ضفة البربرية. حلم اميركي، لماذا نحن في فيتنام، حديقة الوعول. اسلحة الليل، مخيم على القمر. حصاة في الفردوس وقصص أخرى. كذلك نتعرف في الكتاب على لوي فرديناند سيلين الاسم الملعون في تاريخ الادب الفرنسي. بسبب موقفه المعادي للسامية، وأثبت سيلين عبقريته الروائية في كتابين خالدين: رحلة الى آخر الليل (١٩٣٢) وموت بالتقسيط (١٩٣٦) تميزت كتابته بالجو الانساني الليبرالي والتفتيش عن الحب الحقيقي وليس التواطؤ. أصدر في حياته، عصابة الارجوازات (١٩٤٣)، احتفال سحري لزمن سابق (١٩٥٢). من قصر الى آخر (١٩٥٧) وبعد موته صدرت له رواية جسد لندن (١٩٦٤).

التحدي الأسود

(في نيويورك يستطيع الانسان ان ينجح لكنه لا يستطيع ان يحيا) هذا ما تقوله الكاتبة الزنجية الاميركية طوني موريسون، أول كاتبة سوداء تنال جائزة نوبل للآداب، هذه الروائية تدور أعمالها كلها حول التحدي الأسود للعنصرية البيضاء. تتميز بأسلوب أدبي فذ ومبتكر. استقبلت رواياتها كلها بالترحاب وروايتها «جاز» تختصر اسلوبها شديد الخصوصية. تقول موريسون عن نفسها: انا من مواليد كليفلاند، جذوري تعود الى الجنوب، هرب اهلي من الاسترقاق في القرن الماضي، كان الصراع بين التكيف مع الواقع الابيض والحفاظ على الهوية السوداء هاجسي الدائم. قرأنا لها بالعربية «نشيد سليمان» (١٩٧٧) و«طفل القطران» ١٩٨١. كذلك نتعرف في الكتاب على روائيين من أمثال: امبرتو ايكو. كلود سيمون. الان روب غرييه، انالولي ريباكوف، مرغريت دوراس، اسماعيل قدري، غراهام غرين، كنز ابو روادي، جون كوكاريه، جورج امادو، ميشال بوكور، داي برادبوري، كارلوس فوانتس وناتالي ساروت.

الكتاب يكسر الحاجز بين المؤلف والقارئ. فالقارئ مستعد دوما ان يصدق المؤلف وليس الناقد، سواء في ما يتعلق بسيرة المؤلف او تجربته الفنية. انه يتركنا وجها لوجه مع المؤلفين من دون وسيط ومن هنا ضرورته وأهميته.



غلاف الكتاب

«من التعدد إلى الحياد» عن تجربة الشعر المصري في الثمانينات والتسعينات

كسر المطلق لصالح اليومي.. والجماليات حسية على قلق

القاهرة. سمير الطنطاوي:

■ عبر سعيه لنفي المقولة الرائجة حول تراجع دور الشعر. وعدم قدرة الشاعر العربي المعاصر على التعبير عن هموم وقضايا الواقع العربي والانساني المعاصر.. يؤكد أمجد ريان في كتابه الجديد «من التعدد الى الحياد قراءة في نصوص شعرية جديدة» أن لفن الشعر أدواته التي يعبر بها عن تعقد العصر من خلال كيفية خاصة لا تقل فعالية عما يمكن أن تقوم به الرواية.. وأن اختلاف البنى الاجتماعية السالفة لا يعني ضعفا في الظاهرة الابداعية.. بقدر ما يعني أن طبيعة الظاهرة نفسها وطبيعة النظر الجمالي والنقدي هي التي تختلف.. مشددا على انه اذا كان عقد التجارب الشعرية التي لا تتفاعل واقعيا مع احتياجات البشر الحقيقية، ولا تتقاطع مع ظروف حياتهم الضرورية، قد انفرط.. فإن كتابات جديدة حميمة التلاحم مع الواقع قد نشأت.. الامر الذي يؤكده هذا العدد الكبير المتزايد من الشعراء، وهذه المعارك الأدبية والجمالية حول القصيدة الجديدة.. التي تشكل حركة شعرية كبيرة، متعددة الميول والاتجاهات.

مستويات الدلالة والتشكيل

ويقسم أمجد ريان الحساسية الشعرية الحالية الى منطقتين اساسيتين.. المنطقة الاولى تناور الماضي القريب.. والمنطقة الأخرى تناور الحاضر والمستقبل.. ويقول إن هناك شعراء ينتمون الى تجربة المجاز اللغوي التي ادت دورا طويلا منذ بداية السبعينات.. وهناك شعراء ينتمون الى تجربة مختلفة عرفت في اواخر الثمانينات وبداية التسعينات.. قدمت التجربة الاولى مشروعا شعريا تقوم فلسفته على تعدد المستويات التي تطرحها الرؤية الشعرية.. من حيث الدلالة الكلية للنص أو لا.. ثم كافة المعطيات الداخلة في بناء النص ثانيا.. فاللغة على سبيل المثال تمنحك عدة مستويات دلالية وتشكيلية، ايقاعية، وقد انبثق هذا النموذج في مرحلة كانت تتطلبه لكي يمثل ردا على الواحدية والاستاتيكية التي ترسخت طوال فترة طويلة من الزمان.

ويوضح أمجد ريان انه على الرغم من أهمية مبررات هذا النموذج في لحظته التاريخية.. فإنه لم يعد قادرا على الصمود في واقع صار مختلفا الى حد التغير الجذري.. بعد سقوط المنظورات الفكرية والايديولوجية الكبرى.. وبعد أن ساد حياتنا منطق جديد وتغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية.. واستجدت ظروف تعطل أية فعاليات تقليدية.. وبعد أن لم تعد الحداثة قادرة على استيعاب الواقع الجديد.. أو قادرة على تفسيره أو التعبير عنه، بعد أن استوعبتها النظم التقليدية وصارت تتفاخر بها.. ولم يعد هناك مكان لها بكليتها ووحدتها وما تبشر به عن الحقيقة والتمركز حول البؤرة.. ويؤكد انه بإزاء هذا الفيض الغزير من الدلالات، وهذا التذري والتناثر في اقاليم متعددة يصعب ربطها.. لم تعد هناك دراما أو مركزية.. لان المركز هو أكثف بؤرة في البنية.. والبنية ذاتها لم تعد موجودة.

ويؤكد أمجد ريان أن التجربة الشعرية الثانية هي التي تعكس هذا الوضع الجديد، الذي تغيرت في اطاره افكار الناس واخلاقهم وممارساتهم الفعلية.. ففي هذه التجربة نلاحظ أن الرؤية الجديدة لم تعد تطرح التعدد في الرؤية، وفي اللغة، لم تعد اللغة متعددة الدلالة، بل على العكس صارت اللغة الشعرية تعاين الأشياء في حياديتها، كما لو كان الشاعر يبحث عن ألف باء جديدة متخلصة من التراكيب كافة، التي توجهها معارف سابقة، وتشير تجربة الشعراء الجدد الى الاحساس بمزيد من التردي في اطار ازمة الانسان الشاملة. فالشاعر الجديد يطرح هوية مختلفة، ويفتقد الاحساس بالانتماء الى أي من المنظورات الايديولوجية والمعرفية السابقة، في سياق سقوط الفكر والثقافة.. في تشظ وشتات لا نهاية له.. صار هناك رفض لاشكال المعرفة التقليدية.. صار هناك رفض للكلي والمطلق، ليبدأ العمل من أصغر التفاصيل الخاصة، من أشياء الشاعر الشخصية من اللحظات العابرة اليومية، من تفاصيل حسه وجسده، في أول طريق جديدة يشقها الشاعر متجها نحو معرفة جديدة.

من التعدد إلى الحياد
قراءة في نصوص شعرية جديدة
أمجد ريان

غلاف الكتاب

شعر بلا يقين

يبدأ الشاعر من النسبي.. من الجزئي.. يستخدم اللغة استخداما بسيطا.. لا أثر فيه للمجاز اللغوي. تسودها قيم السرد التي تخلق بطبيعتها تراكما يعبر عن تجاور الأشياء دون مركزية متسلطة تعيق حرية النص.

والشاعر الجديد بريء في كيفية استخدامه لادواته الكتابية فهو لا يصنع من خلالها مشروعا متكاملا متجانسا.. لكنه يريد أن يرصد تقاطعات الجسد بالعالم في لحظات حسية.. ساخرة في معظم الاحيان لسخطها على وضعية الانسان المأزوم وغير ذلك. وكما يؤكد أمجد ريان. لا يقدم النص الشعري الجديد اليقين.. بل يبحث عن يقين يسأل ويشير. لا يومئ ولا يتخفى، انه يعبر بفعالية عالية عن وجوده وحقوقه الاجتماعية والجسدية والعقلية.

وفي هذا الاطار.. وعبر ثماني قراءات نقدية لنصوص شعرية متمايزة.. يقدم لنا أمجد ريان عينات مختلفة لتيارات الكتابة الشعرية الجديدة لكنه لا يغطي خريطة هذه الكتابة، على تباين رؤاها، ومختلف مواقعها، وتعدد شهاداتها ومواقفها. ومن ثم، يأتي رصدها منقوصا حتى يكتمل. بينما يظل التنظير النقدي المواكب لها في طور تشكله وتأسيسه. بانتظار أن تتحقق لهما أسباب القوة، وشروط الوجود.

منطقتان جماليتان ومجموعتان

ويقسم أمجد ريان كتابه الى فصلين فقط لاعتقاده بأن هناك بالفعل منطقتين جماليتين متشابهتين، ولكنهما ليستا متطابقتين في حركة الشعر المصري الجديدة ويقول إن من يتأمل كتابات ابراهيم داود: وعلي منصور، ومهدي مصطفى، ومحمود قرني وشريف رزق الله وشريف الشافعي واحمد الشهاوي وسامي الغباشي ومحمد ابوالمجد وهشام قشطة وعبدالوهاب داود وايمن حمدي ومؤمن احمد ومحمود مغربي ومصطفى العايدي وغيرهم سيتعرف منذ الوهلة الاولى على الاختلافات بين هذه المجموعة ومجموعة اخرى من الشعراء يمكن أن تضم اسماء، أحمد يماني. وسمير متنى، وعبلة عبدالسلام، وعماد أبوصالح. وميلاد زكريا، وهدى حسين. وغادة عبدالمنعم ومحمد متولي، وياسر عبداللطيف ومحمد راشد المزروعي وياسر شعبان وغيرهم.. فالمجموعة الأولى نشأت في فترة زمنية راسخة الثقافة، تتسيد فيها تصورات جمالية محددة طاغية. تشبه المسلمات النهائية غير القابلة للمناقشة، لكنهم استطاعوا برهافتهم الشعرية وحساسيتهم الجمالية أن يتحسسوا طريقهم الذي يخصهم واستطاعوا أن يفتحوا الطريق لشعراء الجيل التالي.

أما المجموعة الثانية. فقد نشأت في فترة زمنية مختلفة، لم يعد فيها للفكر التقليدي أو للايديولوجيات السابقة وجود يذكر، ولم تعد هناك سطوة لتصورات جمالية وشعرية جاهزة. فكان عليهم أن يفتحوا الطريق منذ بدايته الجديدة غير المحددة سلفا..

ويلفت أمجد ريان الى ان هناك تجارب شعرية اخرى تفيد دارس هاتين المرحلتين المهمتين، لانها قدمت تشريحا صافيا لهما معا. يمكن أن نمثل لها بقصائد فاطمة قنديل، وايمان مرسال، واسامة الديناصوري، وعلاء خالد، ومهاب نصر وغيرهم. فالدواوين الاولى التي اصدرها هؤلاء الشعراء الخمسة، وأمثالهم، ودواوينهم الاخيرة، أو قصائدهم الاخيرة، تكشف أن تجاربهم قد قسمت قسمة حادة نصفها الاول ينسجم الى حد كبير مع توجهات المجموعة الاولى، ونصفها الآخر ينسجم مع كتابات المجموعة الثانية، كما لو كان كل شاعر من هؤلاء الخمسة استطاع أن يخترق الجدار الشعري الذي اضطر اليه في بداية كتابته.

ويؤكد أمجد ريان أن شعراء المجموعتين يمثلون اليوم حركة الشعر المصري الجديد بلا منازع وانه على ضوء انجازات هذه الحركة التي أثرت الحياة الثقافية سيظل الشعر المصري يطرح تجاربه الجديدة.

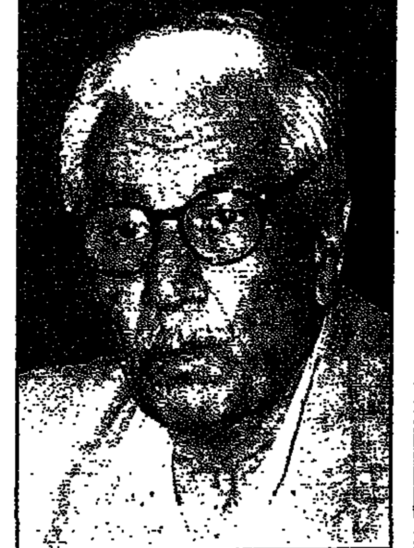
يدرس القسم الاول تجارب أربعة من شعراء الثمانينات هم: ابراهيم داود، وعلي منصور، وفتحي عبدالله، ومهدي مصطفى مؤكدا انهم يطرحون تجارب شعرية مهمة، تحكي بجلاء قصة الانتقال البطيء العميق من جماليات النص الشعري الذي كتب في السبعينات الى مرحلة جديدة تعبر عن قدر جديد للانسان، لحياته، لفكره، ولغته، ولذلك. فليس من الغريب أن نجد في نصوصهم نزوعا الى التركيب اللغوي المجازي ونزوعا الى كسر المطلق والبدء من أصغر تفاصيل الاشياء اليومية، أو ايقاظ الجانب الحسي غير الموجه فكريا وجماليا وبين النزوعين عشرات من الميول والتجارب القلقة حينا والواعية في حين آخر.

ويوضح أمجد ريان أن تجارب هؤلاء الشعراء مثلت مرحلة في غاية الأهمية في مسار الشعر المصري الحديث، يتجلى فيها بوضوح ما يملكه المثقف المصري من قدرة على التفاعل مع واقعه والمساهمة في دفعه في وقت يتعرض فيه لامتحان اجتماعي عسير يشهد صعود قوى جديدة تريد أن تسيطر على مقدرات العالم بأسره.

ويدرس الفصل الثاني تجربة أربعة من شعراء التسعينات هم، أحمد يماني، وسمير قدري، وعماد أبوصالح. وميلاد زكريا يوسف، ويختتم أمجد ريان بنشر حوار مع الشاعرة هدى حسين يحاول خلاله التعرف على مدى قدرة الشعراء الجدد على تأمل تجربتهم الشعرية وطرحها طرحا نظريا دقيقا معبرا عن طبيعة التغير الفكري والجمالي الحادث الآن.

تحقيق


محمد عفيفي مطر


عبدالوهاب البياتي




صلاح عبدالصبور



محمود درويش




غالي شكري

الاسطورة وتوظيفها في تجربة الشعر العربي المعاصر

حفر القصيدة في التاريخ أم استعراض معرفي اجوف؟

غالي شكري: تعبير حضاري عن احتياجات روحية
البياتي: وجدت اقنعتي الفنية في الرمز والتاريخ
عفيفي مطر: المخزون النفسي للجماعة ومعتقداتها
عبدالصبور: استغلال الاسطورة لافتعال العمق

■ القاهرة - خالد غازي:

■ نلحظ في الشعر العربي الحديث ان هناك محاولات عدة لاستلهام الاساطير باشكال متباينة وبكيفية متفاوتة في مدى التوفيق الفني. نجد ذلك لدى شعراء الريادة مثل السياب، ادونيس، عبدالصبور حجازي، محمد عفيفي مطر، كما نرى مع شعراء السبعينات العرب ان الاسطورة باتت ضيفا على معظم القصائد. وتأرجحت بين مباهاة الشاعر، وضرورة غرسها في فضاء النص، كعنصر اساسي من عناصر بنيته. وتعددت الوظائف والاستخدامات على نحو يخضع للشاعر بوصفه ابن بيئته ونوعية معرفته، ومصادر ثقافته. لهذا تداخلت الاساطير وتشابكت متأرجحة بين مصدرين يمكن تحديدهما على نحو مبسط: أساطير شرقية، وأخرى غربية وغالبا ما يكون ذلك اعلانا عن خصوصيته حيث يغامر الشاعر «للكشف عن اساطير بكر لم يكتشفها احد سواه».

افعال وطقوس

هي فلسفة المرء في الحياة، فالعقل الاسطوري يسعى من أجل الوصول الى رؤية شاملة للعالم. رؤية مبعثها الامثال، والاحلام. والطقوس والحكايات والمعتقدات الخاصة لبشر في محيط زماني ومكاني ما. فلكل ثقافة اساطيرها الخاصة بها.

في بحثه المهم «لغة الحلم والاسطورة في شعر السبعينات في مصر» يربط شاكر عبدالحميد بين تعلق الشعر بالاساطير، برؤية خاصة للانسان حول الوجود، وبين مشكلاته الواقعية التي تضغط على عقله ووجدانه. وكانت الاساطير تتعلق في الماضي بتلك الآراء والمعتقدات التي كونها الانسان عن الوجود والحياة بكل ما فيها من افعال وطقوس خاصة بصيد الحيوانات والاسماك والزراعة والميلاد والزواج وكل ما له قيمة في حياته.

في العصر الحديث استمرت الاساطير قائمة ايضا وان اخذت اشكالا جديدة كما استمر الانسان يعبر عنها من خلال اشكال الفنون المختلفة. يعتقد عبدالحميد انه من بين الاشكال الادبية التي تستفيد من الاساطير نجد ما يسمى بالشعر الاسطوري. وهذا الشعر ليس مجرد محاولة لتفسير الامور التي تحير العقل او تجعله مضطربا. كما انه ليس مجرد شكل من اشكال التسلية، ففي الشعر العربي الحديث محاولات كثيرة لاستلهام الاساطير.

الشاعر محمد عفيفي مطر يكشف عن المخزون النفسي للجماعة ويخرجه الى الوعي، ويكشف ايضا عن معتقدات واحتفالات، واعراف وقصص شعبية واساطير حية. تجسد ما سبق في ديوانه «قصائد من الخرافة الشعبية».

انها حصيلة خبرات الحواس عن الحياة اليومية دون ان يطلق احكاما فيها او عليها.

الأرض والحلم

الشاعر محمود درويش معني بالتقاط التفاصيل الخاصة المشتقة من جذور ضاربة في أرضه واستحضار العادات والاعراف التي تكرس لخصوصية الانسان العربي في ارضه، واسطورته الحية.

مطر ناعم في خريف بعيد
والعصافير زرقاء.. زرقاء
لا تقولي: أنا غيمة في المطار
فأنا لا اريد من بلادي التي سقطت من زجاج القطار
غير منديل أمي
وأسباب موت جديد..

لغته، لغة الحكاية، الطالعة من الجرح الغائر، ودرويش يحاول الاسطرة خوفا من السقوط النهائي. انه «البحث عن أسباب موت جديد» اي المعادل لمنطق الاسطورة في البحث عن سر العالم: الحياة - الموت.

الشاعر محمد سليمان وهو من شعراء السبعينات يقول في قصيدته «احاديث جانبية»:

يقولون كان نبيا
يقولون صار كتابا
يقولون دس الأهلة في وجهه.. وتدلى
تدثر بحر بأثوابه
فتوسل بالحلم..

ان لغة القصيدة تفتح امامنا مباشرة آفاق عوالم موغلة في القدم. كما يقول شاكر عبدالحميد. ودائمة التحول مما يقربنا من عوالم الاسطورة.

الرمز والقناع

في استخدام الاسطورة مظهر ايجابي. فقد حاول الشاعر عبدالوهاب البياتي ان يوفق بين ما يموت. وما لا يموت، بين الماضي وتجاوز الحاضر. حيث تطلب ذلك منه معاناة طويلة في البحث عن الاقنعة الفنية. ووجد هذه الاقنعة في الرمز والتاريخ والاسطورة.

صلاح عبدالصبور بدوره حدد استخدامات الاسطورة في تأمله لاكتشاف الشعراء العرب لعالم الاساطير الغني اثر قراءة بعضهم لنماذج من الشعر الاوروبي الحديث. خصوصا اليوت وباوند. فدأبوا على محاكاتها. وهو كان يقصد بذلك بعض الشعراء «التموزيين»، ويظن عبدالصبور ان هذا المنهج ناقص. اذ ان الدافع الى استعمال الاسطورة في الشعر ليس هو مجرد معرفتها، ولكن محاولة اعطاء القصيدة عمقا أكثر من عمقها الظاهر. ونقل التجربة من مستواها الشخصي الذاتي الى مستوى انساني جوهري، او هو بالاحرى حفر القصيدة في التاريخ. وبهذا المعنى من حقنا ان لا نستعمل الاسطورة فحسب بل كل المادة التاريخية المتاحة لنا من اساطير وقصص دينية وشعبية، واحداث حقيقية مؤثرة في حياة الانسان.

تعبير حضاري

يقول الناقد الراحل غالي شكري: ان حركة الشعر الحديث في استخدامها الاسطورة كانت تعبيرا حضاريا شاملا عن الاحتياجات الروحية. والجمالية العميقة الجذور في النفس العربية المعاصرة. وهي محاولة قد تأثرت بلا ريب بجهود شعراء الغرب، ولكنها لم تتوقف قط عند اعتابهم. بل ادركت ان التكوين التاريخي للانسان العربي اكثر استعدادا لاجترار تراثه الاسطوري الذي سبقنا الغرب الى الافادة منه.

استعراض معرفي

أسباب عديدة ساقها الشعراء والنقاد، والباحثون عن الغاية من استخدام الاساطير. وتبلورت حول مرتكزات فنية. مثل رغبة الشاعر في الخروج من الذاتية الغنائية، والدخول الى دائرة الاعمال الموضوعية التي لها وجود مستقل، كما ذكر الشاعر الراحل أنس داود في تلخيصه لهذه الغاية. والاقتصاد في لغة الشعر بتركيز وتكثيف الدلالة. بالاضافة الى ان الاسطورة رؤية جمالية تعتمد على الصورة الشعرية التي تحاول رصد التاريخ والرمز الاسطوري. لكن بعض الشعراء لجأ الى الاسطورة كمجرد استعراض معرفي، وثقافي لنص الاسطورة بحيث بات استخدامها ترفا شكليا ظنا منهم ان المتلقي للخطاب الشعري سيعطي القصيدة قيمة فكرية وجمالية. كلما امتلأت القصيدة بأسماء الشخصيات الاسطورية، وهذا المأزق وقع فيه بعض الشعراء، والآخر مازال يغامر في محاولة لمس جوهر التوظيف الاسطوري في القصيدة.

القصيدة بين شعرية المعنى والمعنى المضاد للشعرية

يتقدم الخيال على الروح المفكرة.. لتسمية العالم

زهير الحسن

ما هو المقصود بشعرية المعنى، وما هو المعنى المضاد للشعرية؟

لو طرحنا هذا السؤال ما قبل سقوط مراحل الابدية، وتحديدا ما قبل عصر العقلانية الحديثة الآلية والتكنولوجية، لما تبادر الى اذهاننا غرابة السؤال، وربما قلنا ان مثل هذا الكلام مستحيل؟ ولكننا في هذه الايام نستطيع ان نجد مدخلا واقعيا يقربنا من العثور على اجوبة مقنعة ومتعددة حول هذا الموضوع.

رعاية الاشياء

كان الشاعر القديم يتمتع بحياة روحية وعقلية منسجمة وفقا للشروط الحضارية البسيطة المتواضعة، وكان المجال واسعا امام اختيار المطلق حسيا وروحيا وعقليا، وبالتالي فان الشاعر القديم كان يشعر ايضا بالمسؤولية اكبر تجاه العالم، وهي مسؤولية تشمل رعايته للاشياء والموجودات التي تعيش من حوله، اضافة الى حجم الفروقات والتناقضات الضئيلة التي لم تكن قد شكلت بعد ازمة في المنظور الذهني للرجل القديم. اذا كان الشاعر حيا في غمرة الاشياء وليس خارجا عنها او بمعزل عن وجودها. وهذا اتاح له ان يوحد بمهارة وتواضع بين موقفه الخاص وبين الموقف الكلي للعالم، وبمعنى آخر ووفقا لوحدة الذات بالموضوع ووجود عناصر الذات في العالم وليست خارجة عنه، فان العالم بأسره كان يأتي الى عند الشاعر. وعلى سبيل المثال فان كثيرا من الشعراء القدامى تحدثوا عن احداث بعيدة عن وجودهم، وصوروا بلدانا لم يدخلوها.

صياغة التنبؤات

كان الشاعر القديم يستوحي قصيدته من معين الملكات المتخيلة ولذلك لم تكن ثمة حاجة ماسة لادخال عنصر خارجي آخر يساهم في اخراج القصيدة الى النور.. ولهذا فان حالات الاستشعار كانت في الواقع تصدر عن المواقع التي ليست تحت مراقبة مباشرة للعقل. وعلى هذا النحو فان المعاني التي تصدر عن خيال الشاعر من الصور والمواقف الانفعالية البسيطة، لم تكن خاضعة لاي ضرب من ضروب الحالات المفكرة. وبمعنى آخر فان الشاعر كان يطرد الافكار في اللحظة التي يتحرك فيها الخيال ليقوم بنشاطه الخاص. واذا كان العقل يفعل بالافكار على مر العصور، فان الخيال كان يصوغ التنبؤات ويحمل الصور على بث العواطف السحرية الجليلة. وهكذا فان المعنى الذي كان يصوغه الشاعر القديم يتمتع بديناميكية خاصة متوسطة بين سلطة الخيال الصوري ونزعة الروح المفكرة. ونتيجة لذلك فاننا لا نلمس في الشعر القديم تتالج للوعي والافكار. اننا نلمس شيئا آخر يقترب منها ولكنه يبتعد عنها وكأنه يحاول ان يقول شيئا آخر غير الذي جاء به ليقوله. وبصورة اخرى فان الشاعر القديم كان يصنع الصور والكلمات لا ليقول بها فكرا معينا وانما ليحرك بها مشاعر عميقة وأحاسيس خاصة متضاربة لا ترتيبية تتقدم فيها خصائصها الثانوية عن الخصائص الاكثر جوهرية دون ان تفقد شكل التداخل والاتصال فيما بينها.

وهنا تحضرني عبارة «رامبو» التي تقترب كثيرا من المعنى المذكور، يقول «رامبو» في احدى رسائله الموجهة الى استاذ مادة الفلسفة جورج ايزنبار بما معناه، ان الشعر يقوم على أساس تداخل وتشويش الحواس، او ربما كان يعني بها الاختلال في الحواس LES SEREGLEMENT DES SENS. وبالرغم من ان «رامبو» لايفصح بالضبط والتدقيق عن المعنى المقصود من وراء هذه العبارة، الا انها بتقديري توضح شيئا أساسيا وهو ان الشعر لا يصنع من الافكار او المعاني المتعلقة، طالما ان صفة التداخل وعدم الاتساق المنطقي بين العناصر الحسية، هي التي تميز الشعر وتحدد جوهره.

نظام البوح

وهذه العبارة كما حددها «رامبو» بالضبط LES SEREGLEMENT DES SENS - تدلنا من جهة ثانية على ان المعنى او المعاني الحسية الخاصة بالشعر، هي معان لا منطقية، تتولد في مخيلة الشاعر في اللحظة التي يختمر فيها نظام البوح، فتتزاحم الأحاسيس وضروب من المعاني التلقائية والفطرية على شاشة الخيال الذي يصوغها مفعمة بالقلق والاضطراب. ان الشاعر القديم كان يدرك بالفطرة قوانين الشعر البسيطة والعفوية الخاصة خارج معابر الوعي والطرائق العقلية المنطقية التي اصبحت اليوم تتسرب بعمق الى القدرة الخيالية وتحد من نشاطاتها العفوية.

من هنا نخلص الى ان المعنى الخاص بالشعرية يستمد جدواه ووجوده من اللانظام الذي تحدثه الحواس في الخيال، من خلال صور التناقض والاتحاد التي تحددها التجربة الخصوصية والشمولية للشاعر. وبصورة اخرى فان شعرية المعنى تنبع من عالم الاحساس ونظام التبصر السري الذي تملكه الارواح العظيمة، وان شعرية هذا المعنى هي التي توحد ببراعة بين الصوت الذي يتولد من الكلمة وبين المعنى الذي تحمله. هذا الصوت والمعنى لا يعرفان الاتحاد والتناغم حين يصدران عن الهمجية والهيمنة التي تشكلها اللغة العامة. وهكذا نصل الى القول مرة أخرى بان الشاعر القديم لا يجري وراء تطويق شكل للمعنى الخارجي ولا يحاول ان يلهث وراء تقصي الافكار الذهنية، كان بالاحرى يستسلم لسلطة اللانتظام التي تقودها مدركاته الداخلية الحية، فهو يصور ولا يكتب، ويحلم ولا يفكر. وبصورة ثانية فقد كان الشاعر القديم يتلقى مصدر الالهام الشعري من قوى خارجية يستفهم منها الكلام المباح عن طريق نظام الاشارات. ولذلك فان الاحساس والمعاني التي تصدر عنها ليست من صنع افكار الشاعر العقلية الموضوعية. وانما هي من صنع عقول عظيمة ما ورائية. وهذا الشاعر هولدرلين يقول ما يطابق هذه الفكرة: «ان نظم الشعر هو التسمية الاولى للقوى الخفية. ولكن الكلام الشعري انما يكتسب قوته حينما تدفعنا تلك القوى نفسها الى الكلام.. ولكن كيف تتكلم تلك القوى؟ انها الاشارات والعلامات، وهي لغة دينية منذ أقدم العصور».

اشارات وعلامات

وهكذا نكتشف هنا بان الاشارة او العلامة المرسلة من الغيب لا تصدر عن مقولات فكرية او دساتير منطقية. وذلك فان ما يرسله الغيب الينا من اشارات وعلامات. انما نتقبله نحن عن طريق معرفة احساسية تعتد بالقلب وليس بالعقل. ومن هذا الاساس فان شعرية المعنى يتكرر مداها من هذه المعرفة «الاحساسية» التي تتعلق خصائصها الحية من كافة القوى الماورائية والمافوق عقلية.

واخيرا أليست هذه القصيدة «اغنية القدر» لهيبريون. قد استمدت شعرية معانيها من هذه المعرفة «الاحساسية» الصادقة النقية التي يمتلكها الغيب، وقد املاها عليه في شكل رسالة شفوية تحمل اشارات وعلامات، وهي تدلنا في النهاية على ان المعرفة العظيمة الخفية هي تلك التي نستمدها من شرايين القلب وليست من فرضيات العقل:

تسيرون عليا في الضوء
على أرض طرية. ايها العباقرة السعداء
والانسام الالهية الناعمة
تلامسكم برقة
كما تلامس أصابع الفنان
للاوتار القدسية
وبلا قدر. كالرضيع النائم
تتنفس الكائنات السماوية
ونقية مصانة
في برعم متواضع
تزهو ابدا روحها
وعيونها السعيدة
تحدق بصفاء هادئ ازلي
لكننا نحن مقدر علينا
ألا نستريح في اي مكان..
انهم يزولون.. انهم يسقطون
البشر المتألمون
كيفما اتفق، من ساعة الى اخرى
ومثل المياه من جرف الى جرف
يرتمون على مدى السنين
في الهاوية

قوة الغيب

ان شعرية المعنى في هذه القصيدة تتجلى لنا دون ريب في تلك المعرفة «الاحساسية» التي تحدثنا عنها، وقد فاجأتنا بموضوعها وأحاسيسها ومعانيها العفوية، وذلك دون ان يشعرنا الشاعر بانه فكر في موضوع قصيدته ليوجهه الينا بغية تعليمنا او تزويدنا بمعرفة ذهنية خاصة.

ان المعاني الشعرية المتوترة بسكينة ونفاذ بصيرة حسية وخيالية عظيمة، قربتنا بالاحرى الى مستوى خاص للفهم حاول ان ينبئنا بان ثمة قوة بواحة ما ورائية هي التي زودت القصيدة بشارات وعلامات الموضوع الكامن لديها، وان هذه القوة هي التي نظمت هذه القصيدة واطلت علينا بما في حوزة الغيب من صور ومعان واشكال للمعرفة «الاحساسية» المدهشة وكأنها تقول لنا: ها أنا ازودكم بالاشياء التي لاتدركون، واحمل اليكم اللامنظور والمستتر:

وبلا قدر،
كالرضيع النائم
تتنفس
الكائنات
السماوية..

ان شعرية المعنى، او المعنى [illegible]

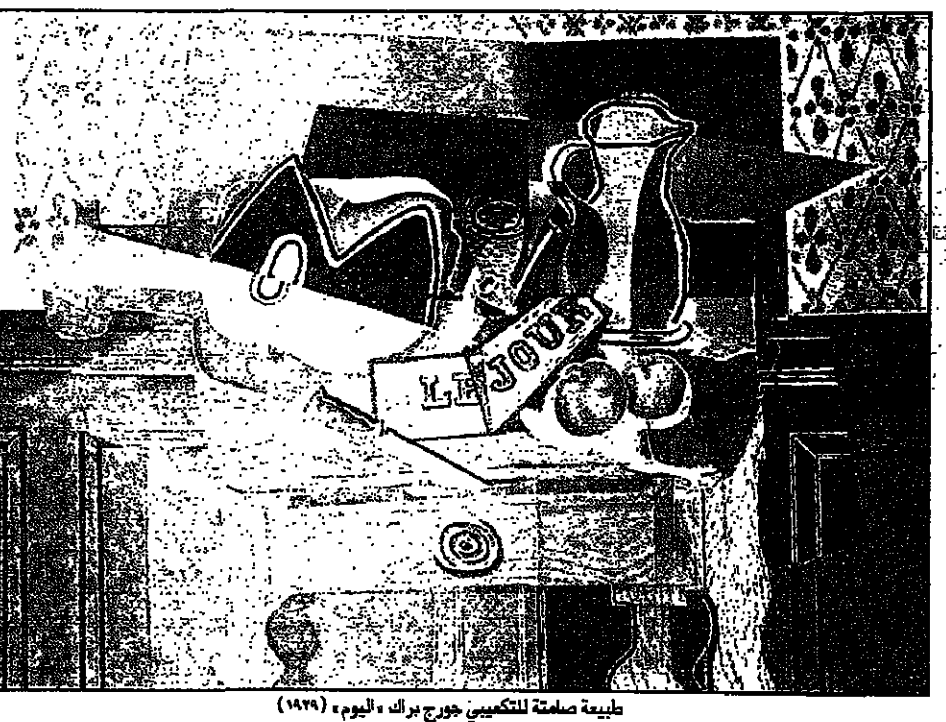
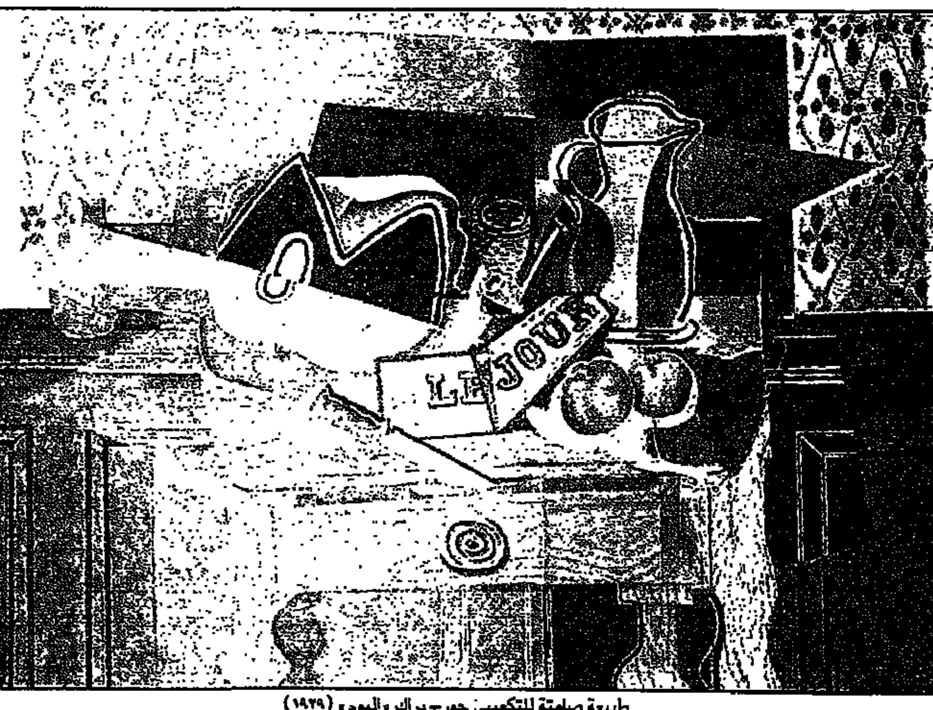
فكرة عارضة الى اخرى مزينة بالوضوح، ومن صورة في قبضة الغيم والضبابية، ينقلنا الى صورة اخرى نقية وصافية من خلال تلك الارهاصات التي في حوزة الحس. ولهذا فان ما تقوله القصيدة لا يمكن فهمه إلا من خلال داخليات القصيدة، وحين نتجاوز عند التقائنا بموضوعها سكة التحليل المنطقي والفكري، وعندما نلجأ فورا الى تلقائية الموهبة، فان القصيدة في ذلك الحين تحتضننا من حيث لاندري. ونجد انفسنا فجأة في حضرة شكل المعرفة «الاحساسية»، واسرى نظام السحر الذي هو المرشد النوراني في فضاء القصيدة. ومن هذا المنطلق فانها لا تخلق شكلا للشعرية الموعاة عقليا. انها فقط تخلق حالة واقعية خالصة من كل قيد ذهني، حيث يلعب الخيال في تكوينها دورا فعالا وبسيطا من خلال شكل خاص للاشارات والعلامات، يتجسد بواسطة الكلمات والصور التي تتجمع طواعية وتخلع عنها ذلك التجريد الهمجي امام الكلمات الصافية العليا وتدخل معها الى ملكوت سرمدي مفعم بالنشوة:

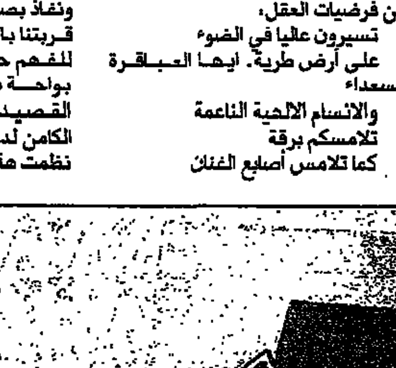
تنعمت بأطايب هذا العالم
وساعات الشباب مرت
يا له من زمن طويل..
نيسان ونوار وتموز بعيدون
لم أعد شيئا..
لم أعد أرغب في الحياة..

القدر والمطلق

وبمعنى آخر، نخلص اخيرا الى ان شعرية المعنى لهي ذلك التجمع الهائل والرهيب، والانصهار الفذ لملكات الحواس العليا والانفعالات والعواطف الجليلة. ومجموعة تلك الافكار المنفية من العقل وهي تتوافد الى بعضها في الآن الذي يحدث فيه صداها الحر والمطلق عن طريق الحشود اللامتناهية للرغبة. رغبة التحقق في عالم حر ومفترقات تأتي بها الصدفة الخالقة، علوية ومتسامية في طيات القدر، قدر يداهم الرائي في عز النوم، او في معمعان الانشغال بالامور والاشياء الدنيوية. هذه هي اذن شعرية المعنى وخصائصها كما فهمها «رامبو» و«كيتس» و«شاتوبريان» و«بودلير» و«لامارتين» و«هيج» و«لوركا».. والتي نظر لها «ت. س. اليوت» واختصر كل ذلك بقوله:

[illegible]



طبيعة صامتة للتكعيبي جورج براك «اليوم» (١٩٢٩)

المشرق والمغرب: مدار التوهمات «٢-٢»

د. محمد لطفي اليوسفي*

إن الناظر في كتابات المبدعين بالمغرب العربي يلاحظ بيسر انها كثيرا ما طفحت بنوع من التذمر عبر عنه عبدالله كنون في مقدمة كتابه «النبوغ المغربي» قائلا: كثر عتب الادباء في المغرب على اخوانهم في المشرق وانكار كثير منهم لكثير من مزاياهم. ولكن اعظم اللوم في هذا مردود على اولئك الذين ضيعوا انفسهم واهملوا ما ضيهم وحاضرهم حتى اوقعوا الغير في الجهل بهم والتقول عليهم..ونحن نعتقد اننا بتقديم هذا الاثر الضئيل الى الدوائر العلمية سنزيل كثيرا من التوهم والتظنن في تاريخ المغرب الادبي، وسنرفع حجاب الخفاء عن جانب مهم من الحياة الفكرية لاهل هذا القطر. وسوف يقتضي تجني اخواننا من بحاث الشرق على اثارنا وتحاملهم على آدابنا لأن ذلك لم يكن منهم عن عمد وسوء قصد وانما هو ارتياء واجتهاد.

هذا الموقف المتذمر من سطوة مركز متوهم، من تعاليه المفترض، كثيرا ما اورث الذات المبدعة حشدا من مرارات وخيبات تولدت عن الاستيقاظ الفاجع على ان لهذا الذي تعتقد الذات انه «آخرها المشرقي» لهذا الاخ الممعن في الضلالة. مكائده. وله ايضا مكره، يكتب الشاعر الجزائري محمد زتيلي معبرا عما خلفته العلاقة بالممارسات الشعرية في المشرق العربي من شجن ومرارات في نفوس الشعراء. بالجزائر: يبدو لي اننا، منذ السبعينات كتبنا شعرا عربيا مشرقيا ولم نكتب شعرا جزائريا عربيا. وان الاخوة المشارقة الذين مسحوا على رؤوسنا قالوا هذا شعر عربي، ولم يكونوا في الواقع، يريدون لنا الا ان نظل اتباعا. لأن الاسماء التي تتصدر القائمة الشعرية ليست في الواقع، الا صورا مصغرة لأصوات لها وزنها في الساحة الشعرية العربية»

لكن هذه المواقف المتوترة سرعان ما تتحول على لسان بعض الكتاب، الى خطاب ايديولوجي يضع المشرق العربي في خانة واحدة مع الغرب الاستعماري ويسوي بينهما معلنا الانشقاق عليهما. يكفي هنا مثلا ان نتملى ما كتبه الكاتب المسرحي عز الدين المدني وسنجد المفارقة تبلغ نهاياتها المدوخة. ينطلق عز الدين المدني من قناعة فكرية مفادها ان لا خيار قدام الكتابة الابداعية في تونس والمغرب العربي ولا خلاص الا «برفض المشاعر الابوية الثقيلة للمشارقة» ودفع الكتابة على درب ما يسميه عز الدين المدني «الطريق الثالثة بين الشرق والغرب» هكذا تبلغ المفارقة منتهاها وتمعن التوهمات في نسج مكائدها.

وللتوهم سلطان لا يرد. للغضب، اذا استبد بالوعي. مخاطره، ولهذا الموقف الذي يهفو الى التملص من مأزق الابداع بالمغرب العربي عن طريق الانتقام من الصنو والثأر من الشبيه - اعني المشرق العربي - دلالاته على ان الاصرار على تقسيم الثقافة العربية جهويا بتفخيم الاختلاف بين المشرق والمغرب، او بتغييب المغرب ومنطقة الجزيرة والخليج العربي او بالالحاح على ان المغرب ظل بمثابة التابع للمشرق، او بتفخيم منجزات المغرب في نبرة دفاعية ثأرية - لكل هذه الافعال - دلالاتها على ان للرغائب والأهواء والنزاعات الايديولوجية الاقليمية في راهننا الثقافي والابداعي. سلطانها وسطوتها. وهي كثيرا ما تطلع من مرقدها وتتلقف الرؤى والمواقف والسلوكات.

فالرغائب هي التي ما فتئت تضع الخطاب العربي المعاصر في حضرة مستحيلاته، فلا يقع التفطن الى ان مأزق الابداع في الثقافة العربية انما تعلن عن نفسها وفق اكثر من مظهر وتتزيا باكثر من قناع لكنها تظل واحدة. وهي لا تتعلق براهن الابداع ومستقبله فحسب، بل تطال العلاقات الممكنة والمحتملة مع القديم العربي وكيفيات استكشافه اعادة قراءته وفق النسق الذي بموجبه، يكف حضور التراث بيننا عن كونه عامل اغتراب وتغريب، ان المأزق تمتلك مقدرة فائقة على الزيغ. لذلك كثيرا ما تبدل من ملامحها على نحو لا يمكن معه ان نتمثل اسئلة الكتابة الشعرية المعاصرة الا متى احطنا بالعلاقات الخفية التي تجعل من التجربة الفردية، سواء تشكلت بالمغرب او بالمشرق، لحظة في مسار الثقافة العربية المعاصرة. لاسيما ان المأزق توهم بأنها مأزق الشعر وحده، في حين انها تطال الكتابة بمختلف اجناسها. انها ضاربة بجذورها هناك عميقا في بنية الثقافة العربية المعاصرة.

فلقد تشكل الوعي الشعري بالمغرب العربي مأخوذا الى حد الهوس بما يجري في المشرق العربي، لم تكن ظاهرة انشغال «الداخل» بما يجري في «الخارج» دون نتائج فقد لونت الموقف من اسئلة الشعر واسئلة الحداثة الشعرية بالمغرب العربي، وتحكمت بالموقف من الهوية القومية واسئلة الثقافة العربية. وادت، في الآن نفسه، الى بروز نوع من الاحساس باليتم والاقصاء والتهميش، وهو احساس معذب سيدفع بظاهرة الصراع بين الاجيال الى حدودها الفاجعة ويقود الى نوع من الزحزحة تطال مفهوم الهوية. ستصبح مقولة الخصوصية المغاربية المحتملة او المفترضة بمثابة هاجس مضن. هاجس مؤرق لأن الدروب المؤدية الى تلك الخصوصية المحتملة تظل ملتبسة، ملتوية، غير بينية، لكن هذا البحث المضني عن هذا الممكن المستحيل سرعان ما عمق ظاهرة التفتيت ومضى بظاهرة التشظية الى منتهاها. فصارت التجارب والممارسات الشعرية تتشكل مأخوذة الى حد الهوس بنفي غيرها والحرص على اقصائه. وعملية النفي، بدورها، كثيرا ما تعلن عن نفسها وفق نسق موارب يمعن في الزيغ والمخاتلة.

انها ترد في شكل محو للذاكرة وتمجيد للنسيان، نذكر هنا مثلا موقف محمد بنيس من المجاطي والسرغيني وهما شاعران كان قد اعتبرهما، بنيس نفسه، من المؤسسين لقصيدة مغربية باحثة عن خصوصية تقيها من التشابه والضياع في غيرها من التجارب العربية. لكنه سرعان ما تراجع فنعت الاول قائلا: نموذج المجاطي يجسد اكثر من غيره عودة التقليد وشرعيته» وكتب معلقا على ديوان السرغيني «ويكون احراق اسمائه الآتية» مستنطقا الدلالات التي يطفح بها العنوان نفسه فخلص الى ان كتابة السرغيني تعترض على الآتي تنفيه، تضرم فيه نارا مهلكة «انها بهذا الاحراق تمنح الاسماء التقليدية شرعيتها»

ترد عملية النفي، احيانا اخرى في شكل تبرؤ من الآتي، والتبرؤ يأتي صريحا حادا متوترا. ولا مداورة هناك. لا مجاملة، يكتب الشاعر محمد السرغيني متبرئا من الاجيال الشعرية اللاحقة «اية حداثة دعا اليها شعراء السبعين؟ ان مقولات الحداثة، كما جاءت على لسان شعراء السبعين، ليست افراز واقع راهن تعيشه القصيدة المغربية المعاصرة وانما هي استنساخ عن مصدرين: غربي مباشر، وهو مقولات جماعة «تل - كل» الفرنسية وعربي غير مباشر. وهو مقولات «جماعة شعر اللبنانية» وهي مقولات مستنسخة بدورها من الجماعة آنفة الذكر» ويضيف السرغيني مصدرا آخر يسميه التمرغ الانبهاري على تراب المناهج التحليلية المعاصرة كالبنيوية التكوينية وكالشعرية وكالسيميولوجيا.

اما احمد المجاطي فإنه يصل الى حد التشهير والادانة فيتبرأ من فعال جيل السبعينات قائلا: «ان الشعراء الذين برزوا في السبعينات مثلا. ضعف انتاجهم ولا اقول قل.. كثير من الشعراء الذين يكتبون اليوم لا يكتبون شعرا بمشروع ابداعي. وانما يكتبون شعرا بمشروع نقدي. ولذلك كثر الحديث في الشعر عن بيانات القصيدة وبيانات الشعر. والغريب في الموضوع اننا حين نقرأ هذه البيانات لا نجد فيها شيئا جديدا بالقياس الى ما قرأناه في بيانات حركة الشعر في مجلة «شعر» وفي مجلة «الآداب» يعيدها علينا هؤلاء بعد مرور ثلاثين عاما. وهذا مؤسف جدا».

هذه هي الارضية الفكرية التي عليها جريان الشعر في المغرب العربي. وتلك هي المنطلقات النظرية المسكوت عنها رغما عن كونها ما فتئت تسهم في تلوين المواقف من الهوية القومية ومن اسئلة الشعر واسئلة الثقافة العربية. ان الانشغال بثنائية مشرق /مغرب هو الذي ما فتئ يجعل العديد من الممارسات الشعرية تتشكل مسكونة بهاجس البحث عما يضمن للكتابة الشعرية بالمغرب العربي فرادة تقيها من التماهي مع الممارسات بالمشرق العربي، وتؤمن لها امكانية الاسهام في صياغة اسئلة الراهن الثقافي العربي وتجديد اسئلة الحداثة الشعرية في الثقافة العربية.

لكن هذا الانشغال بما تمكنت الكتابة الشعرية في المشرق العربي من ابتدائه وانجازه كثيرا ما تحول الى هوس «والهوس يعمي حامله» فلم يقع التفطن الى ان الانشغال بالنص المشرقي والحرص على التغاير معه من شأنه ان يجعل ذلك النص المشرقي نفسه يتلبس بالذات الكاتبة. فيتملكها. ويعلق بذاكرتها على نحو يجعلها تتخذ منه مرجعا تصدر عنه وهدفا تلح في طلبه دون وعي منها. ووقتها تصبح المغايرة المنشودة مجرد محاكاة له، واعادة انتاج لمأزقه.

* ناقد من تونس

فيلم «المصير» ليوسف شاهين من منظور المفكرين والمبدعين المغاربة

مآخذ على التلاعب بالحقائق التاريخية واسقاطات الحاضر

الرباط - الاتحاد:

■ أثار فيلم «المصير» للمخرج «يوسف شاهين» جدلا واسعا في الأوساط الفكرية المغربية.

في نص الندوة التالية سنرصد آراء مختلفة حاولت ابراز الأخطاء الفادحة التي غطت بشوائبها الشخصية الجوهرية المغربية لأبي الوليد بن رشد. وذلك في نص المائدة المستديرة التي نظمت أخيرا بمبادرة من اللجنة الثقافية لفرع حزب الاستقلال المحلي (الرياض - أكدال). وبحضور الأساتذة والباحثين محمد المصباحي. بنسالم حميش. أحمد شحلان. مصطفى القباج. عبد الجليل بادو. فاضل البقالي. ادريس بنسعيد. وعمر بلخمار.

وهي آراء رامت اظهار الحقيقة بعيدا عن الاسقاطات. والاقحامات الخيالية التي رامت من باب الاثارة انجاح الفيلم استهلاكيا على حساب الحقيقة والفكرية للفيلسوف:

-عبد الكريم غلاب: «الضجة التي أثارها فيلم المصير مفتعلة»

افتتح هذا اللقاء الأستاذ عبد الكريم غلاب مدير جريدة «العلم» بكلمة سلط من خلالها الضوء على أهمية موضوع الندوة التي اعتبرها مناسبة للاحتفال بالذكرى المئوية الثامنة لأبي الوليد بن رشد. وتكريم فكره واعطاء بعض الواجب في الميدان الثقافي الخاص بأبي الوليد بن رشد.

وأعرب عن سعادته تجاه هذه الندوة التي تضم نخبة من المثقفين المغاربة. مشيرا في السياق ذاته الى انجاز فيلم «المصير» الذي أشار الى جملة اختلالات شائبة سواء من حيث المادة الثقافية أو من حيث الاخراج وتكريم ابن رشد وأضاف أن الضجة التي أحدثها «المصير» هي ضجة مفتعلة وليست غريبة عن الميدان السينمائي.

بعد ذلك تناول الكلمة مصطفى القباج الذي أدار الندوة وأعلن أن فيلم «المصير» كان مناسبة ملائمة لعقد هذه الندوة وفي نفس الوقت فرصة لمحاولة تقييم واصدار الأحكام عليه. وابراز الجوانب التي تبرزه من حيث المستوى والمضمون. وأخذ على الشريط جانبه المضموني تاريخيا وفلسفيا ودينيا وفكرياوثمة أيضا مؤاخذة تخص اطار التفاعل بين المناخات والمناطق الجغرافية المهتمة بهذا الفكر.

وأبرز الأستاذ القباج أن المفكرين المغاربة قرروا منذ عقود ان يتولوا ابن رشد بالعناية لأن المعالجة المغربية لهذا المفكر المغربي الأندلسي غابت عنه. وكان الأستاذ الراحل جمال الدين العلوي رائدا في هذا المجال فقد تناول هذا المفكر داخل السياق التاريخي والفكري والاجتماعي داخل الدولة الموحدية مما أنقذ ابن رشد من الكثير من التشويهات التي لحقت فكره وشخصه. وكان هذا التناول حاسما في عديد من الجوانب المنهجية والمعرفية والتاريخية.

وتناول الكلمة اثر ذلك عمر بلخمار وهو أستاذ جامعي ومهتم بالسينما مبرزا هدف المخرج يوسف شاهين من انجاز فيلم «المصير» الذي هو انتاج مشترك بين مصر وفرنسا. والرامي أساسا الى التنديد بالتطرف دون الالتفات الى الجوانب التاريخية والفكرية والفلسفية في شخصية ابن رشد. ومثيرا في نفس الوقت العديد من الأسئلة مثل: هل الشريط يدور حول شخصية ابن رشد أم الخليفة المنصور؟، هل كان التطرف الديني فعلا موجودا بنفس الصورة التي جاءت في الشريط. وماموقف الفلاسفة ورجال الدين منه. وأخيرا هل يمكن اعتبار الشريط وثيقة تاريخية؟.

وقال الأستاذ عمر بلخمار ان المخرج يوسف شاهين قد استخدم شخصية ابن رشد لتمرير خطاب معين مفاده أن الحب والمعرفة لا موطن لهما. وأن الأفكار لها أجنحة ولا يمكن لأحد أن يمنعها من الطيران. فالشريط اذن هو تنديد ومعارضة لكل أنواع التطرف. ولكنه أبعد عن التطرف لشخصية ابن رشد.

وفي نفس السياق تدخل فاضل البقالي. وهو أستاذ باحث في التراث الانساني الذي أشار الى ابتعاد شريط «المصير» عن العمق التاريخي لابن رشد والسياسة الموحدية والاتجاهات الفكرية السائدة في العصر الموحدي. وقال ان الشريط يجسد الصراع الحديث وذلك من خلال المواقف والجمل التي عبر بها المخرج عن هذا الموقف في الفيلم وبذلك جاء الشريط خاليا من الحقائق التاريخية والاجتماعية والفكرية التي كان من المفترض أن يتطرق لها يوسف شاهين. وذهبت مداخلة الأستاذ عبد الجليل بادو بمدرسة تكوين الأساتذة بتطوان في نفس اتجاه المتدخلين الذين سبقوه انطلاقا من طرحه لمجموعة من الأسئلة مثل:

هل فيلم «المصير» يتطرق فعلا لشخصية ابن رشد؟

وخلص بادو الى المفارقات التي تخللت الشريط سواء على مستوى الأحداث والوقائع التاريخية أوعلى مستوى السياق الاجتماعي الذي عاش فيه ابن رشد. وتأتي مسألة حرق الكتب ضمن الجوانب الأساسية التي تعكس التناقض الذي سقط فيه المخرج.

ومن جهته أبرز «محمد المصباحي» التناقض الجلي بين الأحداث التاريخية التي تضمنها فيلم «المصير» وبين ما تضمنته الكتب التاريخية عن حياة وشخصية ابن رشد. خصوصا بعض المشاهد التي أقحمها المخرج والمتعلقة بالغجر وموسيقى الفلامنكو وولع ابن رشد بها. فالرجل كان بعيدا كل البعد عن حياة اللهو كقاضي قضاة. الذي كان يحتم عليه التحلي بالورع والرزانة والابتعاد عن مظاهر البذخ والمجون وذهب المصباحي قبل ذلك الى ان ابن رشد يعتقد أن الحضارة لا يمكن ان تبنى بدون عقلوان

وانفعال. وامتاع وهي أمور يحققها الايمان. لكن في نفس الوقت لا يمكن للحضارة أن تحقق بدون العقل والبحث العلمي وهنا تكمن جدوى الجمع بين الرؤيتين أو المنظومتين.

فلقد كان ابن رشد يبحث عن «العلمانية» بطريقته الخاصة. كان يرى أن الوحي والعلم والفلسفة واحد لا يختلفان لانهما معا ينشدان الحق: حق الوحي. العلم. العقل والفلسفة. وأكد بعد ذلك في سياق عودته التي تقابل بين عالم الفلسفة وحياة الفيلسوف وعالم السينما أن هذه الأخيرة تبحث عن عناصر قابلة للتمسرح واللعب فوق الخشبة. لذلك وجد المخرج السينمائي صعوبة كبيرة في مسرحة بعض الاحداث اللهم الا اذا وضع شيئا من الخيال في انتاجه السينمائي. لذلك فعملية الخلق الابداعي والخيالي مشروعة في هذا الصدد. لاننا ازاء الفيلم وهو ابداع فني قائم على خلق سيناريو خيالي. وكان لابد لانجاح الفيلم سينمائيا من سبكه في قصة تتصارع فيها مجموعة من القوى: سياسية واجتماعية وحتى قوى انفعالية لهذا سنجد على الأقل اربع قوى متصارعة في الفيلم: ثلاث قوى تهم الشريعة وقوة واحدة تهم السلطة السياسية.

وتمتد القوة الأولى في اسلام الفقهاء الذين قدمهم الفيلم كملتزمين قادرين على تحريك الشعب وتعبئته من أجل قضايا سياسية ولكن لا يترددون في التآمر مع الأجنبي للاستيلاء على النفوذ أو السلطة وكانت هذه القوة تحقد على ابن رشد نظرا لمكانته كقاضي قضاة. وهي مكانة في مرتبة وزير العدل وهي أرقى مكانة خصوصا عندما يكون القاضي قاضي قرطبة.

أما القوة الثانية فهي اسلام الأصوليين. وقدمهم الفيلم كعناصر لا يفهمون الاسلام. وأنهم من السوقة الذين يستعملون الاسلام لتخدير بعض الشباب من أجل الاستيلاء على السلطة.

وتتجلى القوة الثالثة في اسلام ابن رشد وتبرز علاماته في كون هذا الفيلسوف فقيها متمكنا من الاصول والنصوص ومن الظاهر ولكن في نفس الوقت يسعى الى فتح الشريعة على العقل والعلم والآخر مهما كانت ملته وانتماؤه العرقي والديني.

وفي مقابل هذه القوة يضيء المصباحي القوة الرابعة أوالسياسة قائلا أن الفيلم للأسف لم يبرز في فترة قوة الموحدين الا الخمس سنوات الاخيرة من حياة ابن رشد في حين أنه عاش مع دولة الموحدين كقاض. كطبيب وكمستشاروعاش ثورة القرطبيين على المرابطين لكن الفيلم حصر تاريخ ابن رشد في الخمس سنوات الأخيرة. عندما نقم يعقوب المنصور على ابن رشد وهذه النقمة في اعتقادي كانت سياسية شكلية. تسعى لترضية بعض مراكز القوى في البلاد.

وأوجز المصباحي الرسالة التي أراد أن يبلغها الفيلم في:

١-أن التزمت وضيق الأفق أحد أسباب انهيار الحضارة والأمن والدولة والوجود التاريخي.

٢- انفتاح الشريعة على العقل هو سبيل القوة والمناعة والحضور الحضاري.

٣- مهما كان بطش وعنف وقوة السلطة بالفكر. فان هذا الفكر يحيا لأن الأفكار لها أجنحة تطير.

وأوضح المصباحي في قراءته للوجه الثاني من الفيلم. أن الشريط كاد يقع في «التفاهة» وأن جرحه كمغربي مسلم في تقديمه لقاضي القضاة في جو من الفلامينكو والغجر والرقص.. مع العلم أن منصب القضاء في الحضارة العربية الاسلامية كان منصبا جليلا لأن الفقهاء هم من يقرون ما يتعلق بالشريعة.

وأشار الى مفارقة توظيف موسيقى وأغاني الفلامنكو التي لم تظهر في كتب المؤرخين الا في القرن ١٨. في حين أن الفيلم يتطرق لفترة القرن ١٢. مما يثير دهشة اقحام هذا اللون الموسيقي في زمن لم يظهر فيه بعد. بينما الأندلس كانت مهدا وعاصمة للموسيقى العالمية. اضافة الى غرابة العمارة في الفيلم عن الفضاء الأندلسي. اللباس أيضا والأكل.

ثم تناول خيط الحديث بنسالم حميش مضيفا الى قنديل المصباحي زيتا يعمق الاضاءة فأشار في البداية أنه استشار بعض أهل الحرفة بخصوص فيلم «المصير» فأبدوا تحفظات في مجال اللقطات والمشاهدوالصوت والموسيقى، وأخذ على يوسف شاهين ان يكتب سيناريو الفيلم باللهجة المصرية بينما كان أجدر أن يتبنى لغة عربية وسطى يمكن فهمها من البحر الى البحر كما فعل صلاح أبو سيف في أفلامه التاريخية وكما فعلت أفلام مكسيكية مدبلجة وأكد حميش في اطار آخر أنه يستحيل على أي مخرج من الناحية الموضوعية أن يعزل شخصية عن اطارها التاريخي والمكاني والمعرفي ويفعل بها أي شيء أرى أن ابن رشد كان مرتبطا أيما ارتباط بالأفكار الرائجة في عصره الأندلسي اذا فالرجل كان جزءا وطرفا معنيا بهذا الجو الفكري الهام.

من هنا وعندما نتأمل في هذا نمنع أنفسنا من الاسقاطات والتعسفات والترويج لافكار حديثة جدا ممتطين شخصيات تاريخية - المشكل مع ابن رشد وحسب مايؤكد المرحوم جمال الدين العلوي وهو أننا حين نريد الإطلاع على سيرته الذاتية ولمسها عن كتب نجد أن المترجمين لا يشفون غليلنا اذا فهناك ندرة في هذا المجال. البيوغرافي والنجوم الزاهرة. والديباج المذهب.

من هنا كان يجب على المخرج «يوسف شاهين» التعرف على ماهو موجود في باب السير الذاتية ولا ننسى أعمال المغاربة في هذا المجال خصوصا المرحوم جمال الدين العلوي - الدكتور المصباحي. والدكتور عابد الجابري ومقالة تحمل عنوان «حفريات في شخصية يعقوب المنصور» منشورة في مجلة كلية آداب الرباط عام (١٩٨٢).

أما بخصوص محنة ابن رشد فأكد حميش أنه تم النفخ فيها الى حد ما في الفيلم وكانت أسباب المحنة تكمن في ترضية بعض الأوساط المحافظة ومنها أوساط الفقهاء لاسيما وأن ذلك الزمان كان موسوما بالتصادم بين الاسلام والمسيحية في حرب الاسترداد بالأندلس. مع العلم أن مدة هذه النكبة كانت قصيرة أما بخصوص احراق كتب ابن رشد الذي صوره الفيلم. فتذكر أن الغزالي قد أحرقت كتبه وهو امام الحجة وأخذ حميش على الفيلم اغفاله لمحطات دالة قوية وجميلة في حياة ابن رشد وابن طفيل فابن طفيل الذي قدم ابن رشد الى الخليفة يعقوب المنصور وابن الخليفة وهو يعطي أمرد لابن رشد لشرح أرسطو. لأن بعض القضايا تستعصي على فهمه؟ كل هذا الجوهر الذي نمى قدرات هذا الفيلسوف. وجعل سعيه الى الفلسفة يتقوى بالاضافة الى فترات مهمة في حياته كولايته الخطاب القضائي في اشبيلية وقرطبة ثم طبيب خاص في مراكش للخليفة المنصور. ان ابن رشد مثل سقراط الذي لم يغادر أبدا أثينا حيث هو أيضا لم يخرج أبدا عن هذا المثلث المكون من اشبيلية. قرطبة ومراكش. كان اذا لا بد أن يعكس هذا المثلث بشكل أو بآخر في فيلم «المصير» الذي رمز فيه شاهين مرة واحدة الى الدولة الموحدية. وأكد حميش أيضا أنه كمتلقي أو مشاهد مغربي اعتبر فيلم شاهين اجحافا في حق مغربية ابن رشد وحتى ضمن اختزالية شاهين المفرطة لا نجد شيئا عن مقابلة فعلية كما جاء في الفتوحات بين ابن رشد وابن عربي. وثمة أيضا مقابلة ثانية متخيلة بين ابن رشد والشيخ الاكبر . وثالثة بعد نقل رفات هذا الفيلسوف من مراكش الى قرطبة حيث تم مجيء ابن رشد على بغلة ذات حملين. تابوت رفاته وتابوت كتبه.

هكذا سيخلص حميش الى أن شاهين لم يضع أبدا في حسبانه اثناء انجاز الفيلم هذا الواجب المعرفي والاستخباري الذي أولاه الأهمية الكبرى لإنجازه فيلما عظيما تقنيا. ومضمونيا.

لقد تشعبت الآراء اذن. وحاولت كلها التعبير عن وجهة نظر مغربية في موت ابن رشد وعديدة من التجليات الأخرى ابانت عن ضرورة اعادة النظر في فيلم «المصير».

■ هل كان التطرف الديني آنذاك بالصورة الراهنة نفسها كما أوصى الفيلم؟

■ مسألة حرق الكتب تعكس التناقض الذي سقط فيه يوسف شاهين

■ مشاهد الغجر والفلامنكو مقحمة وابن رشد كان يتحلى بالورع

■ تحميل التاريخ لافكار حديثة جدا



نور الشريف في لقطة من فيلم «المصير»









لحظة تكريم شاهين في «كان»

ملوك التصوير: سفين نيكفيست

العيون مرايا الروح

ترجمة وتقديم: صلاح صلاح

■ في الرابعة والسبعين يبدو أن المصور السينمائي السويدي. مصور روائع بيرجمان وآخر أعمال تاركوفسكي. الذي جلب انتباه هوليوود من وقت طويل فصور لكثير من مخرجيها. يتربع شيخا على عرش التصوير السينمائي الموغل في البساطة والجمال.

الكل يريد منه أن يصبغ أفلامهم بذلك السحر الآخاذ الذي يكتنف أعمال بيرجمان. لكن سفين نيكفيست. المغرم بالابيض والاسود. والمجبر على العمل بالالوان التي يبدع فيها أيضا. يرى أن لكل فيلم جوه وحالته وأسلوبه.

وضع سفين قدميه بقوة في المشهد السينمائي حين صور إحدى تحف بيرجمان «شخصية» سنة ١٩٦٧. اللقطات المقربة إحدى أهم نقاطه القوية. إذ يدلف عبرها من الخارج للداخل. فلا تغدو عنده مثلما هي في السينما وسيلة لاظهار الجمال. بقدر ما هي للنظر في باطن الشخصية عبر تعابير الوجه. يمكن دائما الرجوع الى الفيلم المذكور لرؤية وجهي الممثلتين في الفيلم.

في الألوان. وخاصة مع بيرجمان وتاركوفسكي. يميل سفين الى حذف بعض الالوان في المعمل لدرجة تكاد معها بعض اللقطات أن تغدو أحادية اللون.

تعكس هذه المقابلة القصيرة التي أجراها أرموند وايت فلسفته في التصوير. رغم أنه مقل في الكلام كما هو معروف.

وهنا نصها:

هل يشعر المخرجون الامريكيون بالخوف من شهرتك؟

لا أواجه عادة أية صعوبة. بسرعة نعثر على طريقة للحديث. ويسهل الامر ما أن نشرع بالكلام عن السينما. فأنا أعرف أعمالهم. وهم يعرفون أعمالي. لذا لا نبدأ من نقطة الصفر. ثم، بطبيعة الحال. نبدأ في مناقشة الافلام التي سنحققها.

آلن وبيرجمان

هل يريد المخرجون الامريكيون منك أن تعيد عملك مع بيرجمان؟

يريدون أن يعرفوا قليلاً عن العمل مع بيرجمان. لكن من المهم لي أن أغير من اسلوبي في كل فيلم. الامر المهم هو السيناريو وعلاقتي مع المخرج. بعدئذ يصبح بإمكاني قبول أو رفض الفيلم.

ودي آلن معروف ببيرجمانيته. هل ضغط عليك في هذا الخصوص؟

تساءلت عن ذلك بنفسي. هل سيتكلم عن بيرجمان؟

لكنه يملك نصه الخاص. وعلي اتباعه. لا أعتقد أننا ذكرنا بيرجمان يوما. عملنا دائما بتعاون مثمر.

ما رأيك في تقليد فيلم ودي آلن «دواخل التركيبة» فيلم بيرجمان «صرخات وهمسات»؟

دهشت قليلاً (وفق أحد المصادر) درسوا أفلام بيرجمان على طاولة المونتاج. لا بأس بذلك. ليس من اليسير على مصور سينمائي أن ينسخ عمل شخص آخر. لان ذلك لا يتمشى مع طبيعته، ولأنه يريد أن يضيف أسلوبه الى الفيلم. قابلت مرة بيرجمان وفيلليني، قال فيلليني «آه، هذه اللقطة وغيرها سرقتها منك يا بيرجمان. فقال بيرجمان «وهذه اللقطة سرقتها منك». وعليه نحن نأخذ ونعطي، ولا ضرر في ذلك. هكذا تحصل على الافكار.

هل تعتقد أنك تتحلى بأسلوب خاص؟

المهم أن تغير الاسلوب في كل فيلم. أسأل نفسي كيف يمكنني مساعدة المشاهد على النظر الى الشيء الصحيح: عبر الممثلين، أو الحوار أو الجو العام وهكذا. أنا لست تقنيا جيداً. رغم أن هذه هي خلفيتي.

البساطة الصعبة

أليس جوهر التقني الجيد أن يعرف ما هو المطلوب؟

إذا كانت عندي عدسة جيدة وكاميرا ثابتة فهذا يكفي. لست مغرما بالدمى الجديدة التي تكتشف كل سنة. أحب البساطة. استغرق مني العمل ٣٠ سنة لأصل الى البساطة. لذا لا أستعمل مرشحات اللون والتشتيت في العدسات. أستعمل مرشحات اللون على الاضواء، لأنك إذا وضعتها على الكاميرا ولم تضبط. لا يمكن للمعمل أن يفعل شيئا. لكن إذا كنت نظيفاً دون مرشحات إطلاقا. يمكنك الحصول على النتيجة في المعمل.

في فيلم «ضوء الشتاء» (١٩٦٣) حاولنا أن نجد شيئا حول إضاءة الفيلم: كيف يمكننا الاضاءة لتبدو واقعية؟ كان مخرجو أفلام الموجة الجديدة يصورون في المواقع الطبيعية. لذا بدأنا نصور في الاماكن الطبيعية في السويد. فوجدت ان بإمكاني الحصول على جو طبيعي أفضل بكثير.

ينطبق هذا على البناء أيضاً. كنا ملزمين بالبساطة لان هذا هو الخيار الوحيد. ساعدني ذلك كثيرا عندما جئت الى الاستوديو. طلبت سقفا فوق ما أصوره حتى لا أستعمل الاضواء. تعاهدت وبيرجمان على عدم استعمال الظلال أبداً. وعليه بدأنا في استعمال الاضاءة المباشرة - الاضاءة المرتدة. باستثناء الثلاثين ثانية حين يدلف ضوء الشمس الكنيسة، فإن الضوء الذي استعملناه كان مهما وله معنى.

الحس الدرامي

هل تفضل الالوان أم الابيض والاسود؟

قلت دائما أني أفضل الابيض والاسود، غير إني أعتقد أن هذا مستحيل الآن. كثيرا ما تعجز المعامل عن توقيتها بشكل صحيح أو أنهم غير معتادين عليها. واجهنا مشكلة عصيبة في فيلم «حياة الدمى». في فيلم «التضحية» أو المشهد الليلي، حذفنا الازرق والاحمر في المعمل. لذا لم يكن بالابيض والاسود. كان ملونا. لكن لون أحادي مختلف.

ألا يقلل ذلك من مهنتك؟

كلا. حتى لو لم ير المشاهد ما فعلنا. ولا يجب أن يعلم ذلك. إلا أنه أضفى حساً دراميا للمشهد. هل تعتقد أنه كان كثير العتمة؟

نعم، بالتأكيد. يمكن أن يكون ذلك بسبب الطبع. كما تعلم نحن تحت رحمة المعامل.

قلت أنك لا تستطيع وضع الضوء مباشرة على الوجه. لقطاتك المقربة مع بيرجمان خاصة جداً. لماذا؟

الوجه عالم قائم بذاته. أعتقد انه الى حد ما اختصاصي. إذا كنت مهتماً بالبشر، يجب أن تكون مهتماً بالوجوه. أحاول دائما أن أمسك بالضوء في عيون الممثلين. لشعوري بأن العيون هي مرايا الروح. ينزعج بعض المخرجين من رؤية الانعكاس في العيون، بعض الناس لا يفكر بذلك أبداً. أشعر بأني إذا حصلت على هذا الانعكاس، يمكنك عندها رؤية الانسان وهو يفكر. ثمة حضور هنا.



سفين نيكفيست مع وودي آلن.



لقطة من فيلم «شخصية»، الصورة تكشف الداخل.



من فيلم «الصمت»، الوجه مرآة الروح.

في تجربة ليتوغرافية تحت عنوان «تل الزعتر . صبرا . شاتيلا»

ضياء العزاوي يشهد على العصر بشعرية ملحمية جارحة

بيروت . زهير غانم

■ حين نقول فن الحفر لابد وأن يتبادر إلى أذهاننا الفنان ضياء العزاوي. عبر تاريخه الفني الطويل، وعبر كشوفاته الحروفية العربية، وتعبيراته وتجريداته التي أبدعها واشتهر بها على الساحة العراقية، ثم العربية من دمشق إلى بيروت، ثم العالمية. وصار يعد علما في هذا الفن التاريخي الذي بدأ قبل الطباعة، وتطور بسببها تطورا كبيرا، كما ارتبط بصناعة المخطوطات والكتب. وكان الفنان ضياء العزاوي في السبعينات قد بدأ بحفر المعلقات الشعرية العربية عبر دمج أشكال الناس والحيوانات بالكتابة الشعرية. والحروفية العربية. مستوحيا أجواء ومناخات هذه المعلقات. وأجواء ومناخات الشعر العربي قديمه وجديده. ونجح أيما نجاح في إبداعاته تلك. وانتشرت أعماله في الاوساط الثقافية والفنية. بحيث صار التفتيش عن نسخ عنها ميزة ذلك الزمن الذي تميز بانفجار وتغير كل شيء فيه. وتميز بالنهوض القومي والثوري، وارتبط فن الفنان بهذه المتغيرات العنيفة التي كانت تنتظم الساحة العربية عبر مرحلة التحرر من الاستعمار. ومرحلة البحث عن هوية عربية للفنون التشكيلية. فكانت ثورة الحروفية في اللوحة على يد شاكر حسن آل سعيد، وكان ضياء العزاوي من أبرز المجلين فيها. وكان رافع الناصري، ثم انتقلت هذه المدرسة الحروفية كالنار في الهشيم على مد الوطن العربي من مشرقه إلى مغربه. وتطور استيحاء الفنون العربية الاسلامية من الارابسك الى الزخرفة. الى فنون الخط، الى البيئة والفلكلور. والقضايا القومية، وأخصها قضية فلسطين التي فتحت أبعادا انسانية وتحررية، ومأساوية في فضاء اللوحة العربية.

رؤيا جمالية وحضارية

ومعرض ضياء العزاوي. الذي تعود أعماله إلى أواخر السبعينات، والثمانينات والذي اقيم في صالة فنون مسرح بيروت عن تل الزعتر وصبرا وشاتيلا، يجيء في هذا السياق. فهو يعرض أكثر من عشرين لوحة متوسطة الحجم وكبيرة بالأبيض والاسود، والرمادي بطبقاته وبعضها يحتوي الألوان. وهي «ليتوغرافيات» يدهش. ويعجب أي مشاهد من حيث صياغته التشكيلية والجمالية، ومن حيث اندماج حتى حركة الحروفية الضمنية. بحركة الأشكال للبشر والحيوان. ولدى الفنان رؤيا جمالية وثقافية وحضارية. تعود الى استكناه واستكشاف فنون الحضارة في وادي الرافدين ومصر. والشرب من ينابيعها، وينابيع حركة الزخرفة العربية الاسلامية. وكأن هذا الفنان يستبصر روحه وأعماقه. ويتقارأها تصويرا وخيالا. واحلاما وكوابيس. بكل الشفافيات والرهافات. ولديه طاقة مبدعة على مزج العناصر قديمها وجديدها. وعلى الخروج منها بتراكيب مدهشة وعجائبية، وحتى سوريالية. لفداحة الموضوعات التي يقيم تناصه التشكيلي. ومثاقفته معها.

إنه يطور تقنيات الأسود والأبيض، ويراكمها ويجعلها في مستويات عديدة، بل إنه يجعل في لوحته سطوحا، وطبقات، ورسوبيات وردميات. وجيولوجيا أعماق. ويحللها ويركبها، إنه يفكك اجساد الأشكال، رؤوس أعين، أيد. أقدام، كتل جذوع. ويبعثرها في فضاء اللوحة. تاركا للاوعي، والخيال فاعليتهما على استدراك وتدارك الموضوع. متغولا متغورا في فضاءاته المرئية واللامرئية. وكأن الأصول والفروع وفروع الفروع في اللوحة الواحدة، وكأن التأسيس يكامل ابعاده وعناصره. وكامل جماله وجلاله ومهابته. ينسكب دفعة واحدة من مرايا الروح الداخلية لدى الفنان الى مرايا لوحته التي تنمو وتزدهر. وتزدان وتزين، وتتطور وتتغير، وفيها من الحفريات والآثار واللقى ما فيها. وفيها من المستحاثات والأشنيات ما فيها، وفيها من الاشارات والعلامات ايضا، ما يجعلها لوحة غنية بالمفردات والعناصر.

والترابطات والتعاشقات. والاعتناقات، والمرئيات واللامرئيات. كل ذلك عبر تقنيات متطورة بين تبادلية الشكل والفراغ، وبين الكتل والخطوط. وبين ما يتمايز ويبين. وبينما ما يتغامض ويتراءى ويتلامح ويترأرأ، ويتوس ويختفي، عبر جدلية الخفاء والتجلي.

مقامات عراقية تشكيلية

ولا نجد أفصح التعابير الفنية إلا عند ضياء الذي استشف الحركة الداخلية وايقاعاتها المتوازنة والمنسجمة مع حركة المجتمع الخارجية. ومع حركة الانسان، لذلك ذهب إلى مقاماته الفنية. من مقاماته العراقية، وذهب بايقاعات لوحاته من الحركة والحيوية للموسيقى الحديثة. وما بين هذا وذاك يتجلى الميلودي الأفقي. والهارموني العمودي في عمق لوحاته، وتنتظمها الدراما العنيفة والتحولات التي تبلغ حدود خطاب وابداع الجوزيكا لبيكاسو. كون موضوع لوحات الفنان عن فلسطين. لذلك نحس هذه الملحمية، والتراجيدية. ونستشعر هول المأساة. وفداحة المجازر والقتل والموت، كمضامين تنطوي عليها عناصر لوحاته. وتبثها روائح دموية، ولحمية، وتقطيع أوصال. وتعذيب بخطابات فنية، مباشرة جهيرة ضاجة صاخبة، وخطابات ضمنية. ايحائية. دلالية، في

الاشكال والخطوط التي تنتقد وتنثال، وتجري، وتسمك وتخف، وتشف عبر عراء لوحاته، وتصل من الحضور الى رهافة الغياب، وتذهب من صحوها إلى محوها. ومن جمعها إلى انجماع جمعها، ومن قبضها إلى بسطها، ومن اصطلائها واصطلامها، إلى انطفائها وخمودها، حين اللوحة تنطوي وتتجوى، ويتجون الفنان فيها، ويمارس المضايفة والتجريف، ويحولها إلى غابة أشكال ورموز. يتأنس فيها، ويصير موحلا موحشا، بريا، وكأنه ينجم وينقب في القاع البدني للكائن المنذور للوجود والعدم. ويستظهر إيقاع الرعب، إيقاع الغابة، من صراع البقاء والقتل.

تواشج المعنى والمبنى

وضياء لا يقف ولا يحايد، ولا يهادن. ولا يراوح لا في التزامه الانسان، ولا في العدالة والحرية وحق الحياة الذي يتطارحه في أعماله، فهو وإن هشم المكان فلاكتشاف وتشكيل مكان جديد. وإن قطع الانسان فلتكوين إنسان جديد، وإن ذرر وبدد الزمان، فإنما للحلم بزمن جديد، وإن أتقل كابوسية القتل. فكأنما يبحث عن السلام المطلق. سلام الكائن الأسمى، سلام الروح والجسد، وسلام الحلم الوردي. بفردوس، بعد المعاناة، والخروج من الجحيم إلى المظهر، وكأن لوحاته

أسفار ذاتية في موضوع كفاح الانسان الفلسطيني والانسان بشكل عام، ودفاع مستميت عن حقه في الحياة والحرية.

إنشاد ملحمي

وضياء العزاوي كفنان إنشادي ملحمي، لا يتباسط في لوحته، بل يتداعى، ويتدافع ويتقاذف، بسبب زحمة المشاعر التي تستحوذ عليه، ويريد ضخها وسكبها في أشكال وخطوط ومساحات، وفراغات، وتحميلها في هذه الأوعية، لذلك تحتشد لوحته وتتجمهر، وتصل حد الغيمومة والانطماس، عاقدة حضورها على هذه الفوضى التي تنتظمها هندسات فنية لا مرئية، وتقنيات مرئية، وكأنها تتموج مرات، وتزلزل وتميد، وتبركن، وفيها من الصهارات، والسيولات، واللهبيات، والاتقادات ما فيها، فيها هذا النشيج الكوني، وروح الندب السامي، القادم من حضارة الستة آلاف علم، يجيء به الفنان ويرقشه وينقشه، ويورقه ويتطارحه في أعماله، على شكل أسئلة فنية وجمالية، واسئلة حضارية، وثقافية واسئلة وجودية عن الحياة والموت، والعبث، والخلود، والأبدية والزمان.

جنوح للغرائبي المدهش

هي الرموز التي يتداولها ويتحول بها ويحولها، وينزاح معها ويزيحها، ويشكل منها عوالم لوحته، وفضاءات نصه التشكيلي، بين النبات والحيوان والانسان، بمقاطع لا تقيم وزنا للواقعي والمألوف، بل تجنح الى الغرائبي المدهش والعجيب، وتأخذ طريقها الى الاشراق والبزوغ، والانفجار النجمي، والحركة الكوكبية، أو تذهب الى التشقق، والتصدع، والهاوية والانهيار، لكنها تظل ممسوكة بخيوط الفنان الذي يتراقص فيها أو يتهادى. ويحدد او يطلق اصواتها، واصداءها، وصموتاتها، وحركتها وحيويتها ويذكي نيرانها، ويتغارس ويتزارع معها شموسها وأقمارها، ويترجم جواءاتها ومناخاتها. ويرحل في أسرارها، ويمارس معها طقوسيته الخاصة، ويستنبط رقاه وتعاويذه. وطلاسمه واحجبته، وكأنه يملك مفاتيح الانفتاح والانتشار، أو التواري والانغلاق، بل إن أسرار لوحته معه، ودائما كان يثريها بالرؤيا والرموز والتقنيات.

حتى انه يجعل لوحاته في مهب البصر والبصيرة، لكنها تندلع وتهب أكثر من ذلك في رفعها وخفضها، ونصبها، وسكونها إذا كان في فراغها المتحرك سكون، بل أكثر من ذلك ايضا تتعاصف وتتزوبع وتجيء رياحها شديدة. كرياح السموم. بحيث تتكهرب وتتمغنط وتتقدح شهبها ونيازكها، وتتصادم مجراتها، تتوجد تتماس وتتعادم عبر شراراتها التي تعشي البصر فيما يجعل من لوحاته أساطير حية، يترجم فيها ما يرى ويحس ويستشعر، وما تناهى إليه، من الأزمنة الأولى حتى الآن، في السؤال عن الخلود والأبدية ورعب الموت، لكأنه يقولب ويعلب الجحيم، ولا يفتح نوافذ على الفردوس، لشدة توتره واستشعاره للظلم الذي يحيق بالانسان. ولشدة توقه إلى الحرية والانعتاق.

طبعا أعمال المعرض التي من سنوات تعرض على مناسبة الذكرى والاسترجاع، لكن أعمال ضياء الفنية، تظل غضة غضيرة، طازجة. ولا نشعر بأنها بائتة أو واهنة، أو خفيفة الألق والسطوع، بسبب القوة والطاقة التي تشع كالراديوم منها، وتظل تشع، وبسبب تأبيد لحظاتها، وبسبب التقنيات المتقدمة التي تخدمها، وبسبب التجريب والتعبير وشبهات التجريد فيها، وبسبب حضور الفنان الغامر الآسر فيها، والزمان المتدحرج المتدور المتعرج المتداور الحلزوني في جمهراتها، هي الآن ربما أكثر تعبيرا عما كانته سابقا، خاصة وأن مسارات الفنان، ومسارات موضوعات اللوحات، مازالت تتصاعد وتتعالى. ويعلو إنشادها، ونشيجها وتراتيلها وتعصف موسيقاها حتى الآن، وستظل كذلك إلى أمد بعيد.





من سلسلة أعمال «تل الزعتر»



ضياء العزاوي مع أعماله في محترفه



أكثم عبدالحميد اثناء العمل



عبدالرحمن مؤقت والأزميل

أحمد الأحمد ينجز منحوتته

الملتقيات العربية هل تعيد النحت إلى العمارة ؟

تنتصب الأحجار المشغولة في المكان وتتألق

دمشق . محمود شاهين:

■ إذا كانت الفنون التشكيلية تشكل أحد أركان الفنون الجميلة الأساسية. فان النحت بدوره. يشكل أحد أركان الفنون التشكيلية الرئيسية وأكثرها تأثيرا في الانسان والسيطرة على عواطفه، كما أن النحت، كان ولايزال. من أكثر انواع الفنون ديمومة ورسوخا وخلودا. عرفه الانسان ميكرا. واستمر معه حتى الآن، بل لقد أصبح مقياسا لتطوره الحضاري ورمزا من رموز تقدمه.

مرهوب وجميل

ارتبط النحت. ومنذ البداية. بالعمارة والفسح المعمارية. وذلك على اختلاف وظائفها وتعدد مهامها وأهدافها. كما عرف مفردا على شكل نصب تذكارية في الطبيعة الخلوية. وعلى شكل تماثيل صغيرة في البيوت، مرهوب وجميل. يمتع العين. ويرضي العقل، ويسيطر على الاحساس. فهو كتلة في فراغ، وفراغ يحيط بكتلة، فيه وبه يتأكد الفراغ. ويأخذ قيمته. وهو بدوره بالفراغ المناسب. يتأكد ويتكامل ويتسامى، كان النحت ولايزال، من اصعب انواع الفن التشكيلي. غير انه. والى جانب صعوبته ووعورة الطريق إليه، يبقى اللغة الأقوى حضورا. والأكثر وسامة ومهابة في الأزمنة التي مضت.. والتي ستأتي!

والنحت كأي فن من الفنون، مر بأحقاب تاريخية مختلفة، ناس فيها حضوره وتأرجح. غاب وازدهر. ساد وباد، لكنه كطائر الفينيق، سرعان ما كان ينبعث من رماده ليتجدد ويجدد حياة الانسان وحضارته.

ولأن المادة التي تجلى فيها هذا الفن وتألق. كانت خالدة. مقاومة. وسرمدية. كالمرمر والحجر والبرونز. فقد وصل الينا منذ الصيرورة الأولى للانسان. ليحكي لنا عنها وعما بعدها.

فن الفنون

ان اعتماد النحت الهيكلية الانسانية الوسيمة. مادته الرئيسة، أو بتعبير آخر: موضوعه، يجعل منه فن الفنون جميعا، ولانه يجسد الانسان في صورته الاقرب الى الواقع. فهو الاقدر على التأثير والفعل والمخاطبة المباشرة لعين المشاهد وقلبه وروحه ووجدانه.. وبلادنا. هذا الجزء الرائع الجميل من العالم. التي كانت في طليعة من ساهم في تأسيس مجد الانسان وحضارته. مطالبة اليوم، وهي التي تنهض على مناهل هذا المجد وتمتلك أهم مصادره، مطالبة بمتابعة المسيرة الحضارية التي يشكل النحت أهم اشاراتها ورموزها.

والمتابع لحركة النحت العالمي المعاصر. لابد أن يكون قد لاحظ بروز ظاهرة فنية تاريخية واضحة. هي انه عندما انفصل النحت عن العمارة وعن تعانقه معها، من حيث تأثره بقوانينها المعمارية المجردة. ومن حيث اشتراكه معها في موضوعيتها الاجتماعية. تضاءلت قيمته الفنية الصرف «المجردة» ووصلت الى أدنى مراحلها، ونرى هذه الظاهرة بوضوح، في تاريخ النحت عبر الحضارات الكبرى التي تركت لنا تفوقا عاليا في القيم الفنية الرفيعة، مثل الحضارة المصرية القديمة والكسيكية والرافدية والهندية.. الخ.

وبالمقارنة بين ما وصلت اليه الفنون التشكيلية، خاصة فن النحت، في هذه العصور الكبرى، وبين عصر النهضة وما بعده. عندما انفصل النحت عن العمارة، واندفع يتخبط بين دوامة التجارب والاتجاهات المختلفة. والتي تخلت عن قيمه التجريدية المعمارية في وسائل بنائه، وكذلك عن الدور الاجتماعي الرائد، ملء النحت في الكنائس والمعابد، وتجلت فردية الفنان بشكل بالغ، في اتجاهات النحت الحديث، حيث اتجه نحو وسائل وأبحاث تكتيكية وزخرفية وخزفية.. الخ. فتاهت بذلك، القيم النحتية الرفيعة. وتاه معها النحت الحقيقي. فأصبح أشبه بالطفل الذي فقد أمه، وليس من حل لهذا الوضع إلا بعودة النحت ثانية. الى امة «العمارة».. إلى العراء والهواء الطلق. حيث تتأكد قيمه العظيمة، وتبرز وتأخذ ابعاده التعبيرية الحقيقية مداها الأوسع والأجمل. ويبدأ فعله المؤثر في الانسان العابر والمتأمل.



منحوتة لعبدالسلام قطرميز





من أعمال نبيل الحلو

تنظيم المدن والفضاء

تنبهت غالبية الدول الى ضرورة ربط النحت بالعمارة وتنظيم المدن والفسح الخضراء في الشوارع والحدائق وحتى في الاحراش الموحشة، فنشرته بكثرة في هذه الاماكن. ليتأكد ويبرز من خلالها، فبالنحت تزهو هذه الامكنة والمواقع ويزداد ألقها وجمالها وسحرها في عيون السابلة.

من اجل هذا، فقد بات الفن، والنحت منه بشكل خاص، من المظاهر والمؤشرات الحضارية الأبرز للامم والشعوب، ونحن في بلادنا العربية الفقيرة بأعمال النحت الحديث. أحوج ما نكون الى البحث الجاد والمسؤول والصادق. عن الوسائل التي تمكننا من تعويض هذا الفقر، ولعل في طليعتها تأتي ملتقيات النحت المحلية والاقليمية والدولية، أو ما يعرف باصطلاح «سمبوزيوم» التي دأبت بعض الدول العربية على اقامتها في الآونة الأخيرة، كملتقى أسوان في مصر، وارشانا في لبنان، وجرش في الاردن، وهاهي سوريا تبادر الى اقامة مثل هذه الملتقيات. فقد شهدت قلعة دمشق العام الماضي، الملتقى المحلي الاول للنحت بالحجر والحديد. وهذا الصيف، أقلعت ثلاث تظاهرات نحتية في وقت واحد. الاولى في سهل الزبداني قرب دمشق، والثانية

في قرى الأسد وهي مكرسة للنحاتين الشباب وتقع بالقرب من دمشق ايضا، وقد اقتصرت على النحاتين السوريين، والتظاهرة الثالثة والأهم، شهدتها مدينة الأسد الرياضية باللاذقية. وقد حملت عنوان: الملتقى الدولي الأول للنحت في الهواء الطلق، حيث شارك فيه سبعة عشر نحاتا هم: من سوريا «محمود شاهين، عبدالسلام قطرميز. عبدالله السيد، أحمد الأحمد، نزار علوش، أكثم عبدالحميد، محمد بعجانو، فيصل الحسن، عبدالرحمن مؤقت، مصطفى علي، احسان العر. وجيه قضماني.. ومن لبنان «نبيل الحلو» ومن مصر «محمد العلاوي» ومن ايطاليا «فرانكو داغا» ومن فرنسا «غوستاف شوبتس» ومن اسبانيا «بيدرو لافاريا» وكانت الخامة التي اشتغل عليها النحاتون المشاركون هي الحجر الحموي، والملاحظة البارزة والهامة في هذا الملتقى، سرعة انجاز الأعمال، فقد دأب النحاتون المشاركون على العمل من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء، مما جعلهم يتمكنون من انجاز الأعمال خلال عشرة أيام، وفي الوقت الذي جنحت فيه أعمال النحاتين السوريين نحو الواقعية والواقعية المبسطة، أخذت أعمال العرب والأجانب اتجاهات مختلفة غلب عليها التجريد، باستثناء تجربة الايطالي «داغا» المتخصص بنحت حوريات البحر.

تنوعت المواضيع والاساليب والصياغات في الملتقى، فكل نحات مارس حريته المطلقة باختيار موضوعه وطريقة التعبير عنه، غير أن المرأة كانت الموضوع الرئيسي لكافة الأعمال، مما يؤكد أن هذا الموضوع القديم . الجديد، لازال شغل النحات وديدنه والموضوع الأثير لديه.

تبادل الخبرات

شكل هذا الملتقى فرصة طيبة للنحاتين المشاركين لتبادل الخبرات والمعارف التقانية التي تلونت مع تلون المحترفات التي جاء منها المشاركون، كما أن تزامن الملتقى مع فعاليات مهرجان المحبة، وفر فرصة طيبة لتواصل النحاتين مع المثقفين والشعراء والفنانين الذين جاؤوا من دول عربية مختلفة، حيث أكد هؤلاء أن ملتقى النحت كان من أبرز فعاليات مهرجان العام الحالي وأهمها على الاطلاق.

ومما يكرس أهمية ضرورة مثل هذه الملتقيات، تمخضها عن أعمال نحتية منجزة وجاهزة لأن تأخذ طريقها مباشرة الى الحدائق والساحات، حيث يتواجد الناس، لتتواصل معهم وتتفاعل، وبالتدريج فإنها تساهم في ازالة الأمية الفنية من عيونهم وعن أحاسيسهم، وبتكرار الملتقيات تزداد الأعمال الفنية وتنتشر، مرممة ما تفتقده ساحاتنا وحدائقنا. من جهة، وتعاود تواصل فن النحت مع العمارة التي طالما احتضنته، فتأكدت من خلاله، وتأكد هو من خلالها. من جهة ثانية.

لقد كان النحت ولايزال، من أصعب واجمل انواع الفن التشكيلي، وهو إلى جانب عتاقته، يبقى اللغة الفنية التعبيرية الأقوى حضورا في الواقع، والأكثر مهابة ووسامة، في الأزمنة التي مضت، والأزمنة التي ستأتي. والنحت لغة تعبيرية حساسة، مثلها مثل الشعر والموسيقى، عميقة الدلالة والتأثير في النفس البشرية. غير انها، وعلى الرغم من حساسيتها المفرطة، لا تحتمل العيش خارج الواقع شكلا وموقعا. وهي لكي تعيش وتستمر وتؤثر، لابد لها من فراغ مناسب، تتنفس فيه بحرية، وموقع ملائم قريب من الناس، تتوالد فيه وتتجدد، فالنحت العظيم هو الذي يتمرأى بعيون الناس، ويتعطر بأنفاسهم، ويكون أقرب الى مداركهم وأذواقهم وراحاتهم.

ضد الأبواب

ولأن لغة النحت الأصيلة الخالدة، هي الأقوى حضورا ووسامة ومهابة بين الفنون التشكيلية جميعها، وبناء على قربها القديم . الجديد من الناس وأماكن تواجدهم الدائمة، فهي ضد الأبواب المغلقة، والأسوار، والظلمة.. انها مع الفراغ والعراء ولفح الريح والمطر، تتألق في الحقول والرياض والشمس والشوارع والساحات. في هذه الشروط والامكنة، تبرز عظمة النحت، ويتأكد دوره، ويأخذ بعده الكامل تأثيره على الناس، وفي شروط وأمكنة كهذه، يتجدد شبابه، ويأخذ حضوره الوسيم المهيب، وملتقيات النحت، خير ما يحقق جملة هذه الشروط والمقومات.

تخلص من الشكلانية المنهجية

غاليلو غاليلي متجردا على مسرح «البرلين إنسامبل»

ياسين النصير *

■ غاليلو غاليلي
■ تأليف برشت
■ اخراج روبرتو ولسن

كان برشت يحلم أن يتعامل مع التقشف، وهو ما يتلاءم ومنهجه في عدم تقديم البهرجة في الاضاءة والأزياء، فهو لا يحب الألوان، ويقدم الشخصية متجردة من أكسية اللسان، وعندما يدخل إلى أعماقها كان يكشفها من خلال سلوكها الاجتماعي. في غاليلو غاليلي، شاهدنا التجرد هذه المرة، ليس بما يقوله اللسان فقط، بل بما يكسي الجسد، ولأن المسرحية لا تعتمد ثقافة الجسد منطلقا للاداء والحوار كان التجرد ترميزا للعلاقة بين الماء والسماء، وهو نوع من اداء فرضية التطهير من أدران المجتمع قبل أن يواجه الممثل الجمهور، وبعدها يتوجه لحواره العلمي مع الفضاء.

إن المرء ليندهش عندما يرى برشت في زمن غير زمنه، فهو حي وحيوي في أكثر المجتمعات تعقيدا لانه يخاطب النفس البشرية في أعماقها ويخاطب ثقافتها التي يمكن أن يجد المرء فيها قراءة جديدة لزمنه، هذا يعني اننا يمكن أن نقرأ زمننا عبر معطيات التناقض، والصراع الذي تقدمه المادة المسرحية لنصوص برشت، فهاهو غاليلو غاليلي يتمشى متجردا في لحظة حضور مسرحي ويستحم بسيطا كواحد من البشر ويتعامل مع الماء وكأنه حالة من التطهير والبحث عن النقاء، يتمشى وهو منشغل في الشرح لاندريه ابن مديرة البيت الذي تعلق بالعلوم الطبيعية وباسئلة الكون، فهاهو اندريه يلعب بنموذج بطليموس عن الكون ويسأل اسئلة الوجود حيث تثور ثائرة غاليلو الذي لم يعتقد بالأفكار القديمة التي تعتمد على جوهر الثبات والجمود، ويطرح في مشهد تعليمي لأول مرة كيف تدور الارض حول الشمس وحول نفسها. وفي هذه اللحظات يدخل الطالب الهولندي مفاجئا إياه بلعبة العدسات، تلك التي اطلق عليها «المنظار» أو «التلسكوب» ليرى فيها امكانية هائلة ليس لتقريب الأشياء البعيدة، إنما للكشف عن حركة الارض والسماء والنجوم. فالقمر جسم لا يختلف عن الارض ومثلها يعكس أشعة الشمس، فالارض بالنسبة للقمر قمر آخر. ومن هذا المنطلق يطالب غاليلو غليلي بالتفرغ العلمي، ويرفض تدريس الطلبة لانه يعتقد أن هذا التعليم نوع من العبث يلوكه يوميا بلا جديد، إلا لسبب واحد هو توفير سعر اللبن الذي يطالبه اللبان به. يدخل غاليلو غاليلي في صراع مع رئيس الجامعة، ومع المجتمع المحلي، ويأمل كأي طفل يؤمن بالحياة لأن تتبنى نظرياته الفلكية، ويحدث أن تقع ابنته الوحيدة في حب الشاب الهولندي. وتخطب له بشروط قاسية يفرضها المجتمع المحلي على غاليلو: منها ان يتخلى غاليلو غاليلي عن لعبة العبث بالكون. ومن ثم الصمت على مكتشفاته. التي بدأت تهز المجتمع الاقطاعي الذي لا يرى الأشياء إلا في الثبات. وأي فكرة للتغيير معناها خسارات جديدة للمصالح الاجتماعية التي تنتفع بها الطبقة المتنفذة.

ومع صعود الصناعة وبواعث النهضة في أوروبا، حيث بدأت مكائن المعامل الصغيرة بالانتاج وفتحت آفاقا كبيرة في التصدير للانتاج البضائعي. حتى نجد هذه الفئة الناشئة تتبنى أفكار غاليلو غاليلي ومن ثم تعمل على حمايتها أمام السلطات الكنسية التي ملكت بيدها السلطتين الروحية والسياسية، وما أن يأتي البابا المتنور والذي يؤمن بالعلم والرياضيات الى كرسي البابوية حتى ينزع غاليلو عنه غبار الكسل ويتحدى ارادة عائلة خطيب ابنته ويرفض الانصياع لرغباتها اللا علمية. فيصرخ: إن الارض تدور وأن كل شيء يسقط من أعلى إلى اسفل إنما هو يسقط بفعل الجاذبية. من هنا يبدأ السؤال الصعب الذي أراد برشت طرحه. وهو ماهي وظيفة العلم والاكتشافات في الحقول الطبيعية؟ ومن هنا يبدأ غاليلو بمناقشة الموقف الاخلاقي للعلم ومن ثم استثماره، وتنطلق الصرخة المعاصرة متجسدة في البحث عن اخلاقيات جديدة لعصر جديد، عصر العلم حيث تدعو المسرحية الى أن يكون العلم في خدمة الانسان واسعاده. وأن ترفض حيادية العلم، فهو نتاج مجتمعي يرتبط بمستقبل البشرية وليس لخدمة فئة دون اخرى، ولم يؤسس كتجارة وهيمنة وكسوق للربح والانتفاع، كما لم يكن سلطة بيد مستبد، إنما هو طاقة فكرية وعملية أسست لتقدم البشرية. العلم مرهون بالفئات التي تستخدمه وتخضعه لارادتها، وهذه الموضوعة تأخذ حجما كبيرا في العرض المسرحي الذي قدم على مسرح البرلين إنسامبل المسرح الذي ارتبط باسم وأعمال برشت، حيث تعيد ذكرى ولادته المئوية للجمهور موقف العلم والعلماء ومسؤولياتهم الاجتماعية والاخلاقية والفكرية. لكن غاليلو ليس بطلا تقليديا. انه كأي بشر يحب الحياة ويعرف متعها ويعرف كيف يعيشها. فهو لا يحب أن يكون شهيدا بلا معنى وأن لا يكون خلنعا بلا اخلاق، ومن هنا يستثمر البابا المستنير موقف غاليلو كي يسمح للفئات الضاغطة من الرجعيين في أن يجعلوا غاليلو يشاهد ادوات التعذيب دون أن يعذب بها. وغاليلو الذي يحب الحياة، ويرى في ديمومة العالم كسبا للعلم، وأن المعرفة يجب أن لا تخضع لرغبات ونوازع غير تسخير العلم للبشرية. يقبل في أن يتنازل عن بعض افكاره التي لو اشيعت بين الناس يومذاك لكانت حدثا ثوريا في تغيير مسار العلم، ويشير العرض برمزية الى قرع اجراس الكنيسة على انه تراجع لعديد من العلماء امام ضغط القوى الرجعية. خاصة اولئك العلماء الذين بحثوا في علوم الميكانيك والكهرباء والجاذبية.

لقد تنازل غاليلو ولكن العلم مستمر. والبحث في اشكاله مستمر، وهذا ما أظهره العرض بعد أن اصيب غاليلو بمرض اصاب يديه وعينيه، فهاهو يكتب باليد اليمنى الى الكنيسة، وباليد اليسرى يكتب كتابه في علم الميكانيك الذي لولاه لتأخرت حركة العلوم الطبيعية قرونا عدة، لأن غاليلو يقر ويعترف أن العلم ليس اكتشافا لفرد ولا لفئة دون اخرى، انما نتاج لمجموعة اجتهادات لعلماء وعبر عصور عديدة ساهم الجميع في تطويره وتقدمه، وان العالم لا يلعب إلا دورا حاسما في كشف هذه المسيرة التاريخية للعلم، فما يكتشف اليوم في بقعة من الارض قد اكتشف في الوقت نفسه في بقعة اخرى مادامت الاجتهادات قائمة.

وفي الليلة الأخيرة حيث النجوم ساطعة في السماء يزوره الصبي أندريه تلميذه المرتحل الى عالم الحرية، حرية البحث العلمي، راغبا في القاء التحية عليه، ومحاولا نقل آخر اخباره العلمية لرفاقه من الباحثين الشباب الذين ينتظرون الجديد من غاليلو الذي صمد ولم يصمت. فيقدم له كتابه في علم الميكانيك، قائلا: ان البحث العلمي هو عادة لا يستطيع أن يتخلى عنها الانسان، هو جزء مما اعتاد عليه الانسان في وجوده ككائن وفي حياته كباحث، ينطلق اندريه عبر الحدود حاملا أملا في تغيير مسار حركة العلم ومبشرا بميلاد عصر جديد متأملا برشت فيه أن يكون عصر العلم والتطور وسعادة البشرية، لأن غاليلو قد ضحى رغم ما توصل إليه، بسعادة ابنته مثلما ضحى بجزء من حريته معتقدا أن الموت المبكر لا يخدم العلم، بل أن البقاء حيا والبحث في العلم هو الطريق الأفضل في ظل ظروف القمع.

قدم هذا العرض الشيق بكل بساطة ولم يعتمد المخرج فيه على أي نوع من الشكلانية أو المنهجية المفترضة، بقدر ما أعتمد على فرضية بسيطة مفادها أن الممثل يعرض حالة انسانية وشخصية لا تختلف عن سواها لشخصيات في المجتمع. فالبطولة في أن نعيش ونعمل ونبحث. حيث اتسم الفضاء المسرحي بكراسي موزعة على المسرح تتغير مع تغير الأحداث والاماكن والافكار، وبشكل بسيط. فلا توحي الكراسي بأي طراز ولا بأي عصر ولا بالأبهة والدهشة. ولغة المسرح في التغريب كانت ومازالت كامنة في اللغة اولا وفي المواقف المتناقضة ثانيا. فغاليلو غاليلي الذي يتلقى قولا مستفزا من تلميذه عندما يقول له: تعيسة تلك الأمة التي لا تنجب أبطالا، يرد غاليلو عليه بدهشة وعفوية، وكأنه يسمع هذه الفكرة من فم غريب لم يتعلم على يديه: تعيسة تلك الأمة التي تحتاج إلى أبطال.

* ناقد عراقي مقيم في هولندا



عرب السياسة .. عرب الثقافة

حبيب الصايغ

لا استسلاماً لها، ولا رضوخاً لقيدها وجبروتها. اللغة في أقصى مراحل العجز، فالحالة السياسية التي يعيشها الانسان العربي غريبة وشاذة، ولايمكن التعبير عنها بعادي الكلام. ابتداء من فقدان القدرة على الدهشة، وانتهاء بالصدمات المتكررة التي تحولت - هي الأخرى - الى فعل عادي.

ونقول الانسان العربي فلا نعرف حدود هذا الكائن الذي نقوله، قصد الإحاطة به، وقد أثبتت أن ذلك التمني، ربما، المشروع، ضرب من ضروب المستحيل. حين تحولت حياة الإنسان العربي اليومية والتاريخية إلى سلسلة من المعارك المريبة والغامضة. القريبة والبعيدة، داخل النفس وخارجها.

لنأخذ مثالاً نصف القرن الأخير، هذا الذي مازال يواجهنا ويذبح براءة صباحاتنا. هذا الذي ما انفك يطحننا ويكشر عن أنيابه. منذرا بمزيد من الدم والدموع. هذا الزمان المعتم، عديم الملامح ككرة مطاطية.. ماذا عنه وماذا عنا؟.. ماذا له وماذا لنا؟.

ما أطوله من نصف قرن أو يكاد !

وكما يزهر الورد الخجول على شرفاتنا، ويسيج - بشق الأنفس - مدننا العربية وقرانا، فإن الحديد يزهر، والنار تزهر. الموت يزهر، وكذلك عيون الأطفال المفتوحة على مدى شاسع يشبه وطنا هو كل الذاكرة. وهو بعض الشتات، ولم الشمل. وكروت الإعاشة، وبطاقات اللجوء، وإبر التطعيم ضد الكوليرا، ومانشيتات الصحف، وأناشيد المدارس الابتدائية، وحشرجات المعلمين في طوابير الصباح، وهو أيضا، كل الدم المقدس وغير المقدس. المنحدر من مرتفعات القرن التاسع عشر الى الحادي والعشرين.

***

هل نحن حقاً على عتبات القرن الذي يلي؟.. نعم. كل البشائر تدل في قوة، وكل التحركات السياسية تطمئن وتبارك وترحب بالقرن الجديد. ويبدو أن حفل الاستقبال مهيأ كما لم يهيأ حفل استقبال من قبل. الأبواق والطبول واللافتات والنثر. المحادثات الثنائية وغيرها. المؤتمرات القومية وغيرها. الدولية وغيرها. الأحلام المنكسرة والطموحات المبتورة. ركام الوعود المتألقة والمتناقضة. الأشياء الصغيرة والتفاصيل الكبيرة.

***

أهلاً بك أيها القرن المقبل وعلى الرحب والسعة. لقد أشعلنا الأضواء الملونة. وعلقنا الزينات في كل مكان. من حقك علينا أن نستقبلك ونحن غيرنا بالأمس. فلا تتهمنا، لطفاً، بأننا قوم نلبس لكل حالة لبوسها.

إننا أيها القرن المقبل رسائل الواقع إليك. إنتاج المزيج السياسي الجهم وأبناء جحافل الكلام، وإننا قادمون من عصور سحيقة كانت تشطح أحياناً. ولكنها لا تلبث أن تعود إلى رشدها كلما اصطدمت بهذا الشيء الهلامي المسمى بالواقع، مع أن الواقع ليس واحداً ولايمكن أن يكون. ولا نعني هنا تعدده بتعدد الأزمنة والأمكنة. وإنما بتعدد مستوياته التي لا تشكل عناوينه الفرعية فحسب، بل تشكل نسقه وجوهره.

ثم إن سؤالاً مشاغباً بقدر نضجه يجب أن يطرح - لا محالة - أو هو يطرح نفسه وينبت كورم الرأس.

ما هو الواقع إن لم يكن نحن؟.. ما هو لو فرغناه منا؟.. ماهو؟ ألسنا نحن الذين نكونه، ونصوغه، ثم نعيد تكوينه وصياغته؟

نقر بأن بعض الأسئلة مبسط حد السذاجة، ولكن.. من منا يستطيع ادعاء قدرته التخلي عن السذاجة. إزاء واقع غاية في التعقيد؟.. من منا كمواطنين عرب من الخليج إلى المحيط؟.. من منا لا تأسره نشرة الأخبار منذ الصباح الباكر حتى الليل المتأخر؟.. ومن منا لم يحترق بنيران الحرب الخارجية - الداخلية، والداخلية - الداخلية؟.. الحرب بكل ما في الكلمة من ضجيج على الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية؟.. من منا؟.. من؟.

ثم بعد: إذا كنا صناع الواقع وأدواته في الوقت نفسه. فإننا قصابو الواقع وضحاياه في الوقت نفسه. فلماذا نحن، اذن، ضد أنفسنا إلى هذه الدرجة البغيضة المقيتة؟.. ولماذا نحن مصممون على الرحيل في الاتجاه المعاكس والمناقض للوعي؟.

المصيبة تكمن فينا وتنطلق منا بسبب هذا الوعي الذي يحاصرنا من كل الجهات. هذا الوعي المعاش باللاوعي المعاش!

وإننا من بعد، لسنا شهوداً على المسرحية فقط، ولا متفرجين فحسب، وإنما نحن - شئنا أم أبينا - نقوم، أيضا، بدور الملقن، ونحاول دائما، أن نرفع صوتنا في صمت، شأننا في ذلك شأن الملقن، كما نحاول أن نظهر ونختفي في آن واحد.. مثل السيد الملقن تماماً.

فهل نردد البديهي؟.

إن على عرب الثقافة قبل عرب السياسة أن يحدثوا ثورة عقلية جديدة. أساسها أنهم - وهم يواجهون الكيان الصهيوني الفاشي، الطائفي - في حاجة إلى صياغة جديدة لوحدتهم. عمادها أنه يستحيل الوصول إلى حلول وسطية مع عدوهم المباشر، وإن التنازلات التكتيكية الصغيرة قد تجر إلى نكوص مبدئي إذا لم تكن الخطى موزونة وثابتة.

لقد وجدنا أنفسنا فجأة. أمام مرحلة تحتم علينا كلمة «حل» التي رأيناها أقرب إلى التصور وأكثر توهجا والقة. فجأة رأينا رقعة الشطرنج وقد أصبحت أكثر وضوحا، ورأينا اللاعبين وخططهم المحسوبة المتوقعة. وشهدنا على نتائج. وتأكدنا من نهايات «سعيدة» عديدة.

فجأة. وجدنا أنفسنا في موقع المنفصل رغماً عنه عن ذاكرته. فكأنها جغرافيا أخرى وتاريخ آخر.

فهل نردد البديهي؟.

***

ربما تبدو الحاجة. اليوم، إلى ترديد وتأكيد تلك المعاني - وأن بدونا كمن يغني خارج السرب - ضرورية وأساسية، انطلاقا من فهمنا للواقع، وانطلاقا من كوننا واقعيين على طريقتنا التي تفترض. أول ما تفترض، كون الواقع حركة ديناميكية دائبة، وأنه يتغير إذا أراد الانسان. وهذه فرضية أخلاقية تصلح لأن تكون سياسية بالحجم ذاته.

وتبقى مهمة الفنان واضحة وشامخة: تحقيق الفن، دون ضرورة الخوض في تفصيلات تتعارض وتشكيل الشكل. وتحقيق الفن دون الانزلاق إلى مكائد المضامين، لكن هذا في الضفاف المقابلة، لايعني إلغاء ما نسميه دور الفن في حياتنا، فهو دور يتحقق، بالضرورة. عندما يتحقق الفن. دور يتحقق، على الأقل أو الأكثر. جمالياً. ولاريب أن تحقيق الفن في حد ذاته هدف عظيم في عصر الضياع المعرفي وعدم الاتزان الفكري الذي نعيش.

فهل نردد البديهي؟.

***

صوت أخير: لم يكن مطراً سهلاً حتى أكتب عنه كتابة سهلة. كان مزيج الصعوبة والشوق والذوق والكبرياء. كان الحزن البحت والفرح البحت، وكان الأطيار الشاهقة إذ تمد أجنحتها بين البحر الأزرق وأورام رؤوسنا، بانية، غصة غصة ووجعا وجعا. أعشاشها وأوانيها الفخارية ودموعها المتجهمة السوداء. بانية فخاخنا وراء أعمار محضة تطول وتقصر، لكنها في الحالين تتمدد بفعل المطر إذ يلامس أحجارها، ويحفر فيها مجراه.

إن للكتابة عن المطر طريقة واحدة، ولسوف أتشبث بها كما أتشبث بطيوري العمياء وجدران قبري.

وكما أتشبث بك.

ولن أغير أقوالي كما فعل كلينتون إلا عندما أتحول من أغنية بريئة غير قابلة للترويض إلى أغنية في برنامج «ما يطلبه المستمعون».

غونتر غراس: أبرز روائيي ألمانيا اليوم

بين أخلاق السياسة وخطايا الماضي... خامة الرواية الهائلة

حسين الموزاني

■ هنك مثل ماني يصف الدهاة الحاذقين من الناس بأنهم يصنعون من الشدة فضيلة. وبرغم بساطة هذا المثل الشائع فانه ينطوي على قدر من السخرية المبطنة ويكشف في الوقت ذاته عن سمة عقلانية يتسم بها الفكر الالماني في أيام الشدائد. بلاشك ان المثل ينطبق على المؤسسات السياسية والاقتصادية والافراد على السواء، ولعل هذا ما يفسر لنا سر الحيوية والديمومية التي تتمتع بها المانيا. دولة ومجتمعا، في البناء واعادة البناء السياسي والاقتصادي والفكري، الى درجة الريادة في العلوم والآداب والفنون على صعيد أوروبا، وربما على صعيد العالم برمته. وبهذا المعنى فان المانيا تمثل التجسيد الحي لاسطورة العنقاء التي تنهض كل مرة من الرماد وهي أشد منعة وأكثر قوة. الا ان العنصر المحرك الذي كان يدفع بالدولة والمجتمع الى تجاوز الهزيمة والانكسار والنهوض من جديد لم يكن قط من صنع قوى الحرب والدمار الاجتماعي والعنصرية البغيضة، انما من صنع تلك القوى الخيرة التي تجتهد دوما لتستخلص الفضائل من المحن والشدائد.

لم يكن التفريق بين قوى التخريب المتمثلة بالمغامرين السياسيين والقوميين المتعصبين من ناحية وقوى العمل الانساني الخلاق من ناحية ثانية، تفريقا مزاجيا طارئا حديث العهد. انما يعود الى العصور الظلامية البعيدة التي خاض فيها الالمان حروبا مريرة كادت تؤدي بهم الى الانقراض، ومنها حرب الثلاثين عاما (١٦١٨ ـ ١٦٤٨) التي اندلعت اثر خلافات عقائدية بين الكاثوليك والبروتستانتيين وخلفت وراءها اثني عشر مليون قتيل. وعبر الشاعر والمفكر السياسي شلر (١٧٥٩ ـ ١٨٠٥) عن هذا التفريق أصدق تعبير بالقول ان «المملكة الالمانية والامة [القومية] الالمانية شيئان مختلفان تماما... فكلما تضعضعت أركان المملكة من ناحية سياسية ودب فيها الانحطاط ازدادت روح الخلق الابداعي لدى الامة صرامة وكمالا».

ثقافة تأسيسية

حالما انتهت الحرب العالمية الثانية التي جعلت من المانيا النازية أكواماً من الخرائب والركام هب المثقفون الالمان وبسرعة مدهشة الى وضع اللبنات الاولى لثقافة تأسيسية جديدة تعيد قراءة الماضي في ضوء الحاضر لتصفي الحساب معه. ثقافة حرة منفتحة على تيارات الخلق والابداع كلها ومسؤولة مسؤولية اجتماعية وسياسية بدرجة خاصة عما يدور في المانيا الجديدة وفي العالم من حولها. أطلق وقتها على هؤلاء المثقفين لقب «أدباء ساعة الصفر» الذين أسسوا «جماعة ال ٤٧». ضمت هذه الجماعة التي لم يكن لها برنامج او نظام داخلي او اجتماعات دورية او قائمة بأسماء الاعضاء ولم تكن رابطة قلمية او جمعية رسمية او منتديا للمثقفين. معظم الكتاب الذين تركوا فيما بعد أثرا على الحياة الثقافية في المانيا منهم: انغبورغ باخمان، هاينرش بول. غونتر آيش، الزا آيشنغر. باول سيلان. سيغفريد لنتس. هانس انسنسبيرغر. فولفغانغ هلدسهايمر. فالتر ينس، الفريد أندريش. فولفديترش شنورد وغونتر غراس، اضافة الى صاحب فكرة الجماعة هانس فيرنر ريشتر. الا ان أيا من هؤلاء الادباء لم يوقف عمله الابداعي وحياته كلها على دراسة التاريخ الالماني من زاوية اجتماعية فكرية وسياسية بالقدر الذي فعله غونتر غراس، اذ انه جعل من أحداث ذلك التاريخ القديم. والحديث أيضا. البالغ التعقيد والتنوع ومن وقائع ماضيه الشخصي المأساوي خامة هائلة منشطرة ومتوالدة على الدوام وبوتيرة عالية.

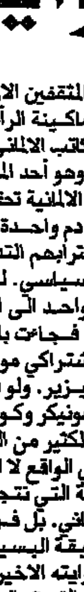
طبل الصفيح

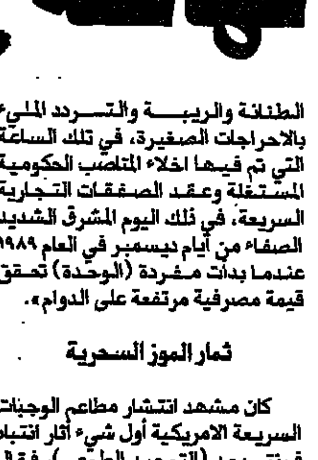
منذ روايته الاولى «طبل الصفيح» التي نشرت ١٩٥٩ وجلبت اليه شهرة كبيرة حتى حتى روايته الاخيرة «حقل واسع» الصادرة ١٩٩٥ وغراس ينقب بدقة واعية وتأن تام في منجم «الشخصية الالمانية» ذات الدهاليز المظلمة المتشعبة، ناقضا الغبار عن كل ما علق بها من زيف ونفاق وأكاذيب قومانية وعرقية واجتماعية وفلسفية أيضا، لعله يصل الى اجابة واحدة على السؤال المصيري المقلق الذي جعل حياة غراس تتحول الى جحيم، برغم الموقع الاجتماعي المتفرد الذي يحظى به وبرغم الثورة والشهرة الضاربة أطنابها في أرجاء العالم كله، وهو: كيف استطاع حزب عنصري شرير الافكار، بقيادة رجل دعي ذي عقلية أجرامية تفوق التصور. مسخ الفرد الالماني العادي وبسهولة تبعث على الحيرة وتحويله الى أداة دموية لاتجيد سوى القتل والحرب والتخريب وحرق البشر وأبادة الجنس والتطرف العنصري. كيف وصل هذا المواطن «الدمث الطيب القلب» مثلما تنعته الدعاية النازية. الوريث الشرعي لأساطين العلم والفن والفلسفة الالمان، الى هذا القدر من الانحطاط السادي المغرق في الجريمة والحقد على الانسان؟ هذا هو السؤال الذي شغل ذهن غراس طوال الاعوام الخمسين الماضية، أي بعد اصابته بشظية في كتفه ورصاصة روسية في ساقه ومن ثم وقوعه في الاسر الامريكي وتحرره التدريجي من الاوهام النازية التي كانت تعشش في رأسه آنذاك عندما انخرط في صفوف الجيش النازي عن قناعة ايديولوجية وايمان ثابت بالانتصار التاريخي، وسيشغله بلا شك طوال حياته اللاحقة. اذ ان غراس أخذ يزداد تطرفا في كتاباته ومواقفه السياسية كلما تقدم في السن، لدرجة انه اتهم في خطبته الاخيرة التي ألقاها بمناسبة نيل الكاتب التركي اللغة، الكردي الاصل، يشار كمال جائزة السلام الالمانية للعام ١٩٩٧، حكومة المانيا الاتحادية «بالبربرية المضمونة ديمقراطيا» بسبب معاملتها السيئة للأجانب وبالأخص اللاجئين منهم.

ثلاثية دانسك

لم يعمد غراس الى استخدام عبارة «البربرية المضمونة ديمقراطيا» ان لم يكن قد خبر بنفسه محتواها الخطير عندما كان مقيما في مدينته التي ولد فيها «دانسك الحرة» الموضوعة منذ ١٩٢٠ تحت حماية «عصبة الامم المتحدة»، لكنها خاضعة عمليا لدولة بولونيا. في الانتخابات التي جرت في دانسك ١٩٣٣ حصل مرشحو «الحزب النازي» على أكثر بقليل من نصف أصوات الناخبين. أي ما يعادل النسبة التي حققها الحزب نفسه في انتخابات «الرايخ الثالث» في العام ذاته. آنذاك رفع «أبناء دانسك الحرة» شعار «العودة الى الوطن الام» ذلك الشعار الذي استخدمه هتلر فيما بعد ذريعة لاجتياح بولونيا في الاول من سيتمبر ١٩٣٩، معلنا بداية الحرب العالمية الثانية.

تحولت «نكبة» دانسك بالنسبة الى غراس الى لازمة حياتية. ابداعية تمخضت عنها ثلاث روايات «طبل الصفيح»، «قط وفأر» و«أعوام الكلاب»، التي عرفت بثلاثية دانسك حسب التسمية التي أطلقها أستاذ الادب الالماني والناقد الانجليزي جون ريدك. «كل من ولد في عشرينات هذا القرن»، كتب غراس ذات مرة. «وكل من بقي حياً بعد نهاية الحرب بمحض الصدفة مثلي. وكل من لايمكن تبرئته، برغم صغر سنه. من ارتكاب الجرائم العظمى، وكل من يعلم من خلال تجربة الالمان بان الحاضر، أي حاضر كان، مهما بلغت جماليته ومتعته. لايمكنه أمحاء او الغاء الماضي. سيجد خيوط القصص والرواية منسوجة جاهزة أمامه، وهو في آخر المطاف لايمتلك الحرية في اختيار خامته، اذ ان الكثير من القتلى سيحدقون به من كل جانب حالما يبدأ بالكتابة».





انتماء الى المضطهدين

لقد أعلن غراس مراراً عن انتمائه الى المضطهدين المقطوعين والمهمشين والمحاربين من قبل الانظمة السياسية، سواء أكانوا لاجئين عاديين هاربين من القمع، او كتابا.

في ١٩٧٥ كان غراس قد القى خطبة في كلكتا ختمها بالعبارة التنويرية التالية: «هل - وهنا أسأل نفسي وأسألكم - ان القدر الهندي غير قابل للتغيير أبداً. لأنه مسلط ومحتوم كالقضاء والقدر او صيرورة الانبعاث البوذية؟ اذا كان الامر هكذا فانني سأعود الى بلدي بهذه القناعة القاسية. أم ان البؤس في الهند هو، كأي بؤس في العالم، نتيجة مباشرة للسيطرة الطبقية والتقسيم الديني للمجتمع وسوء الادارة الاقتصادية والفساد الحكومي؟ اذا من الممكن ان يرفع هذا البؤس، لأنه من صنع الانسان».

وبرغم شعوره الكبير بالخسارة والفقدان. تلك السمة التي غلبت على معظم أعماله الادبية. فإن غراس من ناحية أخرى مقتنع اقتناعا تاما بانتصار قضية الفكر والادب. اذ ان الكلمة الحرة، مثلما يعلمنا تاريخ الادب، هي التي ستنتصر في النهاية على الرقابة وعلى القمع والتحريم. تماما مثلما ينتصر الشاعر الحر على الطاغية. يقول غراس في خطبة وضعها تحت عنوان استفزازي «لقد بدأت ابادة البشرية»: «ان الادب كان ومازال يتمتع بحليف مهم، وحتى لو عاش الادب أوضاعا مزرية، فان المستقبل كان يقف دائما الى جانبه. لقد تجاوز موراڤيا وسيلونا وبرشت ودوبلن مرحلة الفاشية مثلما تجاوز اسحاق بابل وأوسيب ماندلشتام المرحلة الستالينية. صحيح ان الستالينية قضت عليهما جسديا. لكنهما مع ذلك استطاعا اختراقها وتجاوزها، اذ ان الاديب هو دوماً صاحب النفس الاطول».

ومثلما كان غراس رافضاً وبعمق مبدئي لمختلف أشكال الظلم الاجتماعي والاضطهاد الفكري. فانه كان رافضا بالقدر نفسه لاساليب الضم والوصاية والالحاق.

اللقيط المهاجر

بدأ غراس في ١٩٦١، أي العام الذي أقيم فيه جدار برلين. يظهر اهتماما متزايدا بالشؤون السياسية. لاسيما موضوع العلاقات الالمانية ـ الالمانية ومشروع الوحدة الذي كان مطروحا من قبل الدوائر الالمانية الغربية المحافظة باعتباره هدفا بعيد المدى. يعود السبب الاساسي لتدخل غراس المباشر في النشاط الحزبي الى مسألة تبدو غير ذات أهمية كبيرة وهي الشتيمة التي أطلقها كونراد أدناور، أول مستشار للحكومة الالمانية بعد الحرب، على الزعيم الاشتراكي ـ الاجتماعي فيلي برانت عشية تشييد جدار برلين واصفا اياه «باللقيط المهاجر». في الواقع ان الزعيم الديمقراطي المسيحي أدناور لعب دوراً بارزاً في اعادة الحياة البرلمانية الديمقراطية الى المانيا الممزقة المندحرة عسكريا واستطاع تحقيق ماسمي «بالمعجزة الاقتصادية». وتمكن من ربط المانيا الغربية ثقافيا وسياسيا وعسكريا بالديمقراطيات الغربية. الا انه من ناحية ثانية وسع عن عمد من هوة الخلاف بين الاتحاد السوفييتي السابق ودول حلف شمال الاطلسي. وعمق واقع انفصال المانيا الى بلدين ونظامين متصارعين معاديين لبعضهما. وقد وصلت سياسة الحرب الباردة على يد أدناور الى أوجها. بهذا المعنى فان أدناور وبفعل مواقفه المعادية للمعسكر الشرقي هو الذي يتحمل مسؤولية بناء الجدار وضياع الشطر الشرقي من المانيا. لكنه القى بهذه المسؤولية على عاتق الاجتماعيين الديمقراطيين الذين اتسمت سياستهم بالاعتدال والنزوع الى المصالحة والتعايش السلمي مع «المعسكر الاشتراكي».

تحول غراس عبر أعوام طويلة من العمل الحزبي المباشر التي تخللتها مئات الخطب السياسية والندوات والمناظرات، من مجرد متعاطف مع حزب فيلي برانت الى أحد أبرز المنظرين والمبشرين بالعدالة الاجتماعية والمساواة. وأصبح بعد فترة قصيرة من الاصدقاء الشخصيين للزعيم الاشتراكي برانت. بيد ان الكاتب غراس فقد الكثير من مصداقيته وسمعته الادبية بعدما تحزب وبعد ان ناصبه عدد لابأس به من الكتاب العداء، على رأسهم هاينريش بول.

لم يعد تدخل غراس في الحملات الانتخابية، الدعائية غالبا، التخلي بطبيعة الحال عن وظيفته او مهمته الابداعية ـ الاخلاقية التي نذر نفسه من أجلها، فنانا وروائيا بالدرجة الاولى، بل على العكس تماما، اذ بقيت صفة الكاتب هي الطاغية دوما على نشاطه السياسي.

لقاء تلشته

في روايته القصيرة «لقاء تلشته» يصف غراس اجتماعا خياليا يعقد في بلدة تلشته الصغيرة الواقعة بين مدينتي أوسنابروك ومنستر اللتين كانتا مسرحا لاحداث دموية. يضم اللقاء ثلاثين شاعرا وفنانا من عصر الباروك منهم سيمون داخ، صاحب الدعوة لعقد الاجتماع، يوهان ميخائيل موشروش، يسميه غراس المغربي. يوهان ريست، أندرياس غريفيوس، باول فليمنغ، كريستيان فون هوفمانسفالداو، مارتن أوبتس، باول غيرهارد، وضيف الشرف الموسيقار هاينرش شوتس. كان الهدف الاول والاخير لهذا اللقاء هو مناقشة «مشروع السلام» المطروح آنذاك في العام ١٩٤٧ لانهاء الحرب الدينية الاوروبية المعروفة «بحرب الثلاثين عاما» والتوقيع على معاهدة سلام، وقعت فعلا في مدينتي أوسنابروك ومنستر.

أهدى غراس هذا العمل الى مؤسس جماعة ال ٤٧ هانس فيرنر ريشتر بمناسبة بلوغه السبعين. في محاولة لايجاد قناة صلة روحية بين الادباء على مختلف الاجيال والعصور، الذين يعملون من أجل السلام والعدالة الانسانية والتفاهم بين الشعوب (من القصائد المشهورة جدا والمغناة لباول غيرهارد: حييت ألف مرة أيها السلام).

يؤكد غراس في هذه الرواية من جديد على أهمية الدور الذي لابد ان يضطلع به المثقف في تنوير المجتمع حسياً وأخلاقيا واغنائه روحيا وتوجيهه وجهة سلمية متسامحة تنطوي على غايات نبيلة. وهذا هو بالضبط المحور الرئيسي الذي يدور حوله مجمل ابداع غونتر غراس.

مسؤولية الكاتب

لكن لماذا يجب ان يتحمل الكاتب بالذات مسؤولية التغيير والتوجيه الاجتماعي وليس المهندس او الطبيب البيطري او الصيدلي مثلاً؟

لقد طرح هذا السؤال على غراس ذات مرة فأجاب عليه بالقول ان الصيدلي سيتحول بلاشك الى صاحب رسالة ومسؤولية تاريخية اذا ماحاول الكتابة للآخرين واقترب من النشاط الابداعي الذي ينتشله من رتابة الوظيفة التقليدية. وهذا مافعله تيودور فونتانه عندما تخلى عن مهنة الصيدلة واشتغل بالعمل الكتابي. وبهذا السياق فان غراس يعزو فشل لينين الى ابتعاده عن الادب والادباء الحقيقيين مما عزز نزعته الفردية الانقلابية التي منعته من ان يأخذ برأي روزا لوكسمبورغ التي نصحته بالانفتاح على التيارات والقوى والاحزاب الاخرى وبالتمهل في طرح مشروع القيادة المركزية وديكتاتورية البروليتاريا. والتي كانت تعني برأيها بداية انتهاء «حكم السوفيتات». من ناحية ثانية يمتدح غراس دور الكتاب والمثقفين في تحقيق التقارب بين المعسكرين الشرقي والغربي وتجاوز الانقسام والقضاء على أنظمة الحزب الواحد. ولاسيما دورهم في «توحيد المانيا» الذي يعتبر من وجهة نظر غراس وغيره من المثقفين الالمان عملية الحاق قسرية بماكينة الرأسمالية الغربية. يقول الكاتب الالماني الشرقي كريستوف هاين. وهو أحد المقربين من غراس. ان الوحدة الالمانية تحققت عمليا دون اراقة قطرة دم واحدة. بفضل تدخل المثقفين واقترابهم التدريجي من مواقع التأثير السياسي. لذلك لجأت حكومة الحزب الواحد الى التغيير التدريجي أيضا. فجاءت بالشيوعي كرنس أولاً ثم الاشتراكي مودرو وأخيراً الليبرالي دي ميزير. ولو ان الوحدة تحققت على يد هونيكر وكول لكان من المحتمل ان يهرق الكثير من الدماء.

لم يكن في الواقع لا الجدار ولا التجزئة العقائدية التي نتجت عنه من صنع الشعب الالماني. بل فرضا عليه فرضا. هذه الحقيقة البسيطة جعلها غراس منطلقا لروايته الاخيرة الضخمة (٧٨٠ صفحة). التي تعالج مشروع التجزئة والتوحيد بدءاً من ثورة ١٨٤٨، مرورا بتأسيس الرايخ الاول والتوحيد القسري للامارات الالمانية الذي حققه بيسمارك اعتمادا على القوة العسكرية، ومن ثم الحرب العالمية الاولى وانهيار الرايخ واقامة جمهورية فايمر على أعقاب الملكية وانتهاء بفشل تجربة فايمر الديمقراطية بسبب عدم استعداد المثقفين لمساندتها، حسب اعتقاد غراس. ومن ثم صعود النازية الهتلرية وهزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية وتقسيمها بين قوى الاحتلال الى ان أعيد توحيدها. انها بانوراما روائية تتناول عصرا كاملا، غنية في أفكارها ورؤاها وطريفة في صورها المتشبعة بالتهكم اللاذع والسخرية من التاريخ الرسمي للدولة الالمانية. يعتمد فيها غراس أسلوب «التناص المعلم» يعتمد فيها غراس أسلوب «التناص المعلم» markierte Intertextualitaet.

يستعير غراس شخصية الكاتب الالماني تيودور فونتانه (١٨١٩ ـ ١٨٩٨) ذي الأصول البروتستانتية الكالفينية Hugenotten «رفاق القسم» الذين حاربهم الملك لودفيغ. الرابع عشر فهرب الكثير منهم الى هولندا والمانيا.

آه يالويزا

قرأ غراس أثناء اقامته في الهند أعمال فونتانه كلها تقريبا: رواياته وقصصه وكتاباته النقدية وتنظيراته العسكرية ورحلاته وسيرته الذاتية ورسائله الكثيرة في محاولة للاقتراب من شخصية هذا الكاتب المثير، بالاخص تناقضاتها ومواطن الضعف فيها، مثلا وقف فونتانه خلف متاريس الثوار في ١٨٤٨ لكنه انخرط فيما بعد في صفوف أعدائهم. او حبه وكرهه لليهود في آن واحد. استعار غراس شخصية روايته وعنوانها من الكاتب والصحفي ومؤسس مذهب الواقعية النقدية فونتانه الذي تنتهي روايته الشهيرة «ايفي بريست» بالعبارة التالية، «آه يالويزا، اتركي هذا الامر، انه حقل واسع..»

غير ان المقصود في روايتي فونتانه وغراس ليس المعنى الشائع الذي تحمله عبارة «حقل واسع»، انما الاشارة الى ان الموضوع معقد وطويل لايمكن الاحاطة به. وفعلا جاء «الموضوع» في رواية غراس طويلاً جدا ومتشعبا، تكثر فيه الاحالات والتفاصيل الدقيقة والاشارات الخفية الى وقائع واسماء أعلام وغير ذلك من البنى التحتية التي يستلزمها العمل الفني الحديث حسبما يفهمه روائي من طراز غونتر غراس.

تتناول الرواية شخصية محورية، تيو فوتكه، يختصره غراس الى «فونتي» ليقربه صوتيا ونفسيا من فونتانه الاصل. ومن خلال فونتي وصاحبه، او ظله الذي لايفارقه ليلاً ونهاراً هوفتالر، تستعرض الاحداث التي عاشتها المانيا منذ منتصف القرن الماضي الى فترة انهيار «المانيا الديمقراطية» والحاقها بدولة «المانيا الاتحادية»، أي الى «زمن الآمال الصاعدة الى الاعلى باستقامة. زمن طاولات النقاش المستديرة والكلمات الطنانة والريبة والتسرد المليء بالاحراجات الصغيرة، في تلك الساعة التي تم فيها اخلاء المناصب الحكومية المستغلة وعقد الصفقات التجارية السريعة، في ذلك اليوم المشرق الشديد الصفاء من أيام ديسمبر في العام ١٩٨٩ عندما بدأت مفردة (الوحدة) تحقق قيمة مصرفية مرتفعة على الدوام».

ثمار الموز السحرية

كان مشهد انتشار مطاعم الوجبات السريعة الامريكية أول شيء أثار انتباه فونتي بعد (التوحيد الطوعي)، فقال مخاطبا ظله «انك لاتستطيع أن تصدق ياهوفتالر ان هنالك ثلاثة عشر مليون من عائلة (كامبلس) على أسوأ تقدير وحوالي ثلاثة ملايين (ماكدونالد منتشرون في أرجاء العالم. بلاشك انك ستندهش من هذه الوفرة..»

لقد شاء القدر ان يشهد فونتي الذي ولد في عام الثورة الاشتراكية ـ الفوضوية المجهضة في ١٩١٩ «ثورة الوحدة الالمانية» التي لم تكن على غرار ثورات القرنفل او المخمل التي اندلعت في شبه القارة الايبيرية او في «اشتراكيات» الشرق الاوروبي، انما ثورة متفردة صنعتها شهوة التملك ومزاج البيرة وأحلام الفاكهة المحرمة في شرق المانيا وفي مقدمتها ثمار الموز السحرية التي عجلت من وتيسرة الاندماج.

يكتشف فونتي في جولته الطويلة حقيقة أخرى كانت غائبة الى حد ما عن أذهان الالمان الشرقيين وهي ظاهرة الوجود المكثف للاجانب في برلين، الاتراك منهم بصورة خاصة: «اسمع ياتالهوفر»، تالهوفر هو الاسم الآخر لهوفتالر استخدمه غراس مقلوبا امعانا في السخرية. «ان محلة (تير غاردن) ليست تابعة لي وحدي انما لهؤلاء أيضا. وهذه الشوارع والحدائق والمصاطب كلها تركية بطبيعة الحال. لقد قرأت ان برلين هي ثالث كبرى المدن التركية بعد إسطنبول وأنقرة».

يعتقد بعض النقاد ان السبب المباشر الذي دفع غراس لكتابة هذه الرواية لاعلاقة له في البدء بالوحدة الالمانية. بل بضحاياها، وفي مقدمتهم الاجانب المقيمون في المانيا الى جانب الطبقات الفقيرة في المجتمع الالماني التي خدعت بهذه الوحدة، برغم ماحققته من انجازات كبيرة فيما يتعلق بحقوق الانسان وتوفير الحريات الاساسية وكذلك عملية الانعاش الاقتصادي المتواصلة. وبالتحديد بعد محرقة مدينة مولن التي ذهب ضحيتها ثلاث نساء تركيات، أي في الوقت الذي تراجع فيه عدد من الكتاب الالمان عن المشاغل السياسية، مفضلين الاعتكاف في «برجهم العاجي» الذي تتلاطم على جدرانه أمواج هائلة من الاوحال والقاذورات، على حد تعبير كريستوف هاين، كتاب من أمثال مارتن فالزر الذي اكتشف شعوره القومي بعد الوحدة مباشرة، معتبرا ذلك حقا انسانيا طبيعيا. او ماغنوس انسنسبيرغر الاشتراكي الثوري السابق الذي أخذ ينظر لصالح ماكنة الحرب الامريكية في الخليج وذلك من خلال عقده للمقارنات المبتسرة بين هتلر وصدام، او فولف بيرمان الفوضوي المطرود من «جنة الشرق الشيوعي» والذي اكتشف أيضا يهوديته المطوية تحت فوضويته التي فرضت عليه التضامن مع دولة أسرائيل، نجد غونتر غراس وحده يواصل بهمة عالية وحساسية انسانية صادقة البحث عن مواطن الخلل والضعف في المؤسسة السياسية القائمة واستخلاصه العبر من التاريخ المأساوي للدولة والشعب الالمانيين، مؤكدا اخلاصه لقضية العدالة والمساواة بين الناس على مختلف اعراقهم ومعتقداتهم واشكالهم، ومعلنا في كل مناسبة عن تضامنه الصريح مع جميع المضطهدين المقهورين والمطاردين المحاربين من قبل الأنظمة البوليسية القمعية في هذا العالم.

اليوم الأخير لكاتب

عبير يونس

وحدة قياس

جواد الحطاب

يوم لأنواء الوقت

شوق ال

اليوم الأخير لكاتب

عبير يونس

■ كانت العقارب تتحرك معلنة تقصفها على المساحة بأصفاد، بينما يتقلب الرجل متثاقلا على مساحة السرير المعتوقة.

عيناه تخونانه هذه الأيام فهو لا يستطيع ان يستمتع تماما بلحظة النوم، الا انه أقلق نفسه من محاولاته الفاشلة بحركة لا إرادية، مغادرا سريره المهل، باتجاه مكتبه لتقر الى الأوراق المبعثرة على المكتب والقلم يستلقي موقعا كالقتيل.

جلس يهدوء على كرسيه وهو في حالة من الذهول، لأنه وبدون ارادة قادته قدماه الى هنا وحين تسرب ذهوله، تذكر انه للمرة الأولى من سنوات عدة يجلس بحرية، دون ان تستيقظ زوجته لتعلق بكلمات مختصرة وكعبة لامتصاص متعته بالكتابة.

انها امرأة ساخرة في تلوين كلماتها العفوية، فمرة تقول، ألو كان هناك مردود حيد من كتابتك لاقتنعت بتحويل لياليك الى سهر، ومرة تقول: «لو اني اعرف بأني سأتزوج برجل مثلك لما تزوجت بمصري» وعبارات أخرى تعني ولو مرة واحدة حين تستيقظ وتراه جالسا الى مكتبه ان لا تطلق زوبعة كلماتها فتحمل رأسه يصاب بالدوار.

كان يعتقد ان كل هذا لا يتجاوز حماقات النساء لكن حين اقتادوه الى المعتقل انتهزت الفرصة وطلبت الطلاق.

لم يعلق الا بعبارة صغيرة قالها لنفسه، «لم تكن غير ذلك من البداية وانا لا اراها الا كما اريد..».

بقي شهرين قبل عودته الى هذا المنزل ليحاصره القلق، كما حاصر القلم بين اصابعه وخيل له كأنه العبد الذي سينفذ كلام سيده، لذلك، صعق حين شعر بأن العبد يتمرد فتتوالى الصور في ذاكرته بترتيب زمني عمره اكثر من شهرين بأيام قليلة.

حين اقتادوه من مكتبه حيث يجلس وفي ساعة متأخرة تقارب الزمن الذي تشير اليه العقارب الآن، وحملوا بها الى مكان لا يعرفه، من طريق لم يره لأنه كان معصوب العينين، وفي غرفة أنيقة بدأ رجل بليد يستجوبه متهما اياه بأن قصته الاخيرة تحمل معاني كثيرة تخل بمفاهيم البلد.

بدأ يدافع عن نفسه مستندا على مسألة الاحتمالات فللعبارات دوما مفاهيم كثيرة وهو لا يقصد كل ما يفهمه الآخرون.

لكنهم رموا به وحيدا مهملا تحيط به مساحة لا تكفيه للاستلقاء فيختلط الليل بالنهار والغد باليوم، عرف بعدها انه بقي شهرين، عرف هذا في التاريخ الذي ذكره المحقق، حين كان يوجه اليه اعتذارا سخيفا بقوله، «لقد تبين لنا من خلال تحركاتك السابقة بأنه لا يوجد لديك اية نشاطات اخرى وكتابك الأخير لا يحمل تلك المعاني الخطيرة فأنا شخصيا اتابع قصصك ويعجبني انك ماهر في وصف المشاهد الرومانسية».

كان المحقق رجلا آخر غير الرجل الذي استجوبه اول مرة، لكن هل الاعتذار كاف ليمحو ستين يوما من عمره عاشها محاولا ان يقنع نفسه بأنه ما زال انسانا حتى لو حاصره الاسمنت والحديد ستين يوما لم يمسك بها قلما، هذا القلم الاحمق الذي لا يتحرك بين اصابعه.

«لا انها دعابة» صرخ بصوته الاجش، وتابع يخاطب نفسه انها حالة خاطئة فأنا من يحرر الريح لتعصف بالمدينة، اجعل نساء جميلات والاخريات اسحب منهن هذه الميزة.

انهي حياة رجل، اجعل من آخر اسطورة أحرك العالم بين سطوري واركض به بين صفحاتي ضحكة صفراء تقطع عليه ادعاءه وصوت يقول له، لقد انقلبت شخصياتك التي صنعتها الى نقمة، لقد حركوهم بالتجاهك.. لتقيد وحيدا عندهم لو يشهد ضعفاء قصصك اثينك حين كنت سجينا لكانوا قد ضحكوا عليك كثيرا انتقاما لانفسهم.

وصوت آخر يأمره ان يكتب.

هذا القلم الثقيل بدأ يشطب عبارات كثيرة كان قد دونها، عندما بحث عن كلمات لا تحتمل الا معاني واضحة، لا ترمي به بين جدران ضيقة كلمات لا تجعلهم يعزلونه عن هذا العالم الواسع ليحجموه ويمحوه فيصبح حلمه للحظات عدة سيجارة، ونوكانت من نوع رديء او فنجان قهوة ولو كان لا يلائم مزاجه، بينما كان حلمه قبل تلك اللحظة الكئيبة، التي جروه فيها مشبعا بنظرات زوجته الحاقدة كان حلمه ان يقترن اسمه بجديد لم يسبقه اليه احد.

- «كيف سأبدأ من جديد» ؟ سأل نفسه..

هو يتذكر الانهيار الحقيقي الذي اصابه من ثلث يوم كان هنك، كان يشك بأنه يعيش واعتقد بأن ما يشعر به ما هو الا موت لكن كان يعرف بأنه حي عندما يفتحون الباب عنيه ليقدموا له شيئا ما يقولون عنه طعام.

قبل ان تتبلور الفكرة المرعبة قال «لا كتابة بدون حرية».

ضرب المكتب بيديه صارخا سأعتزل الكتابة وناداه الف صوت في اعماقه وهل تقدر ان تعيش ورد صوت واحد واثق «ومن قال اني سأفعل» حين كان يسحب سلاحه من احد الأدراج تذكر حين سأله صحفي في احد اللقاءات.

- «ان لم تكن كاتبا فما الذي تتخيل ان تكونه».

اجاب وقتها اتمنى ان اموت».

واصل بيديه تضييق المسافة بين سلاحه ورأسه الذي يحمل كل الافكار وتختزن ملايين الكلمات، ويرسم الاف الاحداث.

في الشقة المقابلة نهضت الفتاة مزعورة من نومها، وهي تصرخ!

- ماما ماما هل سمعت صوت الرصاص قبل قليل.

كاتبة سورية مقيمة في الامارات

ضوء الورد

فاطمة السويدي

■ جلست عند راسك، أرقب صحوتك المنتظرة منذ ساعتين، وأنت ياصغيرتي ممددة على سرير المستشفى، غائبة عن هذه الحياة المدوية داخل قلب ابيك المسكين، لا أرى شيئا غير هذا الانتظار المر.

ماذا حدث لك يا أمل؟ كيف وقعت في المدرسة هذا اليوم؟!

لاشيء يتحرك في هذه الحجرة سوى قدمي الحائرتين اللتان تجران قلبي الخائف عليك، قمت من الكرسي، لا أعرف ماذا أفعل؟ اصطدمت بالنافذة المغلقة، واستندت إلى الجدار، داهمني شعرك الأسود كما الليل الهادىء، ذكرتني بأمك الراحلة التي غابت عن هذه الدنيا العاصفة وكنت في السادسة، وها أنت تكبرين سريعا، وتصيرين في العشرين، كانت أمك ضوء البيت الذي أنار حياتي، وعندما ذهبت أعطتك الضوء كله، كيف تغيبين هكذا وأنت تضمين الضوءين معا؟ افيقي يابنتي لأرى الضوء ثانية.

في ذلك اليوم المعتم الذي أتذكره جيدا، عندما دخلت الدار، فوجدتك مرمية قرب تلك الأحجار الصغيرة المتجمعة في ركن من فناء البيت، كنت شبه غائبة عما يحيط بك، ولباسك المدرسي يدل انك للتو قادمة من المدرسة، أخذني الفزع، هززتك فلم تردي، حملتك إلى المستشفى، وهناك عرفت بالطامة السوداء «ابنتك أمل لا ترى شيئا» هكذا قال الطبيب ببرود شديد.

منذ لحظتها، رافقني الظلام والحزن معا، بعد وفاة أمك بشهر، انقلبت حياتنا هكذا، وكيف احتملت وأنت الصغيرة هذا الظلام الداخل الى عينيك الجميلتين؟!

تبكين في الليل، وتلتصقين بي وتصيحين، ماما، بابا، ثم تنامين.

جلست عند رأسك مرة ثانية، ماذا يمكنني أن افعل سوى الانتظار، رأيت رعشة ما على العينين، هل تفيق عينك الآن؟! هدأت الرعشة، ومازلت شبه غائبة عن حياتك التي انتظرها.

عيناك اللتان غذتهما حساسيتك المرهفة، وكلما مضى عمرك الصغير تدفق ذكاؤك ونباهتك أكثر، صرت تعرفين الأمكنة كالمبصرين، كبرت سريعا يا أمل، وأصبحت عازفة بيانو ماهرة، ومدرسة للموسيقى، يتحلق من حولك الصغار.

ما الذي حدث لك هذا الصباح في المدرسة ياصغيرتي؟!

أبي، هل تذكر أمي؟ كانت تحب الورد كثيرا، أتذكر ذلك؟ وكانت تقول لي دائما:

«أنتم الأطفال الصغار تشبهون الورد، وأنت - يا أمل - وردة هذا البيت».

صحت: طبعا أذكرها يا ابنتي، هل أنت بخير؟

قلت بصوت شاحب: نعم يا أبي.

وغاب صوتها من جديد، وغبت في قلقي وخوفي عليها.

دخل الطبيب وسألني:

■ هل أفاقت؟

- نعم، لكنها عادت الى الغيبوبة بسرعة، لم تلفظ سوى بعض كلمات.

■ وماذا قالت؟

- ذكرت أمها والورد.

■ قد تكون تعرضت لصدمة في هذا الصباح، سوف تصحو بعد قليل، وتكون مجهدة، لا تسألها عن شيء، دعها تتحدث إذا ما ارادت.

خرج الطبيب، وظللت أرقبها وحدي.

وبعد انتظار طويل، فتحت أمل عينيها السوداوين، كدت أصرخ مبتهجا لكن الشعاع الخارج من عينيها أسرني، جاء صوتها رقيقا:

■ ابي، عندما انهيت درس الموسيقى، أهداني أحد أطفال المدرسة وردة بيضاء، واقتربت طفلة اخرى وصاحت بي:

■ معلمتي هذه وردة حمراء لك.

ضممت الوردتين في يدي، انتشرت رائحتهما، تذكرت أمي، والورد الذي تملأ به البيت، وتزين به شعري بعدما تضفره ضفيرتين صغيرتين، تعجب صديقاتي بهما.

وعندما ذهبت أمي ذهب الورد معها، واليوم عاد الأطفال بالورد، وكأنه وردها المرسل إلي.

غرقت في ذكراها الراحلة، هزني صوت جرس انتهاء الحصة، أصابتني رعشة في أطرافي وجسدي، اهتزت الوردتان، حاولت لملمة كراسة الموسيقى والأوراق، وقعت واصطدمت بالطاولة، فغبت عما حولي، التفت إلى أبي، رأيت دمعتين كبيرتين تسقطان على خدي، والشيب يغزو مفارق شعره، كيف أرى الحياة الجديدة بهذا اللون؟!

قلت: لماذا هاتان الدمعتان يا أبي؟

كاتبة من الامارات

وحدة قياس

جواد الحطاب

■ هذه الارض:
سعر «السنتموت» الواحد منها
خمسون شرطيا
..
ماذا نفعل..
نحتاج الى «موت - مترين»
لندفن احلامنا
..
هل يمكن..
تقسيط
الشرطة
للوطن
القادم
؟؟

يوم لايواء الوقت

- صياغة اخيرة.

■ على الاسلاك الشائكة
تعلمت تجفيف الوقت
لامنع الايام من السقوط، كالابر
..
■ مثل شق في السماء
تلوح المقابر بمداخنها الطازجة
يا اجدادي المتحدرين من صلبي
ياثمرة الكسل الداكنة
لا تستنشقوا العصافير في الليل
ولا تستعملوا الشيخوخة دائما
فالوقت حصى.

انا طباخ الايام النيئة
الوقت حصى
وانا طباخ الايام النيئة
.. من اية براعم استفهام
تسقط:
حيرتي المصابة بدهشة متأخرة
وكيف:
■ اي غراب
يحمل في جنحيه من الفضة
اكثر مما يحمل قلبي من دموع
وكيف:
■ اصغر حجر في الشارع
يملك تاريخا
اقدم من تاريخي
..
■ ايام من كتان
ومغازل مشحوذة
هكذا - تتدحرج - محاطين باعجاب الاسئلة

شاعر من العراق



السقوط

سعاد الكواري

«لا أحس برأسي بعد ان نضج»
سعد العمزاني

في الليل أحزاني لها طعم العفن..
وخنجر يستوطن الظل الرمادي..
الذي يهدهد الاعوام..
كابتسامة عرجاء في نعش المدى..
لانها خطيئة مبتورة..
تغفو مسارات حنونة..
وميلاد الغبار..
ليس تكفيني وعود النور..
وحدي أرتمي عند الجهات التائهة..

■ ■ ■

لا شأن لي بالزهو..
خط اسود فوق العيون الحائرة..
لا شأن لي..
فالنوم طقس بارد..
يتلو فصولا من كتاب الصمت..
قلبي متعب..
والحدس يدنو من مفاتيح الذهول..
صرخة مرجوجة تشق مدلول الخيال..

■ ■ ■

لو زهرة التكرار تحتل القلوب
لو سماء البعد يكسو دهشتي بالرمل..
مكشوف ظلال العمر..
لن أصغي لجفن حائر
صفصافة مقهورة في مهجتي..
من يا ترى يلهو بواد الارصفة..
الصبح يرميني بدفء مزعج..
من يقهر الاسوار..
همس عند اكواب الضجر..
وعند صمت الكون ادعي نبوءات غريبة..
وأمواج كسولة تثور..
عندما تصحو رياح البؤس..
هاهنا جبال صامتة..
تصطاد روح الاصدقاء..
حين تسقط الليالي فوق جدران الظلام..

شاعرة قطرية



شوق الى الرحيل

قدري مايو

■ لا أدري، هل يكون الموت حتما من الأحلام الجميلة التي تراود المخيلة بين حين وآخر؟ أما أنا فهو عندي كما أعرف، وليس هذا الحلم ابن ساعته، بل مضى عليه حين من الدهر ليس بالقصير لدى امرأة تجاوزت الثلاثين، وهو ما زال حيا ناشطا في مخيلتي الخصبة.

يشوقني [illegible] فأنا أسير على [illegible] كلهم لنا [illegible] وأنا متعبة [illegible] يتهامسون من حولي، منهم من يقول [illegible] ومنهم من يقول [illegible] لصاحب النصيب. ومنهم من يبادر بالسؤال عن حسبي ونسبي متطفلا على غيري، او مخاطبا ابي: «ما اسمك يا أميرة؟ ومن أبوك؟ وأين تسكنين؟..» فكنت اجيب بايجاز مقتضب، او أتفادى من جرأة من يسألني، خاصة إذا كان رجلا، لا امرأة.

كان والدي [illegible] كثير الولع بالنساء والشراب وجمع المال.. كان يبدو رحيما بنا في بعض الأوقات، ولكنه في معظم الأحوال [illegible] لا يكتفي بالتأنيب بل يطلق عاصفة من غضبه [illegible] ومن ابتلائنا ورؤوسنا واجسادنا. فلا ينجو احد منا [illegible].

[illegible] والدي وزوجته، وهما اللتان [illegible] على شكل إعلام مستعمر [illegible] في الصباح: «غدا سوف تتزوجين». [illegible] الاستعدادات لليوم الموعود، اشتروا لي [illegible] من ذهب وسوار [illegible] في جانب من البيت كانت [illegible] للنساء والأولاد.. كانت تلبس جسمي النحيل [illegible].

«مبروك يا عروسة».. [illegible] أكثر من ابنتي [illegible] المسكينة قد قاربت العشرين من العمر بلا خطبة ولا زواج، ولكن ها انشئت ان تتزوج..

هل أطيل عليكم السيرة؟ أخيرا، لقد تزوجته من شاب في التاسعة عشرة من عمره يكبرني بأربع سنوات في حينه، وكان ينتمي الى أسرة يرأسها أب [illegible] ولكنه يبدو مختلا لزوجات [illegible] حظا في المعاملات لأنني اصغرهن واخرهن [illegible].. كان يحنو في وجهي، ويقدم لي بعض الهدايا التي يشتريها [illegible] من الكاكاو والشوكولا والكسرات، ولانني مؤدبة في بيت أهلي، وانه [illegible] كان علي ان اقبل يده في كل مرة القاه [illegible] في اليوم الواحد.

حين وآخر، وخصة آله النيل، وكنا نأكل ونشرب على مائدة واحدة وضعت في مطبخ واسع لتجتمع عليها العائلة لتناول الوجبة الرئيسية بعيد العصر من كل يوم أما بقية اليوم فيمكن تقطيعه بالقيمات قليلة وسريعة، لا تخص بها الحجرة المخصصة للمبيت، وتخلوة كل من تزوج بزوجته وأطفاله.

كانت حجرتي ذات نافذة وحيدة ترتفع عن مستوى الرأس، وقد الغي استعمالها لاسباب امنية، وسدت بوضع بعض الحوائج على فتحة إطارها، فهي لا تفتح الا بإزاحة هذه الحوائج.. والتي أمرت بالا افتحها التزمت بالاوامر ومضت شهور تعودت فيها هذا العزل المغلق من الحياة وكانت تسليتي بالاجتماع الى نساء الدار الصالات اثناء النهار، والانهماك بالخدمات، واعداد ما يطبخ للوجبة الكبيرة.

كنا عشيرة واسعة كبيرة تقتسم الحياة المقننة على مساحة لم تتجاوز طابقين هما اعلى ما في البناء الكبير الذي يعد ستة طوابق بالتي عشر مسكنا. كل ما نعرفه انها منازل يسكنها خلائق مثلنا، وشيئا فشيئا طابت لي العزلة وتعودتها، وبقي أنيسي الوحيد زوجي أثناء الليل، والراديو الوشكش أثناء النهار.. وشرعت حبال الصلة تتقطع واحدا فآخر بيني وبين من كسبت اعرافهم، عائلتي والسندي وتلمسرفت زوجته لاولاده. واسلمني خلي الوحيد المسن واصطفاني التسالاة الى مصيري دون شعور مني بالضيرية ولا الاستغراب، لانهم طالما تركوني وشأني على مدى العمر.. لم أكن أتوقع ان تكون الأمومة خبيثة قاتمة مذاقتها، بل أن تكون مسعفي الحياة ومفرزها الكبير. قبل ان اصبح لنا جاري طفلي مروان، وبعد سنتين جاءت أبنته رائدة، ورحت أهيأ

حياة ذات معنى جديد، اتملى فيهما نظرا فلا اشبع، واقبل فيهما حنانا فلا ارتوي، واضمهما إلي وكأنني ألتحق بموكب السعادة والأمل.

في العالم المنفصل الذي يعيش فيه اربعة، حسناء وعدنان ومروان ورائدة، خفت الأصوات المنكرة، وتعالى التغريد والبغام وكان الشارع من حولنا يبعث ببرقيات احتجاج ناطقة ممثلة بأصوات الباعة المتجولين، وطرطرة محركات السيارات، ونشازات أخرى مجهولة.. ومشى كل شيء على ما يرام، وتربعت على مملكتي الفوقية وصرت أدعى بأم مروان.

مرارا عدة سألني طفلي مروان عن حكاية النافذة المغلقة، وعما عسى ان يكون وراءها فلم اجد جوابا اصدق من القول: هناك الشارع والناس.. هذا جواب لقيق الاصابة في ظاهره، ولكن وراء النافذة ما وراءها ولم أكن ادري ما هو، حتى فجعني به القدر..

ذات صيف، وكان مروان حديث عهد بالتحاقه بالمدرسة، عاد الي وهو يحمل ورقة نجاحه الى الصف الثاني، سمع بالنجاح فلم [illegible] بالفرحة، وكاد من الفرح ان يطير... وما تركه؟ انه قد صار حقا.. كنت منهمكة بتنظيف البيت بمناسبة قدوم العيد بعد أيام، وكنت قد نزلت ما على ظهر النافذة من حوائج وفتحتها مؤقتا فتمثل شيء من السنور والهواء العليل دون رؤية لأي منظر سوى زرقة السماء.

قال لي صغيري مروان: ماما... هناك وراء النافذة؟..

تشاغلت عنه ولم اجبه، وعاد لتسؤال بالحاح، وراح يرجوني أن أرفعه الى أعلى بحيث يرى ما وراء النافذة. قلت له أخيرا:

- أنت ولد عفريت.. تعال وانظر..

وثب طفلي من بين يدي وثبا، وتعلق بإطار النافذة من الداخل ليتفرج على الشارع والناس..

أطال وقفته، واتعبني في اعتماده على كفي، وانا ارجوه ان ينزل قبل ان يهوي الى الارض.. حاولت ان احيفه لثوان وتخليت عن الامساك بقدميه، وكان رده ان قفز قفزة تجاوزت حدها لتلقي به الى هاوية الموت..

بيدي، قتلت طفلي.. ولم أصدق كل ما قاله الناس القلائل من حولي على سبيل التعزية: انها مشيئة الله.. كنت اقول: كان علي الا ارفعه إلى اعلى النافذة لأسهل طريقه الى الهاوية.. أضحت السيرة سيرة قديمة.. نسيها كل من حولي، حتى ابوه ولكنها تخلفت كبقعة من الجمر في كبدي..

كنت أردد ذكره بين حين وآخر، فلا يجدون تعزية لي غير تعزيتي وسلوتي الحقيقية في صبيتي رائدة فيقولون: «احمدي المولى على بقاء ابنتك رائدة الصبية» فأردد سرا وجهرا: «الحمد لله.. الحمد لله..»..

أستغفر الله العظيم، هل استمرأ القدر لعبته معي؟ فمضى زوجي عدنان الى خدمة احتياطية في الجيش لا اعرف متى تنتهي.. وتعرضت مؤنستي ومؤنستي وكل حياتي لنوبة اخذتها المستشفى لتموت عقب العملية الجراحية بأيام؟.. يقولون: اصبري ولا أحد يمد إلي يده في محنتي.. كل من حولي تصرف بحصته القليلة من الحزن على طريقته، وعاد ليحيا حياته المعتادة. وظل البيت الكبير مملكة يحكمها سلطان مهيب بشاربين وطربوش. وبقيت وحدي وجها لوجه مع مصيبتي، تطالعني نافذتي الوحيدة العالية بوجه البوم صباح مساء.

بيني وبين طفلي الراقدين في المقبرة المجاورة نهر ازرق داكن يسمونه الشارع. وقد حرموا علي اجتيازه من شاطئ الى شاطئ لأكون في جزيرة الراحلين الراقدين بأمان.!

وبقيت بلا عدنان ولا مروان ولا رائدة، أشبه بجرادة حبيسة تقضم في شجرة الحزن الكبيرة فلا تستنفد منها سوى وريقات قليلة، ما تلبث ان تجددها الهواجس والأفكار.. وعدوني ان التقي بطفلي الراحلين في الجنة، وكرروا هذا الوعد حتى أصبح عندي قناعة راسخة، ومع الزمن، ومع تكرار الوعود، أصبحت أنظر الى النافذة على انها بوابة الخلاص، ومنفذ العبور الى الجنة الموعودة.

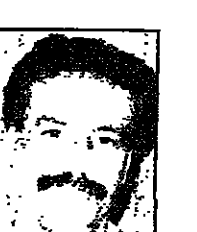
اعرف ان الانتحار بالقفز من النافذة الشاهقة او بأية وسيلة اخرى من الحرام المؤدي الى قعر جهنم، ولم يبق لي من أمل في لقاء عزيزي الغاليين سوى ان يتدخل القدر لكنه لم يتدخل هذه المرة.

كان زوجي يطل علي في اجازات قصيرة ويمضي سريعا الى مهمته البعيدة.. كان يخنقني وحدي في لياليَّ الطويلة ضجيجة الهم والأرق. لم يكن ينقذني من هذين الضيفين الثقيلين سوى ملاك الحلم المنقذ.. وما اكثر ما كنت ارى طفلي مروان في ثياب المدرسة التي ودعني بها، أمسح على رأسه وأقبله، وأدس في محفظته «سندويشة» صغيرة.. وأحيانا كنت أرى طفلتي رائدة، تسلمني رأسها لأحل ضفيرتي شعرها واعقدهما بشدة تزعجها، فتسرع الى رشوتها بعدد من القبلات وتمضي ويمضي معها الحلم اللذيذ.

لا اشعر بفارق كبير بين الوحشة الدائمة والعمى.. افتح عيني في الظلام كما افتح عيني في النهار، فلا أرى احدا يرمقني بنظرة عطف او يهمه أمري في شيء.. وفيما عدا دقائق احلم، اعاني معاناتي الكبرى، معاناة الشوق الى الرحيل.

جائزة خليجية للأدب

محمد عبدالملك



الأمانة العامة لدول مجلس التعاون في الخليج العربي تشكل المحور الرئيسي المباشر لتنفيذ المشاريع المشتركة الخليجية. وهي مشاريع مختلفة متنوعة وكثيرة ومعروفة. ومع ذلك حبذا لو أضافت هذه الأمانة نشاطا ثقافيا جديدا على نشاطاتها المعروفة. وهو نشاط نعتقد بأنه مهم في اطار التوحيد الثقافي والدمج المعنوي لدول وشعوب الخليج العربي. ونعني بهذا النشاط تخصيص جوائز أدبية في الرواية والشعر والقصة والنقد وغيرها.. ومما يضفي أهمية لهذه الجوائز هو كون المنطقة في حاجة الى بلورة هذه الانماط الثقافية الجديدة. وتشجيعها ودفعها الى الأمام. ومن جانب آخر، فان تخصيص جوائز اقليمية أدبية فيه توحيد رمزي ومعنوي يشير الى وحدة جغرافية وروحية وقومية وتاريخية مشتركة. ونحن اذ ننهض بهذا الضرب من النشاط التحفيزي فإنما نتبع سنن وعادات الشعوب الأخرى المتطورة.. السنن الحميدة التي تتوافق وأهدافنا الثقافية.. ففي أكثر من منطقة في العالم هنالك جوائز اقليمية للادب والثقافة. بالاضافة الى الجوائز الوطنية المحلية، وجنبا الى جنب مع الجوائز العالمية كنوبل وغيرها.

***

صحيح أن ثمة جوائز كثيرة تنهض الآن في منطقة الخليج العربي، لكنها إما أن تكون عالمية أو عربية أو وطنية. وأما الجوائز العالمية فهي تكون من نصيب المناطق المتقدمة جدا، والكثيفة سكانيا. أما الجوائز العربية فهي في الغالب تذهب الى أدباء البلدان العربية ذات الكثافة السكانية، والتاريخ الثقافي الحديث الطويل. لذا يظل مبدعو المنطقة الخليجية بعيدين عن هذه الجوائز. وبينها وبينهم فراسخ ثقافية وتجربة تحتاج الى امتداد زمني قد يطول. اذن فالاستفادة موجودة من الجوائز الوطنية فقط. وعند هذا الحد تتوقف الجوائز . وتبقى خالصة لأدباء المناطق الأخرى..

***

من الاهمية بمكان أن تكون لدينا جوائز عالمية وقومية، لكن من الضرورة أيضا ان تكون لدينا جوائز اقليمية خليجية تضاف الى هذه الجوائز. لدفع وتعضيد طاقة الابداع الاقليمي، ودفعه الى نطاق الجوائز العربية والعالمية، ثم اننا بهذه الجوائز ننجز خلاصة الأهداف الثقافية التي وضعتها الأمانة العامة لدول مجلس التعاون العربية. ومضمونها أن تؤسس أنشطة ثقافية مختلفة تعزز الواقع الثقافي الخليجي العربي الواحد وتنميه.

***

حتى الآن هنالك جوائز اقليمية يمنحها مكتب التربية لدول الخليج العربي، لكنها جوائز في التربية والعلوم والبحوث واللغة. وهي لاتتصل بالأدب من قصة ورواية وشعر ونقد.. ونحن نعذر مكتب التربية في ذلك، لأن اختصاصه تربوي بالدرجة الأولى، أما الأمانة العامة لدول مجلس التعاون فهي هيئة تهتم بالنشاط الثقافي العام في دول الخليج.. وتأتي هذه الجوائز ضمن مسيرة هذا النشاط. وخططه الناجحة.

فمامن شك أن مثل هذه الجوائز الأدبية ستضرب عصافير كثيرة في وقت واحد. فالمبدع في المنطقة مثل غيره من المبدعين يحتاج الى الرعاية المعنوية والمادية لكي يمضي في مسيرته دون تعثر.. ومعظم المبدعين يتحملون أعباء مادية كثيرة بسبب شبه التفرغ للكتابة. وبالتالي فمثل هذه الجوائز تخفف هذه الأعباء. كما تشعرهم بالاحتواء والاهتمام والرعاية.

وفيما أعتقد فقد تأخرت الأمانة العامة في تأسيس هذه الجوائز التي هي من صلب العمل الثقافي المشترك، ومن جوهر أعمالها.. لكن كل تأخيرة وفيها خيرة. ولعل الأمانة العامة تسارع الآن بتشكيل هذه الجوائز رغبة في التوحيد الثقافي، وتعريف المبدعين والابداع في المنطقة. تعريف يذهب الى أهل المنطقة الذين لازالوا يجهلون الكثير من أدبائهم ويذهب في اتجاه آخر الى الوطن العربي.

***

ومن الجدير بالتأمل ان هنالك الكثير من الأدباء في المنطقة الذين قضوا ما يقارب نصف القرن من عمرهم دون أن ينالوا جائزة أدبية واحدة. رغم الشهادة بجدارتهم في النطاق المحلي والاقليمي والعربي. صحيح أن بعض هؤلاء قد نال جائزة محلية، لكن نيل هؤلاء وغيرهم جوائز اقليمية له معنى خاص، وميزة الشمول والانتشار.. فالجائزة الاقليمية تعتبر أكبر من الجائزة المحلية، كما أن وقعها، وأيضا سخاءها وقيمتها المادية ستكون أكبر مما ينهب نفعه الى المبدعين فيزدادون عطاء.

***

لا علاقة لهذا الاقتراح بالأفق الفكري الخليجي الضيق في مرحلة تتكرس فيها الأقاليم العربية على حساب الوطن العربي الواحد. فطالما انطلقنا أساسا منذ أمد طويل من منطلقات قومية بالدرجة الأولى - ولانزال - ونعتقد من نفس المنطلق أن تكريس الثقافة وتنميتها في المنطقة، يدخل ضمن نطاق الهدف القومي العام، ويرفده ويسير في اتجاهه.

ولانرى أي تعارض بين الجوائز الثقافية القومية العامة، والجوائز الثقافية الاقليمية فزيادة الخير الثقافي خيران!



ابراج ابوظبي: الحياة من فوق

ابراج شيكاغو: السيطرة والتجبر



نيويورك: مناطحة السحاب

برجل ايفل: رمز الحداثة الفولاذية

تأمل في المدينة وبشرها

الدور ١٦ من عمارة زجاجية.. قريبا من السماء البعيدة

خالد مطلق

في الايام الاولى لهذا الوجود العمودي بامكاني ان اتسمع جيدا للتشكل (او الميكرو - التشكل) الجديد لاجهزة البصر خلف واجهة عيوني. على هذه الاعصاب المتناهية الدقة أن تعيد ترتيب ذاتها لتستجيب للطرائق الجديدة التي صار لزاما علي استخدام نظري بموجب المعطى المكاني الجديد الذي بامكان الدور ١٦ من عمارة زجاجية ان يوفره «أو يفرضه» على وجه الدقة.

عادات بصرية جديدة الى جانب العادات التقليدية غير المثيرة والمدجنة والتي مارست خداعا طويلا اثمر عن استقرار «مزيف» بمعرفة الاشياء. فكنت اعتقد ان النخلة «كتلك التي تستقر قرب البناية المجاورة» تبدأ بصريا. من نقطة ارتفاعها. او اشتباكها مع الارض. والآن بات شبه المؤكد. انها تتحد معي (بصريا) من سطوح سعفها. المعرض للسماء. وكذلك ان مدخل البيوت اضحى يبدأ من خزانات المياه الكبيرة. والاسطوانية. وكذلك الحال بالنسبة للشوارع والموجودات البيئية والتكنولوجية المندرجة في نظامه. والتي صارت ذات وظائف بصرية محصورة داخل المساحات التي اقتطعها من المشهد العام. لامعن النظر اليها وقد بطلت افعالها الاشارية السابقة التي تلزمني «فيما مضى» بالاندراج داخل انسقتها والتي حولت هذا الاندراج تراكميا الى عادات مكتسبة قريبة الى الغريزية. فالعلاقة بين المركبات واشارات المرور هي مشهد خالص ينم عن تبادلية المواضعة بين طرفين انا خارجهما وثمة شيء من الشفقة يمسح هذه النظرة المتسلطة وقد بدا لي من هنا «الدور ١٦» ان انتظام المركبات في هذا الامتداد الخيطي ما هو الا محاكاة مستعجلة للنظام الذي يشكل خط سير «النمل». الخط الطويل الذي يلغي حرية النملة الواحدة لصالح - الخط. وان سعادة ما. تشدني الى التفكير بالناس الذين خارج المركبات لانهم موزعون يتبعثر حر في نقاط متحركة على اللوحة. وان شعورا بالسيادة يمكنه ان يشدني الى النافذة. وهو انطباع بأقل كلفة. بخاصة وان وجودي العلوي لم يستدع بطولة ما. حيث ان المصاعد. سلبت كل فكرة بالمغامرة. وعلى العموم انا في مكان عال. وهو عظيم «كل مكان عال عظيم» - حسب برغسون - اذ ان الحجومات الصغيرة هي محل عطف دائما.

اتذكر البابليين الذين بنوا ابراجا ووضعوا على سطحها حدائق. في مناظرة جبارة. لموقع الخصوصية في الشكل الانساني اذ يستحوذ الرأس على الدماغ. وتقريبا معظم الاجهزة الحسية. فيما يتعين على سائر اعضاء الجسد الامتثال للأوامر الفوقية. وان كرسي حمورابي كان أعلى من رؤوس الناس الذين يمتثلون لقدميه «بين قدميه». وان حراس حصونه يتخذون اعشاشا عالية تمنحهم قدرة السيطرة على الجهات والزوايا مثلما تشعرهم بالقوة والتجبر الذي يوفره العالي.

والعالي الذي انا فيه سرعان ما يتبدد عندما يمسح البصر «العاليات» الاخرى التي تهاجمه بشراسة مرة. وبود مرة أخرى محولة انفلاتي «البصري والروحي» الى انكماش خجول يلوذ بالواجهة الزجاجية التي تمنع الكشف على ارتباكي وفي أحايين كثيرة اتذكر جحيم باربوس والثقب الذي تقع الحياة خلفه أو اتذكر صرصار دستوفسكي او جريجور سامسا مسخ كافكا المعروف.

وبتمرين غير قاس اعيد الهيبة الى ذاتي بعد النظر الى الهياكل الزجاجية الاخرى التي تمنع علي رؤية محتوياتها البشرية. وبعلاقة تبادلية مع هذه المحتويات المجهولة تصبح الضحايا «البصرية» فقط اولئك الذين يغذون السير في دروب المدينة. وان الحياة في الفراغ على بعد ١٦ دورا ليست مؤثرة ومغيرة في مستوى البصر وعاداته فقط. بل ان الحياة خلف (الزجاج - الفراغ) لها أخلاق زمنية جديدة وشديدة التأثير. فان الزجاج المضلل والمظلل في آن الذي اتاح فرصة التطلع النهارية. حيث لا ارى ولا أرى يتحول ديناميا في الليل. فالمصابيح التي في الداخل تتيح لليل في الخارج ان يدخل. فتنعدم مهمة الاختفاء فيصبح الوجود الحر بلا ستائر أمرا شبه مستحيل.

وفي النهار عندما يتحرك ظل البناية التي اتقوقع فيها على زجاج البنايات المقابلة في حركة دائرية بفعل دوران المسقط الشمسي فانني اكون على يقين من ان العمارات الاخرى «الزجاجية» تمارس طقسا ظليا شبيها على عمارتنا وتنتابني حمى التداخل بالآخر والاقتراب من عوالمه الخفية «فظلنا هناك وظلهم هنا» وهي علاقة ظلية تتيح للحالم تصورات هلامية.

وعندما يضطرني شرط الحياة الى «الترجل» بالمصعد والاندراج في المشهد الافقي فان الزهو المتحصل يعاود حصوله ذاكرة نشطة تقول لي دائما «لقد كنت فوق». هنلك في الاعلى. فامشي ونظري مشدود الى النقطة التي كنت معلقا فيها. وفي رحلة مسائية للبحر انقط ذاتي داخله فيصير المشهد المائي الذي كان من النافذة جزءا حيويا من مشهد عام. يصير ماء مالحا وصخورا منسية واسماكا تلبط في الاعماق نسيتها النافذة بلا اشارة. وكذلك في الشارع تصير للسيارات ابوابا ونوافذ وارقاما. بعد ان كانت «من فوق» سطوحا ملساء متحركة، وصارت اشارات المرور هياكل ناطقة بالاحمر الذي يعني. والاصفر الذي يعني، والاخضر الذي يقول. والهملايات المنتصبة مثل حيوانات اسطورية تكون عصية ومفزعة تصادر الاحياء والاشياء التي بجانبها والتي تشعر بالتقزم امامها.

وان محصلة الامر في حلبة الصراع بين المباني الشاهقة والانسان الذي «يشهق» عندما يلتقيها للمرة الاولى. تكون لصالح الانسان بقواه «عضلاته المصعدية» التي تلوي عنق الابراج تحت اقدام ارادته. ليشغل الادوار العالية بآلية خاصة. لكن نظرة متفحصة لهذا الـ «يشغل» تشي بسرعة انه لم يشغلها بقوة. لا لعدم رغبته واضطراره عليها، انما لانها غير حانية ولا امومة فيها بفعل حدتها الهندسية. وان المنحنيات اكثر دفئا من الزوايا كما يقول باشلار. وان السطوح الملساء الانيقة للجدران لا تتيح لروحه التنافذ معها. وان حاسة الشم لديه معطلة بلزائها اذ لا غبار يتطاير من اركانها. انها مجرد مستودعات لذكرى البيوت الاليفة التي سكناها في الطفولة. تلك البيوت التي بنت نفسها ثانية في دواخلنا. فحملناها معنا.

البيوت التي عاشت في رؤوسنا طويلا على انها العالم، حيث السقف سماء المراوح والمصابيح، حيث الابواب نهاية العالم الذي نحبو بلتجاهه مشدودين بقوة الاستكشاف وغريزة المعرفة. ولعل تشبث اطراف اناملنا الغضة بنهاية الخشب الذي يسمح قليلا بمرور الضوء هو محاولة اخرى «قصدية» لقطع حبلنا السري الآخر الذي يشدنا الى رحم الغرف الرطبة. فكان الخروج سابقا ازليا على الدخول، فان اول خروج لنا من بيوتات طفولتنا يسبق بالقوة اول دخول. وكان اول «دخول - خروج» هو اسرع من كل «دخول - خروج» آخر مارسناه، لان الغريزة الصافية المحتفظة بجوهرها القريبة من علاقة «الجرذ - الحجر» تمنعنا من التورط بالخارج - المعرفة. لاننا بلاشك كنا عندها اقرب الى الاله. اقرب الى جوهرنا. صفائنا. عدمنا. ذاتنا.

الطريق الى البيوت

كانت الازقة هي تواضع البيوت المتراصفة بافقية شديدة «التآلف»، ممرات طويلة تستدرجنا لتطلع بصري احصائي صوري. فالبيت الرابع من نهاية الزقاق يستلزم المرور بالبيت الاول. الثاني والثالث فكانت واجهاتها اسبابا نظرية وعيانية لمعرفة ابوابنا. وان الابواب المفتوحة عودتنا جيدا «عادة التوقع» ذلك كونها جزءا من الشارع - الزقاق الذي نحن جزء منه وبتداخلها مع الشارع وفرت طقسا اجتماعيا عاليا محكوما بالالفة. وكنا لا نسمي البيوت بالارقام انما بالاسماء او بالصفات التي هي اكثر قوة من الاسماء لانها غير مشغولة تماما. وكانت الطبيعة تمنحنا شعورا بالالفة. المطر ينزل على باحاتنا والتي غسلتها الشمس جيدا، وكانت العصافير تعشش في بيت اعواده مجموعة من بيوت اخرى قريبة مثلما توزعت اماكن غذائها، وان زقزقتها حق للجميع.

البناء - العمودي - بمصاعده الفولاذية حرمنا عادات الطرق على الابواب وعلاقات الصوت، فان مربعا بسهم يشير الى الاعلى والاسفل ينوب عن حميمية البيوت وابوابها التي كتبنا عليها شيئا ما في يوم ما، وان البيوت التي كنا نلتحم بها افقيا اضحت ارقاما في مربع باعلى المصعد يشيرنا الى وجودها، وربما نعيش فوقها او تحتها سنوات طوالا دون ان نراها لكننا نتذكر «تخيلا» لما انطوت عليه فكرة - البرج - العمارة من تماثل وتناظر وتصامت جعل ابوابها مغلقة طيلة الوقت، وان النوافذ الحيوية الوحيدة التي تصلها بالخارج هي - الدشات - لكنها وللاسف تتطلع باتجاه السماء - وان هوليوود وسكانها - اقرب الينا من جارنا الذي يرقد متوجدا الى جانبنا واحيانا لا تفصلنا عنه سوى سنتيمترات معدودة هي سمك الجدار الذي يفصلنا. فالجار رقم (٩) الذي احتاجه بوصفي حيوانا اجتماعيا لا يمنحني طيلة سنوات غير رقم (٦) الذي يشير ولا يعني وما انا بالنسبة اليه سوى رقم (١٦) مثلا.

واذا ما سار العالم «وهذا مؤكد» باتجاه الوحدات السكنية العشية في ابراج شاهقة فانه لا يستحيل الى قرية تلفزيونية، بل الى قرية سينمائية كل يجلس في مقعده، والظلام لايتيح له رؤية الآخر والصوت العالي المنبثق من المكبرات لا يسمح بالحوار الجانبي والابطال وحدهم الذين يتحركون بحرية. ولا يحق لاحدنا التعقيب او التدخل. انهم يفكرون نيابة عنا. يأكلون ويلبسون ويشربون ويعشقون ويموتون نيابة عنا، ونيابة عنا يمارسون الخيانة والبطولة.

ان الانسان الاجتماعي في طريقه الى الانقراض، مثلما ان الانسان المتأمل والمتصومع في الطريق نفسه. وربما سيدافع لا وعي المجتمع عن نفسه بالابقاء على المحميات الاجتماعية المتمثلة في المجتمعات البدائية او شبه البدائية تلك التي لم تتصل بالعالم بعد. وهذا هو بالتأكيد السياج الذي يفصلها او يفصل العالم عنها والذي يستطيع الاخير استدعاءها اليه عبر اقماره الصناعية الى شاشته ولا تستطيع العكس.

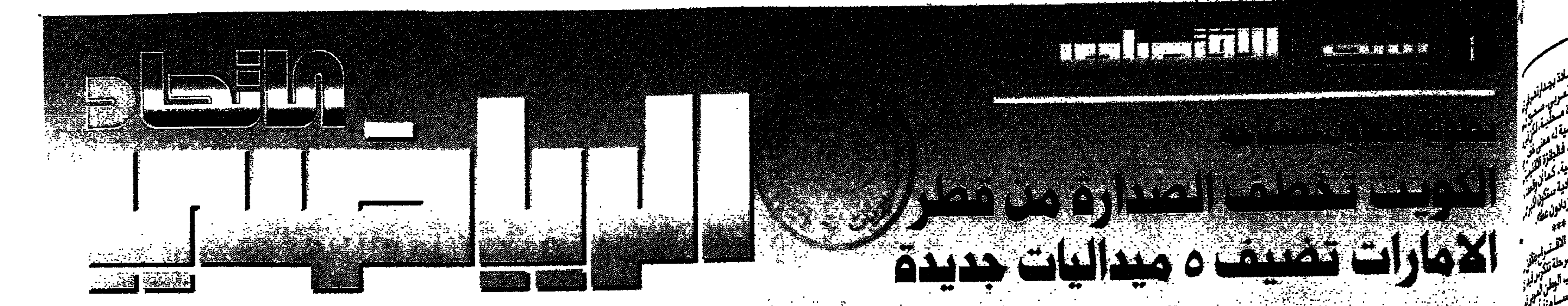
ان الحيرة تتملك انساننا المنفصم الذي علقت ساقه بالكيان الاجتماعي بينما علقت الاخرى في فراغ محض على امل سقوطها في اللامجتمع المقبل. انه مشدود بالغريزة الى الخلف السعيد ومدفوع بالضرورة الى الامام المترف. اننا الآن فئران مرتبكة معلقة في النوافذ الزجاجية البعيدة. فئران ترى كل شيء، تفكر مع بعضها وتحلم لوحدها.

كاتب عراقي

برج بابل: مناظرة جبارة



برج بيزا: محاولة صعود فاشلة



«أبوظبي الرياضية» تنقلها اللقاء على الهواء

تجربة صعبة لمنتخبنا أمام بارما

الفريق الايطالي يخوض المباراة بنجوم كأس العالم

كأس الكؤوس العربية

النجمة ينقذ البطولة ويصعد لنصف النهائي

[illegible] «[illegible]» أهداف [illegible] النصر الليبي!

استعدادا للقاء يطل عمان بالبطولة الاسيوية

بيليه وتراوري يقودان العين في تجربته أمام بني ملال المغربي اليوم

للمرة الثالثة على التوالي:

الصافرة الذهبية للمونديالي علي بوجسيم حكمنا يتسلم الجائزة خلال كأس العرب بالدوحة

■ للمرة الثالثة على التوالي حصل حكمنا الدولي علي بوجسيم على الصافرة الذهبية باختياره للقب افضل حكم عربي بعد تألقه في ادارة ثلاث مباريات مهمة في نهائيات مونديال القرن (فرنسا ٩٨).

وبين الزميل سمنيه فيرونس رئيس تحرير مجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية انه سيتم تسليم علي بوجسيم الصافرة الذهبية التي تحمل اسم الشهيد الشيخ فهد الاحمد لحكمنا بوجسيم خلال بطولة كأس العرب بالدوحة التي تقام خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر وحتى الاول من اكتوبر. وعلى صعيد اللاعبين فاز الدولي الكويتي علي مروي بلقب هداف العرب بعد ان سجل ٢٩ هدفا في ٢٦ مباراة وحل السوري نزار الثالث من ثاني هدفين بتسجيلة ٢٧ هدفا في ٢٦ مباراة واحتل المرتبة الثالثة اليمني عادل السالمي من النادي الاهلي برصيد ٢٠ هدفا في ٢٢ مباراة.

وبات مروي اول لاعب كويتي يحرز اللقب منذ ١٥ عاما عندما توج مهاجم نادي الصليبخات الكويتي طالب حسين هدافا لموسم ٨٢/٨٣ وثالث لقب كويتي بعد نجم مهاجم الكويت والقادسية المعروف جاسم يعقوب باحراز اللقب في موسم ٧٩/٨٠.

وكان السوداني عمر الفاتح الذي لعب في صفوف النصر العماني والنيجيري ريتشارد اووبوكيري لاعب النادي العربي القطري والمغربي احمد بهجا لاعب الاتحاد السعودي قد احرزوا اللقب في اعوام ٩٥ و٩٦ و٩٧.

وكان الصراع حاميا الوطيس بين مروي والسوري الذي نجح هو الآخر في تسجيل نسبة عالية تخطت الهدف الواحد في المباراة الواحدة وبلغت ٢٨، ١ هدف.

علي ثاني سابع الهدافين العرب

■ احتل علي ثاني مهاجم نادي الشارقة بالمركز السابع في قائمة الهدافين العرب لموسم ١٩٩٨/٩٧ بتسجيله عشرة اهداف في ١٤ مباراة بينما احتل اللاعب السنغالي البوري لاعب النادي الاهلي القطري السابق، ولاعب الوحدة الحالي المركز [illegible] بتسجيله عشرة اهداف في ٢٦ مباراة.

كوبكه حارس منتخب المانيا يعتزل اللعب دوليا

■ اعلن حارس مرمى منتخب المانيا وفريق مرسيليا الفرنسي اندرياس كوبكه (٣٦ عاما) اعتزاله المباريات الدولية امس.

وقال كوبكه في حديث لشبكة «سات ١» الالمانية، «تكلمت مع المدرب بيرتي فوغتس بصراحة وقلت له من الافضل ان اوقف مسيرتي الدولية».

واصبح كوبكه اساسيا خلفا لبودو ايلغنر الذي اعتزل بعد احراز المنتخب الالماني كأس العالم عام ١٩٩٠ في ايطاليا، وخاض منذ تلك الحين ٥٩ مباراة وساهم بدرجة كبيرة باحراز المنتخب الالماني كأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٦ حيث صد ركلة جزاء في الدور الاول للايطالي جانفرانكو زولا، ثم ركلة ترجيح حاسمة للانكليزي جاريث ساوثجيت في الدور نصف النهائي. لكن مستواه تراجع في مونديال فرنسا ٩٨ وتحمل مسؤولية اكثر من هدف دخل مرماه خصوصا في المباراة ضد يوغوسلافيا. اما آخر مباراة خاضها فكانت ضد كرواتيا التي خسرها المنتخب الالماني صفر-٣ وخرج من الدور ربع النهائي للمونديال، يذكر ان خليفته في المنتخب هو حارس مرمى بايرن ميونيخ اوليفر كان.

وباعتزال كوبكه ارتفع عدد اللاعبين الالمان الذين وضعوا حدا لمسيرتهم الدولية الى سبعة لاعبين هم يورجن كلينسمان ولوثار ماتيوس ويورغن كولر وتوماس هيلمر واولاف تون وستيفان رويتر في حين اعلن كل من اندرياس مولر وتوماس هاسلر انهم يريدان الابتعاد موقتا عن صفوف المنتخب. اما بالنسبة الى مصيره في مرسيليا حيث وضعه المدرب رولان كوربيس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين واشرك مكانه الحارس بوراتو فقال، «تكلمت مع المدرب واعطي نفسي مهلة ثلاثة اسابيع، فاذا لم تتحسن الامور خلالها سأتخذ قراري».

وكان مسؤولو نادي مرسيليا ابلغوا كوبكه بانهم لن يقفوا في وجهه اذا اراد الرحيل.

مفاجأة عربية بدورة كوماك

المغربي ارازي يطيح بالكرواتي ايفانيسيفيتش

■ حقق المغربي هشام ارازي نتيجة لافتة بتغلبه على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف سابعا ٥-٧ و٦-٣ و٧-٦ (٦-٢) وبلغ المرحلة الثانية من دورة كومك الامريكية الدولية في كرة المضرب.

ومني التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول بخسارة جديدة امام البرازيلي غوستافو كويرتن ٣-٦ و٦-٧ (٤-٧).

كأس العالم لالعاب القوى

النوبي وسليمان وسعد واسماعيل وشداد ضمن منتخب آسيا

■ تضمنت تشكيلة منتخب آسيا لالعاب القوى المشاركة في كأس العالم المقررة في جوهانسبورج من ١١ الى ١٣ سبتمبر المقبل خمسة رياضيين عرب هم القطريون بلال سعد (الكرة الحديد)، ومحمد سليمان (١٥٠٠ م) ومبارك النوبي (٤٠٠ م حواجز)، وابراهيم اسماعيل (التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م)، والسعودي سعد شداد (٣ الاف م موانع). وكان شداد حل ثالثا في بطولة العالم في جوتبورج ٩٥، لكنه غاب عن اولمبياد اتلانتا بداعي الاصابة، ثم احرز ذهبية الدورة العربية في لبنان مسجلا ٨ د ٢٢، ٤٠ ث الموسم الماضي.

تحت رعاية محمد بن زايد

الكويت تخطف الصدارة من قطر في بطولة التعاون للسباحة

منتخبنا يتقدم للمركز الرابع بحصوله على فضيتين و٣ برونزيات في اليوم الثالث

■ تصدر المنتخب الكويتي للسباحة البطولة العاشرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها الدولة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٩ اغسطس الحالي بنادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي والتي تقام تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بعد ان حصد تسع ميداليات ذهبية من أصل ١٢ ميدالية هي مجموع مسابقات اليوم الثالث للبطولة والتي ستنتهي منافساتها على مستوى الناشئين أمس بعد ان رفع رصيده الى ١٧ ميدالية ذهبية وبفارق أربع ميداليات ذهبية عن نظيره المنتخب القطري الذي حقق ذهبيتين فقط وذهبية واحدة للمنتخب السعودي.

وقد تمكن منتخبنا الوطني للسباحة من احراز خمس ميداليات فضية وثلاث ميداليات برونزية وذلك ضمن منافسات أمس الأول حيث استطاع السباح سلطان سعيد عبيد ان يحرز المركز الثاني.

كما حصل فريق التتابع للمنتخب الوطني على ميدالية فضية في سباق ٤ × ١٠٠ متر متنوع لمرحلة ١٧ سنة واستطاع ابراهيم جاسم محمد و جاسم ابراهيم الاحمدي ومحمد عبد الله اليافعي من احراز ٣ ميداليات برونزية.

وبدأ المنتخب الكويتي بالحصول على الذهبية الاولى عن طريق سباحه جابر صادق بعد ان تصدر سباق ٤٠٠ متر حرة تحت ١٧ سنة بزمن وقدره ٤,٢٢,١٦ دقيقة فيما احتل شقيقه مشاري الرزوقي المركز الاول في سباق ٤٠٠ متر حرة تحت ١٤ سنة. وأحرز السباح الكويتي فيصل الغريللي المركز الاول في سباق ١٠٠ متر فراشة تحت ١٢ سنة وسجل رقما قياسيا خليجيا جديدا وقدره ١,١١,٥٠ دقيقة وفي سباق ٥٠ مترا فراشة تحت عشر سنوات احتل الناشىء الكويتي عبدالله الدريع المركز الاول بزمن وقدره ٣٥,٧٤ ثانية.

وفي سباق ٢٠٠ متر صدر لمرحلة ١٧ سنة تمكن السباح بشار حسن الصادق السعودي من احراز الذهبية الوحيدة لمنتخب بلاده بزمن وقدره ٢,٣٤,٥٨ دقيقتين.

وواصل السباح الكويتي خالد القحطاني حصد الذهب بعد ان احرز المركز الأول في سباق ٢٠٠ متر صدر لمرحلة ١٤ سنه وبزمن وقدره ٢,٣٨,٤٩ دقيقتين و مسجلا رقما خليجيا جديدا.

وفي سباق ٢٠٠ متر فردي متنوع استطاع اللاعب القطري انس سمير ابو يوسف ان يحرز ذهبية هذا السباق ومسجلا رقما جديدا قدره ٢,٤٤,٠٩ دقيقتين. وفي سباق ٤٠٠ متر متنوع تحت مرحلة ١٧ سنه تمكن السباح الكويتى جابر صادق من احراز ميدالية ذهبية أخرى لبلاده بعد فوزه بالمركز الاول كما تمكن مشارى الرزوقي من الكويت من انتزاع الميدالية الذهبية لسباق ٢٠٠ متر فراشة تحت ١٤ سنة وتحطيم الرقم الخليجي السابق مسجلا رقما قدره ٢,٢٣,٤٥ دقيقتين.

وحصل فريق المنتخب القطرى على ذهبية سباق ٤× ١٠٠ متر تتابع حرة تحت ١٢ سنة بزمن وقدره ٤,١٥,٧٠ دقيقة و هو رقم خليجي جديد. كما أكد نجوم المنتخب الكويتي للناشئين تفوقهم وتألقهم في فعاليات سباقى ٤ × ١٠٠ متر مستنوع تحت ١٤ سنة مسجلين زمنا وقدره ٤,٢٧,٦٨ دقيقة و هو رقم خليجي جديد كما احرزوا ذهبية سباق ٤ في ١٠٠ متر تتابع متنوع تحت ١٧ سنة.

تكريم الوفود

ومن جهة أخرى اقامت اللجنة المنظمة العليا للبطولة مساء امس الأول حفل تكريم لكافة الوفود المشاركة بحضور سعادة الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس اللجنة و رئيس اتحاد السباحة، القى خلاله السيد خالد عوض رئيس اللجنة العلاقات العامة كلمة رحب فيها بكافة الوفود ووجه الشكر الى كافة المؤسسات و الوزارات والدوائر التي تساهم في انجاح البطولة. بعد ذلك قام راعي الحفل بتبادل الدروع مع كافة رؤساء الوفود وتوزيع الدروع والشهادات على كافة الجهات المشاركة كما قام رؤساء الوفود بتبادل الدروع لكل دولة مشاركة.



استعداداً للقاء عُمان في البطولة الآسيوية

العين يقابل رجاء بني ملال المغربي في لقاء ودي الليلة

■ العين - حسن عفت:

■ استعداداً لملاقاة نادي عُمان في البطولة الآسيوية للأندية الابطال يؤدي فريق العين مباراة ودية في السادسة والربع مساء اليوم بالقطارة أمام فريق رجاء بن ملال المغربي الذي يستضيفه نادي العين في معسكر اعداد بالامارات ويخوض العين اللقاء التجريبي الأول بعد العودة من معسكر النمسا بداية الاسبوع الحالي والذي أدى خلاله ثلاث مباريات ودية فاز في اثنتين ٧/صفر، ٢/صفر وخسر الثالثة ٢/١ وبعد العودة استأنف الفريق تدريباته والتي جرت على فترتين يوميا صباحا في صالة التقوية ومساء شملت تدريبات خططية تحت اشراف البرتغالي فينجادا مدرب الفريق بحضور جميع اللاعبين بما فيهم المحترفان عبيدي بيليه وسيدو تراوري وغاب من الفريق فقط لاعبو المنتخب الوطني السبعة. ويركز فينجادا في الأيام القليلة القادمة على وضع البصمات النهائية قبل لقاء نادي عمان العماني في البطولة الآسيوية ذهابا يوم ٤ سبتمبر بالقطارة وايابا في ١٨ من الشهر نفسه بمسقط.

ووضحت الجدية والاصرار على اللاعبين والكل يسعى لحجز مكان بالفريق في الموسم الجديد والذي يشهد عودة الاجانب وبالتالي المنافسة الشديدة بين اللاعبين.

ومن المقرر أن يلاقي العين ضيفه رجاء بني ملال المغربي في لقاء ثان يوم ٣٠ اغسطس الحالي.

فينجادا: سعيد بمستوى الفريق ولدي البديل للدوليين

أعرب فينجادا مدرب العين الجديد عن سعادته بالمستوى الطيب للاعبي العين في معسكر الفريق بمقاطعة سالزبورج بالنمسا وقال إن المعسكر كان الغرض منه أولاً رفع اللياقة البدنية للاعبين بعد فترة الراحة عقب انتهاء الموسم الماضي وثانيا أداء بعض المباريات الاعدادية للفريق وبالفعل لعبنا ثلاث مباريات ودية وانطباعي عن الفريق انه يتقدم دائما للامام وان اللاعبين لديهم الاصرار والحرص على تقديم أفضل مستوى لديهم وخلال المباريات الودية طبق اللاعبون حرفيا ما طلب منهم وتدربوا عليه طوال فترة المعسكر ولابد أن نواصل اعداد الفريق.

ادارة العروبة تشيد بعودة النجوم الثلاثة لفريق الكرة

■ الفجيرة - الاتحاد: رحب مجلس ادارة نادي العروبة بعودة اللاعبين الاساسيين الثلاثة خليفة راشد دينامو الفريق وزميليه محمد خميس وعبيد حارب لصفوف الفريق الأول وانتظامهم بالتدريبات. اكد ذلك عبدالله علي يوسف امين السر العام واضاف ان جهود مجلس الادارة لاعادة اللاعبين الاساسيين لصفوف الفريق تكللت بالنجاح وجاء ذلك انعكاسا للرغبة الاكيدة للاعبين وحرصهم على ناديهم وحبهم له وبهذا تكتمل عناصر الفريق بنسبة ٩٠٪ حيث ننتظر عودة باقي اللاعبين.

وتمنى مجلس الادارة كما يضيف امين السر العام التوفيق للفريق خلال مسيرته القادمة بالدوري.

في بطولة اسيا السادسة للشباب بالبحرين

منتخبنا لكرة اليد يلاقي الصين «الغامض» اليوم

اللجنة الفنية تقرر اعادة مباراة منتخبنا وقطر غدا الجمعة

■ رسالة المنامة
أحمد الحوري:

■ في اجتماع عاجل عقد صباح امس قررت اللجنة الفنية للبطولة الآسيوية لشباب اليد اعادة مباراة منتخبنا مع المنتخب القطري التي اقيمت يوم أمس الاول وانتهت بفوز المنتخب القطري ٣٠/٢٩.

وجاء قرار اللجنة باعادة المباراة استنادا الى عدم اعتماد اهلية عدد من اللاعبين في صفوف المنتخبين حيث تعتمد اللجنة اهلية بعض من لاعبينا وهم علي خلفان وصقر عبيد وسالم حسن وصالح الدين محيي الدين كما تعتمد اللجنة اهلية سبعة من لاعبي المنتخب القطري ويأتي هذا القرار تطبيقا للمادة ٢-٧-٢ من لائحة المسابقات والتنظيم والتي تنص على:

يجوز تسجيل ٢٤ لاعبا بصفة مبدئية على ان يثبت منهم ١٦ لاعبا في اجتماع اللجنة الفنية، والمادة ٢-٨ والتي تنص على: «اللاعبون الذين لم يدرجوا في استمارة اللاعبين المبدئية في المدة المحددة لن يسمح لهم بالاشتراك في البطولة، ولهذا تقرر اعادة المباراة بين منتخبنا ومنتخب قطر في الخامسة والنصف من يوم الجمعة ٤ سبتمبر المقبل».

ويخوض منتخبنا الوطني لشباب اليد في الخامسة والنصف من مساء اليوم الخميس لقاءه الثاني في البطولة السادسة لشباب آسيا وذلك عندما يواجه المنتخب الصيني الغامض الذي لم يلعب أي مباراة حتى الآن مما يجعله غير معروف المستوى بخلاف الفرق الاخرى التي لعبت وانكشفت مستوياتها.

وكان منتخبنا قد خسر مباراته الأولى امام المنتخب القطري الشقيق بنتيجة ٣٠/٢٩ بعد مباراة قوية ومتكافئة كان منتخبنا الأقرب للفوز بنتيجة لو قدر للاعبينا الاستفادة من الفرص العديدة التي سنحت لهم لامتلكوا زمام المبادرة خاصة بعد ان تقدموا لاكثر من مرة بثلاثة اهداف فيما انتهى الشوط الأول بتقدم قطر ١٣/١٤.

وقد قدم نجوم منتخبنا مباراة كبيرة بكل المقاييس خاصة إذا اخذنا بالاعتبار الفارق الكبير في الاجسام والاعمار مقارنة بالمنتخب القطري وكذلك الاعداد المستمر الذي يخضع له المنتخب القطري استعدادا لبطولة العالم للشباب التي تستضيفها قطر العام المقبل.

لعب منتخبنا بتشكيلة مكونة من علي حسين في حراسة المرمى واحمد يوسف وسالم حسن ومحمد حسن وعبدالله الصفار وخالد راشد وحميد محمد وكذلك شارك في فترات المباراة في الدفاع والهجوم خالد رمضان وحسين أحمد وقد ابلى شبابنا البلاء الحسن وكانوا الاقرب للفوز لولا الحماس الزائد ونقص الخبرة التي مكنت المنتخب القطري في حسم اللقاء خاصة في الدقائق الاخيرة من المباراة.

وقد نال اداء منتخبنا استحسان الحضور خاصة وأنه الأفضل فنياً وتكتيكيا وكان ندا قويا للمنتخب القطري الكبير وقد استطاع الحد كثيراً من خطورة برهان صالح الذي يلعب في البطولة الآسيوية للمرة الثانية وتألق في صفوف منتخبنا جميع اللاعبين خاصة عندما اتبعوا طريقة دفاع المنطقة، والضغط فيما عاب عليه قلة التركيز في الاجنحة.

اجتمع سعيد السويدي أمين السر العام لاتحاد اليد الذي وصل البحرين لمتابعة المنتخب باللاعبين فور انتهاء المباراة وطالبهم بنسيان النتيجة تقديم المزيد من الجهد في المباريات القادمة والتعويض عن فقدان نقاط هذه المباراة التي كانت الاقرب.

وقد اشاد سعيد السويدي بالمستوى الذي قدمه نجوم المنتخب مشيراً إلى ان المنتخب قدم مباراة كبيرة وكان الاقرب للفوز مؤكدا ان المنتخب القطري حقق الفوز ليس لأنه الأفضل بل لأنه الأكثر خبرة.

واوضح سعيد السويدي ان الاصابات التي تعرض لها عدد من اهم ركائز المنتخب سببت بعضا من النقص في وظائف المنتخب ورغم ذلك قدم شبابنا المطلوب منهم وكانوا عند حسن الظن.

مدير المنتخب يشيد بالمستوى

واشاد يوسف أحمد مدير المنتخب بالمستوى الذي ظهر عليه المنتخب في مباراة قطر وذكر يوسف احمد انه رغم الظروف العديدة التي مر بها المنتخب إلا انه راض عن الاداء الرجولي الذي قدمه الفريق مشيراً إلى ان المنتخب كان الافضل تكتيكيا وفنيا وتمنى مدير المنتخب ان يتم التعويض في المباريات القادمة بدءا من مباراة اليوم.

البحرين تتخطى عمان في الافتتاح

وكانت المباراة الافتتاحية للبطولة قد جمعت المنتخب البحريني ونظيره العماني وقد استطاع المنتخب البحريني ان يفوز بنتيجة ٢٦/٢٩ بعد ان انتهى الشوط الأول بالتعادل ١٣/١٣.

وقد جاءت المباراة متكافئة وقد رجحت كفة المنتخب البحريني كونه يلعب على أرضه ووسط جمهوره فيما قدم المنتخب العماني مباراة جيدة وافتقد للخبرة. ويذكر ان الفريق ضمن المجموعة التي تضم منتخبنا والمنتخبين القطري والصيني.



منتخب شباب اليد

لبحث مشاركات المنتخب القادمة

جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر تجتمع اليوم

■ يعقد مجلس ادارة جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر مساء اليوم اجتماعا برئاسة سعادة خالد بن سليم رئيس المجلس وذلك بمقر الجمعية بدبي. ويتضمن جدول أعمال الاجتماع الاطلاع على المحضر السابق وتصديقه وكذلك الاطلاع على نتائج بطولة آسيا الخامسة عشرة للسنوكر والتي أقيمت في باكستان مؤخراً. كما سيتم خلال الاجتماع مناقشة موضوع المشاركة في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي للسنوكر والتي ستقام في دولة الكويت خلال الفترة من ٥ - ١٤ سبتمبر القادم وكذلك المشاركة في بطولة العالم للهواة والتي ستقام في الصين خلال الفترة من ٣ الى ١٥ نوفمبر القادم وكذلك المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية والتي ستقام في تايلاند خلال الفترة من ٦ الى ٢٠ ديسمبر القادم. كما سيجتمع مجلس الاداره خلال اجتماعه مع لاعبي المنتخب المشاركين في بطولة الخليج السابعه للسنوكر والتي ستقام في دولة الكويت الشهر المقبل.

«امسح واربح» بطاقات لحضور مباريات بطولة الكريكيت في الشارقة

■ ستتاح لعشاق لعبة الكريكيت الفرصة للفوز ببطاقات لحضور مباريات دورة الكريكيت الدولية التي ستقام في الشارقة خلال شهر نوفمبر وذلك بفضل حملة «امسح واربح» الترويجية المشتركة بين شركتي الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» المحدودة وفروتي التي تستمر لمدة اسبوعين ابتداء من ٢٢ اغسطس الحالي وتنتهي في الخامس من سبتمبر المقبل.

وستتاح للمتسوقين في اي من محال ستار مارت الستة والعشرين التابعة لايبكو وبعض محال ميني مارت المختارة الفرصة للفوز ببطاقة لحضور مباريات بطولة الكريكيت التي تعقد في نوفمبر هذا العام في الشارقة او الحصول على علبة عصير فروتي سعة ٢٠٠ مل عند شراء صندوق من علب عصير فروتي يحتوي على ٢٧ علبة مقابل ١٥ درهما فقط والتي يحتوي على بطاقة امسح واربح. وقال يوسف شرف المدير المساعد لمبيعات التجزئة في ايبكو «سيتم طرح ١٠٠٠ بطاقة لحضور مباريات الكريكيت و٥٠٠٠ اخرى للحصول على علب عصير فروتي وبالتالي ستتاح للجميع فرصة الفوز».

الدوري المصري

الزمالك يهزم المنصورة ويواصل الصدارة

■ حقق الزمالك فوزه الثالث على التوالي منذ انطلاق بطولة مصر لكرة القدم لموسم ٩٨-٩٩ بتغلبه على المنصورة ٢-صفر في المرحلة الثالثة. وسجل عبد اللطيف الدوماني في اول مشاركة له مع فريقه الجديد الذي انتقل اليه مطلع الموسم الحالي من المحلة الهدف الاول في الدقيقة ٦٨، علما بانه نزل في الشوط الثاني مكان المالي اسماعيل كوليبالي، ثم اضاف زميله اسامة نبيه الهدف الثاني بمجهود فردي (٧٣). وتوقفت المباراة نحو ٥ دقائق بعد ان طرد الحكم الدولي عبد الحميد رضوان اداري المنصورة سامح وهبه في الدقيقة ٣٩. وواصل الاهلي مطاردته للزمالك بتغلبه على القناة بهدف سجله محمد شرف (٥٥)، ليثأر بالتالي لخسارته على الملعب ذاته الموسم الماضي. وتغلب الاسماعيلي على بلدية المحلة بهدفين سجلهما محمد صلاح ابو جريشة وأحمد فكري في الدقيقتين ٥٢ و٦٢.

وفاز الاتحاد السكندري على المقاولون العرب بهدف سجله حازم عبد المولى من ركلة جزاء في الدقيقة ٧٣. وتغلب المصري على الشرقية بثلاثة اهداف نظيفة حملت تواقيع ياسر الشتواني (٢٠ و٨٧) وعبد الناصر عباس (٣٢).

وفاز ايضا دينا على الكروم بهدف سجله حسن عراد في الدقيقة ٢٥.

لقاء لوزان الدولي لألعاب القوى

جرين وجونز يتألقان ومرسلي يحرز المركز الاول في سباق ١٥٠٠ م بعد معاناة

■ فرض العداء الامريكي موريس جرين ومواطنته ماريون جونز نفسيهما في لقاء لوزان السويسري الدولي في العاب القوى مساء أمس الأول، فسجل الاول رقما ممتازا مقداره ٩٫٩٢ ثانية. في حين نجحت الثانية في تسجيل ثالث افضل رقم في التاريخ ومقداره ١٠٫٧١ ثانية. وكان الترينيدادي اتو بولدون صاحب افضل رقم هذه السنة (٩٫٨٦ ثانية) افضل المنطلقين، بيد ان جرين بطل العالم انتزع الصدارة بعد ٣٠ مترا وغرد خارج السرب امام مواطنه جون دراموند والنيجيري اوباديلي طومسون. اما بطل اوروبا البريطاني دارن كامبل فحل سابعا، ما يثبت فارق المستوى بين الامريكيين والاوروبيين. اما جونز فانطلقت كالسهم ووصلت الى خط النهاية بفارق واضح عن اليونانية ايكاتيرينا تانو. وعلى الجزائري نور الدين مرسلي ليفوز بسباق ١٥٠٠ م، وقد ظل ثالثا حتى اللفة الاخيرة قبل ان يتخطى منافسيه ويحرز المركز الاول مسجلا رقما عاديا ٣٫٣٤٫٩٨ دقائق امام الفرنسي المغربي الاصل ادريس معزوزي والكيني وليام تانوي. وعوض الفرنسي ستيفان دياجانا بطل العالم خيبة امله بعد خروجه خالي من الوفاض من بطولة اوروبا التي اسدل عليها الستار يوم الاحد الماضي في بودابست، فحل في المركز الاول في سباق ٤٠٠ م حواجز.

النجمة اللبنا[illegible]
الفوز الكبير
منتخبنا يكسـ[illegible]
موقعة سـ[illegible]

في بطولة الكؤوس العربية

النجمة اللبناني يحول خسارته الى تعادل مثير وينقذ البطولة!

الفوز الكبير لم يشفع للنصر الليبي والدور قبل النهائي الليلة

■ رسالة بيروت

محمد حمصي:

■ كان صعود النجمة اللبناني الى الدور قبل النهائي أشبه بمعجزة ففي الوقت الذي كان خاسرا فيه في الدقائق الاخيرة امام القادسية الكويتي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد واذا بمدافعه عباس شحرور ونجم هجومه آرمين صاحب الهدف الأول يغيران مجرى المباراة برمتها ويعيدان البسمة لجماهيره الغفيرة بعد احرازهما هدفين متتالين في دقيقة واحدة وتحقيق التعادل الثمين ٣-٣ والذي قاد النجمة الى الدور الثاني بعد ان احترقت اعصاب جماهيره! ويبدو ان النجمة اصبح متخصصا في الثواني الاخيرة ففي البطولة الحالية تمكن من الفوز على الموردة السوداني في الوقت الضائع ثم تعادل مع النصر الليبي ايضا في الوقت الضائع وتكرر نفس المشهد في نهائي كأس النخبة والذي سبق البطولة عندما خطف الفريق التعادل أمام الصفاء في الوقت الذي كانت جماهيره تغادر الملعب ثم فاز بركلات الجزاء الترجيحية.. وبغض النظر عن هذا التعادل الثمين الذي انقذ البطولة فقد قدم النجمة أقوى عروضه وكان هو الاخطر على المرمى ولو وفق مهاجمه بلال فليفل والذي حل مكان وائل نزهة الحاصل على الانذار الثاني بترجمة الفرص التي لا تعد ولا تحصى امام مرمى القادسية قبل ان يسجل الاخير هدفي التقدم لكان أقرب الى الفوز وصدارة المجموعة الاولى التي استحقها الفريق الكويتي عن جدارة بعد انتصارين وتعادل مثير.

وبدون شك فقد ترك غياب وائل نزهة فراغا كبيرا وثغرة في خط الهجوم ولولا براعة اللاعب الأرمني ارمين بلحراز الهدفين الاول والثالث لكان النجمة في موقف لا يحسد عليه ابدا.

بعد المباراة علق مدرب القادسية جورفان فييرا على النتيجة قائلاً بان اللاعبين فقدوا السيطرة على المباراة بعدما كانت في متناول ايديهم.

وأضاف بان النجمة قدم عرضا قويا ونجح باستغلال الفرص وبتحقيق التعادل.

اما مساعد مدرب النجمة ابراهيم الزعزع فأكد خلال المؤتمر الصحفي بان المباراة تميزت بالحماس والرجولة وقال بان نتيجة مباراة النصر الليبي والموردة السوداني والتي سبقت اللقاء تسببت في توتر لاعبيهم وارتباكهم امام المرمى الكويتي لانهم كانوا مطالبين بالتعادل على الأقل لكي يحجزوا مكانهم بين الاربعة الكبار.

مثل النجمة: وحيد فتال وعباس شحرور وحسين ضاهر ومحمود كرنيب وساندآي وحمزة ناصر ومحمد أبو عليوة وموسى حجيج (جمال الحاج) وصاحب عباس وبلال فليفل (زين العابدين سعد) وارمين (فادي الناطور).

مثل القادسية: حسين المكيمي وحمد البريكي ونواف عودة وعلي عبدالكريم وعبدالله اسماعيل ومحمد حابق وعادل الشمري واحمد الشمري وناصر الخالدي وسعدون الشمري ويوسف الرشيدي (مشاري سعود) ويعقوب الوهيب (عادل الحساوي).

ادار المباراة الحكم المصري حسن علي وعاونه مواطنه جابر مرسي وحكمنا الدولي احمد يعقوب.

النصر الليبي يحقق اكبر نتيجة

ومن جانبه حقق النصر اكبر نتيجة في البطولة حتى الآن بفوزه على الموردة ٦-١ الا ان هذا الفوز الكبير لم يشفع له فقد خرج من البطولة بفارق نقطة واحدة عن النجمة الذي احتل المركز الثاني في المجموعة.

سجل محمد عبدالسلام نجم الفريق الليبي هدفين من الاهداف الستة وتساوى بذلك في صدارة الهدافين مع وائل نزهة نجم النجمة بينما سجل هدف الموردة الوحيد عبد الرحيم برشم.

ناصر خميس: الوصل لا يعترف بالاسماء

ناصر خميس كابتن الوصل واحد نجوم البطولة اكد بان اللاعبين الحاليين كانوا على مستوى الحدث العربي وحققوا نتائجا وعروضا فاقت التوقعات وقال بان ميزة الوصل في انه لا يعترف ابدا بالاسماء وكل لاعب قادر على تمثيله بشكل مشرف.

وأضاف بان فريقه تجاوز كل الظروف الصعبة التي مر بها من بينها اصابة اللاعبين الاجنبيين كاسوم وديدي واستطاع ان يفرض نفسه في المجموعة الحديدية وان يخطف الاضواء فيها رغم خسارته امام الطائي السعودي وهي خسارة غير منطقية نتيجة لضياع فرص وصلاوية عديدة واكمال المباراة بعشرة لاعبين لمدة ساعة و١١ دقيقة.

وحسب تقديري اعتبر مباراتنا مع الجيش السوري هي الاقوى والافضل وكان الفوز اقرب لولا ركلة الجزاء الظالمة التي احتسبها الحكم الاردني والتي خطف فيها الفريق السوري التعادل.

وأشار ناصر خميس الى ان المنافسة في المجموعة الثانية كانت اقوى كما ان المستوى الفني جاء متوسطاً في البطولة عموما.. وعبر عن رضاه للمستوى الذي قدمه وتمنى بان تكلل مسيرة الاصفر بالنجاح في هذه البطولة وفي بطولة الاندية العربية القادمة التي ستقام في جدة خلال شهر نوفمبر القادم.

بعد اصابة الحارس الاساسي عادل انس في معسكر المانيا وقعت البعثة الوصلاوية في حيرة ووصل بها الامر الى التفكير الجدي بالتعاقد مع حارس اجنبي لانقاذ الموقف على اعتبار ان مهمة (البديل) اي صلاح حسين سوف تكون صعبة في بطولة الكؤوس العربية لكن عبدالله سالم امين السر العام ورئيس البعثة اقترح بان تعطى الفرصة للحارس الناشيء صلاح حسين يهدف الى الاحتكاك والاستفادة وبالفعل قوبل هذا الاقتراح بموافقة الادارة الوصلاوية التي تراجعت فيما بعد عن فكرة الاستعانة بحارس اجنبي.

هذا القرار كان في محله خاصة بعدما اثبت الحارس (الصغير) انه عملاق وانه واحد من أبرز نجوم البطولة.

صلاح حسين (٢١ سنة) تمنى ان يأخذ فرصته في اقرب فرصة مع المنتخب الوطني وقال بان مشاركتهم في بيروت كانت ايجابية جدا وان الوصل قدم المستوى المطلوب ويستحق التأهل الى الدور قبل النهائي. وأضاف بان مباراة الجيش السوري كانت كفيلة بتحقيق هذا الهدف لولا ركلة الجزاء الظالمة التي احتسبها الحكم الاردني.



قصة ركلة الجزاء الأولى

وتحدث صلاح عن ركلة الجزاء الأولى التي سددها اللاعب السوري مصطفى حمصي وقال بانه كان لديه شعور بأن اللاعب سيسدد في الزاوية اليمنى لذلك هيأ نفسه للانقضاض على الكرة بمجرد خروجها من قدم اللاعب وكان ظنه في محله وانقذ هدفا اكيدا.

... وقصة الركلة الثانية

وفيما يتعلق بالركلة الثانية فكان يستعد للاتجاه نحو الزاوية اليمنى حسب تقديره للعبة لكن زميله سليم عبدالرحمن نقل له وجهة نظر المدرب بروكيبيو بان يتجه يسارا لان التسديد هذه المرة سيكون في هذا الاتجاه بعدما نجح صلاح بابطال الركلة الأولى، من الجهة اليمنى ولكن اتت الرياح بما لا تشتهي السفن وجاء هدف التعادل من الجهة اليمنى.

وأكد الحارس (الصغير) بان الوصل لا يتأثر ابدا بغياب النجوم لانه يزخر بالنجوم وباللاعبين القادرين على تمثيله. وقال بان الفريق قدم أقوى عروض له وخاصة امام الجيش السوري وأشار الى تأثره الشديد بالحارس انس وبانه يسير على خطاه..

الدور قبل النهائي الليلة

تقام مساء اليوم مباراتا الدور قبل النهائي فيلتقي القادسية الكويتي مع ثاني المجموعة الثانية على ملعب بيروت البلدي بينما تقام مباراة النجمة اللبناني ثاني المجموعة الأولى مع أول المجموعة الثانية على ملعب المدينة الرياضية تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت الامارات. والفائزان سيتقابلان في المباراة النهائية يوم الأحد القادم.

الشيباني يرأس بعثة الوصل

اسندت مهمة رئاسة البعثة الوصلاوية الى جمال الشيباني بعد سفر رئيس البعثة عبدالله سالم لارتباطه بعمله. وقد باشر الشيباني مهمته اعتبارا من يوم أمس وحضر الاحتفال الذي اقامته اللجنة المنظمة تكريما للوفود المشاركة.

محاولات مكثفة لحل مشكلة عودة البعثة

يقوم الوفد الاداري بجهود مكثفة من اجل حل مشكلة عودة البعثة الى الامارات والتغلب على مشكلة الحجز... وذكر جمال الشيباني بان البعثة فوجئت بعد وصولها الى بيروت بعدم وجود أي حجز لها.

وقد وعد المسؤولون بمكتب طيران الامارات في بيروت بتذليل كل العقبات حتى لو اضطر الامر الى تخصيص طائرة اكبر لاستيعاب جميع افراد البعثة. وكانت البعثة قد استغلت يوم الراحة أمس الأول وقامت بزيارة مغارة جعيتا الاثرية..





كأس رئيس الدولة للشطرنج

ناجي سعيد وطالب موسى يتصدران

■ أقيمت مساء امس الاول الجولة الرابعة من بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للشطرنج لعام ٩٨ التي ينظمها اتحاد الامارات للشطرنج وشركة سبايدر للسياحة بالتعاون مع نادي عجمان للشطرنج خلال الفترة من ٢٢-٣١ اغسطس الجاري بمركز عجمان الدولي للمعارض تحت رعاية سمو الشيخ عمار بن حميد بن راشد النعيمي- ولي عهد عجمان.

وقد واصل لاعب دبي المخضرم ناجي محمد سعيد عروضه القوية ونتائجه الباهرة بفوزه على لاعب الشارقة الدولي عبدالمجيد محمد علي. ليتصدر البطولة برصيد ثلاث نقاط ونصف النقطة من لقاءاته الاربعة ضد لاعبي المنتخب الوطني مما جعل مدرب المنتخب الوطني سيرجي ارخيبوف يقرر ضم ناجي الى المنتخب الوطني وترشيحه للعب في الاولمبياد الشهر القادم، ويشارك ناجي في الصدارة لاعب دبي الاستاذ الدولي طالب موسى بنفس رصيد النقاط بعد فوزه على لاعب الشارقة الدولي محمد الطاهر، ووفقا لقواعد النظام السويسري الذي تقام البطولة على أساسه من ثماني جولات، فقد التقى امس ناجي وطالب في لقاء حاسم لتحديد من ينفرد بصدارة البطولة ويقترب من تحقيق اللقب لأول مرة. ويأتي في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط اربعة لاعبين من دبي ولاعب واحد من الشارقة وهم: عثمان موسى وسهيل طيب وفؤاد هادي وفيصل الشرهان (دبي) وعبدالله عبدالرحمن من الشارقة.

ويأتي في المركز الثالث برصيد نقطتين ونصف ثلاثة لاعبين من الشارقة هم: عبدالمجيد محمد ومحمد الطاهر وخليل ابراهيم.

وتقام اليوم الخميس لقاءات الجولة السادسة ثم يأخذ اللاعبون راحة يوم غد الجمعة ثم تستأنف البطولة بالجولتين السابعة والثامنة يومي السبت والأحد. ويقام الحفل الختامي في عجمان يوم الاثنين المقبل.

طالب موسى

ناجي سعيد

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

النجم الأحمر واندرلخت يتحاشيان الخروج المبكر

■ تحاشى كل من النجم الاحمر اليوغوسلافي واندرلخت البلجيكي الخروج من الدور التمهيدي لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم بفوزهما ايابا على روتور فولجوجراد الروسي وعلى اوسييك الكرواتي ٢-١ و٢-صفر على التوالي.

وكان النجم الاحمر بطل اوروبا عام ١٩٩١ تقدم ٢-١ ذهابا، ثم تأخر ايابا بهدف في مطلع الشوط الثاني، لكنه استدرك الامر وسجل هدفين في الدقائق العشرين الاخيرة عن طريق الدولي اونييوفيتش ودوديتش.

اما اندرلخت المذس خسر خارج ارضه ذهابا ١-٢، فانه انتظر قبل نهاية مباراة الاياب بدقيقتين ليسجل له الروماني الدولي ستويكا هدف الترجيح، بعد ان سجل هدفا مبكرا عن طريق ارتس.

يذكر ان اندرلخت من اكثر الاندية الاوروبية مشاركة في المسابقات الاوروبية وسبق له ان احرز لقب بطل كأس الكؤوس عامي ٧٦ و٧٨، وكأس الاتحاد الاوروبي عام ٨٣.

وفي خانة المفاجآت، فان جوتيبورج السويدي بطل كأس الاتحاد الاوروبي مرتين عامي ٨٢ و٨٧ خرج على يد فنربغشه التركي بخسارته صفر-١، علما بانه فاز ذهابا ٢-١.

وتأهل ايضا رينجرز الاسكتلندي بتعادله مع باوك سالونيكي اليوناني صفر-صفر، بعد ان تقدم الاول ذهابا ٢-صفر.

- في فولغوغراد، خسر فولغوغراد الروسي امام النجم الاحمر اليوغوسلافي ١-٢. سجل للفائز اونيينوفيتش (٧١) ودوديتش (٨٠)، وللخاسر زيرنوف (٥٩). وكان النجم الاحمر فاز بالنتيجة ذاتها ذهابا، فتأهل الى الدور الاول.
- في دونتسك، فاز شلختيور دونتسك الاوكراني على زيوريخ السويسري ٣-٢. سجل للفائز اوربو (٢٤ و٦٩) وستولسيرز (٩٠)، وللخاسر بارتليت (١٨ و٢٨). وكان زيوريخ فاز ذهابا ٤-صفر فتأهل.
- في فيينا، فاز رابيد فيينا على اومونيا القبرصي ٢-صفر سجلهما هيراف (٩) وفلجنر (٧٠). وكان اومونيا فاز ذهابا ٣-١ فصعد اوستريا لتسجيله هدفا خارج ارضه.
- في براتيسلافا، فاز انتر براتيسلافا السلوفاكي على سلافيا براغ التشيكي ٢-صفر سجلهما بابنيتش (١٢) واوفاد (٥٢). وكان سلافيا فاز ذهابا ٤-صفر فتأهل.
- في سيلكيبورج (الدنمارك)، فاز سيلكيبورج الدنماركي على مورا السلوفيني ٢-صفر سجلهما سورينسن (٦٣) ولارسن (٦٤). وكان الفريقان تعادلا صفر-صفر ذهابا، فتأهل سيلكيبورج.
- في مالمو، خسر مالمو السويدي امام هايدوك سبليت اليوغوسلافي ١-٢. سجل للفائز فوكو (٤١ و٥٥)، وللخاسر اولسون (٩٠).
- في اسطنبول، فاز فنربغشه التركي على جوتبورج السويدي ١-صفر سجله بوليتش (٦٤). وكان غوتبورغ فاز ٢-١ ذهابا فتأهل فنربشغه لتسجيله هدفا خارج ارضه.
- في طرابزون، خسر طرابزون التركي امام فيسلا كراكوفيا البولندي ١-٢. سجل للفائز صنداي (٥٢) وكولافيك (٦٢)، وللخاسر حسين (٦٧). وكان فيسلا فاز ذهابا ٥-١ فتأهل.
- في سالونيكي، تعادل سالونيكي اليوناني مع رينجرز الاسكتلندي صفر-صفر. وكان رينجرز فاز ذهابا ٢-صفر فتأهل.
- في بروكسل، فاز اندرلخت البلجيكي على اوسييك الكرواتي ٢-صفر سجلهما ارتس (٥) وستويكا (٨٨). وكان اوسيك فاز ذهابا ٣-١، فتأهل اندرلخت.
- في درامن، (النروج)، فاز سترومسغودست النروجي على هابويل تل ابيب الاسرائيلي بركلات الجزاء ٤-٢ (الوقتان الاصلي والاضافي ١-صفر). وكان هابويل فاز ١-صفر ذهابا، فتأهل ستروَمسغودست.
- في فيينا، فاز غاك غريتسر النمسوي على فاس الفنلندي ٢-صفر سجلها لوهوفي (٥١) وغريم (٥٤) ودريشلر (٩٠). وكان الفريقان تعادلا صفر-صفر ذهابا فتأهل غريتسر.
- في غلاسكو، خسر كيلمارنوك الاسكتلندي امام سيغما اولوموك التشيكي صفر-٢ سجلهما هاينتس (١٣) وموشا (١٩). وكان سيغما فاز ٢-صفر ذهابا ايضا فتأهل.
- في اثينا، فاز ايك اثينا اليوناني على فرنسفاروش المجري ٤-صفر سجلها نيكولاييديس (٨ و١٣ و٢٦ من ركلة جزاء) ودونيس ٦٢). وكان الفريقان تعادلا ٢-٢ ذهابا فتأهل ايك اثينا.
- في جنيف، خسر سيرفيت السويسري امام ايكيرين البلجيكي ١-٢. سجل للفائز كارلن (٦ خطأ في مرمى فريقه) وكراجيانيس (٤٣)، وللخاسر راي (٨٣ من ركلة جزاء). وكان سيرفيت فاز ذهابا ٤-١ فتأهل.

في بطولة طائرة التعاون

منتخبنا يكسب قطر ٣/صفر ويعود إلى المنافسة

موقعة ساخنة تنتظر الأبيض أمام البحرين اليوم

■ رسالة الدمام

ابراهيم العسم

كسب منتخبنا الوطني لشباب كرة الطائرة فوزا ثمينا ومستحقا على المنتخب القطري بنتيجة ٣/صفر في اللقاء الثالث لمنتخبنا في البطولة السادسة لشباب مجلس التعاون لكرة الطائرة.

فوز منتخبنا اعاده من جديد الى البطولة واعاد للبطولة منافستها بعد ان حسم المنتخب البحريني لقاءه امام المنتخب السعودي بنتيجة ٣/٢ فبقيت له مباراة او عقبة صعبة هي منتخبنا الذي عاد الى توازنه ومستواه الحقيقي امام قطر. والمباراة شهدت تطورا كبيرا لمستوى الابيض حيث ابلى شبابنا بلاء كبيرا بمرافقة عوامل الطموح والاصرار على تجاوز العقبة القطرية فقد بدأ منتخبنا متقدما بنقاطه من اول لحظة للمباراة وانهى الشوط الاول لصالحه ١٥/٨.. وفي مجريات الشوط الثاني واصل منتخبنا اداءه الرائع وحقق معدلات جيدة في الضربات الساحقة والتغطية الجيدة لحائط الصد بالاضافة الى التركيز في الارسالات واستقبالها بهذه العوامل كانت مسيطرة على اداء منتخبنا الذي انهى الشوط الثاني والثالث بنتيجة ١٥/٧ و١٥/٩ ليفوز بالمباراة بنتيجة ٣/صفر.

اربع نقاط لمنتخبنا

جمع منتخبنا ٤ نقاط من اصل ٦ نقاط حيث فاز منتخبنا في مباراتين امام منتخب سلطنة عمان ومنتخب قطر وخسر أمام المنتخب السعودي وبقيت له مباراتان امام منتخبي البحرين والكويت.

لقاء صعب يجمع منتخبنا بالبحرين

يدخل منتخبنا الوطني اختبارا صعبا ومباراة قوية امام المرشح الاول للبطولة المنتخب البحريني الشقيق.. المباراة هامة جدا والفوز بها يخلط الاوراق من جديد على المركز الاول بين ثلاثة فرق هي منتخبنا والمنتخب البحريني والسعودي باعتبار ان لكل فريق خسارة.. البحرين يدخل المباراة ونسبته الى الفوز بالبطولة اقرب باعتبار ان لاعبيه يتمتعون بالخبرة والقوة البدنية الهائلة من حيث الضربات والاطوال مقارنة بلاعبينا. لكن الاحساس بالامل كبير وحماس وطموح لاعبينا الى العودة بالبطولة (القرعة) او الى مباريات فاصلة لحسم البطل حسب لائحة البطولة.

لاداء الامتحان عبدالله عمر يعود الى الامارات

عاد صباح امس لاعب منتخبنا الوطني للشباب عبدالله عمر الكثيري الى الامارات لاداء امتحان تحديد المستوى في جامعة الامارات على ان يعود ان شاء الله الى الدمام قبل مباراتنا امام المنتخب البحريني لينضم الى الفريق.

منتخب عمان يفوز على الكويت

واصل المنتخب العماني الشقيق عروضه الجيدة في البطولة وحقق فوزه الثاني في البطولة على حساب المنتخب الكويتي بنتيجة ٢/صفر وجمع اربع نقاط.. وسيلعب المنتخب العماني مباراتيه الباقيتين امام منتخبي السعودية والبحرين.

الجرمن يشيد بالفوز امام قطر ويحث اللاعبين على مواصلة العطاء

اشاد خليفة الجرمن رئيس بعثة منتخبنا بالمستوى الجيد الذي قدمه لاعبونا خلال مباراتهم امام المنتخب القطري والتي حقق خلالها منتخبنا الفوز.. واضاف الجرمن ان المستوى الحقيقي للاعبينا ظهر امام قطر بشكل واضح وان المباريات القادمة ستكون افضل من السابق والمستوى سيرتفع الى الاعلى واضاف الجرمن بان البطولة السادسة شهدت تطورا كبيرا بمستوى اللاعبين الخليجيين الا ان ثلاثة فرق تساوت من حيث المستوى وهي منتخبات السعودية والبحرين بالاضافة الى منتخبنا ويمكن فوز احد على الآخر.. وعن المباراة القادمة امام البحرين اليوم اضاف الجرمن ان اللاعبين لديهم الحماس والرغبة الشديدة في مواصلة العطاء وتشريف طائرة الامارات وحثهم على تحقيق الفوز وخلط الاوراق من جديد.

منتخب شباب الطائرة

نادي دبي للمعاقين يواصل استعداداته لاستضافة بطولة العالم

■ بدأ العد التنازلي لانطلاقة بطولة العالم لرفعات القوة للمعاقين والتي تستضيفها دبي في اكتوبر القادم ويشارك بها اكثر من ٦٠ دولة، واشاد ثاني جمعة رئيس نادي دبي رئيس اللجنة المنظمة بالشوط الذي قطعته اللجان الفرعية من اجل الاستعداد للبطولة وطالب ببذل المزيد من الجهد من اجل انجاح الحدث الذي يقام لاول مرة في بلد عربي.

كما اشاد ثاني جمعة بالجهد الذي قام به الفنان التشكيلي عبدالرحيم سالم رئيس جمعية الفنون التشكيلية بالامارات في تصميم شعار البطولة.

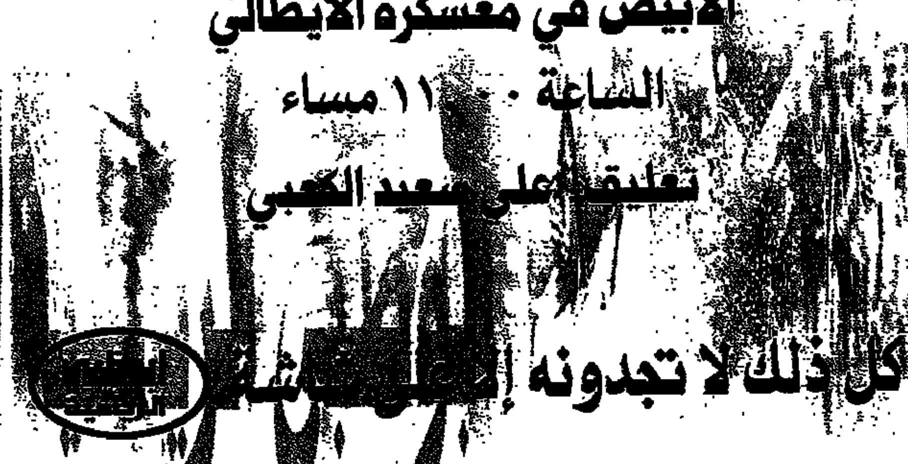
ومن جهة أخرى ناقشت اللجنة الرياضية بنادي دبي استعدادات منتخب رفع الاثقال المشارك في البطولة حيث اشار عبيد سعيد رئيس اللجنة الى ضرورة تكثيف التدريبات خلال المرحلة القادمة وكشف احمد حسن عن اقامة معسكر خارجي لمنتخب المعاقين يقام في المجر يعقبه معسكر داخلي قبل انطلاقة البطولة مباشرة.

كما اطلعت اللجنة على برامج الموسم الجديد والتقارير الفنية والادارية لبطولة العالم الثانية التي اقيمت في برمنجهام واوصت بضرورة الارتقاء بالمستوى الفني للاعبين خلال المرحلة المقبلة لضمان التمثيل المشرف في اولمبياد سيدني علم ٢٠٠٠.

يلتقي مع الشمس غدا

نادي دبي الثقافي الرياضي يستكمل اعداده بالقاهرة

■ بعد أن أكمل نادي دبي فترة اعداده الاولى للفريق الاول لكرة القدم والتي اقيمت بالمجر يستكمل الجهاز الفني بالنادي الفترة الثانية والتي يبدؤها في القاهرة بإجراء مباراة مع الفريق الأول بنادي الشمس غدا الجمعة وذلك للوقوف على مستوى الفريق استعدادا للموسم المقبل ٩٨-٩٩.



تنقلها «أبوظبي الرياضية».. على الهواء

تجربة ساخنة لمنتخبنا.. أمام بارما الليلة

الفريق الايطالي يضم نخبة من ألمع نجوم كأس العالم

كويروز يبحث عن التشكيلة الأساسية ومليزاني يسعى لاستعراض عضلاته «الفنية»

■ بارما - الاتحاد الرياضي:

■ يدخل المنتخب الوطني الأول لكرة القدم في العاشرة والنصف من مساء اليوم بتوقيت الامارات تجربة ودية قوية أمام فريق بارما الايطالي أحد أشهر وأعرق الأندية في الدوري الايطالي «الكالتشيو» وله رصيد هائل من الانجازات سواء على الصعيد المحلي أو الاوروبي.

ولقاء اليوم الذي يخوضه المنتخب يعتبر الخامس في سلسلة مبارياته التي اداها خلال معسكره الخارجي بايطاليا اعتبارا من ٧ اغسطس الحالي ويختتمه في العاشر من سبتمبر القادم وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة كأس العرب المقرر لها من ٢٢ سبتمبر حتى الأول من اكتوبر بالعاصمة القطرية الدوحة.. وكما هو معروف أن منتخبنا الوطني سيلعب ضمن المجموعة الثالثة مع المغرب والسودان.

وقد اجرى المنتخب أمس تدريبا قويا استمر حوالي الساعتين تحت قيادة المدير الفني البرتغالي كويروز والجهاز الفني المعاون استعدادا لمباراة اليوم أمام بارما التي يعتبرها كويروز المرتكز الاساسي في مرحلة الاعداد حتى يستقر على أفضل العناصر والتشكيل الأمثل الذي يمكن وضعه قبل خوض معمعة البطولة العربية بالدوحة، وقد شمل المران على تدريبات عنيفة لتقوية العضلات وزيادة الحمل للارتفاع بمستوى اللياقة البدنية للاعبين، كما شهد تنفيذ بعض الحمل التكتيكية الخططية من خلال اجراء تقسيمة في نهاية المران وكانت بين الفريق المرشح للمباراة والعناصر البديلة حيث أن كويروز يعلم تماما مدى قوة الفريق المنافس الذي يضم العديد من النجوم العالمين في محاولة لابراز الصورة الحقيقية للكرة الاماراتية على مستوى العالم.

وكان المنتخب قد خاض في معسكره أربع تجارب سابقة مع فرق الدرجتين الثالثة والرابعة، خسر في ثلاث منها وفاز في واحدة على فريق منطقة مونت كاتيني ٢/١ ولقاء بارما اليوم يعد هو الاقوى والأهم في معسكر الفريق بايطاليا.

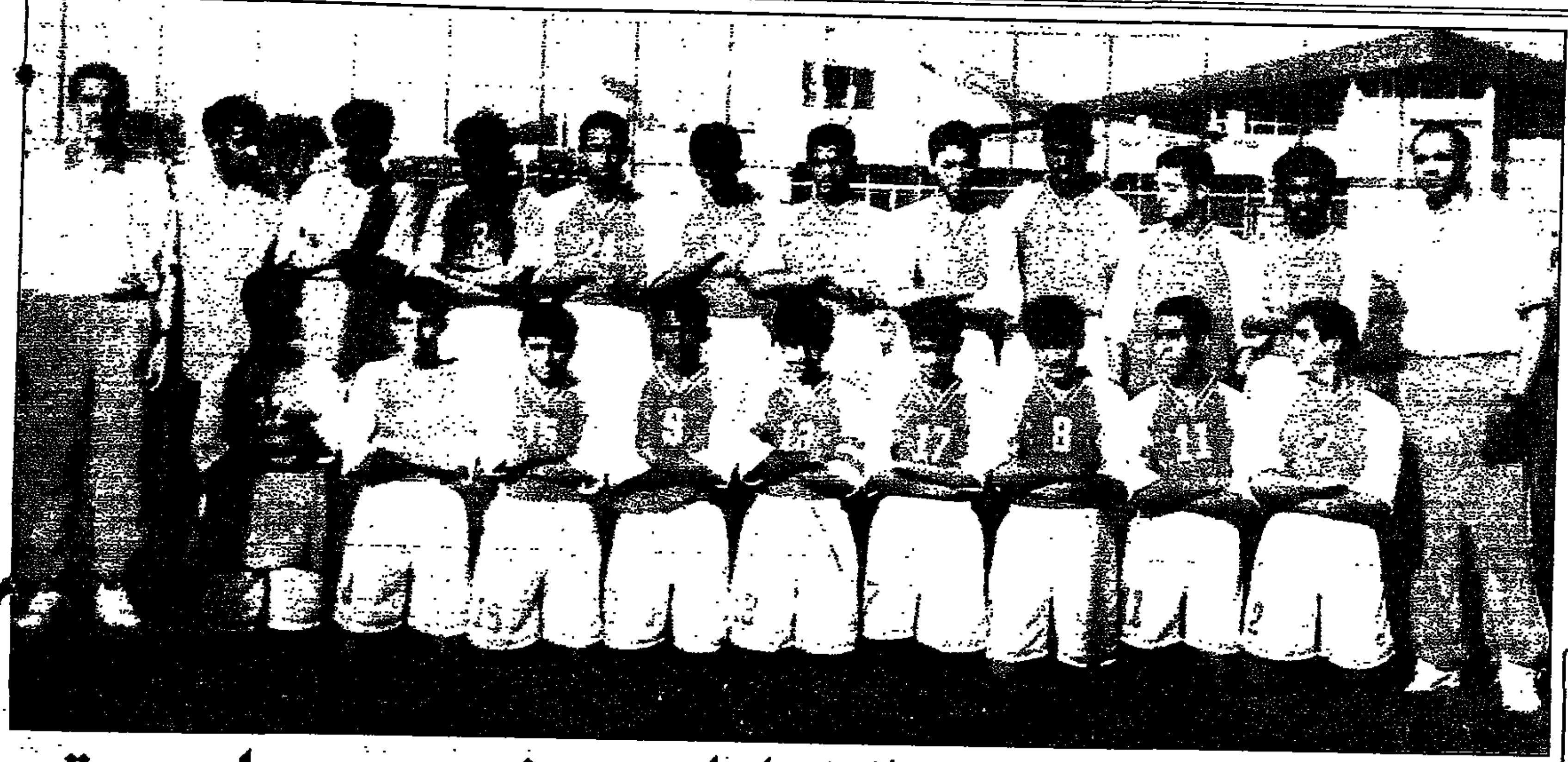
بارما وجيش من النجوم

والفريق الايطالي الذي يواجهه منتخبنا الوطني غني عن التعريف، فهو يعد واحدا من أعرق وأقوى وأشهر الاندية الايطالية والاوروبية ويضم بين صفوفه العديد من كبار نجوم الكرة في العالم ابرزهم «تورام» و «بوجسيان» النجمان الفرنسيان اللذان شاركا في فوز بلادهما بكأس العالم الاخيرة التي اقيمت بفرنسا خلال يونيو ويوليو الماضيين. كما يوجد لاعب خط وسط منتخب الارجنتين المعروف «فيرون» الذي يمثل المحور الاساسي في اداء الفريق وفي خط هجوم الفريقين يوجد الثنائي «هيرنان كريسبو» هداف الارجنتين و «فاوستينو اسبريلا» رأس الحربة وهداف منتخب كولومبيا الى جانب اللاعبين الايطاليون وأشهرهم «دي باجيو» صانع العاب المنتخب الايطالي.

وبالنسبة للفريق ككل فقد اجريت عليه عدة تحولات من خلال المدرب الجديد «مليزاني» حتى بات في مقدور بارما أن يضع تشكيلة متكاملة النجوم الذين يستطيعون تقوية كل خط من خطوط اللعب دفاعا وخط وسط وهجوما والقيام بكل الادوار التكتيكية مما يؤهله لارتداء قفاز التحدي واعلان التنافس على لقب بطل الدوري الايطالي في الموسم الجديد لاسيما مع ضم أكثر من نجم جديد لصفوف الفريق عقب انتهاء المونديال مثل تورام وبوجسيان الفرنسيين وباليو وفيون الارجنتينيين وستاتيش اليوغوسلافي.. وقد نجح المدرب مليزاني في مدة وجيزة بعد توليه المسؤولية من تنظيم خطوط الفريق وتوقيتها ليثبت انه مدرب أكثر كفاءة من سلفه «انشيلوتي» ولم يبق امامه سوى استعراض تلك واظهاره في مباريات حقيقية على ارض الملعب ومن بينها تلك المباراة التي سيلعبها اليوم امام منتخبنا الوطني.

المباراة على الهواء مباشرة بأبوظبي الرياضية

■ نظرا لاهمية هذا اللقاء قررت قناة «أبوظبي الرياضية» قناة كل الرياضيين وكما عودتنا دائما على التواجد في قلب الأحداث نقل وقائع مباراة منتخبنا الوطني امام فريق بارما الكبير حيث يعلق عليها الزميل علي سعيد الكعبي ويجري الزميل محمد نجيب تغطية كاملة من خلال اجراء عدة حوارات مع بعض اللاعبين من الفريقين والاجهزة الفنية.. ايضا سيقوم التليفزيون الايطالي ببث المباراة على الهواء مباشرة لتتابعها الجماهير الايطالية والاوروبية، كما افردت الصحافة الايطالية مساحات كبيرة في صدر صفحاتها لهذه المباراة المرتقبة وهذا يظهر مدى الاهتمام الكبير من وسائل الاعلام الايطالية بهذا اللقاء.. الى جانب هذا فقد منح نادي بارما اتحاد الكرة الاماراتي ٥٠ تذكرة هدية لحضور المباراة ومؤازرة ودفع منتخبنا الوطني في هذه المباراة القوية.



بعد قرارها بعدم معاقبة التوأم حسن

استياء في الوسط الكروي من قرارات لجنة المسابقات بالاتحاد المصري

والأندية تطالب الحكام بمبدأ تكافؤ الفرص

■ اشعلت قرارات لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري مسابقة الدوري الممتاز مبكرا بعد رفضها في اجتماعها أمس الأول ايقاف ابراهيم حسن مدافع الاهلي أكثر من مباراة واحدة وهي نظير حصوله على البطاقة الحمراء ولم تتخذ اللجنة اي قرار ضد حسام حسن بحجة أن الحكم لم يعلق على الحدث في تقريره واكتفى بالاشارة الى ان حسام غضب من قرار طرد توأمه. وصرح مسؤول بنادي الزمالك ان لجنة المسابقات تكيل بمكيالين خاصة انها اوقفت ايمن عبدالعزيز الموسم الماضي ٦ مباريات لحادث اقل مما فعله حسام حسن وقال المصدر أن الحكم محمد عبدالمجيد خالف ضميره خاصة ان حسام حسن جذبه من قميصه في منظر سيىء جدا يسيء لاي حكم يحترم مهنته وقال ايضا ان لجنة المسابقات اوقفت ايمن عبدالعزيز من خلال التليفزيون واعتبرته قرينه فكيف لا يعاقب حسام وكل المشاهدين رأوا الواقعة من خلال التليفزيون ونشرت بعض الصحف صورة حسام وهو يجذب الحكم من فانلته في منظر مهين.

واضاف المصدر إلا ان الزمالك سوف يتحدى لجنة المسابقات التي تكيل بمكيالين بين الاندية ولن يسمح لها بالتجاوز في حق لاعبيه. واعلن اكثر من ناد اسفه لما حدث وطالبوا لجنة الحكام بالتنبيه على جميع الحكام بمراعاة ما تشاهده الجماهير وكتابته في تقاريرهم الخاصة وكذلك المراقبين. وكانت لجنة الحكام قد اجتمعت بهم ووجهت لهم لوما وتعنيفا خاصة لمن سمح للاعبين والمدربين بالتطاول عليهم. وحذرت اللجنة بعض الحكام بعدم اسناد مباريات لهم في الاسابيع القادمة واكد مصطفى البطران نائب رئيس لجنة الحكام الرئيسية بانه نبه على المراقبين بكتابة كل شيء في تقاريرهم الخاصة للجنة لرفعها الى لجنة المسابقات واضاف انه لن يسمح لاكثر من مدرب بالفريق الواحد في اعطاء لاعبيه التعليمات. ومن ناحية اخرى تعقد لجنة الحكام اجتماعا السبت القادم لوضع النقاط فوق الحروف في هذا الموضوع الشائك خاصة ان مشاكل الدوري سوف يتحملها الحكام بعد أن رمى اتحاد الكرة الكرة بملعبهم.





بطولة التعاون لناشئي الكرة تحت ١٧ سنة

الأهلاوي الاماراتي يضيء سماء جدة

هزم النصر الكويتي في الوقت الضائع.. واحتفظ بالصدارة

■ جدة - الاتحاد الرياضي:

■ احتفظ الاهلاوي الصغير ممثل الامارات بصدارة بطولة التعاون لناشئي كرة القدم التي تقام حاليا بمدينة جدة السعودية بفوزه المثير على فريق النصر الكويتي بثلاثة أهداف لهدف واحد بعد أن انتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما. بادر فريق النصر الكويتي بالتسجيل في الدقيقة ١٦ وتعادل حسن علي للاهلي في الدقيقة ٣٩. وفي الدقيقة ٩٤ نجح مروان عيسى في احراز الهدف الثاني للاهلي قبل أن يضيف زميله حسن علي الهدف الثالث في الدقيقة ٩٨.

عبدالرزاق «الصغير» يتصدر قائمة هدافي البطولة

وبهذا الفوز جمع الاهلاوي الصغير ١٢ نقطة من ٤ مباريات وتتبقى له مباراة واحدة مع نادي صور العماني في الثامنة والنصف مساء غد (الجمعة) بتوقيت الامارات في اطار الجولة الأخيرة للبطولة التي تشتمل أيضا على مباراة أهلي جدة مع الرفاع الشرقي في العاشرة والنصف مساء بتوقيت الامارات.

بينما يتقابل اليوم في افتتاح الجولة الأخيرة للبطولة فريقا النصر الكويتي والعربي القطري. ومن جانبه أشاد الدكتور محمد سالم سهيل (حمدون) رئيس البعثة الاهلاوية بالروح العالية التي أدى بها الاهلي مباراته أمام النصر الكويتي وعدم شعور اللاعبين باليأس من جراء تأخر تحقيق الفوز نتيجة اضاعة العديد من الفرص السهلة. واكد الدكتور حمدون أن الاداء الاهلاوي بالبطولة حتى الآن نال استحسان وإشادة الجميع وتأكيدهم على أن الفريق الأهلاوي هو الاحق والأجدر بالفوز بلقب هذه البطولة.

حسن علي يتصدر قائمة الهدافين

يتصدر اللاعب حسن علي «رقم ١٦» والملقب بـ «عبدالرزاق الصغير» قائمة هدافي البطولة برصيد ٤ أهداف، ويملك حسن علي من الامكانات ما يجعله قريب الشبه من أداء لاعب منتخب الامارات السابق عبدالرزاق ابراهيم ويكفي فوزه بلقب أحسن لاعب في مباراة الرفاع الشرقي، اضافة لتسجيله هدفين في مرمى النصر بطل الكويت. وحسن علي هو ابن رئيس رابطة مشجعي الاهلي علي إبراهيم.

التوأم المتألق

لفت التوأم علي رضا حارس مرمى الأهلي وشقيقه محمد رضا مهاجم الفريق اليهما الانظار لمستواهما المتميز وعلي محمد من مواليد مايو عام ١٩٨١.

أصغر لاعب بالبطولة سجل هدفا أهلاويا لا ينسى

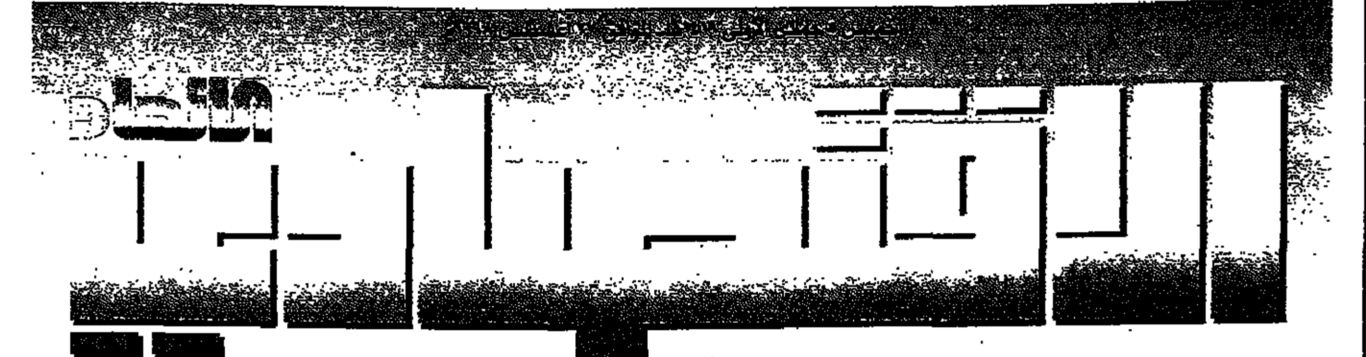
مروان عيسى الموهوب الاهلاوي وأصغر لاعب بالبطولة (مواليد ١٩٨٣) سجل هدفا أهلاويا لا ينسى عندما احرز الهدف الثاني للاهلي في مرمى النصر الكويتي.

بعثة الأهلي تعود مساء السبت

تعود بعثة الأهلي من جدة في الحادية عشرة و١٥ دقيقة مساء يوم السبت المقبل عن طريق مطار دبي الدولي بعد انتهاء مشاركتها ببطولة التعاون للناشئين.

برشلونة يحرز كأس خوان جامبر

■ أحرز برشلونة كأس خوان جامبر بفوزه على سانتوس البرازيلي بركلات الترجيح ٥-٤ (الوقت الاصلي ٢-٢) في المباراة التي اقيمت على ملعب نوكامب في برشلونة. وسجل البرازيلي ريفالدو (٤١) والبرتغالي لويس فيجو (٤٣) هدفي برشلونة، واديمار (٣٨) واديل (٤٨) هدفي سانتوس.



الجزائر ترفع سعر النفط لعقود سبتمبر

■ لندن: قال تجار ان شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية للنفط وافقت على بيع خام مزيج صحاري النفطي في سبتمبر بسعر يزيد على سعر خام برنت الفوري بمقدار ٤٢ أو ٤٣ سنتا.

والتسعيرة الجديدة تزيد بما يتراوح بين ثمانية وتسعة سنتات مقارنة مع سعر أغسطس الذي بلغ متوسطه سعر برنت زائدا ٣٤ سنتا.

وقال تجار ان سوناطراك تحدد عادة سعر بيع رسمي واحد ولكنها اتفقت في الفترة الأخيرة على أسعار أخرى مع مشترين. (رويترز)

ارتفاع سعر سلة أوبك

■ لندن: قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبكنا» أمس نقلا عن أمانة أوبك أن سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات ارتفع امس الاول الى ٢٥, ١٢ دولار للبرميل من ١٣, ١٢ دولار يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. (رويترز)

ارتفاع طفيف في الأسعار

تأجيل الاجتماع النفطي بين السعودية والمكسيك وفنزويلا انتظاراً لمعلومات عن الاسعار في أغسطس

■ مكسيكو سيتي: قالت وزارة الطاقة المكسيكية ان المملكة العربية السعودية والمكسيك وفنزويلا أجلت اجتماعا كان من المقرر عقده هذا الاسبوع لبحث تطورات أسعار النفط الدولية.

واضافت في بيان ان الدول الثلاث قررت انتظار المعلومات عن اسعار النفط الخام في اغسطس قبل الاجتماع لتحليل تأثير تخفيضات الانتاج التي تهدف لرفع الأسعار المتداعية.

وقال البيان «اتفق الوزراء على عقد اجتماع في المستقبل القريب في مكان وموعد يحددان حالما يصبح لديهم عناصر اخرى تمكنهم من اجراء تحليل اكثر دقة لوضع سوق النفط الدولية».

وتزعمت فنزويلا والسعودية وهما عضوان في اوبك والمكسيك وهي ليست عضوا في المنظمة جولتين من التخفيضات في الانتاج بلغ مجملها ١ر٤ مليون برميل في اليوم هذا العام في مسع لدعم اسعار النفط من أدنى مستوياتها في عشر سنوات.

وقالت فنزويلا والمكسيك انهما لا تفكران في اي تخفيضات اخرى في الصادرات النفطية الآن.

وقال متعاملون ان أسعار النفط سجلت امس الاول ارتفاعا طفيفا بفضل تعطل في امدادات نيجيريا لليوم الثاني على التوالي غير ان المكاسب كانت ضعيفة نظرا لاستمرار الفائض من المعروض العالمي. وأغلق سعر مزيج برنت خام القياس العالمي لتسليم اكتوبر مرتفعا ١٤ سنتا الى ٦٩ر١٢ دولار للبرميل في بورصة البترول الدولية بلندن، وهو بذلك منخفض بمقدار الثلث عن متوسط سعره في العام الماضي.

وحظيت الاسعار بدعم من تعطل امدادات نفط نيجيرية حجمها ٨٠٠ الف برميل يوميا لليوم الثاني على التوالي بسبب اضطرابات قبلية وحدوث تسرب في خط أنابيب لنقل النفط.

وتتراوح الاسعار حاليا عند مستوى يزيد دولارا واحدا عن أدنى مستوياتها في عشرة أعوام والذي وصلته في وقت سابق هذا الشهر برغم تعهد منتجي النفط بخفض في الانتاج قدره ثلاثة ملايين برميل يوميا.

وازدادت الوفرة في المعروض العالمي بسبب تراجع معدل نمو الطلب الآسيوي وزيادة الصادرات العراقية وحلول فصل شتاء معتدل نسبيا على الغرب. واقفل الخام الخفيف لعقود سبتمبر في سوق نايمكس بنيويورك على ٧٥ر١٣ دولار للبرميل امس الاول مقارنة مع ٦٤ر١٣ دولار عند الاغلاق يوم الاثنين الماضي. (رويترز)

خلال اللقاء

اعمار يعود للتألق وارتفاع أبوظبي الاسلامي

الشائعات وراء عدم الاستقرار في سوق الأسهم المحلية

■ شهدت سوق الاسهم المحلية تحسنا نسبيا خلال تعاملات امس بعد ان ارتفع الطلب من جديد على سهم اعمار كما ساهم في ارتفاع سعر السهم وبالتالي انتعاش حركة الطلب على جميع الاسهم، وفي قطاع المصارف تركز الطلب على سهم مصرف ابوظبي الاسلامي حيث تم تداوله بسعر ٩٥ درهما وعرض بسعر ١٠٠ درهم في حين تم تداول سهم بنك الخليج الأول بسعر ٢٥ درهما وطلب سهم الواحة بسعر ٩٠ درهما وتم تداوله بسعر ٩٥ درهما.

وقال عبدالرحيم القهيم مدير علم مركز الصامور للاسهم والسندات في أبوظبي انه في قطاع الخدمات لوحظ وجود طلب قوي على سهم «اعمار» الذي حقق سعره ارتفاعا بمقدار ٣٠ درهما عندما قفز من ١٠٠ درهم الى ١٣٠ درهما وكانت العروض قليلة ولم توازن حجم الطلبات المتكررة على السهم كما طلب سهم «الواحة» بسعر ٩٠ درهما وتم تداوله بسعر ٩٥ درهما وطلب سهم «دبي» للاستثمار بسعر ٥٥ درهما وعرض بسعر ٥٨ درهما فيما استقر سهم تبريد عند ٤٤ درهما وتم تداول سهم السفن بسعر ٥٧ درهما وسهم ماتاسك بسعر ٤٥ درهما فيما لوحظ استمرار الطلب المكثف على سهم الاتصالات بسعر ١٧٥٠ درهما وتم التداول بأسعار تراوحت ما بين ١٧٦٠ درهما و١٧٧٠ درهما وطلب سهم الجرافات بسعر ٧٠٠ درهم.

وفي قطاع المصارف اشار القهيم الى ان الحركة كانت هادئة والتداولات تركزت على بعض الاسهم المنتقاة من القطاع والتي من اهمها سهم مصرف ابوظبي الاسلامي حيث تم تداوله بسعر ٩٥ درهما وعرضت كميات بسعر ١٠٠ درهم فيما تم تداول سهم بنك الخليج الاول بسعر ٢٥ درهما وسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٧٠ درهما واستقرت اسعار اسهم البنوك القيادية.

وفي قطاع التأمين قال مدير علم مركز الصامور ان التداولات تركزت على اسهم «الخزنة» وبشكل مكثف وارتفع سعر السهم الى ٣٠٠ درهم وتم تداول سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٩ درهما وكان سعر العرض ٢٠ درهما وتم تداول سهم العين الاهلية للتأمين بسعر ١٤٠٠ درهم وسهم «الوثبة للتأمين» بسعر ١٥ درهما وطلب سهم ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٧٠ درهما ولم تتوفر عروض، وتوقع القهيم ان تنشط الحركة خلال الاسبوع المقبل وخاصة مع اختفاء عروض البيع التي ظهرت في السوق خلال اليومين الماضيين.

وقال زياد الدباس مدير دائرة اسهم في بنك ابوظبي الوطني ان سوق الاسهم المحلية يمر بمرحلة عدم استقرار نتيجة الاشاعات التي تسيطر على السوق والانخفاض الكبير في بعض الاسعار بالمقابل الارتفاع في اسعار اسهم أخرى فقد توفرت عروض بيع على اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير بأسعار تراوحت ما بين ٩٠ و٨٨ درهما كما ادى توفر عروض البيع الى انخفاض سعر أسهم شركة دبي للاستثمار الى ٥٠ درهما وتوفرت عروض بيع بكميات تجارية على اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٩٥ درهما بينما تم تداول اسهم شركة اعمار بأسعار تراوحت ما بين ١١٠ و١٢٥ درهما وارتفع سعر اسهم بنك المشرق الى ١٥٥٠ درهما وسعر اسهم جمعية ابوظبي التعاونية الى ٢٢٠ درهما وارتفع سعر اسهم شركة الخزنة للتأمين الى ٢٩٠ درهما وتطلب الكميات التجارية بسعر ٣٠٠ درهم كما تم تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بأسعار تراوحت ما بين ٦٧ و٦٨ درهما.

وقال عون المؤمن من مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية أن سوق الاسهم المحلية تطور تطورا ملحوظا في حركة التداولات حيث كان النشاط ملحوظا على سهم اعمار العقارية وعلى مصرف ابوظبي الاسلامي وارتفعت اسهم شركة الواحة وشركة تبريد وشركة دبي للاستثمار، وكانت حركة السوق جيدة جدا وتميزت بتفاؤل المستثمرين بعد الهدوء النسبي خلال اليومين الماضيين واندفاع المستثمرين بفئاتهم الكبيرة والصغيرة في التداول في السوق.

وتم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ٥٣ درهما وعرض بسعر ٥٥ درهما وطلب سهم اعمار بسعر ١٢٠ درهما وعرض بسعر ١٢٥ درهما كما وطلب سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٩٥ درهما وطلب سهم الاتحاد العقارية بسعر ٦٧ درهما وعرض بسعر ٧٠ درهما وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٧٠ درهما وعرض بسعر ٧٥ درهما اما سهم الفنادق فقد طلب بسعر ٢٢٥ درهما ولم تتوفر عروض مقابل هذه الاسعار. وطلب سهم شعاع بسعر ٧ دراهم وعرض بسعر ٧,٥٠ درهم واستقرت اسعار باقي الاسهم ولا زال السوق يتمتع بحالة جيدة نتيجة للمناخ الاستثماري الجيد وسعي المستثمرين الى الحصول على احسن الاسعار وذلك لغرض انتهاء السنة المالية والنتائج المترتبة على اداء الشركات في توزيع ارباح او اسهم منحه.

وفي دبي بدأ الطلب يتصاعد على بعض اسهم الخدمات والبنوك بعد حركة التصحيح التي تمت لأسعار الاسهم والتي ارتفعت بشكل سريع خلال الفترة الاخيرة، حيث طلب سهم اعمار بأسعار تتراوح بين ١٠٥ الى ١١٠ دراهم، واستقر سهم دبي للاستثمار عند ٥٥ درهما، وتوفرت بعض العروض لسهم تبريد بسعر ٤٣ درهما، وتمت بعض التداولات على سهم اتصالات بسعر ١٧٠٠ درهم، وكان الطلب في المستوى المعتاد.

وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للأسهم ان العروض توفرت على سهم بنك الخليج الاول بسعر ٢٥ درهما، وجرى التداول على سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٩٥ درهما، وبنك الامارات بسعر ٦٨ درهما، واستمرت الطلبات على بنك دبي الاسلامي بسعر ١٧٠ درهما، وفي قطاع التأمين كانت الطلبات على سهم الاتحاد للتأمين بسعر ٢٠ درهما. وتوفرت بعض العروض على سهم الوثبة للتأمين بسعر ١٦ درهما.

وارتفع سهم دبي التجاري بواقع درهمين ليصل الى ١٥٧ درهما. وابوظبي الاسلامي ٥ دراهم ليصل الى ١٧٥ درهما. وابوظبي لبناء السفن ٥ دراهم ليصل الى ٦٠ درهما، والامارات للتأمين ٣٠ درهما ليصل الى ١٠٥٠ درهما.

واستقرت اسعار اسهم بقية البنوك والشركات في قطاعات البنوك والخدمات والتأمين، وسجل سهم بنك الشارقة الوطني ٣٦ درهما، وبنك الامارات الدولي ٦٧ درهما، ورأس الخيمة الوطني ٥٦ درهما، وام القيوين الوطني ٤٣٠ درهما، وابوظبي التجاري ١٠٠٠ درهم. وبنك الاستثمار ٥٢ درهما، والفجيرة الوطني ٥٤٠ درهما، وابوظبي الوطني ١٠٠٠ درهم، ودبي الوطني ١١٠٠ درهم، وبنك الشارقة الوطني ٥٢٠ درهما، والتجاري الدولي ١٧ درهما، والاتحاد الوطني ١١٠٠ درهم، وابوظبي الاسلامي ١٠٠ درهم، وبنك المشرق ١٥٢٠ درهما، والبنك العربي المتحد ٥٥٠ درهما. واتصالات ١٧٠٠ درهم. وابوظبي للفنادق ٢٣٠ درهما، والجرافات البحرية ٦٩٠ درهما، والاتحاد العقارية ٦٢ درهما. وابوظبي للطيران ٦٥٠ درهما، وابوظبي للمواد الغذائية ٦٠ درهما. واعمار ١٢٠ درهما. والواحة ٩٥ درهما.

غرفة أبوظبي تبحث تنشيط الاتصالات التجارية مع جنوب أفريقيا

■ بحث سعادة محمد عمر عبدالله مدير علم غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مع سعادة بيت فيرفي المستشار الاقتصادي في سفارة جنوب أفريقيا لدى الدولة سبل تنشيط الاتصالات التجارية بين الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية في أبوظبي وجنوب افريقيا.

ودعا مدير عام الغرفة لتكثيف زيارات الوفود التجارية وتبادل البيانات والمعلومات حول الفرص التجارية والاستثمارية المتوفرة في كلا البلدين مؤكدا على استعداد الغرفة لدعم رجال الاعمال والشركات في جنوب افريقيا الراغبة في التعاون مع المؤسسات الاقتصادية في امارة أبوظبي وفي تسويق وترويج منتجاتها الى اسواق الدولة، مشيراً الى أن ذلك يأتي في اطار الجهود التي تبذلها الغرفة لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الصديقين وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي بينهما.

وقد رحب محمد عمر عبدالله بالمستشار الاقتصادي لجنوب افريقيا وتمنى له التوفيق في عمله بالسفارة معربا عن استعداد الغرفة للتعاون مع القسم التجاري بالسفارة وبما يحقق مصالح الشركات والمؤسسات في كلا البلدين.

من جانبه، قال بيت فيرفي انه جاء للغرفة للتعرف على المسؤولين فيها وتقديم نفسه كأول مستشار اقتصادي في سفارة جنوب افريقيا لدى الدولة.

واشار الى ان مهمته لا تنحصر في مساعدة الشركات والمؤسسات من جنوب افريقيا للعمل والاستثمار في الامارات، بل مساعدة الشركات الاماراتية الراغبة في الاستثمار في جنوب افريقيا وتسهيل عملها وتقديم كافة الضمانات الضرورية لها، موضحا أن الامارات وجنوب افريقيا تتوفر فيهما امكانيات كبيرة سوف نعمل لاستغلالها وبما يحقق مصلحة البلدين.

أكد أهمية انشاء البورصة

المصرف المركزي: ارتفاع أسعار أسهم الشركات الحديثة لايعكس الواقع الفعلي للسوق

■ جاء في دراسة حديثة أصدرها المصرف المركزي امس عن أسعار اسهم الشركات انه خلال الفترة القصيرة الماضية ارتفعت اسعار بعض الشركات بشكل كبير. واشارت الدراسة الى ان بعض اسعار اسهم الشركات الحديثة لا تعكس الواقع الفعلي للسوق ولا يمكن ان تبررها التوقعات المستقبلية. وذكرت الدراسة ان المسؤولين عن ادارة هذه الشركات المساهمة نشطوا مؤخراً في تصريحات تسويقية لأسهم شركاتهم كما ان الوسطاء لعبوا دورا كبيرا من خلال توقعاتهم وتصريحاتهم للصحف والتي هدفت في كثير من الأحيان الى محاولة زيادة الاقبال على الاسهم لكي يستطيعوا تحقيق ارباح.

واكدت الدراسة على ضرورة انشاء هيئة وسوق لتبادل الأوراق المالية في الدولة «الأسهم والاوراق المالية الأخرى» كأحسن وسيلة لضبط تداول الاسهم وتحقيق الشفافية والعدالة بين المتعاملين. (وام)

يتضمن ثلاث دورات تعقد في ابوظبي

معهد السياسات الاقتصادية يعلن برنامجه خلال الفترة القادمة

■ حسن شرف:

■ أعلن معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي بأبوظبي عن برنامجه وأنشطته خلال الفترة القادمة وحتى نهاية العام الحالي.

ويستهل المعهد دوراته القادمة بعقد دورة ادارة الايرادات العامة والتي تستمر من ١٩ وحتى ٣٠ من الشهر القادم في مقر المعهد بصندوق النقد العربي.

وتستهدف هذه الدورة تقديم عرض مكثف لمفاهيم وعناصر الايرادات العامة وهي موجهة الى الموظفين الرسميين في المستويات المتوسطة والعاملين في وزارات المالية بالدولة الأعضاء. كما تهدف الى مراجعة مكثفة لعناصر الايرادات العامة وأساليب تقديرها والصعوبات التي تكتنفها والحلول المقترحة. وتغطي الدورة موضوعات رئيسية من بينها تصنيف الايرادات والعوامل المؤثرة في تطور كل منها واستعراض الضرائب وعدالتها بالاضافة الى ادارة الضرائب والمشاكل المتعلقة بتقدير الضرائب وجبايتها وتنفيذها واساليب تقديرها فضلا عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للضرائب.

وخلال الفترة من ١٢ الى ٢٩ من شهر أكتوبر القادم يعقد المعهد دورة تصميم برامج الاستقرار والتصحيح الاقتصادي وتستهدف هذه الدورة تقديم عرض مكثف لعناصر برامج التصحيح والاصلاح الاقتصاديين وأساليب اختيار السياسات الاقتصادية المساعدة على الاستقرار والنمو المستديم وهي موجهة أساسا الى الموظفين الرسميين في المستويات المتوسطة والعليا والمسؤولين عن اعداد التقارير وابداء المشورة في الشؤون الاقتصادية وتقديم المقترحات والتوصيات الى متخذي القرارات. كما تهدف الى تدريب المشاركين على تطبيق أدوات وأساليب التحليل الاقتصادي الكلي واعداد برامج تصحيح وإصلاح.. وتغطي الدورة عدة موضوعات من بينها المراجعة المكثفة لعناصر الحسابات الاقتصادية الكلية اي الحسابات القومية والمالية العامة والمسح النقدي وميزان المدفوعات والترابط بينها فضلا عن اعداد برامج تصحيح واصلاح اقتصاديين لبعض الدول العربية.

كما يعقد المعهد دورة ادارة المحافظ الاستثمارية في الفترة من ٦ الى ١٠ ديسمبر القادم بمقر المعهد بأبوظبي. وتستهدف الدورة تقديم عرض مكثف لمفاهيم وأدوات وتحليل المحافظ الاستثمارية ذات الدخل الثابت كما تهدف الى مناقشة عناصر ادارة المحافظ الاستثمارية بشكل عام والمحافظ الاستثمارية ذات الدخل الثابت بشكل خاص بالاضافة الى استعراض المستجدات من المبتكرات المالية في الأسواق المالية العالمية. وهي موجهة الى المسؤولين الرسميين في الدول الاعضاء والمسؤولين عن ادارة الاحتياطيات الرسمية والأصول المالية العامة. وتغطي الدورة عدة موضوعات من بينها عناصر ادارة المحافظ الاستثمارية وانواع المخاطر وادارتها والمشتقات المالية الجديدة واختبار مؤشر الأداء وادارة محافظ استثمارية متعددة العملات والآثار المتوقعة للعملة «اليورو» على ادارة المحافظ الاستثمارية.

غرفة الشارقة تشارك في معرض دمشق الدولي

■ الشارقة - الاتحاد: يغادر سعادة محمد سلطان بن هويدن النائب الاول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة الى دمشق اليوم يرافقه السيد سعيد عبيد الجروان المدير العام للغرفة لحضور فعاليات معرض دمشق الدولي الذي يفتتح رسميا غدا وذلك تلبية لدعوة من رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للمعرض.

وقال بن هويدن ان هذه المشاركة تأتي في اطار التعاون الاخوي والمثمر مع الاشقاء السوريين وبهدف الالتقاء مع المسؤولين في سوريا ورؤوساء واعضاء الوفود المشاركة في هذا المعرض المتميز الذي يعقد دورته الخامسة والاربعين كأكبر تظاهرة اقتصادية هامة تسعى الى تعزيز الاقتصاد العربي وتنشيط العلاقات التجارية بين البلدان الشقيقة.

واضاف انه قد تم التنسيق مع وزارة الخارجية وسفارة الامارات في دمشق واتحاد غرف التجارة بالدولة لانجاح هذه الزيارة في دعم العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين ومن ثم سيتم خلال هذه الزيارة اجراء سلسلة من اللقاءات مع سعادة ناظم حافظ رئيس مجلس ادارة ومدير عام المؤسسة العامة لمعرض دمشق الدولي وكذلك مع سعادة الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية ورئيس غرفة تجارة دمشق لبحث سبل التعاون ومجالاته سواء في مجال تنظيم واقامة المعارض وتبادل المعلومات والخبرات فيما بين المؤسسة العامة لمعرض دمشق ومركز اكسبو الشارقة من جهة وفيما يتعلق بتوثيق العلاقات بين رجال الاعمال والاعضاء والمنتسبين لغرف التجارة في كلا البلدين عامة وبين اعضاء غرفتي تجارة الشارقة ودمشق خاصة.

كما اوضح ان الوفد سيحرص على عقد لقاء مع سعادة يوسف احمد سعد الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الجلدية الذي يتخذ من دمشق مقرا رئيسيا له في اطار تعزيز جهود غرفة تجارة الشارقة لتنفيذ مقترحها بالعمل على تفعيل دور هذا الاتحاد باعتباره من الاتحادات النوعية التي تعمل في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في قطاع هام وحيوي وهو قطاع الصناعات الجلدية حتى يتمكن من تحقيق اهدافه المستقبلية ويتجاوز بالتالي معوقات وصعوبات اعادة تفعيله.

واشار ابن هويدن الى ان هذا الاقتراح الذي طرحته غرفة الشارقة خلال اجتماعاتها مع رئيس غرفة دباغة الجلود المصرية ورئيس الجامعة المغربية للصناعات الجلدية خلال الفترة الماضية قد وجد صدى ايجابيا واستجابة واسعة لتضافر الجهود المشتركة من اجل هذا الاتحاد حيث تم عرض هذا المقترح ايضا خلال اجتماع مشترك بين غرفة الشارقة والمسؤولين في الاتحاد العربي للصناعات الجلدية في بداية شهر يونيو الماضي في دمشق، واعقبه دعوة الامين العام لهذا الاتحاد لممثلي الدول العربية في اجتماع بدمشق في العاشر من هذا الشهر حيث اعربوا خلال هذا الاجتماع عن تقديرهم لاقتراح الشارقة للاسهام في تفعيل الاتحاد والدعوة لعقد اجتماع في هذا الصدد في الشارقة خلال تنظيم معرض الجلود الذي سيقام في مركز اكسبو خلال الشهر المقبل.

واعرب النائب الاول لرئيس غرفة تجارة الشارقة عن امله في ان تثمر هذه الزيارة بنتائج ايجابية لخدمة مصالح البلدين الشقيقين وتساعد فعاليات القطاع الخاص على توسيع حجم تعاملاتها الاستثمارية والتجارية من خلال الاستفادة ايضا من الدور الذي تلعبه غرف التجارة في هذا المجال.

«جبل علي» تحقق اعلى معدل لعدد الشركات بالمناطق الحرة

■ دبي - الاتحاد: ارتفع عدد المناطق الحرة في العالم الى ٨٤٠ منطقة، وناقشت سلطة المنطقة الحرة بجبل علي التي تضم ١٣٠٠ شركة وحققت اعلى متوسط لعدد الشركات بالمناطق الحرة في العالم مع الهيئة العالمية لتطوير ايرلندا تطور مفهوم المناطق الحرة في العالم والمستحدثات الجديدة في هذا المجال.

جاء ذلك خلال استقبال سيف سلطان المدير التجاري لسلطة المنطقة الحرة بجبل علي لكولن مادوك مدير الهيئة العالمية لتطوير ايرلندا وتوماس ديون كبير مستشاري الهيئة التي تشرف على عملية الدعم الصناعي لمنطقة ثانون الحرة وهي اول منطقة حرة في العالم تأسست عام ١٩٦٠.

واشاد مادوك بالتطور الذي حققته المنطقة الحرة بجبل علي وارتباطها الايجابي مع موانيء دبي مما جذب اكبر عدد من الشركات العالمية التي ترغب في نقل خدماتها ومنتجاتها عبر ميناء جبل علي الى اهم الموانيء العالمية، والاستفادة من خدمات قرية دبي للشحن، مشيرا الى ان جبل علي استطاعت جذب ١٣٠٠ شركة في الوقت الذي يتراوح فيه متوسط عدد الشركات في المناطق الحرة في العالم بين ٥٠ الى ٥٠٠ شركة فقط.

مطار الشارقة يؤكد دعمه لشركات النقل والشحن الجوي

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ اكد مطار الشارقة الدولي حرصه على مواصلة دعمه للشركات الاستثمارية في مجالات النقل والشحن بما يسهم في مضاعفة اعماله وانشطته وخدماته المقدمة للمستثمرين ورجال الاعمال داخل وخارج الدولة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد امس بين ادارة التسويق والبحوث بالمطار وشركة يوبي اس للنقل السريع وذلك برئاسة جمال عبدالله اكرم مدير دائرة التسويق وبول موريس مدير ادارة العمليات في الشركة وحضور عدد من رؤوساء الاقسام في كلا الجانبين.

وقال مدير دائرة التسويق بالمطار ان الاجتماع استعرض آفاق التعاون وسبل تعزيزها بما يكفل تقديم خدمات راقية لمستخدمي المطار مبينا المكانة المرموقة التي وصل اليها المطار في صناعة الشحن والنقل.

واكد على ان الهدف الرئيسي الذي يتطلع اليه مطار الشارقة الدولي هو توفير كل دعم لصناعة الشحن باعتبار انه الاول في منطقة الشرق الاوسط ولهذا يحرص المطار على تطوير خدماته المقدمة بما يتماشى مع التطوير السريع في مجالات الشحن ونقل الركاب.

جمال اكرم

وقدم مدير التسويق الدعوة الى الشركة من اجل المشاركة في فعاليات مؤتمر ومعرض الشحن الجوي لعام ١٩٩٩ الذي سيقام بالشارقة خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ مارس بتنظيم من مجلس المطارات العالمي ويناقش العديد من المواضيع الخاصة بالشحن وتقنياته وتطورات تلك الصناعة.

واشاد بول موريس بالمكانة التي وصل اليها مطار الشارقة الدولي وبما يحظى به من سمعة طيبة في مجالات الشحن والنقل.

وقال ان شركته تسعى الى تكثيف عملها من خلال مطار الشارقة الدولي على ضوء الخدمات التي يقدمها من تسهيل اجراءات وتعاون مبديا رغبة الشركة في المشاركة في فعاليات معرض ومؤتمر الشحن الجوي العالمي لعام ١٩٩٩ في الشارقة.

كما قدم الشكر والامتنان لادارة التسويق على ما قدمته من اقتراحات لرفع مستويات التعاون والعمل بين الجانبين بما يخدم المستثمرين ومستخدمي المطار في مختلف المجالات مشيرا الى ان الشركة ستعمل على الاخذ بالافكار التي قدمت من خلال الاجتماع وترجمتها بشكل واقعي وعملي يعود بالنفع والفائدة على كل من المطار والشركة.

مركز دبي التجاري يستضيف ٦ معارض متخصصة في الشهور الثلاثة القادمة

■ دبي: يبدأ مركز دبي التجاري العالمي خلال شهر سبتمبر المقبل فعالياته المتمثلة في تنظيمه واستضافته لعدد من المعارض الاقليمية والدولية.

وذكرت مصادر مركز دبي التجاري العالمي أن المركز يستضيف ستة معارض متخصصة أولها المعرض الدولي للسلع الفاخرة «بريميوم» خلال الفترة من ٢١ وحتى ٢٤ سبتمبر والمتخصص في السلع المميزة والجوائز و أوسمة المهرجانات وهدايا الشركات الترويجية والقرطاسية المكتبية.. كما يتضمن المعرض المنتجات الجلدية والمصنوعة من الكريستال والخزفيات والفضيات ومستلزمات المكاتب والدمى الترويجية والتحف والنظارات والحقائب والساعات و غيرها.

وفي الفترة من ٢٢ حتى ٢٦ من سبتمبر يستضيف المركز فعاليات معرض موتيكسا الخريف ٩٨ الذي تندرج تحت مظلته معرض امبيانتي ارابيا للسلع الفاخرة ومعرض المنتجات الجلدية ومعرض تصاميم الاقمشة الخليجية جلف تيكستايل والمتخصص في معدات الخياطة و المواد الخام واكسسوارات والاقمشة و صناعة الملابس. ويشارك في ارابيا امبيانتي حتى الآن ١٤ شركة من المانيا وبريطانيا وأسبانيا وتايوان وجنوب أفريقيا وجمهورية التشيك حيث سيوفر العديد من الفرص التجارية للتجار في منطقة الشرق الاوسط.

أما معرض المنتجات الجلدية فقد أكدت حتى الآن مائة شركة من ١٤ دولة مشاركتها فيه تمثل الشرق الاوسط و الأدنى و الأقصى ودول اوروبا والهند وروسيا اضافة الى تأكيد ثماني دول مشاركتها من خلال أجنحة وطنية كما تسعى احدى الشركات الروسية الرائدة في مجال تصنيع المنتجات الجلدية لتأسيس مركز لتوزيع بضائعها في المنطقة الحرة بالشارقة بهدف دعم مبيعاتها في أسواق منطقة الشرق الاوسط وذلك بعد مشاركتها في فعاليات معرض المنتجات الجلدية.

وفيما يتعلق بمعرض جلف تيكستايل المتخصص في تكنولوجيا وآلات المنسوجات والملبوسات والذى يعقد للمرة الاولى فقد حاز على دعم دولة صناعية متطورة مثل تايوان مما يدل أن المنطقة باتت نقطة استقطاب دولية للشركات العاملة في هذا القطاع حيث تعد منطقة الخليج واحدة من أكبر الاسواق المستوردة للمنسوجات ومن أسرع مناطق العالم في تصنيع الملبوسات نموا في العالم.

وأوضح تقرير مركز دبي التجاري العالمي أنه في الفترة من ٢٩ حتى الثاني من شهر أكتوبر القادم يقام معرض الصيد العربي الثاني والمتخصص في تجهيزات ومعدات الصيد وتنظمه احدى الشركات الوطنية في الدولة.

ويشهد المعرض مشاركة عدد من الشركات المتخصصة اضافة الى مشاركة عدد من نوادي الرماية في الدولة والمركز الوطني لبحوث الطيور التابع لهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها وجمعية حماية النمر العربي. ويضم المعرض مجموعة متنوعة من مستلزمات الصيد مثل الملابس و البنادق وأسلحة الزينة ومكونات الاسلحة وماسورات البنادق ومستلزمات التيلسكوب والنقوش على الاسلحة اضافة الى معدات وماكينات الورش والذخيرة والصقور والادوات البصرية الاخرى المتعلقة بالصيد و مستلزمات صيد الاسماك و المعدات البحرية. كما يستضيف المركز في الفترة من ٢٩ حتى الاول من أكتوبر القادم المعرض الاول لطب الأسنان العربي التخصصي الجديد «طب الأسنان والصحة الفموية» والذي يحظى بدعم من وزارة الصحة بالدولة يعد من أهم المعارض الدولية التي سيستقبل بها القرن الجديد في هذا المجال في الشرق الاوسط اضافة الى تنظيم مؤتمر موسع للرعاية الصحية للاسنان يترافق مع إقامة المعرض يستقطب خبراء في هذا المجال من دول الخليج العربي وايران ومصر وشمال أفريقيا ودول المحيط الهندى وجنوب أفريقيا.

وفي شهر أكتوبر يستضيف مركز دبي التجاري العالمي فعاليات معرض أندكس اراب شوب ٩٨ و هو المعرض التجارى الدولي الثامن لمنتجات الاثاث والتصميم الداخلي و مستلزمات تجهيز المحال التجارية ومراكز التسوق ويعد المعرض أضخم معرض تجارى في منطقة الشرق الاوسط من خلال مشاركة ٨٠٠ عارض حتي الآن من ٤٠ دولة من مختلف دول العالم.. يليهما معرض الخمسة الكبار في الفترة من ١٨ حتى ٢٢ و يضم المعرض العربي لتكنولوجيا المياه ومعرض الخليج للبناء ومعرض الخليج للتبريد والتكييف ومعرض الخليج للزراعة التجميلية ومعرض الخليج للنظافة والصيانة والمعرض العربي لمعدات البناء و تنظم هذه المعارض الخمسة شركة المؤتمرات والمعارض الدولية.

ويختتم شهر اكتوبر فعالياته بمعرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات جيتكس ٩٨ وهو المعرض الدولي لتكنولوجيا الكمبيوتر و أنظمة الاتصالات والمعدات المكتبية الالكترونية ويستمر حتى الثاني من شهر نوفمبر كما يترافق معه معرض سوق الكمبيوتروهو مخصص لبيع أجهزة الكمبيوتر وبرامجه ومستلزماته بالتجزئة. كما يعقد هذا العام ضمن فعاليات جيتكس ٩٨ منتدى للموزعين العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات يضم عددا من الشركات المحلية والدولية في هذا المجال اضافة الى عقد مؤتمر يهدف الى توعية المستخدمين في المنطقة بمشكلة عام ٢٠٠٠ وتعريفهم بأبعادها وطرق حلها.

وأشار التقرير ذاته الى ان شهر نوفمبر يضم عشرة معارض دولية يبدأها معرض ايطاليا والخليج في الفترة من ٨ حتى ١١ وهو معرض للخدمات والبضائع الايطالية و نظمه مؤسسة الابحاث الدولية.. يليه في الفترة ذاتها معرض جمال الخليج وهو المعرض الدولي الثالث لمنتجات ومستحضرات التجميل وتنظمه شركة تشالنز.. ثم في الفترة من ٨ وحتى ١٢ يقام معرض الخريف التجاري الدولي وهو مخصص للشركات الدولية والاجنحة الوطنية التي تعرض منتجات تجارية متنوعة وتنظمه شركة الفجر للاعلام و الخدمات.

كما يضم نوفمبر القادم معرض سيدة ٩٨ وهو المعرض الدولي الثامن للمنتجات الاستهلاكية الخاصة بالمرأة وذلك خلال الفترة من ١٨ حتى ٢٢.. اضافة الى معرض المنزل الخليجي جلف هوم وهو وهو مخصص للسلع المنزلية الاستهلاكية ويقام في نفس الفترة و كلا المعرضين تنظمهما شركة تشالنز.

وفي الفترة من ٢٢ حتى ٢٥ يستضيف المركز معرض أوتو ستوب الشرق الاوسط المتخصص بقطع غيار السيارات ومعدات الكراجات بمشاركة عدة شركات من تسع دول اضافة الى وجود جناح تايواني يضم مجموعة كبيرة من الشركات التايوانية. اما المعرض الثاني فى نفس الفترة فهو معرض تكنولوسفين وهو معرض مخصص للمكائن الصناعية وتكنولوجيا البلاستيك.. يليه في الفترة من ٢٣ حتى ٢٦ معرض التخزين والمناولة الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة لجنة مختارة من الشركات المحلية والعالمية وعدد من اتحادات الصناعات اللوجستية الاوروبية والامريكية حيث يتيح هذا المعرض المجال لكبرى شركات هذه الصناعة والمشترين الرئيسيين وصانعي القرار والمستخدمين النهائيين لهذه المعدات والتكنولوجيا سواء في الشرق الاوسط أو التجار المتواجدين في دبي التى تملك بدورها أسواق اعادة التصدير الالتقاء تحت سقف واحد. وفي الفترة من ٢٩ نوفمبر حتى الاول من ديسمبر القادم تقام فعاليات معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل وهو معرض للكيماويات والبتروكيماويات وتكنولوجيا العمليات وتنظمه شركة انترناشونال اكسبو كينسلتس الشرق الاوسط. ويختتم شهر نوفمبر فعالياته بمعرض جازتيك وهو المعرض والمؤتمر الدولي الثامن عشر لصناعات الغاز الطبيعي و يستمر حتى الثاني من شهر ديسمبر القادم وتنظمه شركة تورين راى.

أما شهر ديسمبر فيضم معرضين الاول في الفترة من ٨ حتى ١١ وهو معرض الصحة العربي الدولي ٩٨ المتخصص في المستشفيات والمعدات والخدمات الطبية وبعدد من المعارض العالمية البارزة التي تجذب أهم الشركات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال.. وتنظمه شركة الابحاث الدولية.. يليه في الفترة ذاتها معرض الحصان العربي وهو متخصص في منتجات وخدمات الفروسية. (وام)

الإتحاد العقارية ش.م.ع.

إقفال سجل الأسهم

هذا للإعلان بأنه نظراً لاجتماع الجمعية العمومية غير العادي لشركة الاتحاد العقارية (ش.م.ع.) المزمع عقده بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٨، فسيتم إقفال سجل الأسهم اعتباراً من ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ وحتى ختام اجتماع الجمعية العمومية غير العادي المذكور، ولن يتم خلال هذه المدة قبول أي طلبات لتحويل الأسهم في الشركة.

رئيس مجلس الادارة

الإتحاد العقارية ش.م.ع.

توقيع اتفاقية بدبي لتطوير مؤتمرات الفيديو

■ دبي - الاتحاد: وقعت «إنتل» الشرق الاوسط و«أو. تي. واي» الشرق الاوسط اتفاقية امس بدبي لاستحداث مستويات جديدة لاستخدامات الفيديو في المؤتمرات.

وقال جيلبير لاكروا مدير عام انتل الشرق الاوسط ان الشركة الجديدة تساعد على نشر حلول المؤتمرات التي تستخدم الفيديو على قطاع اوسع في مجتمع الاعمال والشركات المحلية وتساعد على تخفيض التكاليف الادارية من خلال امكانية عقد لقاءات مع اشخاص مختلفين في جميع انحاء العالم وجها لوجه.

ايراداتها ٢,٥ مليار دولار عام ٩٧

ماكدرموت تخصص مركزها الاقليمي في دبي لحل مشكلة علة القرن

■ دبي - الاتحاد: قررت شركة ماكدرموت لمقاولات النفط والغاز البحرية والتي تتخذ من جبل علي مركزا اقليميا لاعمالها في الامارات والشرق الاوسط تخصيص مركزها في دبي لتنفيذ مشروعها لحل مشكلة علة القرن باستخدام برامج لوتس دومينو.

اعلن ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الشركة بالتعاون مع «لوتس» بدبي صباح امس، وقال بيتر جاميسون مدير تقنية المعلومات في ماكدرموت ان اختيار الشركة لدبي لتكون مقرا لتنفيذ مشروع علاج علة القرن يأتي بعد النجاح الذي حققه في توفير ٣ ملايين دولار من نفقات علاج المشكلة في الولايات المتحدة التي تكلف الشركة ١٠ ملايين دولار.

وقد قام بتنفيذ مشروع عام ٢٠٠٠ لشركة جيه. راي ماكدرموت فريق مركزي يعمل نيابة عن مكاتب ومنشآت تصنيع وقواعد خدمات بحرية تنتشر في ٢٠ موقعا عبر اربع قارات، وكان الفريق مسؤولا عن جمع رموز المصادر وبيانات التطبيقات والوثائق اللازمة لكل التطبيقات التي طورت خصيصا لكل موقع وتحديد الرموز الخاصة بها عند الضرورة ثم اعادة اختبارها قبل اعادة توزيع التطبيقات التي تتماشى مع متطلبات عام ٢٠٠٠ على المواقع التي تملكها. وكان أحد المهام الرئيسية ايجاد طريقة لنقل كل البيانات من ٢٠ جهة الى جبل علي ثم تأكيد عملية التوافق الى هذه المواقع من جديد. ويقول آلان مين مدير مشروع عام ٢٠٠٠ لدى جيه. راي ماكدرموت «لقد قررنا بسرعة ان شبكة انترنت لدى الشركة ستكون الوسيلة المثالية لهذه المهمة، وكان برنامج لوتس دومينو الحل المثالي للمشروع».

كما كانت لاجراءات النسخ لبرنامج دومينو فعاليتها في اختيار مستندات المصادر وتحويلها الى جبل علي وفحصها تمهيدا لاجراء تحليل لها من قبل المجموعة المركزية، وقام فريق مشروع عام ٢٠٠٠ في ماكدرموت بتطوير نظام موحد لاستمرارية العمل على دومينو ليبلغ هذه الغاية، وقام بعمل اجراءات آلية لاجزاء كبيرة لعملية اعادة معالجة الرموز فيما قام في نفس الوقت بتوفير معلومات الوضع لجميع الاطراف المعنية.

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

	وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٣٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
برتقال افريقي عصير	١٥	٣٥	شمام ايراني	١٨	٢٢
اناناس افريقي	٦	٣٢	خس اردني	١٠	٣٥
برتقال لبناني (بلنسي)	٧	١٥	كوسة سورية	٣	٨
ليمون اوروجواي	١٤	٥٨	خيار محلي	٦	٢٥
تفاح ايراني (اصفر)	٥	٧	طماطم اردنية	١١	١٣
برتقال افريقي (ابو صرة)	١٥	٣٩	بامية هندية	١٠	٥٥
تفاح تشيلي احمر	١٩	٥٥	بوبر (قرع) ايراني	١ من	٢
تفاح امريكي احمر	١٦	٦٠	جنزبيل اندونيسي	١٠	٢٨
عنب لبناني	٣	١٠	ثوم صيني	١٠	٢٧
عنب سوري	٣	٨	بطاطا سعودي	٣	٥
مانجوستين اندونيسي	٢	٢٥	فول اخضر مصري	٣	١٥
اناناس هندي	٦	٣٢	ليمون مصري	٤	٢٠
بطيخ ايراني	١ من	٢,٥	ليمون اردني	٨	١٥
مانجو هندي	٥	٢٥	بطاطا اردنية «قلين»	١٠	١٨
سنترة افريقي	١٣	٥٥	بصل هندي	٤	٨
رامبوتان اندونيسي	٢	٢٥	بطاطا لبنانية	٣,٥	٤
جريب فروت أفريقي	١٤	٤٥	فلفل حلو اردني	٥	١٠
ليمون افريقي	١٥	٦٠	فلفل حار هندي	١٠	٦٠
موز فلبيني «دلسول»	١٣	٤٠	جزر امريكي	٢٤	٥٨
موز فلبيني «دلمونت»	١٣	٤٠	جزر استرالي	١٠	٢٧
موز فلبيني «شيكيتا»	١٣	٣٩	دراق تركي	٥	٢٠
باباي ماليزي	٣	٢٥	باذنجان اردني	٨	١٠
عنب اسود تشيلي	٥	٤٢	فلفل حلو سوري	٩	٥
جوافة مصرية	٢	٨	بصل مصري	٢٠	٢٥
كيوي نيوزيلندي	٢	٢٣	بامية محلية	١٠	٥٠
ليمون اسباني	١٠	٢٨	ملفوف ايراني	١٣	١٢
سنترة اسبانية	١٠	٩	فلفل حلو ايراني	٥	١٠
مانجو باكستاني	١٠	٣٠	باذنجان ايراني	١٠	١٢

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٠
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم أثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم أسترالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر أسترالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لا يوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	لا يوجد
عجل صومالي	١٨

أسعار الاسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٧,٥	درdمان	[illegible]
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	[illegible]
شعري	١٠	زريدي	[illegible]
صافي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
روبيان	[illegible]	بسفر	[illegible]
بياح	٢	قرش	[illegible]
يدح	٣,٥	حاقول	[illegible]
قباب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جش كبير	١٠	فسكر	[illegible]
جش صغير	٣,٥	عرفة كبير	[illegible]
عومة	٦,٥	عرفة صغير	[illegible]
شعم	١٧,٥	[illegible]	[illegible]

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	[illegible]
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سغوندي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	[illegible]
دجاج فرنسي	[illegible]
دجاج سويدان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

أسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم - سعر السهم	الشرهان - تغير السعر	مركز الوثبة - سعر السهم	الوثبة - تغير السعر	مركز الخليج في دبي - سعر السهم	مركز الخليج - تغير السعر	العالمية للأعمال - سعر السهم	العالمية - تغير السعر	الهامور للأسهم - سعر السهم	الهامور - تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	١٠٢٠	-	٩٨٠	٢٠٠-	١٠١٠	-	١٠٠٠	-	١٠١٠	-
بنك أبوظبي التجاري	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-	١٠٢٠	-	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٩٥	-	٩٠	٥-	١٠٠	-	٨٥	-	١٠٠	-
بنك دبي التجاري	١٥٥	-	١٥٠	-	١٥٥	٥-	١٦٢	-	١٥٠	-
بنك الشارقة الوطني	٢٦	-	٢٥	-	٢٥	-	٢٥	-	٢٥	-
بنك الامارات الدولي	٦٥	١-	٦٥	٩+	٧٠	-	٦٤	-	٧٠	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٣	-	٥٦	-	٥٨	-	٥٧	-	٥٥	-
بنك أم القيوين	٤١٠	-	٤٢٠	-	٤٥٠	-	٣٩٥	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١٢٠٠	-	١١٥٠	-	١٢٠٠	-	١١٠٠	-	١٢٠٠	-
بنك المشرق	١٥٧٥	-	١٥٠٠	-	١٥٧٥	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٨٠	-	٦٢٥	-	٥٦٠	-	٦٠٠	-
بنك الخليج الأول	٢٥	٤-	٢٦	٢-	٢٩	-	٢٥	-	٣٠	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	-	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٣٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٨	-	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٧	-	١٧	٠,٥+	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	-	١٧٠	٥+	١٧٠	-	١٦٥	-	١٦٥	-
بنك دبي الوطني	١١١٠	-	١١٠٠	-	١١٢٠	١٠-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٥٠	-	٥١٥	-	٥٣٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠	-	١٦٥	-	١٧٠	-	١٦٠	-	١٧٠	-
الخزنة للتأمين	٣٠٠	-	٢٨٥	١٠+	٢٩٥	-	٢٧٠	-	٢٩٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٣٥٠	-	١٥٥٠	-	١٣٥٠	-	١٤٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	١١٥٠	-	١١٠٠	-	١١٥٠	٥+	٩٩٠	-	١٠٠٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٢	-	١٤	-	١٤	-	١٤	-
دبي الوطنية للتأمين	٤٣	-	٤٠	-	٤٢	-	٤٠	-	٣٥	-
الوثبة للتأمين	١٥	-	١٥	٥+	١٥	-	٩,٧٥	-	١٦	-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٣,٥	-	١٤	,٥٠	١٢	-	١٢	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٧٥٠	-	١٦٩٠	١٠+	١٧٧٥	٥+	١٦٨٥	-	١٧٤٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٦٥٠	-	٧٧٥	-	٦٩٠	-	٧٦٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٦٠	٥+	٦٠	٦+	٦٢	٦+	٥٣	-	٦٠	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٥٠	-	٢٤٠	١٠+	٢٥٥	١٠-	٢٢٥	-	٢٣٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٦	-	٦٢	٧٥	٦٧	١٠+	٦٠	-	٥٧	-
اعمار العقارية	١٣٠	٥+	١٢٠	٢٠+	١٤٥	-	١٢٥	-	١٢٥	-
الواحة للتأجير	٩٥	-	٨٥	٥-	٨٥	-	٨٥	-	٩٥	-
طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٦٥	-	٥٣	٢-	٦٨	١١+	٦٠	-	٥٣	-
تبريد	٤٠	٦-	٤٠	٥-	٤٧	٣-	٤٥	-	٤٨	-
دبي للاستثمار	٥٣	٤-	٣٠	-	٦٠	-	٥٥	-	٥٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩,٨١٩٠	٩,٧١٢٥
دينار كويتي	١٢,١٦٢٤	-
ريال عماني	٩,٥٨٠٠	٩,٥٠٥٠
ريال قطري	١,٠١٦٩	١,٠٠٣٠
ريال سعودي	٠,٩٨٢٥	٠,٩٧٨٥
دينار اردني	٥,٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠,٣٩٨٩	-
ريال يمني	٠,٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠,٣٤٦٥	-
فلورين	١,٨٢٥٩	١,٨٠٧١
مارك المانى	٢,٠٧٢٤	٢,٠٣٨٠
فرنك فرنسي	٠,٦٢٠٢	٠,٦٠٦١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١٥	٠,٠٠٢٠٤
فرنك سويسري	٢,٤٨٠٦	٢,٤٣٤٩
جنيه استرليني	٦,١٠٣٩	٥,٩٨٨٤
ين يابانى	٠,٠٢٥٩٣	٠,٠٢٥٤٠
دولار امريكي	٣,٦٨٨٠	٣,٦٥٨٠
دولار استرالي	٢,١٨٣٥	٢,١٢٣١
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٢	٠,٠٩٨٣
دولار كندي	٢,٣٩٩٣	٢,٥٣٤٩
كرون دانماركي	٠,٥٤٧٠	٠,٥٣٤٩
دولار هونج كونج	٠,٤٨٢٤	٠,٤٦٨٩
روبية هندية	٠,٠٨٧٠	-
كرون نرويجي	٠,٤٨٠٥	٠,٩٦٨٩
روبية باكستانية	٠,٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٨	٠,٢٨٦٧
مارك فنلندي	٠,٦٨٣٩	٠,٦٦٨٥
كرون سويدي	٠,٤٥١٥	٠,٤٤٣٨
دولار سنغافورة	٢,١٠٧٠	٢,٠٧٢٤
بات تايلندي	٠,٠٩١٥	-

اسعار البترول

الاقفال لندن

خام برنت
١٢,٢٥

خام تكساس
١٣,٩٧

خام دبي
١١,٤٨

خام عمان
١١,٣٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

النهب للجرام ٣٤,٤٠
النهب للأونصة ١٠٦٩,٨٩
الفضة للجرام ,٦٥

عالميا اونصة/دولار

السوق	النهب	الفضة
لندن	٢٨٤,٥٠	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك - داوجونز - ظهرا
٨٥٢٩,٠٢

لندن (أف.تي)
٥٥٥٣,٧

طوكيو - نيكاي
١٤,٩٨٨,٣٦

باريس كاك
٣,٩٢٧,٤٣

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة - عرض	سنة - طلب	٦ أشهر - عرض	٦ أشهر - طلب	٣ أشهر - عرض	٣ أشهر - طلب	شهر - عرض	شهر - طلب	اسبوع - عرض	اسبوع - طلب
دولار أمريكي	٥,٩٤	٥,٨١	٥,٨١	٥,٦٩	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٨
جنيه استرليني	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٣٨	٧,١٣	٧,٠٠
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨
مارك المانى	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٤,٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨
فرنك سويسري	٢,٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٨٨	٢,١٣	٢,٠٠
ليرة ايطالية	٤,٥٣	٤,٤٣	٤,٨١	٤,٧٧	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٥٤	٥,٤٤	٥,٦٥	٥,٥٥

● المصدر: بنك الامارات الدولي

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٧٥	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٥٧	٦,٦٨
٣ أشهر	٥,٧٥	٥,٥٤	٥,٤٤	٦,٠٦	٧,٠٩
٦ أشهر	٥,٨١	٥,٦٠	٥,٦٣	٦,٠٩	٧,٣٩
١٢ شهرا	٥,٩٤	٥,٧٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٥٠

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤٧٣٣	٥,٩٤٥٠	١٣٩,٧٥	١,٧٧٥٥	٠,٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢,٥٠١٣	٩,٧٩٦٠	٢٢٧,٨٥	٢,٩٠٥٢	-	١,٦٤٠٠
مارك ألماني	٠,٨٢٧٠	٣,٣٥٤٢	٧٨,٧٣	-	٠,٣٤٤٧	٠,٥٦٣٢
ين ياباني	٠,٠١٠٦	٠,٠٤٢٦	-	٠,٠١٢٧	٠,٠٠٤٤	٠,٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠,٢٤٨٤	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٧	٠,١٠٢٩	٠,١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤,٠٣٥٢	٩٤,٩٠	١,٢٠٤٩	٠,٤١٥١	٠,٦٧٦٩

الاسعار الآجلة للمعادن والسلع الرئيسية في الأسواق الدولية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر
الذهب	نوفمبر ٢٩١,٨٠	القمح «طن»	ديسمبر ٢٤٩,٥٠
بلاتين	ابريل ٣٨١	فول الصويا «بوشل»	نوفمبر ٥٢٦
بلاديوم	ديسمبر ١٢٨٩	فول الصويا «زيت»	اكتوبر ٢٣,٢٠
الفضة	مايو ٥٥١,٥	الكاكاو «طن»	مارس ١١٢١
المنيوم	ديسمبر ١٣٠١	البن «طن»	يوليو ١٧٠٥
رصاص	ديسمبر ٥٥٤	السكر الأبيض «طن»	اكتوبر ٢٥٠,١
نيكل	سبتمبر ٤١٩٠	القطن «رطل»	مارس ٧٢,٧٥

عبدالمجيد يترأس اجتماع الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية في بيروت اليوم

■ بيروت - الاتحاد:

■ يترأس أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم اجتماع الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية والذي يشارك فيه ممثلون من رجال القانون في جميع الدول العربية. وذلك في غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

ومن أبرز المواضيع التي ستناقش خلال الاجتماع اقرار إقامة المؤتمر الاول لمراكز التحكيم العربية، والمنوي عقده في بيروت في الاسبوع الثاني من اكتوبر ١٩٩٩.

وسيتطرق المجتمعون ايضاً الى سبل التنسيق بين مراكز التحكيم العربية تفاديا لأية مضاربات.

ويشارك في الاجتماع وزير العدل السوري السابق النقيب مظهر العنبري، وزير الدولة السوري السابق محمود الجيوش، أستاذ القانون في جامعة اكسفورد الامير بندر بن سلمان، نقيب المحامين في المغرب عبدالحميد القاسمي، عميد كلية الحقوق في عمان حمزة حداد، رئيس مركز تحكيم القاهرة الدكتور محمد أبو العينين. وقال رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور عبدالحميد الاحدب ان مشاركة امين عام جامعة الدول العربية دليل على أهمية التحكيم في التجارة العربية وفي التوظيفات الدولية في البلدان العربية، لافتا الى ان لبنان يتمتع بتعدد الثقافات القانونية مما يتيح له بان يكون محور اهتمام من كافة البلدان.

وأوضح انه تم انشاء الامانة العامة لمراكز التحكيم العربية، خلال مؤتمر التحكيم الذي عقد في جامعة الدول العربية في القاهرة في نهاية العام الماضي، وهي تضم أمناء عامين مساعدين من الخليج والمشرق والمغرب العربي ومصر والسودان، اضافة الى كبار المحامين والقضاة ووزراء العدل العرب السابقين.

واعتبر الاحدب ان التحكيم هو قضاء وقانون المستقبل، لافتا الى ان القضاء ما زال حساسا لامور وقضايا التحكيم، واصفا التحكيم بانه خصخصة القضاء.

وأضاف انه في البلاد الأوروبية، ساهم الاجتهاد والفقه القانوني في دفع التحكيم الى الأمام، حيث فتح القضاء الآفاق امام قانون التحكيم حتى طوره وجعل سلوكه ممكنا. اما في البلدان العربية فيضع المشرع قواعد لتسهيل التحكيم فيما يبقى القضاء متحفظاً على ذلك. وميز الاحدب بين التحكيم الداخلي الذي هو عبارة عن قضاء داخلي ومجموعة من الحريات، والتحكيم الدولي الذي تتنوع فيه الثقافات القانونية والانظمة القضائية والقانونية.

وأشار الى اتفاقية نيويورك العالمية التي تعنى بتنفيذ الاحكام التحكيمية الدولية، والتي وضعت منذ عام ١٩٥٨، وتضم حاليا حوالي ١٦٠ دولة من بينها لبنان (آخر دولة انضمت اليها). اما في البلاد العربية، وخصوصاً بعد طفرة البترول بعد عام ١٩٧٣ فحصلت توظيفات هائلة في مشاريع انمائية، وبالتالي برزت الحاجة الى خلق مراكز تحكيم لهذه المشاريع، كما بدأت الدول العربية تعدل في قوانينها التحكيمية لاسيما السعودية ولبنان واليمن والامارات وقطر وتونس والجزائر ومصر وعمان.

وأضاف الاحدب ان أول مركز تحكيم عربي انشىء في القاهرة بناء على معاهدة اتفاقية عمان التي وقعتها الدول العربية، ثم انشىء مركز تحكيم دول مجلس التعاون الخليجي، ومركز تحكيم البحرين وغيرها في العديد من الدول العربية.

طرحت أسعاراً تشجيعية للمسافرين من دبي الى نيويورك
٦٠٪ زيادة في أعداد ركاب الماليزية من الإمارات

■ دبي - إسلام شفيق:

■ حققت الخطوط الماليزية بدبي زيادة في اعداد المسافرين على خطوط رحلاتها بنسبة ٦٠٪ خلال الصيف الحالي مقارنة بصيف ٩٧ وذكر داوود عبدالقادر مدير عام الخطوط الماليزية في الإمارات والشرق الاوسط أن الخطوط حققت ٦٠٪ كمعدل عام للإشغال على طائراتها مشيراً إلى أن ٦٠٪ من ركاب رحلات الماليزية في الإمارات من المواطنين بينما يحتل الوافدون نسبة ٤٠٪.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الخطوط الماليزية بدبي أمس للإعلان عن طرح أسعار تشجيعية جديدة لرحلاتها المباشرة بين دبي ونيويورك.

وتبدأ الاسعار التشجيعية من بداية سبتمبر المقبل على الدرجة السياحية بسعر ٢٧٧٧ درهما وعلى الدرجة الأولى والنادي الذهبي بسعر ١٠ آلاف و٧٧٧ درهما و ٦ آلاف و ٧٧٧ درهما على التوالي. وكانت الخطوط الماليزية قد بدأت رحلاتها المباشرة إلى نيويورك من دبي في ١٨ مارس الماضي بواقع ٣ رحلات اسبوعية.

وقال عبدالقادر ان الدعم الذي توفره حكومة دبي من خلال البنية الاساسية يمثل عنصرا حيويا في التشغيل الناجح لرحلاتنا واوضح ان الاعلان عن الرحلات الجديدة من خلال مؤتمر صحفي مشترك مع دائرة الطيران المدني دليل واضح على مدى اهتمام وتشجيع حكومة دبي.

وقال سعيد بلركار مدير مبيعات الماليزية في الإمارات ودول الخليج ان محطة نيويورك منحت المسافرين المتجهين إلى وجهات اخرى في الولايات المتحدة الامريكية أو كندا خيارات اكبر حيث يوفر مطار نيويورك رحلات الى ١٠٤ مدن داخل إمريكا واوضح إن الماليزية تستخدم طائرات بوينج ٧٧٧ في رحلاتها من دبي الى نيويورك وبالعكس وتوفر خدمات خاصة لرجال الاعمال عبر «مركز الاعمال الجوي» بالاضافة الى خدمات الفيديو والاذاعة والالعاب الالكترونية وقنوات التسوق ومصلى خاص للركاب المسلمين.

العراق يشارك في معرض دمشق الدولي

■ بغداد: توجه وفد تجاري عراقي الى دمشق للمشاركة في معرض دمشق الدولي وذلك للمرة الثانية منذ عودة العلاقات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٧.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المدير العام لشركة المعارض العراقية رئيس الوفد فوزي حسين الظاهر قوله ان معروضات الجناح العراقي ستضم منتجات متنوعة لمختلف القطاعات الصناعية والزراعية والغذائية والادوية والاجهزة المنزلية والالكترونية والالبسة والمنسوجات.

واضاف «مشاركتنا هذه السنة ستكون واسعة ومتميزة بالمقارنة مع العام الماضي، وستشكل فرصة لتعزيز أواصر التعاون التجاري والاقتصادي والتشاور في تنفيذ مشاريع مستقبلية بين البلدين».

وكان العراق وسوريا باشرا في العام الماضي تطبيع علاقتهما التي قطعت عام ١٩٨٠. وفتحت الحدود أمام المبادلات التجارية وزيارات الوفود الرسمية لكن سفارتي البلدين بقيتا مغلقتين. (أ ف ب)

بتكلفة ١٦٢ مليون دولار
اليمن ينفذ ٣ مشروعات للربط الكهربائي ويبحث اشراك القطاع الخاص في مجالات الطاقة

■ دبي الاتحاد: تدرس اليمن تنفيذ مشروعات كهرباء للربط الكهربائي بين تعز وعدن بتكلفة ٦٥,٥ مليون دولار وتزويد حضرموت بالكهرباء بتكلفة ٦٧ مليون دولار وتوفير الكهرباء لمناطق ظفار وصعرة بتكلفة ٣٠ مليون دولار لتصل التكلفة الاجمالية للمشروعات الى ١٦٢,٥ مليون دولار. ويتم دراسة المشروعات الثلاثة خلال اجتماع يعقده معالي علي حميد شرف وزير الكهرباء اليمني على هامش المؤتمر الاول للنفط والغاز الذي يعقد خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ سبتمبر المقبل في العاصمة اليمنية صنعاء ويناقش خلاله احتياجات اليمن الحالية والمستقبلية من الطاقة الكهربائية.

وقال فيكتور هوكن الرئيس التنفيذي لمؤتمر تنمية البنى الاساسية في الشرق الاوسط الذي ينظم مؤتمر النفط والغاز بالتعاون مع الحكومة اليمنية ان المؤتمر سيناقش القضايا الاساسية والملحة الكفيلة باشراك القطاع الخاص بخبراته وموارده المالية من اجل تطوير وتوسيع وادارة البنى الاساسية لقطاع الكهرباء في اليمن بصورة تعمل على تزويد الطاقة بكفاءة اكبر وتكاليف اقل من منشآت الطاقة الحكومية، وستعكس المناقشات التي ستدور في الجلسة آفاق هذا الاتجاه على المستويات الحكومية والشركات الخاصة والقطاع الصناعي المستفيد من هذه الخدمات.

واضاف هوكن ان عددا من هذه المشاريع تتلقى التمويل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي فضلا عن مساهمات حكومات هولندا واسبانيا اضافة لليمن.

واوضح هوكن ان دعم المؤسسات الدولية لهذه المشاريع ساعد اليمن على توقيع اتفاق مع نادي باريس لالغاء ٦٧٪ من الديون الخارجية مما ساعده على مواصلة مسيرة التنمية مرة اخرى.

البنك الاسلامي ينظم مؤتمراً دولياً حول الاستثمار

■ جدة: بحث الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية مع السيد كاداتون يوسوب القنصل الفلبيني العام في جدة الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر الدولي للاستثمار الذي ينظمه البنك بالتعاون مع الحكومة الفلبينية وجمعية رجال الاعمال بجنوب شرق آسيا في شهر ديسمبر المقبل في مدينة ميندناو بجنوب الفلبين.

ومن المتوقع مشاركة اكثر من مائة رجل أعمال من كافة أنحاء الفلبين بالاضافة الى رجال اعمال ومستثمرين من الدول الاعضاء بالبنك في هذا المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر ان البنك الاسلامي للتنمية سبق ان اعتمد منحا ومساعدات خاصة لصالح المجتمع المسلم في ميندناو بجنوب الفلبين بلغت نحو «١٦» مليون دولار امريكي لتمويل العديد من مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

(ق ن أ)

انخفاض الأسهم والين في طوكيو

■ طوكيو: قال متعاملون إن الاسهم اليابانية هبطت في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو امس وسط مخاوف من ان تؤدي الخلافات السياسية الى تعطيل خطط اصلاح النظام المصرفي المتعثر.

وهبط مؤشر البورصة الرئيسي دون مستوى ١٥٠٠٠ نقطة.

وتأثرت الاسهم سلبيا بمخاوف من استمرار الاضطرابات في الاسواق الصاعدة والمصير غير الواضح لمشروعات قوانين مالية مثار خلاف يجري مناقشتها حاليا في البرلمان. وأنهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا الجلسة منخفضا ٢٠٦ر٩٠ نقطة «أي بنسبة ١ر٣٧ في المئة» عند ١٤٨٦٦ر٠٣ نقطة. وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر سبتمبر ٢٢٠ نقطة الى ١٤٨٥٠. وواصل الدولار الامريكي ارتفاعه مقابل العملة اليابانية في أواخر المعاملات في طوكيو لاستمرار ضغوط البيع المكثفة على الين بسبب المخاوف من تأثير الخلافات السياسية على الاصلاحات الاقتصادية.

لكن عدم استمرار الاقبال على الشراء بعد ارتفاع الدولار حد من ارتفاعه وسط مخاوف من تدخل السلطات الرسمية في سوق الصرف الاجنبي. وقال محللون انهم يتوقعون ان يواصل المتعاملون في الخارج تكوين مراكز دائنة بالدولار تدريجيا مما سيدعم العملة الامريكية.

وبلغ سعر العملة الامريكية ١٤٤,٦٠/١٤٤,٦٥ ين مقارنة مع ١٤٤,٧٥/١٤٤,٧٨ في اواخر التعاملات امس الاول. (رويترز)

شركة انترنت أمريكية تشتري شركة يابانية

■ طوكيو: ذكرت مصادر بشركة (بي اس أي نيت) اكبر شركة امريكية لخدمات الانترنت ان الشركة قررت شراء شركة ريم نت اليابانية وهي شركة يابانية رائدة في هذا المجال. ومن المتوقع ان تتم الصفقة في شهر سبتمبر القادم.

ويقوم فرع الشركة باليابان حاليا بتقديم خدماته الى زبائنه من الشركة وتأمل الشركة ان تعزز منافستها في السوق اليابانية عن طريق شراء ريم نت التي تملك قاعدة كبيرة من الزبائن الافراد. وستقوم الشركة الامريكية بشراء كل اسهم ريم نت اليابانية بيد ان ريم نت ستواصل تقديم خدماتها الحالية.

وتقوم (بي اس أي نت) بزيادة خطوط الانترنت الخاصة بها بصورة كبيرة جدا بين اليابان والولايات المتحدة. وبما ان اليابان قاعدة اساسية ستقوم الشركتان بتعزيز قاعدة خدمات الاتصالات الدولية الهاتفية عبر الانترنت بين ولايات امريكا الشمالية وآسيا وخدمات الاتصال الاقليمية الآسيوية بالنسبة للزبائن من الشركات والافراد.

انخفاض انتاج الصين من النفط

■ بكين: قال مكتب الدولة للاحصاءات ان انتاج الصين من النفط الخام في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي نزل ١ر١ في المئة الى ٩٢ر٩٦٥ مليون طن مقابل نفس الفترة من العام الماضي.

وتابع ان انتاج النفط في يوليو وحده بلغ ١٣ر٦٦٢٧ مليون طن.

وبلغ انتاج الصين من الغاز الطبيعي ١٢ر٤٨١ مليار متر مكعب من يناير الى يوليو بانخفاض ١ر٨ في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وأنتجت الصين ١ر٧٢٩ مليار متر مكعب من الغاز في يوليو وحده. (رويترز)

صندوق النقد يقدم مليار دولار لاندونيسيا

■ واشنطن: وافق صندوق النقد الدولي على تقديم شريحة ائتمانية جديدة قيمتها مليار دولار لاندونيسيا بمقتضى صفقة انقاذ دولية مكافأة لجاكرتا على شروعها في اصلاحات للمساعدة على انهاء ازمة البلاد الاقتصادية. وقال صندوق النقد ان مجلس مديريه وافق على دفع الشريحة فورا ونقل اندونيسيا الى برنامج اقراض يتيح لها شروطا افضل من حيث فترة السداد. وكان الصندوق رتب صفقة انقاذ قيمتها ٤١ مليار دولار لاندونيسيا في عام ١٩٩٧ بعد ان انهارت الاسواق المالية للبلاد وسط أزمة مالية اوسع في آسيا.

ووافق الصندوق ومانحو المعونات الاخرون في يوليو على قروض اضافية قيمتها ستة مليارات دولار بعد ان اتضح لهم أن الأوضاع الاقتصادية في اندونيسيا اكثر سوءا مما كان متوقعا. (رويترز)

مصنع روسي للطائرات المدنية في قبرص

■ نيقوسيا: أعلنت الحكومة القبرصية عن موافقتها على بناء مصنع روسي في قبرص ينتج طائرات مدنية صغيرة.

وأفادت وكالة الانباء القبرصية الرسمية ان شركة صناعة الطيران الروسية طلبت اذنا لبناء مصنع في قبرص من المقرر ان يستوعب ٣٠٠ شخص.

وأكد كريستودولوس كريستودولو وزير المالية انه يمكن لهذه الشركة ان تتخذ مقرا لها في قبرص لأنها لاتشكل منافسا لشركات قبرصية ولان وجودها لايتعارض مع القوانين القبرصية المحدودة لذلك. (العمانية)

يلتسن وتشرنوميردين يوقعان خطة لهيكلة الديون
المركزي الروسي يوقف صرف الروبل بعد انهياره امام الدولار

■ موسكو: واصل الروبل الروسى أمس انهياره امام الدولار الامريكي ليصل سعر صرفه الى ٨,٣٦ روبل مقابل الدولار مما اضطر الحكومة الروسية الى الغاء عمليات التداول في اسواق العملة الروسية في سابقة هى الاولى من نوعها.

ونقل التلفزيون الروسى عن متعاملين في سوق الاوراق المالية الروسية ان القرار الحكومي جاء بعد الانهيار القياسي لسعر صرف الروبل امام الدولار الذى لم يسبق له مثيل منذ اكتوبر عام ١٩٩٤ حين تعرض الروبل لأسوأ ازمة له عرفت بأزمة «الثلاثاء الاسود» وتسببت بانهيار سعر العملة الوطنية الروسية وبالتالي ضياع مدخرات المواطنين الروس.

واوضح المتعاملون ان حجم الطلب على الدولار الامريكي في سوق البورصة الروسية زاد على العرض بواقع ٢٦٩,١٨ مليون دولار.

يذكر ان الروبل سجل امس الأول ادنى هبوط له بمعدل ٧٢ نقطة مقابل الدولار الامريكي كما واصل هبوطه أمس بواقع خمس نقاط.

واشار المتعاملون الى ان انهيار الروبل تسبب بانخفاض حاد في سعر الاسهم المتداولة موضحين انه خلال عمليات تداول الاسهم في نصف الساعة الاولى من افتتاح السوق انخفض مؤشر البورصة الروسية «بلو تشيتس» حوالي ٢٠ في المئة مقابل سعر الاقفال امس الأول.

وتعقد الحكومة الروسية في ظل الازمة المالية الحادة التي تشهدها اسواق العملة الروسية محادثات مكثفة مع ممثلي الكتل النيابية والدوائر المالية بغية الوصول الى الحلول المثلى للخروج من الازمة الراهنة بأقل خسائر ممكنة واعادة اجواء الثقة الى الاسواق المالية الروسية التي تأثرت بشكل كبير.

وقالت وكالات انباء روسيسة ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين وقعا مرسومين يقران خطة لاعادة هيكلة سوق أدوات الديون القصيرة الاجل في البلاد.

ونقلت الوكالات عن تشرنوميردين قوله ان تفاصيل الخطة ستعلن في وقت لاحق. وتشمل خطة اعادة الهيكلة تحويل ما تقرب قيمته من ٤٠ مليار دولار من أذون الخزانة والسندات الى اوراق مالية اطول أجلا بهدف خفض تكلفة خدمة الدين المحلي على الحكومة. وتأتي خطة اعادة الهيكلة في اطار مجموعة من الاجراءات أعلنها رئيس الوزراء السابق سيرجي كيريينكو الاسبوع الماضي وتضمنت وقف سداد بعض الديون الخارجية لمدة ٩٠ يوما والخفض الفعلي لقيمة الروبل.

وينتظر كثير من المستثمرين الغربيين ممن كونوا مراكز في سوق ادوات الدين المحلية الروسية أنباء عن خطة اعادة هيكلة السوق ويتلهفون على معرفة تفاصيلها.

وقال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين انه قد يكون من الضروري اتخاذ اجراءات بالغة الصرامة لمعالجة المشاكل الاقتصادية للبلاد لكنه سيحاول تجنب اللجوء لمثل هذه الاجراءات.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن تشرنوميردين قوله «قد يتبين من الناحية الموضوعية انه يتعين على السلطات اتخاذ اجراءات بالغة الصرامة لحل المشاكل في القطاع الاقتصادي المالي».

واضاف «لكنني أعتزم ان أبذل كل ما في وسعي لتجنب اللجوء الى مثل هذه الاجراءات».

(رويترز، كونا)

